ألقاب حكام وملوك العراق القديم

رسالة تقدّمت بها

هيفاء أحمد عبد الحاج محمد

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزءٌ من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ الدكتور عامر سليمان

1428هـ **2007م**

Ruler's and King's Titles in Ancient Iraq

A Thesis Submitted

By

Haifa Ahmed Abd AL-Hajj Mohammad

To

The Council of the College of Arts
University of Mosul

In Partial Fulfillment of the Requirements
For Degree of Master of Arts

In

Ancient Archaeology
Supervised
By

Prof. Dr. Amer Suleiman

2007 A.D ***1428 A.H***

إقرار المشرف

أشهد بأنّ إعداد هذه الرسالة جرى تحت إشرافي في جامعة الموصل، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة .

التوقيع:

المشرف: أ.د. عامر سليمان إبراهيم

التاريخ: / / 2007م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة "الألقاب الملكية في العراق القديم " للطالبة "هيفاء أحمد عبد الحاج محمد" تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغويّة وتعبيريّة، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلّق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

الاسم: د. معن يحيى العبادي

التاريخ: / / 2007م

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على التوصيات التي قدمت من قبل المشرف والمقوم اللغوي أرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. د. عامر سليمان إبراهيم

رئيس لجنة الدراسات العليا

التاريخ: / / 2007م

إقرار رئيس القسم

بناء على التوصيات المقدمة في أعلاه أرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: د. حسين ظاهر حمود

رئيس قسم الآثار

التاريخ: / / 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا

أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ

وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

صدق الله العظيم

(الآية 247 من سورة البقرة)

ثبت مختصرات المصادر الأجنبية

Abbreviation

مختصره	عنوان المصدر
AbZ	Assyrisch-Babylonische Zeichenliste, Vluyn, 1978.
AFO	Archiv Für Orientforschung, Berlin.
AHW	Akkadisches Handwörterbuch, Berlin
ANET	Pritchard, J.B., (ed.) Ancient Near Eastern Texts Relating to the old Testament, New Jersey, 1955.
AOAT	Schandig, H., Alter Orient und Altes Testament, Münster, 2001.
ARI	Grayson, A. K., Assyrian Royal Inscriptions, Wiesbaden, 1972.
ARM	Archives Royales De Mari, Paris.
CAD	The Chicago Assyrian Dictionary, Chicago.
CAH	The Cambridge Ancient History, Cambridge.
CBI	Walker, C. B. F., Cuneiform Brick Inscriptions, London, 1981.
CDA	A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000.
DANE	Bienkowski, P., Dictionary of The Ancient Near East, Philadelphia, 2000.
EMRT	Hallo, W.W., Early Mesopotamian Royal Titles, New Haven, 1957.
ERE	Encyclopaedia of Religion and Ethics, New York.
FAOS	Gelb, I, J., Kienast, B., Freiburger Altorientalische Studien, Wiesbaden, 1990.
HSAO	Braun-Holzinger, E. A., Heidelberger Studien Zum Alten Orient, Heidelberger, 1991.
IRAQ	Journal Published by The British School of Archaeology in Iraq, London.

مختصره	عنوان المصدر
IRSA	Sollberger, E., and Kupper, J., Inscriptions Royales Sumeriennes et Akkadiennes, Paris, 1971.
JAOS	Journal of The American oriental Society, New Haven.
JCS	Journal of Cuneiform Studies, New Haven.
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
MSL	Materialien Zum Sumerischen Lexikon, Roma.
OR	Orientalia, Nova Series, Roma.
RIMA	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, Toronto.
RIMB	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Babylonian Periods, Toronto.
RIME	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Periods, Toronto.
RISA	Barton, G. A., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, New Haven, 1929.
RLA	Reallexikon Der Assyriologie, Berlin.
SAA	State Archives of Assyria, Helsinki.
SAAT	State Archives of Assyria Cuneiform Texts, Helsinki.
SUMER	A Journal of Archaeology and History in Iraq, Baghdad.
UET	Gadd, C. J., and Legrain, L., Ur Excavations Texts, London, 1928.
WWANE	Leick, G., Who's who in The Ancient Near East, London and New York, 1999.

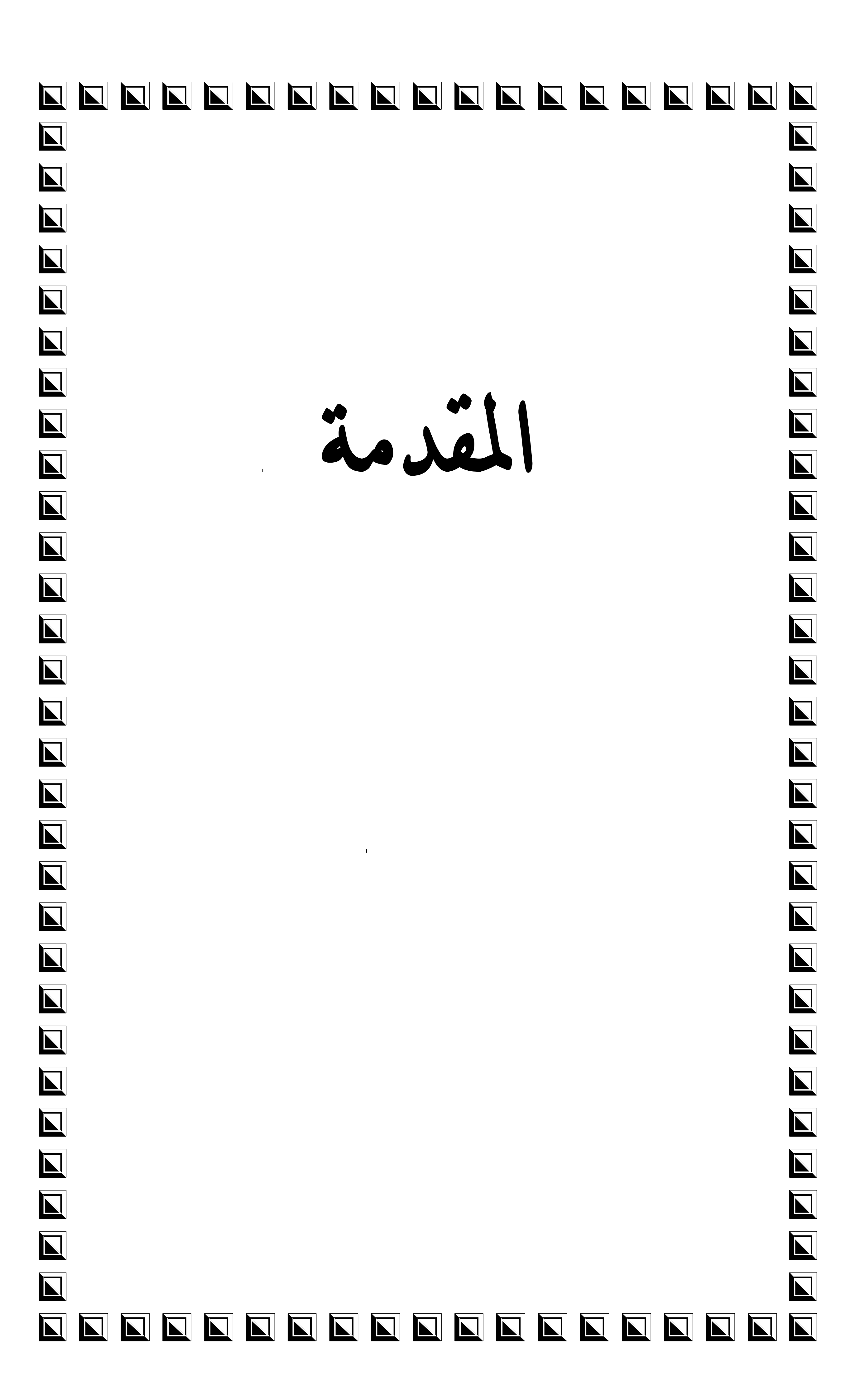
ثبت المختصرات والرموز العامة

الرمز	الدلالة
Col.	**Column.** عمود
Ibid	**In the Same Place.** المصدر نفسه
No.	**Number.** الرقم
Obv.	**Obverse** وجه اللوح
Op.Cit.	**In the Same Reference.** المصدر السابق
p.	**Page.** الصفحة
pp.	**Pages.** الصفحات
PN	**Personal Name** اسم شخص
Rev.	**Reverse** قفا اللوح
St.	**Statue** تمثال ، نُصب
Vol.	**Volume.** جزء
{ }	**Signs Broken From the Top.** علامات مفقودة من الأعلى
[ ]	**Restoration of Missing or Damaged Signs.** تعويض العلامات المفقودة أو المخرومة
[xxx]	**Unknown Signs.** علامات غير معروفة القراءة
< >	**Scribal Omissions.** مقاطع (كتابية) ناقصة.
( )	**Words Added in the Translation.** كلمات مضافة إلى النص (المترجم)
?	**Uncertain Signs** علامات غير مؤكدة
[...]	**Lost or Unreadable Signs or Numbers.** علامات مفقودة غير معروف عددها

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	**الصفحة**



المقدمة

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدي المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن لدراسة الألقاب التي تلقب بها الحكام والملوك الأوائل أهمية كبيرة في دراسة حضارة العراق القديمة إذ قد تعطي تصوراً عن نظام الحكم ومراحل تطوره. كما توضح الألقاب الملكية مكانة حامل أيّ من الألقاب ومركزه ودوره في قيادة المجتمع وصلاحياته وواجباته ونظرة الناس إليه كما انها تعكس الوضع السياسي القائم وانتقال السلطة تدريجياً من أيدي رجال الدين إلى أيدي حكام المدن الدنيويين، وذلك نتيجة حتمية لتغيّر المجتمع وتطوره. وتشير النصوص المسمارية المكتشفة إلى ان الألقاب التي استخدمها الحكام والملوك اختلفت من مدينة إلى أخرى، وكذلك من فترة إلى أخرى. وبذلك تعد الألقاب الملكية من الموضوعات المهمة لدراسة الوضع السياسي والإداري الذي كانت عليه المدن السومرية والممالك التي قامت في العراق القديم في عصوره المبكرة. ومن ثم في العصور التاريخية اللاحقة ومن جانب آخر فإن دراسة تغيّر الألقاب تعكس تطور المجتمع على المستويات كافة كما تعكس تطور النظرة إلى الحياة الدينية والحربية من خلال دراسة مراحل التدرج الزمني وما صاحبه من منجزات سياسية من أوّل أشكال نظام الحكم إلى الفترات المتأخرة من تاريخ العراق القديم، ومن دراسة مضامين النصوص المسمارية السومرية والأكدية ذات العلاقة يظهر أنَّ هناك ألقاباً كثيرة استخدمها الحكام في الحقب المختلفة منذ عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي الحديث ومما يلاحظ أيضاً ان عدداً من الملوك حملوا ألقابا معينة بعد توليهم العرش مباشرة رغبة في إضفاء القدسية والشرعية على حكمهم والحصول على رضى الآلهة عنهم حسب اعتقادهم كما حملوا العديد من الألقاب التي تشير إلى ضم مناطق جديدة تحت حكمهم فذكروا أسماء تلك المناطق مع اسم مملكتهم المركزية، ويبرز ذلك من خلال تتبع ما استخدم من ألقاب في العصور التاريخية المتتالية التي تتابعت على العراق القديم إذ عمد الملوك على استعمال عدد من الألقاب الدالة على سعة سلطانهم وقوة نفوذهم، وهكذا فإن الألقاب التي اتخذها العراقيون القدماء تعكس مدى اتساع نفوذ الملوك أو الحكام وسيطرتهم على المدن المختلفة أو البلدان المجاورة. كما قد تعطي إشارات إلى محاولات الملك في توحيد الأقوام التي سكنت العراق فتلقب عدد منهم بلقب 'ملك بلاد سومر وأكد' مثلا دلالة على رغبتهم في توحيد البلاد وإشارة إلى الإقليمين الرئيسين اللذين يسيطر عليهما الملك وهما بلاد سومر وبلاد أكد، وكلما اتسع نفوذ الملك ظهرت ألقاب جديدة تشير إلى ذلك فمثلاً عندما سيطر الملوك الأكديون على مناطق

واسعة شملت أرض العراق وعيلام وبلاد الشام وغيرها من المناطق حملوا لقب 'ملك الجهات الأربع' فكان لقباً يلائم ما جرى من تغيرات سياسية وزيادة في قوة الملك ونفوذه، وكان هذا اللقب خاص بالآلهة الرئيسة عندهم مثل انو وانليل وشمش، وهو رمز سلطانهم ونفوذهم على الأرض وان استعمال الملوك له يشير إلى الناحية الدينية والى الاعتقاد آنذاك بأن الملوك انما هم ممثلو الآلهة على الأرض أي انهم يحكمون على وفق مبدأ التفويض الإلهي فضلاً عن أنه يدلّ على هيمنة السلطة السياسية الواسعة

لم تكن دراستنا لهذا الموضوع بالأمر الهين مع محدودية واقتضاب مكتبتنا العربية ودراساتنا وبحوثنا بعامة إلى دراسة تفصيلية عن الألقاب الملكية في العراق القديم عند الباحثين العرب من جانب، وتعدد آراء الباحثين الأجانب واختلافها من جانب ثان. ومع ذلك تمكنا والحمد لله من الإحاطة بأهم ما كتب عن الموضوع ليكون موضوعاً لرسالة الماجستير هذه علّها تسد نقصاً واضحاً في مكتبتنا العربية، ونحن إذ نقدّم هذه الدراسة المتواضعة نأمل ان تكون لبنة أساسية في دراسات أخرى أكثر تفصيلاً في كل جانب من الجوانب التي سنتطرق إليها. ولقد اعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر الأجنبية التي تناولت الألقاب الملكية كما رجعنا إلى عدد من النصوص المسمارية المترجمة التي ذكرت ألقاب الملوك والحكام الذين تعود لهم تلك النصوص وقدمنا نماذج محدودة من النصوص التي أوردت الألقاب لإعطاء صورة واضحة عنها. ولقد أوردنا في نهاية البحث ثبتاً بأهم المصادر التي أفدنا منها في الدراسة.

قسم البحث إلى ستة فصول عالج الفصل الأول أقدم الألقاب الوظيفية وأسلوب كتابة الألقاب واللغة المستخدمة في كتابتها منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي الحديث كما تناول شرح لقب ا !بن EN وكيفية كتابة اللقب وأقدم الإشارات عن وروده في النصوص المسمارية ويتناول الفصل الحديث عن مقر سكنى حامل لقب ا !بن EN ودخول اللقب في تركيب العديد من أسماء الآلهة والأسماء الشخصية فضلاً عن دخوله في تركيب أسماء الحرف والمهن وكذلك تطرقنا إلى استعمال اللقب عبر مختلف العصور ثم بينا مسؤوليات حامل لقب ا !بن EN وواجباته الدينية والدنيوية بينما احتوى الفصل الثاني ذكر لقب ا !بنسي$_2$ ENSÍ وأقدم ورود له ثم استعماله عبر العصور وتطرق الفصل أيضا إلى مسؤوليات حامل اللقب وواجباته الدينية والدنيوية.

أما الفصل الثالث فقد خصصَّ للقب لوگال LUGAL الذي يعد من أهم الألقاب وأكثرها انتشاراً، وأقدم ورود له وارتباطه بمدينة أور ثم نتابع الكلام عن مقر سكنى حامل اللقب واستعمال اللقب في تركيب مفردات أخرى كما وضحنا استعمال اللقب عبر العصور ومسؤوليات

حامل لقب لوگال LUGAL، وجاء الفصل الرابع ليلقي الضوء على ظهور الألقاب الوظيفية الرئيسة ا !بن EN وا !بنسي$_2$ ENSÍ ولوگال LUGAL من خلال نظرية الديمقراطية البدائية ثم الحديث عن مقومات الاختيار الإلهي سواء عن طريق البنوة المقدسة أو النسب المقدس أو التكوين الروحي فضلا عن دور انليل في اختيار الملوك لإضفاء الشرعية على حكمهم ثم أوردنا نماذج من ادعاءات الملوك بالتفويض الإلهي. في حين عني الفصل الخامس بألقاب وظيفية أخرى إلا انها قليلة الورود منها لقب دينگير DINGIR الذي استعمل لتأليه بعض الملوك ولقب نين NIN الذي كان لقباً للعديد من الملكات أما لقب گير$_2$ نيتا$_2$ GÌR.NÍTA فقد أشار إلى الحاكم أو المفوض الملكي بينما لقب سوگال ماخ SUKKAL. MAJ كان يقصد به الوزير الكبير أو الأعظم.

أما الفصل السادس فقد اشتمل على الألقاب الوصفية ذات العلاقة بالناحية الدينية والسياسية والشخصية للملك.

وفي الختام لا يسعني إلا ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور عامر سليمان لما بذله من جهد، وما قدمه من إرشادات وتوجيهات وما أبداه من آراء سديدة وملاحظات قيمة طيلة مدة إشرافه على إعداد هذه الرسالة فقد كان لها الأثر الكبير في إغناء مادة البحث وتقويمها وتوجيهها إلى الوجهة الصحيحة.

كما أتقدم بشكري وعرفاني إلى أساتذة قسمي الآثار والدراسات المسمارية وأخص منهم بالذكر الأستاذ الفاضل الأستاذ خالد سالم إسماعيل رئيس قسم الدراسات المسمارية على دعمه وتشجيعه وتوجيهه المتواصل وملاحظاته العلمية الدقيقة، والدكتور حسين ظاهر حمود رئيس قسم الآثار الذي قدم لي العون طيلة أيام البحث، والدكتورة أحلام سعدالله الطالبي لرعايتها وتشجيعها الدائم كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور سالم يحيى خلف لمساعدته لي أثناء إعداد البحث والدكتور مؤيد محمد الدليمي.

وأخيراً أرجو ان تكون هذه الدراسة قد غطت كل ما له علاقة بـ الألقاب الملكية في العراق القديم.

ومن الله التوفيق.

الباحثة

الفصل الأوَّل

ـ اللقب وأسلوب كتابته

ـ اللقب ا !بـن EN

اللقب لغة واصطلاحاً

لفظ مشتق من الجذر (ل، ق، ب)[1]، فاللقب: النبز، اسم غير مسمى به والجمع ألقاب. وقد لقّبه بكذا فتلقب به. وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى (وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَاب) أي: لا تدعوا الرجل إلا بأحب أسمائه إليه. ويقال لَقّبتُ فلاناً تلقيباً، ولَقّبتُ الاسمَ بالفِعل تلقيباً إذا جَعلتَ له مِثالاً من الفعل، كقولك لَجوْربٍ فَوْعَل[2] أما اللقب في الاصطلاح فهو ما دل على ذات معينة مع الأشعار غالباً بمدح أو ذم أو نسبة أشعار مقصودا بلفظ صريح:

1. للمدح: الأمين – المأمون – الرشيد.
2. للذم: السفاح – الأعشّى – الشنفري.
3. للنسبة: الهاشمي، التميمي – البغدادي، المصري – الساعاتي، الرواسيّ.

واللقب يوضع على مسماهُ بعد الاسم والكنية أي يأتي ترتيبه ثالثاً في التسمية[3].

أسلوب كتابة الألقاب واللغة المستعملة فيها عبر العصور:

تباينت الأساليب المستعملة في ذكر الألقاب الملكية عبر العصور المختلفة المتتابعة وحسب طبيعة النص الذي أوردها كما اختلفت اللغة المستعملة بين السومرية والأكدية أو كلتيهما في اللقب الواحد أو النص الواحد، لذا حاولنا تقديم نبذة موجزة عن أساليب استعمال الألقاب منذ عصور فجر السلالات وحتى نهاية العصر الكلدي (البابلي الحديث) مع ذكر اللغة المستعملة.

ومن الطبيعي ان الألقاب الملكية وردت في المدونات الملكية التي خلفها لنا الحكام والملوك. ويقصد بالمدونات الملكية تلك المدونات أو الكتابات التي خلّفها الحكام والملوك تخليداً لأعمالهم ومنجزاتهم العمرانية والحربية والدينية التي أنجزوها

(1) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5، مصر، 1979، ص261.
(2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد3، بيروت، 1956، ص383.
(3) محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، الشامل، بيروت، ط746،1981،1.

وتشمل الكتابات النذرية والتذكارية وكان قسم كبير من هذه المدونات ولاسيما التذكارية، تكتب لغايات إعلامية دعائية وقد دونت هذه الكتابات على نصب ومسلات وألواح من الحجر مختلفة الأشكال والأحجام فضلاً عن التماثيل والأواني والرقم الطينية وغيرها من المواد الأخرى[1]. ومع أهمية النصوص الملكية كونها تعطي معلومات غنية عن النواحي العسكرية والسياسية والعمرانية وأسماء المدن والأقاليم إلا انها تعكس وجهة نظر الملك[2] وحاشيته وكهنته وتظهر مدى تباهي الملوك وتفاخرهم أمام الناس بما حققوه من منجزات إذ كان من بين الأهداف التي دفعت إلى تدوينها تثبيت مركز الملك أو الحاكم أمام الرعية وبيان قوته وحسن إدارته[3]. وقد دونت الألقاب في هذه المدونات أما باللغة السومرية أو الأكدية أو بكلتيهما[4] ومن خلال ما دون في الكتابات الملكية وغيرها من الكتابات المسمارية التي ذكرت الألقاب الملكية تبين لنا ما يأتي

1. كتابات عصر فجر السلالات(حدود 2800-2371 ق.م)

كانت جميع الكتابات التي تعود إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد مدونة باللغة السومرية[5] وكانت الصيغ أو الديباجات التي ذكرت الألقاب في هذا العصر تبدأ بذكر اسم الإله أولا ثم اسم الملك وألقابه أو صفاته ثم ذكر أسماء المعابد التي قام بتشيدها أو تجديدها وكانت ألقاب هذا العصر يغلب عليها المسحة الدينية للملك أو الحاكم وتوحي إلى ارتباطهم بالآلهة وسيادة سلطة المعبد عليهم[6].

---

(1) Grayson, A. K., Assyrian Royal Inscription, vol. 1, wiesbeden, 1972, p. xx.
كذلك ينظر IRSA, p.29

(2) سامي سعيد الأحمد، "كتابة التاريخ عند الآشوريين في العصر السرجوني" ، مجلة سومر، مجلد 25، 1969، ص45-46.

(3) عامر سليمان، الكتابة المسمارية والحرف العربي، موصل، 1982، ص43.

(4) ليو اوبنهايم، بلاد ما بين النهرين، (شيكاغو، 1964)، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، 1981، ص60-61.

(5) عامر سليمان، "التراث اللغوي"، في: حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985، ص278.

(6) Sollberger, E., “A New Inscription of Entemena” Sumer, vol. XXX VII, No, 1-2, 1981, p. 111-112.

2. كتابات العصر الأكدي (2371 – 2230 ق.م)

أخذت اللغة الأكدية في هذا العصر دورها في التدوين إلا ان هذا التحول لم يكن بشكل كامل إذ استمر وجود العديد من المفردات السومرية الشائعة وهذا ما نجده في بعض كتابات الملوك الأكديين مثل كتابات الملك الأكدي مانشتوسو[1] (2306 – 2292 ق.م) والملك شار – كالي - شري[2] (2254 – 2230 ق.م) بينما نلاحظ في كتابات الملك نرام – سين[3] (2291-2255ق.م) كثرة استعمال المفردات الأكدية مقارنة مع المفردات السومرية ونجد في كتابات هذا العصر ان اسم الملك ولقبه قد سبق اسم الإله مما يشير إلى سيادة السلطة الدنيوية المتمثلة بالقصر الملكي على السلطة الدينية المتمثلة المعبد[4] وقد عكست ألقاب هذا العصر الدور السياسي البارز الذي حققه الملوك الأكديون بتوحيد البلاد في مملكة واحدة عرفت بالمملكة الأكدية لذا لم تكن الألقاب السابقة كافية لتتناسب مع الوضع الجديد وتطوره فاستحدثت ألقاب جديدة تتلاءَم والمركز الذي وصل إليه الملوك الأكديون بعد تحقيق العديد من الفتوحات ووصولهم إلى أنحاء مختلفة من العالم[5] وكانت أولى تلك الألقاب 'ملك أكد' إشارة إلى عاصمة المملكة التي أسسها شرُكين (سرجون) الأكدي (2371-2316 ق.م) والتي بقيت مركزاً لها علماً ان موقعها

---

(1) **مانشتوسو:** هو ثالث ملوك العصر الأكدي وابن الملك سرجون الأكدي يعتقد أن موظفي بلاطه قتلوه أثر مؤامرة داخلية وخلفه على العرش ابنه نرام سين. ينظر:

WWANE, p. 100

(2) **شار – كالي – شري:** هو الملك الخامس من ملوك العصر الأكدي وابن الملك نرام سين ويعني أسمه في اللغة الأكدية 'ملك كل الملوك' وقد اتسمت مدة حكمه بالكثير من التحديات فقد حاولت مدينة الوركاء في عهده نبذ الحكم الأكدي كما حصلت بلاد عيلام على استقلالها وتشير المصادر إلى انه قتل بسبب ثورة داخلية قامت في بلاد أكد. ينظر:

جين بوترو، "الإمبراطورية السامية الأولى"، في: الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، (لندن، 1967)، ترجمة: عامر سليمان، موصل، 1985، ص 109 – 115. كذلك ينظر:

WWANE, p. 149-150.

(3) **نرام سين:** هو أحد الملوك الأكديين قام بالعديد من الحملات العسكرية كجده شرُكين (سرجون) الأكدي وواجه بعض الثورات داخل بلاده وقد خلد ذكرى انتصاراته على مسلة تم العثور عليها في سوسة عاصمة العيلاميين يظهر فيها الملك نرام سين منتصراً وهو يطأ بقدمه على جثث القتلى ويضع على رأسه خوذة ذات قرون مما يشير إلى تأليه نفسه. ينظر:

DANE, p. 206-207.

(4) سعاد عائد محمد سعيد الحامد، الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة على ضارات الأبواب، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، موصل، 2003، ص 18.

(5)Glassner, J. J., Écrire à Sumer l'invention Du cunéiforme, Editions du seuil, 2000, p. 261.

كذلك ينظر:

Jacobson, Th., "West Asia" The Encyclopedia of Ancient civilizations, England, 1980, pp. 84-87.

غير محدد حتى الآن. وبعد انتصار شرُّكين على ملك الوركاء لوگال زاگيزي[1] والحكام الخمسين الذين كانوا يساعدونه أصبح سيداً على جميع المدن السومرية والأكدية ووصل بنفوذه إلى سواحل البحرين الأعلى والأسفل كما ادّعى، وهما البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي، لذا كان باستطاعة ملك أكد ان يضيف إلى ألقابه لقب 'ملك البلاد'[2] كما ورد ذكر لقب 'ملك الجهات الأربع' الذي تلقب به الملك نرام– سين فضلا عن ذكر اسمه مسبوقاً بعلامة التأليه **دينگير DINGIR**[3] ومع ذلك فالنصوص الأكدية لم تخلُ من الطابع الديني وادعاء الملوك بأن الآلهة هي التي منحتهم السلطة والقوة ليزيدوا من نفوذهم ويضفوا الشرعية على حكمهم[4].

3. كتابات عصر لگش الثانية (2200 – 2100 ق.م)

كانت أهم الكتابات التي وصلتنا من سلالة لكش الثانية مدونة باللغة السومرية على مخاريط طينية سجلت منجزات عمرانية لعدد من حكامها إلا ان أهمها كانت الاسطوانتان العائدتين للحاكم گوديا[5] (2144 – 2124ق.م) واللتان عدّتا من أولى النصوص الطويلة المتوافرة لدينا والمدونة باللغة السومرية وهما على درجة كبيرة من الأهمية بأسلوبهما الأدبي الرفيع[6] وهما يصفان مراحل بناء معبد اِلـُ[7]

---

(1) **لوگال زاگيزي:** هو أحد ملوك سلالة الوركاء الثالثة بدأ حكمه بوصفه حاكم اٍ!بنسي $_2$ ENSI لمدينة اوما تمكن من دحر مدينة لگش عدوة اوما وعثر له على عدد من الأواني النذرية في نيبور (نفر) تصف ذروة نجاحه كما نصب نفسه ملكاً على الوركاء وأمن الطرق التجارية من البحر الأسفل إلى البحر الأعلى وتشير قائمة الملوك السومرية إلى أنه حكم مدة (25) عاماً دحر على يد الملك الأكدي شرُّكين (سرجون). ينظر:

WWANE, p. 98.

(2) جين بوترو، المصدر السابق، ص 111. كذلك ينظر:
كلين دانيال، موسوعة علم الآثار، ج1، (ب.ت)، ترجمة: ليون يوسف، بغداد، 1990، ص 58.

(3) Glassner, J. J., Écrire...., Op. Cit, p. 261.

(4) FAOS, Vol. 7, pp. 157-165.

(5) **گوديا:** هو حاكم سومري من سلالة لگش الثانية وهو صهر أور – بابا UR.BABA وخليفته (في حدود القرن الثاني والعشرين ق.م) خلف لنا عدد من الكتابات المتنوعة التي تـُبرز نشاطهُ الواسع في مجال البناء والتعمير ولاسيما بناء المعابد كما كان لديه نشاط تجاري كبير امتد إلى الأقطار المجاورة مثل بلاد الشام وبلاد عيلام والأجزاء الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية ومنها إقليم مكان (عمان) لجلب النحاس والأخشاب وحجر الديورايت.
ينظر:

WWANE, p. 62.

كذلك ينظر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، بغداد، ط2، 1986، ص 378.

(6) فاضل عبدالواحد علي، "الكتابة واللغة والأدب"، في: العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988، ص 188.

(7) استعملنا مختصر اِلـُ للدلالة على مصطلح الإله رغبة منا في تحاشي استعماله كلما أمكننا ذلك.

ننگرسو[1] المسمى بمعبد انينو (معبد الخمسين) فضلا عن أهميتهما الخاصة في دراسة قواعد اللغة السومرية كما وجدت نصوص أخرى مدونة على تماثيل الحاكم گوديا[2] وغالباً ما كانت نصوص هذه السلالة تبدأ بذكر اسم الإله أولا ثم اسم الملك ونسبه ثم ألقابه أو صفاته وينتهي النص على الأغلب بذكر بناء المعابد[3] وكان اللقب الشائع لدى هؤلاء الحكام هو لقب **ا !بنسي$_2$ ENSÍ**[4]

4. كتابات عصر أور الثالثة (2113 – 2006 ق.م)

دونت نصوصها باللغة السومرية كما هي الحال في النصوص السابقة[5] وكانت تبدأ بذكر اسم الإله أو الآلهة ثم ذكر اسم الملك وألقابه أو صفاته[6] إلا اننا نجد في العديد من كتابات الملك شوسين[7] (2038 – 2030 ق.م) ان اسمه قد سبق اسم الإله فضلا عن ذلك فقد سبق اسمه بعلامة التأليه **دينگر DINGIR**[8] وقد حمل ملوك هذه السلالة عدداً من الألقاب منها 'الرجل القويّ'، 'ملك مدينة أور'، 'ملك بلاد سومر وأكد' وغيرها من الألقاب[9].

(1) **ننگرسو:** هو اِلـُ مدينة لگش الرئيس واِلـُ الخصب والزراعة والحرب عند السومرين واخ الآلهة ناشة ونيسابا حسب معتقداتهم. ينظر:
Dalley, S., Myths from Mesopotamia creation the flood Gilgamesh and others, Oxford, 1989, p. 326.
كذلك ينظر:
Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, NewYork, 1992, p. 130.

(2) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد، ط1، 1989، ص 43.

(3) Crawford, V.E., "Inscriptions From Lagash", JCS, Vol. XXIX, 1977, p. 189-190.

(4) RIME, Vol. 3/ 1, pp. 7-66.

(5) طه باقر، المقدمة...، المصدر السابق، ص 383.

(6) RIME, Vol. 3/ 2 , p. 39, No. 16.

(7) **شوسين:** هو الملك الرابع من سلالة أور الثالثة وتذكر أثبات الملوك انه ابن امارسين ولكن ثمة أدلة تاريخية أخرى تشير إلى انه كان أخاه. ودام حكمه تسع سنوات، شغلها في مشاريع البناء والتشييد والحملات الحربية، ونال نصيبا من التقديس والتأليه. ينظر:
طه باقر، المقدمة، المصدر السابق، ص 390 – 391. كذلك ينظر:
WWANE, p. 153.

(8) RIME, Vol. 3/ 2, p. 314-315, No. 7.

(9) IRSA, p. 136.

5. كتابات العصر البابلي القديم (حدود 2000 – 1600ق.م)

أدى انهيار سلالة أور الثالثة في العام (2004 ق.م) إلى قيام عدة سلالات حاكمة في عدد من المدن وحدثت صراعات عدة بينها وانتقل مركز القوة والنفوذ في تلك المدة بين عواصم ثلاث ايسن[1] ولارسا[2] وبابل الأولى (1894-1595ق.م)[3] ومن ومن المعروف ان اللغة السومرية أخذت بالانحسار بعد سقوط سلالة أور الثالثة لتحل محلها اللغة الأكدية والتي أصبحت اللغة الرسمية في البلاد إلا انه وعلى الرغم من ذلك فقد تم تدوين واستنساخ الكثير من النصوص باللغة السومرية ويمكن تصنيف المدونات الملكية من العصر البابلي القديم إلى صنفين رئيسين الأول يتكون من الكتابات التذكارية لملوك سلالتي ايسن ولارسا ويمثل الصنف الثاني كتابات ملوك سلالة بابل الأولى التي دوّن القسم الأعظم منها باللغة الأكدية والقليل منها باللغة السومرية[4]. اما أسلوب كتابتها فغالباً ما كانت تبدأ بذكر اسم الإله و أحيانا ألقابه ثم ذكر اسم الملك وألقابه[5] ونجد في ألقاب هذه السلالة انها كانت وريثة لسلالة أور الثالثة كما انها تؤكد على وحدة البلاد فضلاً عن كونها ألقاب رسمية للملك إذ استعمل ملوكها لقب 'ملك مدينة أور'، 'ملك بلاد سومر وأكد'[6] ورافقها ظهور ألقاب أخرى مشيرة بمضامينها إلى اهتماماتهم الدينية والاقتصادية والسياسية، والتي تعكس أيضا سعة نفوذهم[7].

---

(1) **ايسن:** تقع في وسط بلاد سومر كانت مقراً لسلالتين هي ايسن الأولى التي أسسها اشبي – ايرا وانتهت بالاندحار أمام ريم – سين ملك لارسا وسلالة ايسن الثانية التي حكمت بلاد بابل بعد الكشيين (1156 – 1025ق.م) يعرف الموقع الآن باسم (ايشان بحريات) وتقع على بعد نحو (16) ميل جنوب غربي نفر. ينظر:
نيكولاس بوستغيت، حضارة العراق وآثاره، (ب.ت)، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد، 1991، ص 133. كذلك ينظر:
DANE, p. 156.

(2) **لارسا:** تقع بقايا مدينة لارسا على بعد (70) كم إلى الشمال الغربي لمدينة الناصرية تعرف اليوم باسم (تل سنگرة). وقد خصصت أثبات الملوك التي خلفها لنا البابليون أربعة عشر ملكاً لهذه السلالة في حدود (2025 – 1763ق.م) وقد قضى العيلاميون على هذه السلالة. ينظر:
قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، 1987، ص 270. كذلك ينظر:
WWANE, p. 191.

(3) نائل حنون، المعجم المسماري، ج1، بغداد، 2001، ص 128.

(4) فاضل عبدالواحد علي، الكتابة واللغة....، المصدر السابق، 189.

(5) RIME, Vol. 4, p. 43, No. 12.

(6) Hallo, w., Royal Inscription of Early old Babylonian period, OR, Vol. 18, 1961, 1961, p. 4-5.

(7) RIME, Vol. 4, pp. 52-54, No. 4.

6. العصر البابلي الوسيط / فترة السيطرة الكشية[1] (1595 – 1157ق.م)

تعد النصوص الملكية لهذا العصر اقل شأناً مقارنة مع نصوص العصر البابلي القديم[2] ويلاحظ ان عملية التدوين في هذا العصر كانت قد تقلصت كثيراً مقارنة مع العصور السابقة لها إذ وجد القليل من النصوص المدونة باللهجة البابلية الوسيطة[3] ويلاحظ ان نصوص هذا العصر دونت باللغتين السومرية والأكدية وكانت نصوصها تبدأ بذكر اسم الإله وصفاته أو ألقابه أحيانا ثم يأتي ذكر اسم الملك وألقابه أما مضمون النص فكان غالباً يخص بناء المعابد والقصور[4] ومما يلاحظ في النصوص الملكية الكشية مدى تأثرهم بثقافة الملوك البابليين ولغتهم[5] واستعمالهم لألقاب الملوك السابقين منها ‘ملك الجهات الأربع’، ‘الملك القويّ’، ‘ملك مدينة بابل’، ‘ملك بلاد سومر وأكد’ واستحدثت ألقاب أخرى كلقب ‘ملك كاردونياش’[6]، وملك الكشيين[7] وغيرهما.

7. كتابات العصور الآشورية

دونت النصوص الآشورية باللغة الأكدية إلا انها كانت تستعمل بعض المفردات السومرية إلى جانبها[8].

---

(1) **الكشيون:** يؤكد الباحثون ان الموطن الأصلي لهم هو إقليم لورستان Lorestan وهي المنطقة الوسطى من جبال زاكروس والتي عرفت لدى اليونان باسم بلاد كاسيا Kassaya وربما هاجروا إلى هذه المنطقة في نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد حيث انهم جاءوا من منطقة بحر قزوين وجبال القفقاس وان ما لدينا من معلومات عن اللغة الكشية و أسماء الأعلام والآلهة الواردة فيها تشير إلى علاقتها بمنطقة القفقاس ولغتها. ينظر:
سامي سعيد الأحمد، "فترة العصر الكاشي" مجلة سومر، مجلد 39، 1983، ص 134-135.

(2) حسين احمد سلمان، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1996، ص 143.

(3) نائل حنون، المعجم...، المصدر السابق، ص 129-130.

(4) CBI, p. 54, No. 59.

(5) محمود حسين الأمين، "الكاشيون (1530-1160ق.م)"، مجلة كلية الآداب، العدد 6، 1963، ص 19.

(6) **كاردونياش:** وهي تسمية تطلق على بلاد بابل ولم يوضح معناها بشكل مقنع، وربما تعني بلاد الرب دونياش. كما استعمل لقب ‘ملك كاردونياش’ بعض ملوك العراق القديم ومنهم الملك الآشوري توكلني ننورتا الأول. للمزيد ينظر:
سامي سعيد الأحمد، فترة العصر الكاشي، المصدر السابق، ص 135.

(7) CBI, p. 53, No. 57; UET, Vol. 1, p. 48, No. 156.

(8) RIMA, Vol. 1, p. 15, No. 1.

وتعد النصوص الملكية الآشورية من أهم النصوص التي تطورت في العصور الآشورية وبالطبع فإن الآشوريين قد أخذوا هذا الأسلوب الأدبي من السومريين والبابليين إلا ان ما حصل على أيدي الآشوريين في عصرهم الحديث انهم وسعوا في أعمالهم العمرانية والعسكرية[1]. لذا نجد في العصر الآشوري القديم (حدود 2000-1521ق.م) النصوص الملكية مقتضبة ولا يوجد فيها الكثير من التفاصيل وليست ذات شأن كبير[2] إلا ان الصيغ التي كتبت بها هذه النصوص كانت بإطار واحد وهي: اسم الملك وألقابه ونسبه وعلاقة الملك بآلهته ثم ذكر أعماله العسكرية والأحداث الأخرى التي تكون على الأغلب سياسية ثم يكون الحديث عن العمل الذي عادة ما يكون عملاً بنائياً كرس للآلهة وأخيراً الأدعية واللعنات على كل من يحاول العبث في النص[3] فضلاً عن ذلك نجد ازدياد الألقاب منذ عهد شمشي ادد الأول[4] (1814-1782ق.م) عن الملوك السابقين من العصر الآشوري القديم واستمرارها حتى عهود ملوك العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م) موضحة قوة الملوك الآشوريين وإنجازاتهم العسكرية والعمرانية إلا انها لا تخلو من الاهتمامات الدينية ومن ابرز هذه الألقاب 'القوي'، 'ملك الكون' 'ملك الملوك'،'سيد الأسياد'[5] ،'حاكم اِلـُ انليل'، 'كاهن اِلـُ آشور'[6] الخ.

8. كتابات العصر البابلي الحديث (627-539ق.م)

دونت النصوص الملكية لهذا العصر باللغة الأكدية مع بعض المفردات السومرية الخاصة بأسماء الملوك أو المعابد أو الآلهة[7] وقد تميزت بالاقتضاب والإعراض عن التفصيلات التي يمكن ملاحظتها في الكتابات الملكية التاريخية الآشورية، وقللت بعض النصوص من تعظيم الملوك بخلاف النصوص الآشورية إلا ان

---

(1) سامي سعيد الأحمد"كتابة التاريخ....، المصدر السابق، ص 45.

(2)Luckenbill, D. D., Ancient Records Assyria and Babylonia, Vol. 1, Chicago, 1926, p. 19.

(3) هاري ساكز، قوة آشور، (لندن، 1984)، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، 1999، ص 384.

(4) **شمشي ادد الأول:** هو ملك آشوري اغتصب العرش من أخيه امينو وكان أبوه يدعى ILU(A)-KABKABL أميراً محلياً أو حاكماً على مدينة صغيرة وقد عاصر هذا الملك الاموري الأصل الملك البابلي حمورابي في نهاية حكمه، وقد حقق الكثير مما جعل الملوك الآشوريين يضعونه ضمن سلالتهم الحاكمة. ينظر:

WWANE, p. 148

للمزيد ينظر:

Mayer, W., politik und kriegskunst der Assyrer, Münster, 1995, pp. 152-161.

(5) RIMA, Vol. 1, p. 51. 51-52, No. 2; ARI, Vol. 1, p. 114, No. 12.

(6) Andrae, W., Der Anu-Adad Tempel in Assur, Vol. 10, Leipzig, 1909, p. 42.

(7) CBI, p. 72-73, No. 90.

الكتابات الكلدية تشابه الكتابات الآشورية في خلوها من أية إشارة لاندحار عسكري أو حملة فاشلة لم يتحقق لها النصر[1]. أما الصيغ التي دونت بها النصوص فتبدأ بذكر اسم الملك وألقابه التي عكست حرص الملوك على إرضاء آلهتهم فضلاً عن اهتماماتهم السياسية والاجتماعية ثم ذكر نسبه أما مضمون النص فغالبا ما كان يتحدث عن الأعمال البنائية ثم يختم النص غالباً بالأدعية والصلاة للآلهة[2].

لقب ا!بن EN = بـ!بلُ bēlu:

هو لقب سومري يعني: 'سيداً' أو 'حاكماً' ويقابله في اللغة الأكدية **بـ!بلُ bēlu** الذي يعني أيضا: 'سيداً' أو 'حاكماً' كما قد يعني: 'صاحباً' أو 'مالك ممتلكات' أو 'موظفاً'[3] وقد انتقلت المفردة السومرية **ا!بن**[4] **EN** إلى اللغة الأكدية بصيغة **ا !بنُ ēnu** وكانت تعني المعنى نفسه أي: 'حاكم' أو 'سيد ' أو 'كاهن أعلى'[5] ومنها الاسم المؤنث **اينتُ ēntu** أو **اينـُتُ ēnūtu** بمعنى 'كاهنة عليا' والاسم المعنوي المشتق من الكلمة نفسها **اينوتُ ēnūtu** بمعنى 'سيادة' أو 'وظيفة الكاهنة العليا'[6] أما

---

(1) حسين احمد سلمان، المصدر السابق، ص 167-168.

(2) CBI, p. 78, No. 96.

كذلك ينظر:

AL-Rawi, F.N., “A brick Inscription of Nebuchadnazzar”, Sumer, Vol. VLX, 1988, p. 54-55.

(3) CAD, B, p. 191: b.

كذلك ينظر: عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، ج1، بغداد، 1999، ص 143.

(4) من الممكن ان نقارن بين المفردة السومرية ا!بن EN وما يضاهيها لفظاً ومعنى في اللغة العربية وهي المفردة 'عين' بمعنى 'وجيه' في قولنا 'عين من الأعيان' أي 'أحد الوجهاء' وأعيان القوم أشرافهم وأفاضلهم، وان كان اصل المفردتين مختلف إذ ان المفردة العربية مشتقة من الاسم 'عين' الإنسان (الباصرة). ينظر:

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 13، بيروت، 1990، ص 303.

اما المقابل الأكدي، وهو لفظة بـ!بلُ bēlu ومؤنثها بـ!بلتُ bēltu فيقابلها في اللغة العربية الاسم 'بعلٌ'. وكلتا المفردتين الأكدية والعربية من اصل واحد إلا ان طريقة الكتابة المسمارية وخلوها من العلامات المعبرة عن الأصوات الحلقية أدت إلى سقوط الحرف الحلقي. ينظر:

عامر سليمان و آخرون، المعجم...، المصدر السابق، ص 143. كذلك ينظر:

عامر سليمان، اللغة الأكدية، موصل، ط2، 2005، ص 90، 114-115.

(5) CAD, E, p. 177: a; Abz, p. 84-85, No. 99.

(6) CAD, E, p. 172: a, p. 180: b.

كذلك ينظر:

CDA, p. 74: a.

المقابل الأكدي فقد وردت صيغة المؤنث بصيغة **بيلتُ bēltu** بمعنى: 'سيدة' واشتق من الاسم صيغة **بيلوتُ bēlūtu** أي 'السيادة'[1] كما أشرنا.

كتابة اللقب:

كان أول ورود للعلامة المعبرة عن لقب **ا !بن EN** في الألواح الطينية المكتشفة في الطبقة الرابعة بمدينة الوركاء[2] (حدود 3100ق.م) والتي تمثل أولى الألواح الطينية التي تحمل علامات كتابية في حضارة العراق القديم[3] بالعلامة الصورية [4] وقد وردت هذه العلامة بمفردها وكانت تعبر عن لقب وظيفي منذ عصر الوركاء نصوص الطبقة الرابعة، ويعد هذا أول لقب مؤكد في العراق القديم.

اما علامة **لوگال LUGAL** فأنها لم ترد في النصوص التي سبقت النصوص المكتشفة في شروباك (تل فارة)[5] التي يرقى تاريخها إلى (حدود2550ق.م) أي انها جاءت في مدة لاحقة لنصوص الوركاء[6] كما تجدر الإشارة بخصوص ذلك إلى ان العلامة العلامة المسمارية **ا!بن EN** هي تطور للعلامة السومرية الأولى التي ظهرت قبل العلامة الدالة على اللقب **لوگال LUGAL** كما المحنا[7] ومما يلاحظ ان الشكل الصوري للعلامة التي تعبر عنى لقب **ا !بن EN** يشبه الكرسي أو العرش إلى حد ما حسبما ورد على ألواح عصر الوركاء حيث ان 'العرش' يمثل هنا أعلى أشكال السيطرة والسلطة وان الكاتب القديم لم يجد شكلاً يعبِّر عن لقب 'سيد' أو 'حاكم' إلا من خلال

---

(1) AHW, p. 121: b.

كذلك ينظر: عامر سليمان واخرون، المعجم....، المصدر السابق، ص 143.

(2) **الوركاء:** تقع هذه المدينة على بعد (30) كم جنوب شرق مدينة السماوة والى الشمال الغربي من موقع مدينة أور عرفت في اللغة السومرية بـ $UNU(G)^{KI}$ وبالأكدية uruk كما ذكرت في المصادر التوراتية بصيغة ارخ، اراك. ينظر:

خالد سالم إسماعيل، "أضواء على أصول نظام الكتابة الصورية (الاركائية)"، مجلة آداب الرافدين، العدد 36، 2003، ص 161. كذلك ينظر:

Leick, G., Mesopotamia, England, 2001, pp. 30-34.

(3) علي محمد مهدي، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف طه باقر، جامعة بغداد، 1975، ص139.

(4) ينظر الشكل (1).

(5) **تل فارة:** تقع على بعد (64) كم جنوب شرقي مدينة الديوانية وهو الاسم الحديث لموقع المدينة القديمة شروباك šuruppak ويطلق المصطلح (عصر فارة) غالباً على النصف الأول من عصر فجر السلالات الثالث (2600-2370ق.م) استناداً الى الكتابات التي عثر عليها هناك ينظر: نيكولاس بوستغيت، المصدر السابق، ص 131. كذلك ينظر:

DANE, p. 271.

(6) EMRT, p. 3.

(7) طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص 331.

الإشارة إليه رمزياً بالعرش[1] الذي كان يجلس عليه ولابد ان كرسي الحاكم، أو عرشه، كان متميزاً وانه صنع خصيصاً لمنصبه، وان ورود ذلك ربما يشير إلى بدايات نشوء أولى أنظمة الحكم[2] ومنذ العصر الأكدي القديم اصبح لقب ا !بن EN يكتب مقطعياً ويختصر أحيانا إلى be[3] ومثال ذلك ما ورد في القواميس المعجمية بـ; بـ; - لُ be-lu[4] كما ورد اللقب مقطعياً في العصر الآشوري الحديث، ويتضح ذلك من خلال نص الرسالة الآتية:

1	a-na LÚ.SUKKAL	أَ – نَ لو2 . سوكّال	1
2	BE-iá ÌR-ka	بـn – يَ2 اير3 – كَ	2
3	m.a-da-a[5]........	م. أَ – دَ - أَ	3
	"إلى سيدي المستشار ادا عبدك (خادمك)....."		

وقد وردت العلامة الرمزية بـn BE لتعني 'تولى، مَلَك، حَكَم'[6] وألحقت بالمقطع iá وهو ضمير تملك للمتكلم ليصبح المعنى 'سيدي' وهي من القراءات النادرة في رسائل العصر الآشوري الحديث مقارنة بالعلامة الرمزية ا !بن EN المعتادة قراءتها في النصوص المسمارية والتي وردت بصيغة الجمع ا !بن . مـ!بش EN.MEŠ بمعنى 'أسياد'[7].

(1) ليث مجيد حسين، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبدالإله فاضل، جامعة بغداد، 1991، ص 21-22.
(2) فوزي رشيد، "المعتقدات الدينية"، في: حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985، ص 191.
(3) CAD, B, p. 191: b.
(4) MSL, Vol. 3, p. 195.
(5) Parpola, S., Letters from the Northern and Northeastern provinces, SAA, Vol.V, Helsinki, 1990, p. 124, No. 168: 1-3.
(6) رينيه لآبات، قاموس العلامات المسمارية، (باريس، 2000)، ترجمة البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم إسماعيل، مراجعة وإشراف عامر سليمان، بغداد، 2004، ص 67، العلامة: 69.
(7) CAD, B, p. 191: 6.

وقد ترد الصيغة أيضا بتكرار الكلمة **ا !بن . ا !بن** **EN.EN**[1] ومثال ذلك في اللغة السومرية **ا !بن . ا!بن . ا !بن** بمعنى: 'سيد الأسياد' وفي اللغة الأكدية **بـ!بل – بـ!بلـe** **bēl-bēlê** أي: 'رب الأرباب'[2] اما المقابل الأكدي **بـ!بلُ** **bēlu** فيجمع كما تجمع الأسماء الأكدية عادة، وذلك بمد الحركة الأخيرة ليصبح **بـ!بلو** **bēlū** أي 'سادة' أو 'حُكام'[3] .

اقدم ورود للقب ا !بن EN في النصوص المسمارية:

وردت العلامة التي تقرأ **ا !بن** **EN** في أقدم الألواح المكتشفة بمدينة الوركاء على الرغم من ان قراءة تلك الألواح غير مؤكدة بعد، وقد وردت لوحدها، أي من دون اسم يتبعها مما يشير إلى انها كانت تستعمل بوصفها اسم مهنة أي 'لقب'، وليس اسم شخص معين، إذ ليست لدينا أدلة على انها تستعمل آنذاك لقباً لوظيفة[4] ومع ذلك فإن استعمالها لقباً يعني انها اقدم لقب مستعمل ورد ذكره في الألواح الطينية[5] ويلي ذلك استعمال اللقب في النصوص الاركائية من مدينة أور[6] (حدود2850ق.م). مع اسم مدينة كولاب[7] **ا!بن . كول . اَب** كي **EN.KUL.AB^{KI}** وكولاب جزء من مدينة الوركاء كما

(1) RIME, Vol. 2, p. 90, No. 2:2.

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 83، العلامة: 99.

(3) عامر سليمان، اللغة الأكدية، المصدر السابق، ص 163.

(4) EMRT, p. 3.

(5) Jacobsen, Th., "Sumer", in The Encyclopedia of Ancient civilizations, England, England, 1980, p. 75.

(6) **أور:** هي مدينة سومرية (اسمها الحديث تل المقير) تقع على بعد (15) كم الى الجنوب الغربي الغربي من مدينة الناصرية وعلى بعد (365) كم جنوب مدينة بغداد. وهي مركز لعبادة اِلـُ القمر سين. ينظر:
قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 253. كذلك ينظر:
WWANE, p. 198.

(7) **كولاب:** ضمت مدينة الوركاء في العصر السومري القديم منطقتين هما (اي – انا) وكولاب. تقع المنطقة الأولى وسط المدينة تقريباً حول معابد المدينة القديمة وفيها معبد ضخم عرف باسم (اي – انا) للآلهة عشتار. أما كولاب التي تعرف الآن (تل وصواص) وهي منطقة معبد اِلـُ انو (المعبد الأبيض) وشيد المعبد على مصطبة عالية تشبه الزقورة. ينظر:
سامي سعيد الأحمد، "تخطيط المدن في العراق القديم المدن الملكية والعسكرية"، في : المدينة والحياة المدنية، ج1، بغداد، 1988، ص 150 للمزيد ينظر:
Leick, G., Mesopotamia, Op. Cit, p. 38-40.

ورد في جداول الملوك السومريين التي تذكر الملك گلگامش[1] بأنه 'سيد كولاب'[2] كما في النص الآتي:

"گلگامش سيد كولاب"[3]

وكان أول من استعمل اللقب **ا!بن** EN لقباً سياسياً هو **ا!بن شكوشانّا**[4] EN ŠAKUŠANNA **الذي سمى نفسه ا!بن كي.** **ا!بن. گي** EN KI.EN.GI بمعنى: 'سيد بلاد سومر' وأعقب هذا اللقب بلقب آخر وهو **لوگال كالام** LUGAL KALAM الذي يعني: 'ملك البلاد' في كتابته بمدينتي نيبور (نفر)[5] والوركاء[6] والموضحة في النص الآتي:

1	$^{d.}$EN.LÍL	د. ا!بن – ليل$_2$	1
2	LUGAL KUR.KUR.RA	لوگال كور$_2$. كور$_2$. را	2
3	EN.ŠÀG.KÚŠ.AN.NA	ا!بن شاگك$_3$. كوش$_2$. آن. نا	3

(1) **گلگامش:** ورد ذكر اسمه في قائمة الملوك السومريين على انه خامس ملوك سلالة الوركاء الأولى. أعطى صفة الألوهية واصبح بطلاً في العديد من المؤلفات الأدبية. ورد ذكره في نص تمال فيما يتعلق بترميمات معبد نيبور (نفر) كما أشير إليه بأنه باني أسوار مدينة الوركاء. كما يذكر أحد النصوص السومرية قتاله ضد آگا ملك كيش. ينظر:
DANE, p. 128-129.
كذلك ينظر:
WWANE, p. 61.

(2) EMRT, p. 4.

(3) Foster, B.R., The Epic of Gilgamesh, Newyork, 2001, p. 100.

(4) **ا!بن شكوشانّا:** هو ملك سومري من سلالة الوركاء الثانية، ابن ايليلي ELILI من مدينة أور أور (حوالي القرن الرابع والعشرين). وقد عثر على آنية مهداة إلى اِلـُ – انليل مدون عليها انتصاره على انبي – عشتار ENBI-IŠTAR من مدينة كيش واسترجاعه للسلع النذرية التي نهبت من المعبد. ينظر:
WWANE, p. 55.

(5) **نيبور:** تقع مدينة نيبور المعروفة حالياً باسم (نفر) على نحو (45) ميلاً جنوب شرقي بابل وبالقرب من بلدة عفك، وقد اشتهرت في تاريخ العراق القديم وحضارته بمكانتها الدينية المقدسة، إذ كانت مركز عبادة كبير الآلهة السومرية (انليل، وزوجته ننليل). ينظر:
طه باقر، المقدمة...، المصدر السابق، ص 272. كذلك ينظر:
Roaf, M., Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, Oxford, 2003, p. 81.

(6) EMRT, p. 4.

4	**EN KI.EN.GI**	**ا!بن كي . ا!بن . گي**	**4**
5	**LUGAL KALAM.MA......**[1]	**لوگال كالاما . ما**	**5**
	"اِلـُ انليـل، ملـك البلـدان، ا!بـن شكوشـانا، سـيد (كـاهن) بـلاد سـومر، ملـك البلاد......".		

ان هذا الازدواج في استخدام كلا اللقبين **ا !بن EN** و **لوگال LUGAL** قد يشير إلى ان ا!بن شاكوشانـّا ادعى من خلالهما انه كان مسيطراً على مدينتي الوركاء و أور. وقد تكرر هذا الازدواج في استعمال اللقبين في نصوص تعود إلى اكثر من شخص حتى عهد شرُّكين (سرجون) الأكدي مما يشير أحد الباحثين إلى ان اللقبين ربما كانا بمستوى واحد إلا ان اللقب **ا !بن EN** هو الأقدم[2] وقد ارتبط اللقب **ا !بن EN** مع حكام الوركاء منذ اقدم عصورها التاريخية[3] إذ خلفت لنا ألواحاً مدونة منذ العصور المبكرة فصاعداً باستثناء العصر الأكدي. وقد يرد مع اللقب اسم مدينة الوركاء أو اسم أحد أقسامها[4] وقد استعمل لقب **ا !بن EN** الملك لوگال زاگيزي كما هو موضح في النص الآتي:

1	**LUGAL.ZÀ.GE.SI**	**لوگال – زا$_3$ – گـn – سـn**	**1**
2	**EN**	**ا!بن**	**2**
3	**šu UNU(G)^{KI}**	**شُ اونو(گـك) كي**	**3**
4	**LUGAL**	**لوگال**	**4**
5	**šu URÍ^{KI}**[5]	**شُ أُرN$_2$ كي**	**5**
	"لوگال زاگيزي سيد مدينة الوركاء (و) ملك مدينة أور".		

(1) RISA, p. 6, No. 1: 1-5.
(2) EMRT, p. 4-6.
(3) Henshaw, R.A., Female and Male; The Cultic Personnel: The Bible and The Rest of The Ancient Near East, Pennsylvania, 1994, p. 44.
(4) EMRT, p. 8.
(5) RIME, Vol. 2, p. 19-20, No. 6: 1-5.

وقد اكتسب لقب **ا!بن** EN أهمية دينية خاصة إذ كان يشير في الأصل إلى الكاهن الأعلى في المدينة وانه جمع بيده السلطتين الدينية والدنيوية[1] مما دفع عدد من الباحثين إلى القول ان الحكام الأوائل كانوا من الكهنة، وهو قول لا يمكن إثباته وتوثيقه بسهولة[2] كما يرى آخرون ان الملك الذي كان يحمل لقب **لوگال** **LUGAL** قد مارس نشاطه بهيأة **ا!بن** **EN** أي: 'كاهن أعلى' وهذا ما يفسر احتفاظهم بلقب **ا !بن** **EN**[3] ويمكن ان يفسر ذلك انه ناتج عن اعتقادهم بأنهم كانوا ممثلين عن الآلهة في الأرض ووسطاء بين الناس والآلهة على الرغم من انفصال سلطتهم الدنيوية عن السلطة الدينية[4].

مقر سكنى حامل لقب ا!بن EN:

كان من يحمل هذا اللقب يسكن عادة في جناح خاص ملحق بالمعبد ورد في اللغة السومرية بصيغة **گي**$_6$ **. پار**$_3$ **GI$_6$.PÀR** التي انتقلت إلى اللغة الأكدية وأصبحت: **گيپارُ** **gipāru** لتعني: 'مقر الكاهنة العليا'[5] وتتكون الكلمة السومرية من مقطعين الأول **گي**$_6$ **GI$_6$** وتعني: 'ليلة' والثانية **پار**$_3$ **PÀR** وتعني: 'مسكن' فيكون المعنى العام لها 'المسكن الليلي'[6]. وهناك رأي آخر في معنى گيپارُ انه: 'مخزن' ويقابله ويقابله في اللغة الأكدية **مَرشِتُ** **خـَرُ** **maršitu ǰaru** اللذان يعطيان المعنى نفسه. والمغزى من هذه التسمية ان المخزن هو المكان الذي تجمع فيه غلال الحصاد، وكانت تجزي في هذا الجزء من المعبد طقوس ومراسيم الزواج المقدس وهو تأكيد لخصب الحصاد الذي سيملأ المكان بعد جنيه[7]. وبذلك يعدّ گيپارُ الجناح الخاص للكاهن **ا !بن** **EN** والكاهنة **ا!بنتُ** **entu** لإتمام تلك المراسيم[8].

---

(1) Nissen, H. J., The Early History of The Ancient Near East 9000-2000 B.C., Chicago, 1990, p. 140.

(2) سامي سعيد الأحمد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم: العراق حتى العصر الأكدي، ج1، بغداد، 1978، ص 328.

(3) علي محمد مهدي، المصدر السابق، ص 139.

(4) عامر سليمان واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، موصل، 1978، ص 83.

(5)CDA, p. 93: b.

(6) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 22.

(7) أميرة عيدان الذهب، الكاهنات في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف إشراف عبدالاله فاضل محمد، جامعة بغداد، 1999، ص 61.

(8) مريم عمران موسى، الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1996، ص 297-298.
وللمزيد عن الكيپارُ ينظر:
Weadock, P. N., "The Giparu at Ur", Iraq, Vol. XXXVII, 1975, pp. 101-116.

استعمال لقب **ا !بن** EN في تركيب أسماء أخرى:

دخلت المفردة **ا !بن** EN في تركيب عدد من أسماء الآلهة، وهي أسماء تعد اقدم من تلك التي يدخل في تركيبها لقب **لوگال** LUGAL مما يؤيد ان لقب **ا !بن** EN كان هو الأقدم. وهناك من الباحثين من يرى انه كان ارفع شأناً في الأصل منه[1] ففي أقدم النصوص المكتشفة التي التي جاءت من دور جمدة نصر (حدود 3000ق.م) ورد لقب **ا !بن** EN مع الاسم **ليل**$_2$ LÍL بمعنى: ‘هواء’ أو ‘جو’ ليدل على اسم اِلـُ **انليل**[2] ENLÍL الذي يعني ‘سيد الجو’ أو ‘سيد الهواء’[3] واصبح لقب **ا !بن** EN جزءاً رئيساً في العديد من أسماء آلهة أخرى مثل اِلـُ **hنكي**[4] **hنكي**[4] ENKI ‘اِلـُ الأرض’[5] ويشير أحد الباحثين إلى ان ورود اللقب **ا !بن** EN في تركيب أسماء عدد من الآلهة يعد دليلاً غير مباشر على ان لقب **ا !بن** EN كان لقباً دينياً صرفاً في بداياته ويشير إلى ان حامل اللقب كان حاكماً مطلقاً لا ينافسه في الحكم أحد ويكاد يكون في مصافّ الآلهة وان مكانة الحاكم الذي يحمل لقب **ا !بن** EN تماثل مكانة انليل وسيطرته على الهواء ومكانة انكي بالنسبة للأرض، ولذلك بدأ الاسمان بالمقطع. **ا !بن** EN[6] ومن الجدير بالذكر ان الآلهة نفسها حملت اللقب **ا !بن** EN ومثال ذلك ما ورد عن اِلـُ نابو[7] و اِلـُ شمش[8] وغيرهما.

---

(1) اوتو ادزارد، "عصر فجر السلالات"، في: الشرق الأدنى والحضارات المبكرة، (لندن، 1967)، ترجمة: عامر سليمان، 1985، ص 84.

(2) **انليل:** هو اِلـُ الهواء عند السومرين واِلـُ مدينة نيبور Nippur الرئيس وكان القوم يظنون انه ابن انو انو اِلـُ السماء وكانت زوجته ننليل NINLIL اِلتُ مدينة تـُمال tummal قرب مدينة نيبور (نفر). ينظر:

Jacobson, Th., Taward The Image of Tammuz and other Eassys on Mesopotamia History and Culture, London, 1970, p. 31-32.

(3) هاري ساكز، عظمة بابل، (لندن، 1962)، ترجمة : عامر سليمان، موصل، ط1، 1979، ص 62.

(4) **انكي EN.KI :** هو اِلـُ الأرض والمياه العذبة فضلاً عن كونه اِلـُ الحكمة والتعاويذ السحرية عرف لدى السومريين بـ EN.KI وعرف لدى الاكديين باسم ايا é-a وكان الإله الرئيس لمدينة اريدو. ينظر:

Roaf, M., Op. Ci., p. 83.

كذلك ينظر: Leick, G., A Dictionary...., Op. Cit, p. 40-41.

(5) Jacobson, Th., Taward The Image....., Op. Cit, p. 18.

(6) فوزي رشيد، السياسة والدين في العراق القديم، بغداد، 1983، ص 6، 10.

(7) **نابو:** ورد اسم اِلـُ نابو في اللغة السومرية بالصيغة $^{d.}$PA ويقابله في اللغة الأكدية Nabu والذي يعني: ‘اللامع’ أو ‘المنبئ’ وقد خصهُ العراقيون القدماء بالكتابة والنسخ اما عبادته فقد تركزت تحديداً في مدينة بورسبا. ينظر:

فاتن موفق فاضل الشاكر، رموز أهم الآلهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2002، ص 135-155.

(8) **شمش:** هو اِلـُ الشمس عند العراقيين القدماء عرف في اللغة السومرية باسم $^{d.}$UTU وأطلق عليه باللغة الأكدية Šamaš ، وقد تركزت عبادته في مدينة سِپّار كما عبد في مدينة لارسا. ينظر:

Leick, G., A Dictionary..., Op. Cit, p. 147-148.

	ana d.PA EN +i-ri[1].........	اَنَ د. پا اٍبن صـِ – رِ	
	"إلى اِلـُ نابو السيد العظيم"		

	d.UTU	د. اوتو	
	EN DI.KU$_5$ AN KI[2]	ابن دي . كو5 اَن كي	
	"اِلـُ شمش سيد حاكم (قاضي) السماء والأرض".		

كما يدخل اللقب اٍبن EN في تركيب أسماء العديد من الوظائف الدينية والدنيوية منها:

المعنى العربي	المقابل باللغة الأكدية	المفردة باللغة السومرية
سيد (رَبُّ) البيت، رئيس قبيلة	bēl bīti بـِاٍبل بيتِ	EN.É اٍبن . اN2
سائق عربة	awīl bēl narkabti اَويل بـِاٍبل نـَركـَبتِ	LÚ EN.GIŠ GIGIR لو2 اٍبن گيش گيگير
حاكم مقاطعة	awīl bēl pījāti اَويل بـِاٍبل پيخاتِ	LÚ EN.NA/NAM لو2 اٍبن . نا / نام
موظف، رئيس قرية سيد (حاكم) مدينة[3] مدينة[3]	bēl āli بـِاٍبَل اَلـِ (مـِاٍبش)	EN.URU (.MEŠ) اٍبن . اورو (مـِاٍبش)
مفسرة الأحلام[4]	šā’ilu شائِلُ	EN.ME.LI اٍبن . مـn . لي

(1) RIMB, Vol. 2, p. 271, No. 2001: 1.
(2) RIME, vol. 4, p. 162-163, No. 5: 1-2.
(3) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 83 ^{2} ، العلامة: 99.
(4) CAD, Š, I, p. 110: b.

ودخل اللقب **ا!بـن** **EN** ضمن أسماء الأشخاص أيضا إذ تشير المآثر السومرية، مثل جداول الملوك والملاحم والترانيم، التي تمجد الحكام، إلى أسماء عدد من الحكام والملوك وقد ضمت كلمة **ا!بن** **EN**[1] مثال ذلك اسم حاكم كيش **ا !بن. ميبارا . گي. گي. سي** **EN.ME.BARA.GE.SI**[2]. ومن الجدير بالذكر انه ربما كان المقطع الأول من من اسم هذا الحاكم يمثل اللقب **ا!بن** **EN** وان اسمه هو براگيسي فقط[3] إذ كان يرد أحيانا من دون **ا!بن** **EN** على النحو الآتي:

	مي . باراگك . سي لوگال كيش	**ME.BARAG.SI LUGAL KIŠ**	
	أي: "مي باراگسي ملك كيش"[4]		

ويرى أحد الباحثين بخصوص ذلك ان معظم الملوك والحكام ممن ورد ذكر أسمائهم في جداول الملوك السومرية مسبوقة بالمقطع **ا!بن** **EN** يرجح انه كان لقباً وليس جزءاً من الاسم[5]. كما دخل اللقب **ا!بن** **EN** في تركيب عدد من أسماء الأميرات اللواتي أصبحت كل واحدة منهن كاهنة عليا لآلهة معينة كرست نفسها لخدمتها كما في الأمثلة الآتية:

---

(1) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 84.

(2) **ا!بنمباراگيسي:** هو ملك كيش ووالد اگا وجدت كتابه له مدونة على زهرية مصنوعة من المرمر تذكر اسمه ولقبه ملك كيش والتي عثر عليها في مدينة خفاجي وقد عدّت من اقدم الكتابات الملكية في العراق القديم. وان اسمه ولقبه ا!بن EN يظهر أيضا في قائمة الملوك السومرية بوصفه الحاكم الثاني والعشرين لسلالة كيش الأولى بعد الطوفان. ينظر:

WWANE, p. 103.

كذلك ينظر:

Jacobsen, Th., Sumer, Op. Cit, p. 76.

(3) طه باقر، ملحمة جلجامش، بغداد، 1986، ص 193.

(4) عبدالكريم عبدالله، "ألقاب حكام السلالات واسم أكد"، مجلة كلية الآداب، العدد 23، 1978، ص235. كذلك ينظر:

Moorey, P.R.S., Ancient Iraq, Oxford, 1976, p. 18.

(5) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 292.

ا!بـــــــــــن . خـ!بدوانـّا	ابنة الملك شرُّكين (سرجون) الأكدي	EN.JEDUANNA
ا!بن . مـ!بنانـّا	ابنة الملك نرام سين	EN.MENANNA
ا!بن . انـّيپادّا	ابنة اورباو حاكم لگش	EN.ANNIPADDA
ا!بـــــــــــن . نيرگالانـّا	ابنة الملك اورنمو	EN.NIRGALANNA[1]

استعمال اللقب عبر العصور

وفـــي عصـــر شـــرُكين (ســـرجون) الأكـــدي يبـــدو انـــه توقـــف اســـتعمال لقب ا!بن EN لمدة قصيرة في الفترة السرجونية المتأخرة ليظهر اللقب منعكساً بصيغة يـا$_4$. شـــ!بـش . اَن PA$_4$.ŠEŠ.AN التـي تعنـي: الكـاهن (المعـين) لآنـو[2] علـى انهـا إشـارة غيـر مباشـرة إلـى السـيادة علـى مدينـة الوركـاء مركـز عبـادة انـو[3]. كمـا فـي النص الآتي:

1	شـَر – رُ – گي	šar-ru-GI	1
2	لوگال	LUGAL	2
3	اَ – كـَ$_3$ – دِ$_3$ كي	a-kà-dè^{KI}	3
4	ما شكيم . گي$_4$	MAŠKIM.GI$_4$	4

(1) EMRT, p. 9-10.

(2) **انو:** إلـُ السماء عند العراقيون القدماء أطلق عليه باللغة السومرية AN أي السماء، وسمي باللغة الأكدية anu ويعني: السماء أيضا اما عبادته فإنها بدأت وتطورت في مدينة الوركاء وكان مسؤولاً عن أقدار الآلهة ومن وظائفه منح السلطة على الأرض. ينظر:
Leick, G., A Dictionary...., Op. Cit, p. 4-5.

(3) EMRT, p. 6.

5	d.INANNA	د. ينانّا	5
6	LUGAL KIŠ	لوگال كيش	6
7	PA$_4$.ŠEŠ AN	يا$_4$. شـ!بش اَن	7
8	LUGAL	لوگال	8
9	KALAM.MA^{KI}......[1]	كالام . ما كي	9
	1. شرُّكين (سرجون) 2. ملك 3. مدينة أكد 4. مراقب 5. اِلتُ اينانا 6. ملك العالم 7. كاهن (المعين لـِ اِلـُ) انو 8. ملك 9. البلاد		

(1) RIME, Vol. 2, p. 13, No. 2: 1-9; FAOS, Vol. 7, p. 157, No. 1: 1-9; Hirsch, H., "Die Inschriften Der köring Von Agade", AFO, Vol. XX, 1963, p. 34, No. kol 2: 1-9.

وفـي كتابـات الملـك الأكـدي نـرام سـين يظهـر ان لقـب **ا !بـن** **EN** كـان قـد استعمله حكام أقاليم أخرى خـارج بـلاد سومر وأكد وذلـك لأن ملك اكد كـان أقوى وأعلـى سلطة وسيادة ومثال ذلك أحد حكـام مدينـة مگـان[1] Magan التابعـة لـهُ[2]. كمـا فـي المثـال المثال الآتـي:

	COL.II		
1	**má-gan** ^{KI}	**مـَ$_2$ – گـَن** كي	1
2	**SAG.GIŠ.RA**	**ساگك . گيش . را**	2
3	**[ù]**	[أُ$_3$]	3
4	**ma-ni-u[m]**	**مـَ – نـِ – أُ[م]**	4
5	**E[N]**	**ا !بـ[ـن]**	5
6	**má-gan** $^{[KI]}$ **..........**[3]	**مـَ$_2$ – گـَن** [كي]	6
	"قاهر مدينة مكان، و مانيوم، سيد، مدينة مگان"..........		

وفي عصر سلالة لگش الثانية أظهرت كتابات هذه السلالة ولاسيما نصوص الحـاكم گوديـا مظـاهر التقوى والـورع إزاء آلهـتهم ولاسيما تجـاه اِلـُ ننگرسـو الـذي احتـل أهميـة كبيرة عند حكام لگش بوصفه انه إلههم وملكهم[4].

---

(1) **مگـان:** هـي إحـدى مـواني الخلـيج العربـي واسـمها الحـالي عمـان، استورد العراقيـون القـدماء منهـا الخشـب وحجـر الـديورايت ومنـذ (1500ق.م) أصـبحت مگـان كمـا يـرى أحـد البـاحثين انهـا تعنـي مصـر ولـيس عمـان ولاحقـاً ركـزت تجارتهـا مـع وادي الهنـد لتصـدير منتجاتهـا واسـتيراد العقيـق الأحمـر والعـاج مـن الهنـد و أمكـن الاسـتدلال علـى ذلـك مـن خـلال الأوزان والمكاييـل التـي تـم العثـور عليهـا وبهـذا وصـلت التجـارة فـي الخلـيج ذروتهـا بـين العـام 2000 و 1750 ق.م. ينظر:

Chew, S. C., World Ecological Degradation Oxford, 2001, p. 25.

(2) EMRT, p. 6.

(3) RIME, Vol. 2, p. 116-117, No. 13: 1-6.

(4) عبـدالعزيز صـالح، الشـرق الأدنـى القـديم، مصـر والعـراق، ج1، القـاهرة، 1997، ص 491-492.

إذ يلاحظ من خلال نصوصهم ان السيادة كانت لننگرسو اذ وردت الإشارة إليه بلقب **اإين** EN أي 'سيد' كما جاء في النص الآتي:

1	GABA.GÁL DINGIR.RE.NE.KA	گابا . گالـ$_2$ دينگير . رN . نـn . كا	1
2	EN $^{d.}$NIN.GÍR.SU.KA	اإين $^{د.}$نين . گير$_2$. سو . كا	2
3	NAM.MAJ.A.NI	نام . ماخ . اَ . ني	3
4	KALAM.E JÉ.ZU.ZU[1]	كالام . اN . خـn$_2$. زو . زو	4
	"فلـتعلن الـبلاد (الأرض) بـروز اِلـُ (ذي) الصـدر الكبيـر (الرحـب / الواسـع) بـين الآلهة، (هو) السيد العائد لـ اِلـُ ننگرسو".		

كما استعمل الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة (2113 - 2006ق.م) لقب **اإين** EN إذ نجده على اثنتين من كتاباته إحداها على بقايا زقورته[2] والأخرى على رأس صولجان[3] مصنوع من الحجر[4] يذكر الآتي:

1	[d.] [NIN].EZEN$_X$.LA	[$^{د.}$] [نين] . اإيز إين . لا	1
2	LUGAL.A.NI	لوگال . اَ . ني	2
3	UR. [$^{d.}$NAMMU]	أور . [$^{د.}$ نامّو]	3

(1) RIME, Vol. 3/ 1, p. 38, No. st B: 27-30.

(2) **الزقورة:** هي عبارة عن صرح مربع ضخم يرتفع بمصاطب متناقصة وينتهي بمصطبة عريضة في القمة عليها هيكل (المعبد العالي) وترجع أصولها إلى مصاطب المعبد القديمة. للمزيد ينظر:
اوسام بَحَر جُرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف جابر خليل إبراهيم، جامعة بغداد، 1998، ص 62-71.

(3) **الصولجان:** هو نوع من الأسلحة الفعالة وخاصة عندما يكون الخصم حاسر الرأس أو من دون درع يحمي جسده يصنع رأس الصولجان من الحجارة أو المعدن وفي اسفل الرأس تجويف لتثبيت المقبض وكشفت التنقيبات عن صولجانات على شكل كرات من النحاس يعود تاريخها إلى 3500ق.م ينظر:
فاضل عبدالواحد علي، "المنجزات السياسية والعسكرية في عصر فجر السلالات السومرية" مجلة المورد، العدد 3، 1987، ص 25. كذلك ينظر:
Vanburen, D., Symbols of the Gods In Mesopotamian Art, Roma, 1945, p. 166.
للمزيد ينظر: محمد حمزة حسين الياس الطائي، الكتابات المسمارية على رؤوس الصولجانات، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2007.

(4) EMRT, p. 7.

4	NI TA. [KALA.GA]	نـي تـا . [كالا . گا]	4
5	[EN UNU(G)^{KI}.GA]	[ا!بن اونو(گك) ^{كي} . گا]	5
6	LUGAL U[RÍ^{KI}.MA]	لوگال اوري$_2$ ^{كي} . ما	6
7	LUGAL [KI.EN] .[GI].KI. [URI.KE$_4$]	لوگال [كي.ا!بن] .[گي].كي. [اوري. كـn$_4$]	7
8	[NAM] .TI.LA.NI.ŠÈ	[نام] . تي . لا . نـي . شـn$_3$	8
9	[A] .MU.NA.RU[1]	[اَ] . مو . نا . رو	9

1. اِلـُ (نن) – ايزن – لا
2. (إلى) ملكهِ
3. أور – نموّ
4. الرجل القويّ
5. سيد مدينة الوركاء
6. ملك مدينة أور
7. ملك بلاد سومر و أكد
8. لحياتهِ
9. كرَّسَ

ومما يلاحظ ان الملك اورنمو على الرغم من كونه ملك مدينة أور إلا انه ذكر لقب **ا!بن** EN مدينة الوركاء أولا مما يشير إلى ان لقب **ا!بن** EN ظل مستعملاً من قبل العديد من الحكام والملوك في العصور اللاحقة يستعملون حتى بعد شيوع استعمال لقب **لوگال** LUGAL مما يوضح أهمية هذا اللقب وارتباطه بالناحية الدينية من جهة وبمدينة الوركاء من جهة أخرى[2].

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 81-82, No. 46: 1-9; UET Vol. 1, p. 10, No. 49: 1-9.
(2) EMRT, p. 7.

وفـــي ظــل ســـلالة ايســن وخاصـــة بعــد ســيطرتها علـــى مدينـــة الوركـــاء والمـدن الأخـرى[1] نـال لقـب **ا !بـن** **EN** الشـهرة فـي ظـل حكامهـا بـدءاً مـن الملـك اشـــمي – داگـــان[2] (1953-1935ق.م) بوصـــفه مـــن الألقـــاب الفخريـــة[3] كمـــا فـــي النص الآتي:

1	$^{d.}$iš-me-$^{d.}$da-gan	$^{د.}$ يشـ – مـ; – $^{د.}$ دَ – گـَن	1
2	Ú.A NIBRU ^{KI}	أُ$_2$. اَ نيبرو ^{كي}	2
3	SAG.ÚS	ساگك . أُس$_2$	3
4	URÍ ^{KI}.MA	اوري$_2$ ^{كي} . ما	4
5	U$_4$ DA GUB	أُ$_4$ دا گوب	5
6	ERI$_4$.DU$_{10}$^{KI}. GA	ا!بري$_4$ دو$_{10}$ ^{كي} . گا	6
7	EN UNU(G)^{KI} GA	ا!بن اونو(گك) ^{كي} . گا	7
8	LUGAL ì-si-in^{KI}-na	لوگال اِ$_3$ – سِـ – اِن ^{كي} . نَ	8
9	LUGAL KI.EN.GI.KI.URI	لوگـال كـي . ا!بـن . گـي . كـي . اوري	9

(1) محمد صالح طيب صادق الزيباري، النظام الملكي في العراق القديم دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة. إشراف جابر خليل إبراهيم، جامعة الموصل، 1989، ص 24.

(2) **اشمي - دگان:** هو رابع ملوك سلالة ايسن، وابن ادَن – دگان عمل على تقوية أسوار ايسن كما تؤكد أسماء سنوات حكمه اهتمام بالتشريع الاجتماعي وربما الإصلاحات الضريبية كذلك يبرز هذا الملك في عدة مؤلفات أدبية هامة في عهده ، خاصة المرثية التي تحي ذكرى دمار نيبور وترميمها في فترة حكم اشمي – دكان. ينظر:

WWANE, p. 82.

(3) EMRT, p. 7.

10	DAM KI.ÁG	دام كي . أگك$_3$	10
11	d. INANNA[1]	د. ايناننا	11
	1. اِلـُ اشمي – دگان 2. ممون مدينة نيبور 3. المرافق الأول (الدائم) 4. (لـ) مدينة أور 5. (الذي كل) يوم وجد بالقرب من 6. مدينة اريدو 7. سيد مدينة الوركاء 8. ملك مدينة ايسن 9. ملك بلاد سومر وأكد 10. الزوج المحبوب 11. إلى اِلتُ انانتا		

واستمر اللقب في ظل حكام ايسن حتى عهد الملك انليل – بانى[2] (1862-1839ق.م) إذ يذكر في أحد النصوص المكرسة لأجل بناء

(1) RIME, Vol. 4, p. 26-27, No. 1: 1-11.

(2) **انليل - باني**: هو أحد ملوك سلالة ايسن وحسب قائمة الملوك السومرية حكم لمدة 24 عاماً وكان بستانياً تم تنصيبه بوصفه ملكاً بديلاً عن الملك الحقيقي ايرا – ايمتي الذي مات اثر تناوله الحساء. وبهذا اعتلى العرش انليل – باني. خلدت ذكرى هذا الملك عدد من النقوش وكُتبت لأجله عدة تراتيل. ينظر:

RIME, Vol. 4, p. 77.

كذلك ينظر: طه باقر، المقدمة...، المصدر السابق، ص 414.

معبد اينانا[1] بأنه **ا!بن** **EN** محبوب مدينة الوركاء[2] كما هو مدون في النص الآتي:

1	d.NIN.IN.SI.NA	د. نين . اين . سي . نا	1
2	NIN.A.NI.IR	نين . اَ . ني . اير	2
3	d.EN.LÍL-ba-ni	د. ا!بن . ليل$_2$ – بَ – نِ	3
4	SIPA NI.NAM.ŠÁR.RA	سيپا ني . نام . شار$_2$. را	4
5	NIBRU[KI]	نيبرو كي	5
6	ENGAR ŠE.MAJ	ا!بنگار شـn . ماخ	6
7	URI[KI].MA	اوري كي . ما	7
8	ME.ERI$_4$.DU$_{10}$[KI].GA KÙ.KÙ.GE	مـn. ا!بري$_4$ دو$_{10}$ كي گا كو$_3$. كو$_3$.گـn	8
9	EN KI.ÁG	ا!بن كي . اَگك$_3$	9
10	UNU(G)[KI].GA	أنو(گك) كي . گا	10
11	LUGAL KALA. GA	لوگال گالاكا . گا	11
12	LUGAL Ì-SI-IN[KI]-NA	لوگال اِ$_3$ – سِ – اِن كي نِ	12
13	LUGAL KI.EN.GI.KI.URI	لوگال كي . ا!بن . گي . كي . اوري	13

---

(1) **اينانا / عشتار:** اشتق اسم انانـّا من صيغة (d.NIN.AN.NA) التي تعني: سيدة السماء، وعرفت بالصيغة الأكدية عشتار Ištar كما عرفت بأنها اِلتُ الحب والجمال، ورمز العراقيون القدماء لها بالرقم 15 وهو نصف الرقم 30 المخصص لوالدها اِلـُ سين. ينظر:
فاتن موفق الشاكر، المصدر السابق، ص 93-97.
(2) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 24.

14	DAM ŠÀ.GE.PÀ.DA	دام شا$_3$. گـn . پا$_3$. دا	14
15	$^{d.}$INANNA.KE$_4$	د. اينانـّا . كـn$_4$	15
16	É.UR.GI$_7$.RA	اN$_2$. أُر . گي$_7$. را	16
17	MU.NA.DÙ[1]	مو . نا . دو$_3$	17
	1. اِلتُ نين – ينسن 2. الى سيدته 3. انليل – باني 4. الراعي (الذي يجعل) كل شيء وفيراً 5. (لـ) مدينة نيبور 6. الفلاح (الذي يزرع) حبوب طويلة 7. (من أجل) مدينة أور 8. مطهر (منقي) مدينة اريدو 9. الكاهن المحبوب 10. لمدينة الوركاء 11. الملك القويّ 12. ملك مدينة ايسن 13. ملك مدينة سومر و أكد 14. الزوج المختار لقلب 15. اِلتُ اينانا 16. معبد اوركيرا 17. بنى (لها).		

(1) RIME, Vol. 4, p. 80-81, No. 4: 1-17.

واختفى اللقب **اِبن EN** بعد عهد الملك انليل – باني وعرف سين – كاشد[1] وبقية حكام الوركاء الذين عاصروا ملوك ايسن ولارسا المتأخرين الذين أشير إليهم بأنهم ملوك من خلال لقب **لوگال اونو(گك) كي. گا** **LUGAL UNU(G)^{KI}.GA** أي 'ملك مدينة الوركاء'، وظهر هذا اللقب في كتاباتهم[2].

كما أن هناك صدى لهذا اللقب في قانون الملك حمورابي[3] (1792-1750ق.م) الذي أشار إلى نفسه بلقب **بـ ِبلُ bēlu** كما يأتي:

	be-lum mu-ba-lí-iṭ UNU(G)$^{KI(4)}$	**دِ – لُم مُـ – بَـ – لِـ - اِط اونو(گك) كي**	
	"السيد محيي مدينة الوركاء"		

وورد لقب **اِبن EN** مع خلفاء حمورابي ومنهم سمسو ايلونا[5] (1749-1712ق.م) كما يوضح ذلك النص الآتي:

1	**sa-am-su-i-lu-na**	**سَـ – اَمـ – سُـ – اِ – لُـ - نَ**	1
2	**LUGAL KALA.GA.......**	**لوگال كالا . گا**	2
3	**IBILA.SAG.KALA**	**ايبيلا . ساگك . كالا**	3

(1) **سين – كاشد:** هو أحد ملوك مدينة الوركاء لا يعرف مدى علاقته بالحكام السابقين للوركاء كما لم يرد ذكر أبيه في نقوشه ولا يعرف على وجه التحديد متى بدء حكمه. إلا انه من خلال ما خلف من مآثر بنائية مهمة في مدينة الوركاء يعتقد ان مدة حكمه كانت طويلة ومن تلك المباني معبد أينانـّا كما أقام معبداً لتقديس لوگال بندا وزوجته اِلتُ ننسون. ينظر:
RIME, Vol. 4, p. 440.
كذلك ينظر: WWANE, p. 156

(2) EMRT, p. 8.

(3) **حمورابي:** هو سادس ملوك سلالة بابل الأولى وابن سين موبليط حكم 42 عاماً استطاع توحيد العراق القديم وقد حقق العديد من الإنجازات وهو صاحب القانون الشهير المعروف باسمه. نظر: WWANE, p. 65-66.

(4) نائل حنون، شريعة حمورابي، ج1، بغداد، 2003، ص 126-127.

(5) **سمسو ايلونا:** هو أحد ملوك العصر البابلي القديم وابن الملك حمورابي وخليفته وقد قام بعدة حملات ضد الثائرين على حكمه وفي نهاية حكمه الذي استمر 37 سنة ظهرت بوادر قيام سلالة القطر البحري في الجنوب . ينظر:
WWANE, p. 138.

4	ja-am-mu-ra-pi	خَـ – اَمـ – مـُ – رَ - پِ	4
5	EN KALAM.MA IN.DAGAL.LA.KE_4[1]	اِ!بـن . كـالام . مـا يـن . داگـال . لا . كـِ$_4$	5
	"سمسوايلونا، الملك القويّ،......، الابن البكر لحمورابي، السيد الذي وسّع البلاد......".		

وفي العصر البابلي الوسيط استعمل الملوك الكشيون لقب اِ!بن EN ففي أحد النصوص المدونة على صنارة[2] باب عثر عليها في مدينة لارسا تعود للملك بور - نابو - رياش[3] (الثاني) وقد كرّس النص لمناسبة بناء معبد اِلـُ شمش في مدينة لارسا، إذ نقرأ الآتي:

	$^{d.}$UTU EN GAL	$^{د.}$ اوتو اِ!بن گال	1
	LUGAL.AN.KI.A	لوگال . اَن . كي . اَ	2
	A.A.SAG.GI_6.GA	اَ . اَ . ساگك . گي$_6$. گا	3
	LUGAL.A.NI.IR	لوگال . اَ . ني . اير	4
	bur.na.bu.ri.ia.aš	بُر – نـَ – بـُ – رِQ – ي - اَش	5
	SIPA.ZI.GÚ.MAJ.KARÁ	سيبا . زي . گو$_2$. ماخ . كارا$_2$	6
	NIBRU^{KI}.A	نيبرو ^{كي} . اَ	7

---

(1) RIME, Vol. 4, p. 388-389, No. 8: 1-2, 22-24.

(2) **الصنارة:** عبارة عن خشبة لتثبيت الباب، قد تصنع من الحجر غالباً أو من المعدن أحياناً أخرى، تتوسطها فتحة دائرية الشكل مقعرة تمثل نقطة الارتكاز التي ينتصب عليها ويدور فيها عمود خشبي أو وتد الباب وينتهي بحذاء من النحاس بمثابة تلبيسة تقي العمود من التلف أثناء الاستخدام وكانت حجرة الصنارة توضع داخل صندوق أو فوق قاعدة رصاصية محاطة بكسر من الآجر أو الحصى بهدف المحافظة عليها. ينظر: سعاد عائد محمد الحامد، المصدر السابق، ص 4-5.

(3) **بور – نابو – رياش (الثاني):** هو ابن كداشمان – انليل الأول وحفيد كوريكالزو الأول وقد ازدادت في عصره قوة الآشوريين ونفوذهم مما دفعه إلى التقرب من الدولة الآشورية فتزوج ابنة الملك الآشوري آشور اوبلط الأول إلا ان هذه المصاهرة لم يكن لها نتائج إيجابية. ينظر: خالد حيدر عثمان حافظ العبيدي، أحجار الحدود البابلية (كدورو) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2001، ص 13-14

	Ú.A.NÍ.TUKU	أُ$_2$. اَ . ني$_2$. توكو	8
	É.KUR É.U$_5$.GAL	اي$_2$. كور اN$_2$. أُ$_5$. گال	9
0	**É.NAM.TI.LA.BI.DA**	اN$_2$. نام . تي . لا . بي . دا	10
1	**SAG.UŠ URÍ^{KI}.MA**	ساگك . أُش اوري$_2$ ^{كي} ما	11
2	**MÙŠ.NU.TUM.MU.ERIDI^{KI}.GA**	موش$_3$. نو. توم . مو. hريدي ^{كي}. گا	12
3	**EN.ME.TE UNU^{KI}.GA.......**[1]	ا!بن . مـn . تـn أُنو(گك) ^{كي}. گا	13
	(إلى) اِلـُ شمش، السيد العظيم		**1**
	ملك السماء (و) الأرض		**2**
	جد ذوي الرؤوس السود		**3**
	إلى ملكه		**4**
	بور – نابو – رياش (الثاني)		**5**
	الراعي الحقيقي (الصادق)		**6**
	في مدينة نيبور		**7**
	المعطي الخائف		**8**
	معبد ايكور (و) معبد وكال		**9**
	(و) معبد نام – تيلا – بي (منزل الحياة)		**10**
	مساند مدينة أور		**11**
	ودون انقطاع عن اريدو		**12**
	السيد المناسب لمدينة الوركاء..................		**13**

ونجد استمرار استعمال اللقب **ا!بن EN** في العصور الآشورية ونقتبس فيما يأتي أمثلة من العصرين الآشوري الوسيط والحديث:

---

(1)Arnaud, D., "Three Inscribed door-sockets of Burnaburiaš", Sumer, Vol. 32, No. 1-2, 1976, p. 101-103: 1-13.

ففــــي أحـــد نصـــوص الملـــك تـــوكلتي . ايـــل . ايشـــرا (تجلاتبليـــزر)[1] الأول (1077-1115ق.م)، نقرأ الآتي فيه:

<table>
<tr><td></td><td>$^{m.}$GIŠ.TUKUL-ti-IBILA é.šár.ra
LUGAL dan-nu....EN EN^{MEŠ}..........[2]</td><td>م. <u>گيش. توكول – تِـ – ايبيلا</u> اN₂. شار₂. را <u>لوگال</u> دَن – نُ.... <u>ا!بن</u> <u>ا!بن</u> مـ!بش</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"توكلتي . ايل ايشرا الملك القويّ ...... سيد الأسياد...."</td><td></td></tr>
</table>

<table>
<tr><td></td><td>......$^{m.}$aš-šur-PAB.A........LUGAL
EN.^{MEŠ}-e.... EN EN^{MEŠ}-e[3]</td><td>.....م. اشـ – شـُر – <u>يـاب . اَ</u> .... <u>لوگـال</u>
<u>ا!بـن</u> . <u>مـ!بش</u> - h ...... <u>ا!بـن</u> <u>ا!بـن</u>
<u>مـ!بش</u> h</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"...... آشور نـاصر ايلي .... ملك الأسياد .... سيد الأسياد".</td><td></td></tr>
</table>

كما استمر استعمال اللقب <u>ا!بـن</u> EN فـي نصـوص العصـر البـابلي الحـديث إذ جاء في أحد النصوص التي يشير فيها الكاتب إلى قسم قد تم بين متعاقدين من عهد الملك نـابو – كودوري – اوصر[4] (نبوخذنصر) الثاني (604-562ق.م) ما يأتي:

<table>
<tr><td></td><td>ilānišu u RN LUGAL EN.šú-nu
izzakru[5]</td><td>اِلـَنِشُ أُ رن <u>لوگـال</u> <u>ا!بـن</u> – شـُ₂
– نُ يـِزَّكرُ</td><td></td></tr>
</table>

---

(1) **تـوكلتي – ايـل – ايشـرا (تجلاتبليـزر) الأول:** هـو الملـك الـذي أعقـب أبـاه آشـور ريـش ا!بشـي (1133-1116ق.م) والذي لـم يكـن اقل منـه مقدرة وقد عرفت منجزاته بشـيء مـن التفصـيل مـن منشور طيني كبير. وقد تميز بسياسته القوية التي سار عليها الملوك الآشوريون اللاحقون.ينظر: هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 105.

(2) RIMA, Vol. 2, p. 13, No. 1: 28, 30.

(3) Ibid, p. 195, No. 1: 18-19, 21.

(4) **نـابو – كـودوري – اوصـر (نبوخذنصـر) الثـاني:** هـو ابـن الملـك نـابو – ابلـي – اوصـر (نبوبلاصـر) وخليفته مؤسس السلالة الكلدية أرسله والدهُ لطرد فلول الجيش المصري وقد تمكن من مباغتتهم في كركميش و أوقع الهزيمة بهم وبدأ بمطـاردة الجيش إلـى داخـل بـلاد مصـر والتقـدم إلـى حـدود العريش إلا ان وصول أنباء موت والده دفعه للإسراع بالعودة إلى بلاد بابل لاعتلاء العرش فتوج ملكاً في العام (604ق.م). ينظر:
طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص 548-549. للمزيد ينظر:
Wiseman, D.J., Nebuchadrezzar and Babylon, Oxford, 1983, pp. 1-5.

(5) CAD, B, p. 195: b.

"بآلهة وبفلان الملك أسيادهم اقسموا"

كما لقب بعض الحكام من خارج بلاد الرافدين بلقب **ا !بن EN** كما تشير إلى ذلك قصة حاكم اراتا(1) مع الحاكم السومري اينمركار إذ ورد في القصة متبوعاً بلقب **ا!بن EN**، كما في النص الآتي:

<table>
<tr>
<td>SUKKAL EN ARATTA^{KI}.KA SUKKAL
AN.SIG₇.GA.RI.A MU.NI
JÉ.EN.NA.NAM
SUKKAL EN.ME.ER.KÁR EN
KUL.ABA₄^{KI}.KE₄ NAM.EN.NA.
TÚM.MA MU.NI(2)</td>
<td>سوكّال ا!بن ارَاتّا ^{كي}.كا سوكّال
ان. سيگك₇. گا. را .اَ مو.نى
خي₂. ا!بن. نا. نام
سوكّال ا!بن. مـN. ا!بر.كار₂
ا!بن كول.اَبا₄^{كي}. كـn₄ نام. ا!بن
. نا. توم₂. مامو. نـn</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">" مبعوث (مستشار) سيد مدينة اراتا مبعوث انسـ!بگگارا بالاسم خـ!بننام مبعوث سيد اينمرگار سيد مدينة كولاب (كانَ) بالاسم نام !بنتّاتوم"</td>
</tr>
</table>

(1) **حاكم اراتا:** هو أحد حكام المنطقة الجبلية في الأجزاء القريبة من إيران وقد جاءتنا من العهد البابلي القديم قصص أو ملاحم قصيرة باللغة السومرية اشهرها القصة التي تدور أحداثها حول النزاع بين حاكم يدعى اينمركار والحاكم اراتا وأعمال اينمركار البطولية حيث كان يريد إخضاع هذا الحاكم سلماً أو حرباً لضمان الحصول على بعض المواد الأولية التي كانت تحتاج إليها مدينة الوركاء، ولاسيما بعض الأحجار الكريمة وكان إقليم اراتا يقع على طرق القوافل الشهيرة وعلى مصادر تلك المواد ولعل هذه اقدم إشارة تاريخية إلى الاتصال التجاري مع الجهات الشرقية. ينظر:

طه باقر، مقدمة في آداب العراق القديم، بغداد، 1976، ص 144. حول تفاصيل القصة ينظر:

Leick, G., A Dictionary....,Op. Cit, p. 50-51.

كذلك ينظر:

Glassner, J.J., Écrire....,Op. Cit, pp. 23-33.

(2) Vanstiphout, H., Epics of Sumerian Kings The Matter of Aratta, Atlanta, 2003, p. 28-29.

وهناك ورود للقب أيضا في نصوص ابلا[1] في شمال سوريا ويؤيد ذلك نص بين حاكم ابلا وحاكم خمازي[2] يتضمن ما يأتي:

	Col. IV		
	EN	ا!بن	
	eb-la [KI]	hب – لَ كي	
	ŠEŠ	شـ!بش	
	zi-zi	زQ – زQ	
	EN	ا!بن	
	ja-ma-zi-im[KI(3)]	خَـ – مـَ – زQ – اِم كي	
	"سيد مدينة ابلا اخو زيزي سيد مدينة خمازي"		

(1) **ابلا:** هي إحدى المدن السورية، والاسم الحديث لها تل مرديخ تقع على بعد حوالي (60) كم إلى الجنوب الغربي من مدينة حلب وازدهرت في منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد تقريباً وقد تم العثور فيها على ما يقارب من أثنى عشر لوحاً مسمارياً مكتوباً باللغة السومرية واللهجة الابلية. ينظر:

Bottero, J., Mesopotamia, writing Reasoning and The Gods, London, 1992, p. 292-293.

كذلك ينظر:

WWANE, p. 187

(2) **خمازي:** مدينة عيلامية قديمة حكم فيها ملك واحد هو خادانيش مدة 360 عاماً حسب إثبات الملوك السومريين، وتقع في الشمال غرب العاصمة العيلامية الثانية مداكتو، ويحتمل ان تكون هذه المدينة هي مدينة (خمانو) نفسها التي ورد ذكرها في حملة آشوربانيبال الثانية على عيلام. ينظر:

هاني عبدالغني عبدالله بكر، حركات التحرير في العراق القديم من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية الاحتلال الفارسي الاخميني، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2005، ص 296.

(3) Michalowski, p. Letters from Early Mesopotamia Georgia, 1993, p. 13, No. 2: 7-12.

مسؤوليات حامل لقب ا ! بن EN وواجباته الدينية والدنيوية:

كما ذكرنا آنفاً فقد ورد لقب **ا !بن EN** في نصوص العصر الشبيه بالكتابي، وهي اقدم الكتابات التي تم اكتشافها وكانت خاصة برجال الدين وهدفها تنظيم اقتصاد المعابد[1] لذلك فإنه يصعب الفصل ما بين وظيفة الكهانة ووظيفة الحاكم. وهما الوظيفتان اللتان يرجّح اجتماعهما في شخص واحد[2] إذ يحتمل ان حامل لقب **ا !بن EN** كان حاكماً وكاهناً في وقت واحد وان كلاً من گلگامش واينمركار كانا مثالاً مبكراً لهذه الشخصية[3].

كما ان هناك مشاهد على عدة طبعات لأختام أسطوانية من العصر الشبيه بالكتابي ظهر فيها شخص ملتحٍ وهو في مشاهد دينية ودنيوية فمن المحتمل انه الكاهن الأعظم **ا !بن EN** حيث إن جميع هذه الأختام تظهر دور الرجل الملتحي، والذي كان يمثل الحاكم أو الملك كما يرى الباحث هنري فرانكفورت[4] ويشاهد الشخص الذي يحتمل انه **ا!بن EN** وهو يحمل بيده مادة طقوسية وقرباناً كما في المشاهد المصورة على الإناء النذري[5] الذي وجد في مدينة الوركاء بمنطقة المعابد (اي – انا) في الطبقة التي ترجع لعصر جمدة نصر (حدود 3000ق.م) ومن الباحثين من يرى إرجاعها إلى دور الوركاء السابق (3500-300ق.م) وقد نقش على الإناء ثلاثة حقول من المواضيع الفنية يظهر في الحقل الأول العلوي مشهد شخص يحمل سلة من الفاكهة مقدمة إلى اِلتُ انانا (عشتار) ومن المحتمل ان هذا الشخص يمثل الكاهن الأعلى **ا !بن EN** [6].

ويبدو ان وظيفة **ا !بن EN** في بدايات عصر فجر السلالات السومرية كانت دينية محضة[7] فقد مارس حامل هذا اللقب دوراً حيوياً في طقوس الزواج المقدس بوصفه انه يمثل الزوج الإلهي لما لهذا من أهمية حسب اعتقادهم في زيادة الخصب والنماء والازدهار في الطبيعة

(1) محمد صالح صادق الزيباري، المصدر السابق، ص 23.
(2) طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص 263.
(3) رضا جواد الهاشمي، "النظام الكهنوتي في العراق القديم"، مجلة كلية الآداب، العدد 14، 1972، ص266.
(4) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 23-24.
(5) ينظر الشكل (2)
(6) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 153. كذلك ينظر:
Frankfort, H., The Art and Architecture of The Ancient Orient, London, 1977, p. 25-27.
(7) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.

سواء فيما يتعلق بالإنسان أو النبات أو الحيوان[1] وكانت هذه الطقوس في بداياتها خاصة بـ اِلتُ انانا (عشتار) وبزوجها تموزي[2] وكانت تعاد وقائع ذلك الزواج الإلهي عن طريق ممثلي الآلهة من البشر سنوياً[3] فضلاً عن ذلك كان حامل لقب **ا !بن EN** يعد المسؤول الأول عن جميع المراسيم والاحتفالات الدينية التي كانت تقام في الأعياد والمناسبات الدينية كما كان الكاهن الأعلى لجميع أصناف الكهنة الآخرين لكونه يمثل أعلى منزلة في التسلسل الكهنوتي العام[4] ويبدو ان الأهمية التي كان يتمتع بها حامل لقب **ا !بن EN** كبيرة جداً ويعتقد أن أهميتها كانت تستمر حتى بعد موت حامل اللقب كما يستنتج ذلك من ان القرابين التي كانت تقدم إلى الموتى من حاملي هذا اللقب أملاً في ان القوة تستمر من اجل فائدة المجتمع[5] ومن بين النصوص المبكرة التي أشارت إلى مثل هذا الطقس نص من مدينة لگش من عهد لوگال اندا[6] واورو- انمكينا[7] (اوروكاجينا) يذكر ان القرابين المقدمة من الطعام والملابس كانت قد قدمت في احتفالات خاصة لمجموعة يطلق عليها 'مجموعة **ا !بن EN**' ويشير النص إليهم بـ 'الهاجعين أو النائمين' وانهم كانوا من الكهنة. وفي عصر ايسن ولارسا ثمة إشارة إلى مثل هذا الطقس الخاص بتقديم القرابين إلى الموتى من حاملي لقب **ا !بن EN** إذ ضم أرشيف مخزن اِلتُ ننگال[8] توثيقاً للقرابين المنتظمة من الجبن

---

(1) فاضل عبدالواحد علي، "طلائع الفكر السياسي في العراق القديم"، مجلة آفاق عربية، العدد 3/ 4، 2000، ص 40.

(2) **اِلـُ تموز:** ورد اسم اِلـُ تموز بالصيغة السومرية دموزي DUMU.ZI التي تعني: الابن البار، أو الصالح أو الشرعي وفي الأكدية ورد بالصيغة Tammuz واشتهرت عبادته في أنحاء مختلفة من مدن العراق القديم باعتباره اِلـُ الخصب والنماء للمزيد ينظر:
شيبان ثابت الراوي، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 2001، ص 131-137.

(3) فاضل عبدالواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، 1973، ص 135-136.

(4) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 26.

(5) أميرة عيدان الذهب، المصدر السابق، ص46.

(6) **لوگال اندا:** هو حاكم سومري وكاهن مدينة لگش، ابن اينتارزي ENENTARZI حكم حوالي القرن الرابع والعشرين. ينظر:
WWANE, p. 98.

(7) **اوروانمگينا:** URU.INIM.GA.NA : وهو الملك الثامن من ملوك سلالة لگش، ويقرأ اسمه بصيغة (اوروكاجينا) ويعد صاحب اقدم إصلاحات اجتماعية، وقد اختلف الباحثون في تحديد عدد السنوات التي حكمها، فمنهم يرى أنه حكم ثلاث سنوات فقط وكانت نهايته على يد لوگال زاكيزي ملك اوما. ينظر:
فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ط3، 1987، ص 223.

(8) **اِلـتُ ننگال:** من الآلهة السومرية اسمها يعني: "السيدة العظيمة" وهي زوجة اِلـُ القمر نانا عبدت مع زوجها في مدينة أور وقد بنى لها ملوك سلالة أور الثالثة معبداً عرف بـ É.Karzida ينظر:
Leick, G., A Dictionary...., Op. Cit, p. 129-130.

والزبد والتمور المقدمة لبعض الكاهنات[1] ولم تقتصر واجبات **ا!بن EN** على الواجبات الدينية الصرفة فقط بل كانت لديه واجبات دنيوية أيضا فقد عمل الكهنة وعلى رأسهم الكاهن الأعلى على تثبيت حدود الحقول والإشراف على أعمال السخرة الخاصة بالمعبد والسيطرة على مخازن الغلال في المدينة فضلاً عن الهبات والقرابين التي تقدم لهم بوصفهم ممثلين للإله لذا شكلوا طبقة غنية تملك الأراضي والبساتين والحقول وغيرها[2]. وان ممتلكات المعبد هذه تمثل في الواقع ممتلكات إله إله ذلك المعبد إذ كان اعتقاد القوم آنذاك ان ما يمتلكه المعبد من الأراضي والحيوانات وغيرها من الأموال المنقولة وغير المنقولة ما هي في الواقع إلا ملك للإله[3] وحيث ان حامل لقب **ا!بن EN** كان الممثل والنائب والوكيل عنه لذا كان هو المسؤول عن إدارتها وقد اتخذ من المعبد في البداية مقراً له لإدارة هذه الممتلكات فحصل بذلك التوازن ما بين الحياة الاقتصادية العامة والحياة الكهنوتية حيث اندمجتا وكونتا أسس النظام السياسي في العراق القديم وفي العصور اللاحقة [4] وهكذا كان حامل هذا اللقب من الكهنة يجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية[5] فيمكن القول إن منصب **ا!بن EN** كان دينياً بالدرجة الأولى في البداية ولكن بمرور الزمن ونتيجة إشرافه على الأراضي العائدة للمعبد أصبح يتمتع بسلطة دنيوية فضلاً عن السلطة الدينية[6] ولم يعد هناك انفصال بين السلطتين وهذا يشير إلى دور المعبد بوصفه مركزاً اقتصادياً إلى جانب كونه مركزاً دينياً[7].

وبمرور الزمن انفصل حامل هذا المنصب عن الشؤون الدنيوية وأصبح ذا علاقة بالشؤون والنواحي الدينية فقط[8].

---

(1) Weadock, p., Op. Cit, p. 104.

(2) شعيب احمد الحمداني، قانون حمورابي، بغداد، 1988، ص 80.

(3) Jacobson, Th., "The Function of The State", in The Intellectual Adrenture of Ancient Man, London, 1977, p. 186-188.

(4) احمد مالك الفتيان، نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف تقي الدباغ، جامعة بغداد، 1991، ص51.

(5) على محمد مهدي، دور المعبد....، المصدر السابق، ص 139-140.

(6) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 22.

(7) احمد مالك الفتيان، المصدر السابق، ص 60.

(8) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 26.

الفصل الثاني

لقب ا!بنسي2 ENSÍ

لقب ا!بنسي2 ENSÍ = اِشَّكُّ iššakku :

من الألقاب الرئيسة الأخرى التي استعملت للدلالة على الحكام مصطلح **ا!بنسي2 ENSÍ** وهو مصطلح سومري ورد مدوناً بالعلامات التي تقرأ **پا. تي. سي PA.TE.SI** ويقابلها في اللغة الأكدية **اِشيّكُّ / اِشَّكُّ iššakku / iššiakku** بمعنى: 'حاكم مدني'، 'أمير'[1] إذ ورد في سلسلة القوائم المعجمية ان پا . تي . سي = اِشـ – شَكـ – كُ iš-šak-ku = PA.TE.ST[2] ومن المصطلح الأكدي **اِشَّكُّ iššakku** اشتق الاسم المعنوي **اِشَّكّوتُ iššakkūtu** الذي يعني 'حُكْم الحاكم' أو 'وظيفة الحاكم'[3]. وللمصطلح معنيان رئيسان الأول انه يعني 'حاكماً محلياً' لمدن أو بلدان اما المعنى الثاني الذي ظهر فيما بعد فيعني: 'فلاحاً' ذا امتيازات خاصة وقد استعمل المصطلح بالمعنى الثاني منذ العصر البابلي القديم[4]. ومما يلاحظ ان المصطلح ورد في الكتابات الأدبية والتاريخية السومرية والأكدية ليدل على 'حاكم' منطقة معينة غالباً ما تكون مدنية، وقلما كان مستقلاً بل تابعاً. اما في الكتابات الإدارية والاقتصادية من عهد حمورابي فصاعداً فانه يعني أحد الفلاحين الذين كانت تقطع لهم أراضي[5] ومنذ العصر البابلي الوسيط ورد المصطلح مسبوقاً بـ **لو2 LÚ** والتي تعني أساساً 'رجلاً'[6] إلا انها تستعمل أحيانا بوصفها علامة دالة أمام أسماء الحرف والمهن [7]. وهذا يعني ان استعمالها في هذا العصر أمام المقابل الأكدي **اِشَّكُّ iššakku** يوضح ان المقصود منها الإشارة إلى أحد ممتهني 'الفلاحة' أي 'فلاح'[8] ويعد المصطلح السومري ا!**بنسي2 ENSÍ** ، الذي ورد مكتوباً بالعلامات **پا . تي . سي PA.TE.SI** أو **P A.SI** أو **PA** فقط من المصطلحات التي ما يزال تطور معناها غامضاً لدى

---

(1) CDA, p. 134: b
كذلك ينظر: رينيه لآبات، المصدر السابق، ص135، العلامة: 294.
(2) MSL, Vol. v, p. 51.
(3) AHw, p. 398: b.
(4) CAD, I/J, p. 262: a
كذلك ينظر:
Nejat, K.R.N., Daily Life in Ancient Mesopotamia, Hendrickson, 1998, p. 217.
(5) CAD, I/J, p. 266:a.
(6) Ibid, p. 262: a.
(7) Glassner, J.J., Écrire......., Op. Cit, p. 274.
(8) CAD, I/ J, p. 262: a.
كذلك ينظر:
Hallo, W.W., Early Mesopotamian Royal Titles, OR, Vol. 27, 1958, p. 310.

الباحثين. وقد فُسّر المقطعان **پا . تي PA.TE** بأنهما مقطعان صوتيان لتحديد القيمة الصوتية للاسم مما دفعهم إلى الافتراض ان المصطلح يرقى إلى عصور مبكرة جداً ربما تسبق السومرية وان المصطلح ربما كان يلفظ **تـ!ينسي TENSI** إلى جانب **ا !ينسي$_2$ ENSÍ** و**نينسي NIN.SI** ، ثم اختصر السومريون المصطلح ليصبح **ا!ين EN** بمعنى ‘سيد’ و**سي SI** في حالة المضاف إليه[1] وهناك من فسر معنى المصطلح **پا . تي . سي PA.TE.SI** بأنه ‘الكاهن’ أو ‘الرئيس’ الذي يخطط منطقة المعبد فالمقطع پا (PA) يعني الكاهن أو الرئيس اما المقطع **تي TE** فيعني: منطقة المعبد، ويليه المقطع **سي SI** ليدل على الذي خطط ذلك المعبد[2].

لذا كان يشار إلى الكاهن الذي يقوم بوضع أسس المعبد أو أسس أي بناء بأنه **ا !ينسي$_2$ ENSÍ** هو ‘حاكم’ المدينة أي ان "الدلالة اللغوية للقب المذكور تشير إلى المراقب الذي يضع أسس بناء ما"[3] ولا سيما وان اغلب الكتابات الخاصة بالحكام السومريين كانت خاصة بترميم المعابد أو بنائها وبإنشاء القنوات[4]. ومن جانب آخر هناك من يفسر لقب **ا !ينسي$_2$ ENSÍ** بأنه يتألف من مقطعين هما **ا!ين EN** ويعني: ‘الحاكم الديني’ و **سي SI** الذي يعني ‘قرناً أو قروناً’ وبهذا يكون المعنى الحرفي للكلمة ‘الحاكم الديني المقرن’ وان دَل هذا المعنى على شيء فانما يدل على ان الحاكم الديني بدأ يتحول تدريجياً لان يكون قائداً عسكرياً على الرغم من ان القرون كانت رمزاً من رموز الآلهة من دون البشر[5] يؤيد ذلك ان الملك نرام – سين صوّر على المسلة[6] التي تخلد انتصاره على المنطقة الشرقية من العراق ومناطق أخرى بخوذة ذات قرون[7] وقد يفسر ذلك ان الحاكم الديني بدأ يرفع من نفسه إلى مصاف الآلهة لكي يستطيع ان يحكم الناس ويقودهم في الحرب ويمنع في الوقت نفسه من تأثير السلطة الدينية فيه غير ان الاعتقاد بأن السبب الرئيس لهذا التحول في مركز الحاكم الذي يعود إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد عندما كانت المدن خلال تلك الفترة في صراعاتها المستمرة من اجل حماية حدودها و أراضيها الزراعية والرغبة في الاستيلاء

---

(1) CAD, I/ J, p. 266: b.

(2) جورج رو، العراق القديم، (لندن، 1963)، ترجمة: حسين علوان، بغداد، 1984، ص187.

(3) عبدالرضا الطعان، الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل، بغداد، 1985، ص 43.

(4) ايغورم ديا كونوف، "ظهور الدولة الاستبدادية" في العراق القديم، (ب، ت)، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، 1986، ص276.

(5) فوزي رشيد، السياسة والدين......، المصدر السابق، ص 10، 13.

(6) ينظر الشكل (3).

(7) فوزي رشيد، "الجيش والسلاح في عصر فجر السلالات" في الجيش والسلاح، ج1، بغداد، 1988، ص122.

على أراضٍ جديدة ان تلك المدن كانت تحتاج إلى الرجل السياسي والقائد العسكري الذي يقود الجيش اكثر من حاجتها إلى رجل الدين الذي لا يستطيع التفرغ لمثل هذه المهام[1]. ولنا في الحرب التي نشبت بين خامس ملوك سلالة الوركاء الأولى گلگامش وبين اگا[2] آخر ملوك سلالة كيش الأولى مثال على ذلك[3] ويرى الباحث الذي قدم هذا الرأي انه في حدود (2400ق.م) تم هذا التحول بصورة كاملة واصبح الحكم سياسياً، ولكن الحاكم لم يتمكن من تحاشي السلطة الدينية ومالها من تأثير في حياة الناس لذا فالحكم السياسي كان ممزوجاً بالسمة الدينية[4]. وهناك من يرى ان لقب ا !بنسي$_2$ ENSÍ كان لقباً دينياً يعني: 'وكيل الإله[5] إلا ان الباحث هنري فرانكفورت يرى ان افضل ترجمة للقب هي 'الحاكم من عند الإله أو 'الحاكم بأمر الإله'[6] بمعنى: 'النائب' أو 'الوكيل' إشارة إلى التفويض الإلهي ووكالته عن اله المدينة في حكم المدينة وسكانها[7] كما كان ينظر إليه كونه حارساً للإله أو المالك حيث ينتخبه الإله من بين جميع الناس ويعاد تعينه كل عام[8].

أقدم ورود للقب ا !بنسي$_2$ ENSÍ في النصوص المسمارية:

ورد لقب ا !بنسي$_2$ ENSÍ في نصوص أور القديمة كما ورد بمفرده في النصوص المدرسية من مدينة شروباك (تل فارة)[9] فقد وجد مخروط طيني في هذه المدينة يقدم نصاً لأحد الحكام يشير فيه إلى استخدامه للقب جاء فيه الآتي:

1	خا . لا . اد . دا	..... JA.LA.AD.DA	

(1) فوزي رشيد، السياسة والدين....، المصدر السابق، ص 13.

(2) اگا: ملك سومري من مدينة كيش. يظهر في قائمة الملوك على انه ابن الملك ميبارگيسي ME.BARA.GE.SI وحسب أحد المؤلفات الأدبية فانه كان عدواً لگلگامش الذي تفوق عليه عند ما حاصر اگا مدينة الوركاء. حكم الإثنان في أواخر عصر فجر السلالات الثاني في حدود (2500ق.م). ينظر:

WWANE, p. 6.

(3) طه باقر، مقدمة في أدب....، المصدر السابق، ص 126.

(4) فوزي رشيد، السياسة والدين...، المصدر السابق، ص 14.

(5) Hastings, J., “king (semitic)”, ERE, Vol. VII, 1964, p. 726.

(6) هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، (لندن، 1950)، ترجمة: ميخائيل خوري، بيروت، 1965، ص 94.

(7) عبدالعزيز صالح، المصدر السابق، ص 454.

(8) Fleminc, D. E., Democracy’s Ancient Ancestors: Mari and Early Collectire Gorernancc, Combridge, 2004, p. 17.

(9) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 25.

2	**ENSÍ**	**ا !بنسي**$_2$	2
3	**ŠURUPPAK**[KI(1)]	**شوروپّاك** كي	3
	1. .... خالا دا **2. حاكم** **3. مدينة شروباك**		

كما ورد في النصوص المدرسية من شروباك (تل فارة) مصطلح **گار. پا . تي . سي** **GAR.PA.TE.SI** والذي يظنه أحد الباحثين انه يعني اللقب ا **!بنسي**$_2$ **ENSÍ** نفسهُ[2]. وقد ورد المصطلح بصيغ مختلفة كما أشرنا إلى جانب **گار . پا . تي . سي** **GAR.PA.TE.SI** وكلها ذات معنى واحد في هذه النصوص، والى جانب هذه الصيغ فقد ورد في نصوصها الخاصة بالألقاب والمهن صيغة أخرى هي **گار . پا . تي . سي . گال** **GAR.PA.TE.SI.GAL** التي يبدو أنها تشير إلى شخص ذي مرتبة أعلى[3].

وفي النصوص المتأخرة نسبياً عن النصوص المدرسية لهذه المدينة يرد المصطلح **گار . پا . تي . سي** **GAR.PA.TE.SI** متبوعاً باسم مدينة وليس لوحده كما في نصوص شروباك (تل فارة) لذا يمكن عدّ اللقب ههنا انه اصبح لقباً سياسياً إذ ورد المصطلح في نصوصها الاقتصادية بالصيغة الآتية:

	GAR.PA.TE.SI UD.NUN[KI]	**گار . پا . تي . سي اود . نون** كي	
	"حاكم مدينة آداب".		

اما الصيغة المتبوعة بالعلامة **گال GAL** كما يرى أحد الباحثين فلم ترد متبوعة باسم مدينة في نصوص شروباك (تل فارة) مما يشير إلى ان المقصود من حامل هذا اللقب هو خاص

(1) RIME, Vol. 2, p. 260, No. 1: 4-6.

(2) علي محمد مهدي، دور المعبد....، المصدر السابق، ص 145.

(3) EMRT, p. 35-36.

بمدينة شروباك[1] كما ان ورود هذا اللقب بأنه تابع لمعبد يشير إلى ان حامل هذا اللقب لم يكن موظفاً سياسياً بل موظفاً تابعاً للمعبد نحو:

	UR.DUMU.ZI GAR.PA.TE.SI.GAL	**اور. دومو. زي. گار. پا. تي. سي. گال**	
	"أور دموزي باتيسي گـال"		

ولم يكن جميع من حمل لقب انسي $_2$ **ENSÍ** مسبوقاً بالعلامة **گار GAR** في نصوص مدينة شروباك (فارة) حكاماً مستقلين، ولم يذكر أي منهم في جداول الملوك السومريين[2].

استعمال اللقب عبر العصور

كان أول ذكر لحامل لقب انسي $_2$ **ENSÍ** بوصفه حاكماً مستقلاً هو من عهد اي – اناتم[3] حاكم لگش[4]. إذ نقرأ:

	Col.I.		
1	d.NIN.GÍR.SÚ	د. نين . گير $_2$. سو $_2$	1
2	[U]R.SAG	ا[و]ر. ساگ	2
3	d.EN.LÍL.RA	د. ان . ليل $_2$. را	3

(1) Ibid, p. 36-37.

(2) Ibid, p. 37-38.

(3) اي – اناتم: هو حاكم سومري من مدينة لگش، وابن اكور كال وأخ خليفته اين - انـّاتم الأول عرف أيضا باسم لومّا LUMMA وهو اسم اموري شن حملات عسكرية على كيش وأور وماري ومناطق أخرى ابعد منها في عيلام في الشرق خلد انتصاراته على مدينة اوما في مسلة عرفت بمسلة النسور أو العقبان إذ صورت النسور وهي تنهش جثث القتلى من جيش اوما. ينظر:

WWANE, p. 50

(4) EMRT, p. 39

كذلك ينظر: RLA, Vol. 2, (1938), p. 261.

4	**É.AN.NA.TÚM**	اN$_2$. اَن . نا . توم$_2$	4
5	**ENSÍ**	ا!بنسى$_2$	5
6	**LAGAŠA^{KI}.KE$_4$**	لاگاشا ^{كي} . كـn$_4$	6
7	**Á.SUM.MA**	اَ$_2$. سوم . ما	7
8	**$^{d.}$NIN.GÍR.SÚ.KA.KE$_4$**	$^{د.}$ نين . گير$_2$. سو$_2$. كا . كـn$_4$	8
9	**LÚ $^{d.}$NIN.GÍR.SÚ.RA**	لو$_2$ $^{د.}$ نين . گير$_2$. سو$_2$. را	9
10	**A.ŠÀ GÁN KI.ÁG.NI**	اَ . شا$_3$ گان$_2$ كي . اَگـ$_2$. ني	10

	Col. II.		
1	**GÚ.EDIN.NA**	گو$_2$. ا!بدين . نا	1
2	**ŠU.NA MU.NI.GI$_4$.A**	شو . نا مو . ني . گي$_4$. اَ	2
3	**É.AN.NA.TÚM**	اN$_2$. ان . نا . توم$_2$	3
4	**KUR GÚ.GAR.GAR**	كور گو$_2$. گار . گار	4
5	**$^{d.}$NIN.GÍR.SÚ.KA.KE$_4$**	$^{د.}$ نين گير$_2$. سو$_2$. كا . كـn$_4$	5
6	**DUMU A.KUR.GAL**	دومو اَ . كور . گال	6
7	**ENSÍ**	ا!بنسى$_2$	7
8	**LAGAŠA^{KI}.KE$_4$**	لاگاشا ^{كي} كـn$_4$	8
9	**$^{d.}$NIN.GÍR.SÚ.RA**	$^{د.}$ نين . گير$_2$. سو$_2$. را	9
10	**É.ZA**	اN$_2$. زا	10

	Col. III		
1	**KÙ.ZA.GÌN**	كو3 . زا . گين3	1
2	**MU.NA.DÙ**	مو . نا . دو3	2
3	**GANUN É. [X] .KA_8**	گانون اN2 . [×] . كا8	3
4	**MU.NA.D[Ù]**	مو . نا . د]و3[	4
5	**GUR_7 GÚ MU.NA.NI.GUR_9**	كور7 كو2 مو . نا . نی . كور9	5
6	**É.AN.NA.T[ÚM]**	اN2 . ان . نا . تـ]وم2[	6
7	**PA.T[E.SI GAL]**	پا . تـ]-n . سی گال[	7
8	**d. [NIN] .GÍR. [SÚ] .KA**	د.]نين[. گير2 .]سو2[. كا	8
9	**DINGIR.RA.N[I]**	دينگير . را . نـ]ـی[	9
10	**d.ŠUL.UTUL[A]** (1)	د. شول . اوتولـ]ـا[	10

(1) Crawford, V.E., Op. Cit, p. 191.

	العمود الأول 1. (لـ) الـُ ننگرسو 2. البطل الأول 3. (لـ) الـُ انليل 4. اي . ناتم 5. حاكم 6. مدينة لگش 7. الذي أُعطي القوة 8. (من قبل) اِلـُ ننگرسو 9. الرجل (الذي) لـِ اِلـُ ننگرسو / (الرجل العائد لـ اِلـُ ننگرسو) 10. حقله المحبوب	
	العمود الثاني 1. حافة السهل 2. هو اعادهُ له 3. اي . ناتم 4. قاهر البلاد 5. (المسمى من قبل) اِلـُ ننگرسو 6. ابن اكوركال 7. حاكم 8. مدينة لگش 9. (لأجل) اِلـَ ننگرسو 10. المعبد الحجري	

	العمود الثالث **1. (من) اللازورد النقي (الخالص)** **2. بنى له** **3. مخزن المعبد (....)** **4. بنى (له)** **5. كدس (الحبوب) في ذلك المكان** **6. اي . ناتم** **7. الكاهن الأعلى (الأكبر)[*]** **8. (لـ) اِلـُ ننگرسو** **9. إلى الههُ** **10. اِلـُ شولتـُولا**	

ومما يلاحظ في كتابات اي – انـّاتم انه لم يستعمل صيغة GAR.PA.TE.SI.GAL التي وردت في نصوص شروباك (تل فارة) مفضلاً استعمال لقب PA.TE.SI.GAL [1] وربما يشير ذلك إلى اهتمامه بالنواحي الدينية ويرى الباحث سولبيرجر أنه من الألقاب الجديدة لـ اي - انـّاتم ويعني: 'الكاهن العظيم' وقد استعمله كلّ من انتمينا[2] و اي - انـّاتم[3] الثاني حكام مدينة لگش[4].

(*) علماً انها ترجمة من قبل باحثين آخريين باألامير العظيم.

(1) EMRT, p. 39-40.

(2) **انتيمنا:** هو الحاكم الخامس في سلالة لگش الأولى. ينظر: نيكولاس بوستغيت، المصدر السابق، ص 131.

(3) **اي انـاتم الثاني:** هو ابن حاكم مدينة لگش انتمينا اعتلى العرش لمدة قصيرة بحدود (2400ق.م) ولم ينجز إلا عدداً قليلاً من الأعمال و أعقبه حاكماً على مدينة لگش اينتارزي الذي ربما كان مغتصباً للعرش. ينظر: صموئيل نوح كريمر، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، (شيكاغو، 1964)، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت، 1973، ص 76.

(4) Crawford, V. E., Op. Cit, p. 191.

فضـــلا عــن ان اي - انـــّاتم تلقــب بلقــب **لوگــال** LUGAL إلـــى جانــب لقــب **ا !بنسي$_2$** ENSÍ ويعزى سبب ذلك إلى أن إحدى نصوصـه تذكر أن اِلتُ انانـّا أعطتـه ملوكيـة گيش إلى جانب إمارة لگش. كما هو موضح في النص الآتي:

	.... E.AN.NA.TÚM PA.TE.SI ŠIR.LA.PUR.RA ^{d}INANNA GÈ KI.AN.NA.ÁG.GÁ.DA NAM.PA.TE.SI ŠIR.PUR.LA^{KI}.TA NAM.LUGAL KIŠ^{KI}.....(1)	**..... اN . ان . نا . توم$_2$ پا . تـ . سـn** **شير . لا . پور . را ^{د} اينانـا گـn$_3$** **كي. ان . نا. اگك$_2$. گا$_2$. دا نام. پا.تـn. سي** **شير . پور . لا ^{كي} . تا نام . لوگال** **كيش ^{كي}**	
	"اي - انـّاتم حاكم (مدينة) لگش اِلتُ اينـّانا التي أحبته (أعطته) مع (فضلاً عن) حكم مدينة لگش ملوكية مدينة كيش".		

ويبدو ان لقب **ا !بنسي$_2$** ENSÍ يدل على مرتبة اقل من لقب **لوگـال** LUGAL أو **ا !بن** EN فقد كـان الأمير المستقل الذي يحكم مدينـة ومـا جاورهـا مـن أراضٍ محيطـة يطلـق علـى نفسـه لقب **ا !بنسي$_2$** ENSÍ وهكذا يفعل أيضـا الحـاكم التـابع لملك أقوى منـه. ويؤيد هذا الرأي ان الانسـي يشير إلـى حكم منـاطق محددة كما يظهر فـي نـص اي . انـّاتم المذكور آنفاً(2) إذ يقول انـه حصـل علـى ملوكيـة كيش فضـلاً عن حكم لگش أيضـا(3) كمـا يلاحظ ان حكـام مدينـة اومّـا لقبـوا أنفسـهم بلقـب لوگـال فـي كتابـاتهم فـي حـين لقـبهم أعـداؤهم فـي لگـش بلقـب **ا !بنسي$_2$** ENSÍ(4).

ويرى الباحث هاري ساكز انـه متـى مـا اتسـع نفـوذ الحـاكم **ا !بنسي$_2$** ENSÍ وامتد إلـى خـارج حـدود مدينتـه وحصـل علـى اعتـراف معبـد مدينـة نيبـور (نفـر) بشـرعيته عنـدها كـان يحمـل لقبـاً اكثـر رفعـة وهـو لقـب **لوگـال** LUGAL (5). فـي حـين يـرى ديـاكونوف انـه متـى ما كان الحاكم مستقلاً كان يحمل لقب **لوگال** LUGAL بينمـا الأمير التـابع للملك كـان يحمل لقب **ا !بنسي$_2$** ENSÍ إلا انه هناك بعض الحكـام يحملـون لقـب ا !بنسـي وهـم مستقلون فـي حـين هنـاك

---

(1) RISA, p. 34, No. 2: 23-26, 1-4.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص82.

(3) Kuhrt, A., The Ancient Near East C, 3000-330 BC, Vol. 1, London and New York, 1995, p. 42.

(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 82.

(5) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 273.

مـن يحملـون لقـب **لوگـال** **LUGAL** وهـم تـابعون ويعـزي الباحـث سـبب ذلـك إلـى انـه فـي المــدن التـــي كـــان اللقبـــان يســـتعملان فيهـــا ان الفـــرق يتمثـــل فـــي صـــفة ونطـــاق ســـلطتيهما المذكورة[1].

وتابعو حكام لگش الذين أعقبوا اي-انـّاتم استعمال لقب **ا!بنسي$_2$** **ENSÍ** فقد أطلق ا!بن – انـّاتم[2] الأول الذي حكم لفترة لاحقة، على نفسه لقب **ا!بنسي$_2$** **ENSÍ**[3] كما هو موضح في النص الآتي:

1	d.NIN.GÍR.SU	د. نين . گير$_2$. مو	1
2	É.NINNU.RA	د. اN$_2$. نينـّو . را	2
3	EN.AN.NA.TÚM	ا!بن . ان . نا . توم$_2$	3
4	ENSÍ	ا!بنسي$_2$	4
5	LAGAŠA[KI].KA	لاگاشا کي . كا	5
6	GURUŠ.A.NI	گوروش اَ . نى	6
7	BÁRA.KI.TIL	بارا$_2$. كى . تيل	7
8	SUKKAL.LE	سوكـّال . لـn	8
9	NAM.TI	نام . تي	9
10	LUGAL.NI	لوگال . نى	10
11	EN.AN.NA.TÚM.MA.ŠÈ	ا!بن . ان نا . توم$_2$. ما . شـn$_3$	11
12	A.MU.NA.ŠÈ.RU [4]	اَ . مو . نا . شـn$_3$. رو	12

(1) ايغروم دياكونوف، المصدر السابق، ص 276-277.

(2) **ا!بن - انـّاتم الاول:** ملك من مدينة لكش وهو اخو اي – انـّاتم حكم مدة (2460ق.م) تقريباً دونت العديد من كتاباته النذرية الخاصة باهتمامه بالمعابد كما واجهه تمرد مدينة اوما ضده في عهد ملكها UR.LUMMA. ينظر:

WWANE, p. 52.

(3) Hastings, J., Op. Cit, p. 726.

(4) HSAO, Vol. 3, p. 42, No. K.I: 1-12.

	1. إلى إِكُ ننگرسو **2. معبد أَلـ نينّو** **3. اين - أنـّاتم (الاول)** **4. حاكم** **5. مدينة لگش** **6. (من أجل) بطِله** **7. برا – كي – تيل** **8. الساع** **9. لـِ حياة** **10. ملكه** **11. لـ اين - انـاتم (الأول)** **12. كرّس**	

واستمر استعمال لقب **ا ! بنسي$_2$ ENSÍ** وصولاً إلى الملك لوگال زاگيزي كما هو مبين في النص الآتي:

	لوگال. زا. گي. سي لوگال اونو(گك) ^{كي} . گا **لوگال كالام ما پا . تي . سي** **اومّا ^{كي}**	**....LUGAL.ZÀ.GE.SI LUGAL UNU(G)^{KI}.GA** **LUGAL KALAM.MA ......PA.TE.SI** **UMMA^{KI}......**[1]	
	"...... لوگال زاكيزي، ملك مدينة الوركاء، ملك البلاد........، حاكم مدينة اومّا......"		

ويبدو ان شرُّكين (سرجون) الأكدي لقب الحكام الأكديين الذين عينهم بهذا اللقب ليحكموا في المدن واصبح اللقب يطلق في وقت لاحق من دون تمييز بين حاكم مستقل أو حاكم المدينة، ولاسيما عندما لا يكون هناك لقب آخر يقترن بالمدينة[2] ويشير الملك شرُّكين إلى أحد مبادئ إدارته للمملكة قائلاً "اصبح مواطنو أكد من البحر الأسفل إلى البحر الأعلى من الآن فصاعداً يتقلدون منصب الحاكم **ا ! بنسي$_2$ ENSÍ** " والمقصود بعبارة "مواطنو أكد" ليس الوكلاء الملكيين فقط ولكن أفراد العائلة المالكة كذلك، فهم ممن حملوا اللقب **ا ! بنسي$_2$ ENSÍ** أيضاً[3].

---

(1) RISA, p. 96, No. 4: 3-5, 10.

(2) جون اوتس، بابل تاريخ مصور، (لندن 1986)، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، 1990، ص 41.

(3) جين بوترو، المصدر السابق، ص 116.

وكان تقليص مرتبة ا ! بنسي$_2$ إلى حاكم محلي في عهد شـرُّكين الأكدي وتعين "أبنـاء أكد حكاماً ا ! بنسي$_2$ ENSÍ خطوات اتخذت عن قصد في محاولـة للمحافظـة علـى السيطرة علـى البلاد[1].

وحمل شرُّكين اللقب نفسه إذ يشير إليه في أحد نصوصه بأنه ا ! بنسي$_2$ ENSÍ اِلـُ انليل[2] كما في النص الآتي:

1	[šar-um-GI]	[شـَر – اُمـ – گي]	1
2	[LUGAL]	[لوگال]	2
3	[a-kà-dè^{KI}]	[اَ – كـَ$_3$ – د ;$_3$ كي]	3
4	[MAŠKIM.GI$_4$]	[ماشكينم . گي$_4$]	4
5	[$^{d.}$INANNA]	[$^{د.}$ اينانـّا]	5
6	[LUGAL KIŠ]	[لوگال كيش]	6
7	[PA$_4$.ŠEŠ AN]	[پا$_4$. شـ!بش اَن]	7
8	[LUGAL]	[لوگال]	8
9	KALAM.MA^{KI}	كالام . ما كي	9
10	ENSI	ا!بنسي$_2$	10
11	$^{d.}$EN.LÍL....[3]	$^{د.}$ ا!بن . ليل$_2$	11

(1) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 135.

(2) Moscati, S., Th Face of The Ancient Orient, London, 1963, p. 60.

(3) RIME, Vol. 2, p. 9-10, No. 1: 1-11; IRSA, p. 4, No. IIA1: 1-11; FAOS, Vol. 7, p. 157, No. 1: 1-11.

	1. شَرُّكين **2. ملك مدينة أكد** **3. مراقب** **4. اِلتُ عشتار** **5. ملك العالم** **6. كاهن (اِلـُ) اَنو** **7. ملك** **8. البلاد** **9. حاكم** **10. اِلـُ انليل....**	

وتلقب حكام سلالة لگش الثانية بلقب ا!بنسي$_2$ **ENSÍ** بعد سقوط المملكة الأكدية وغزو الكوتيين لبلاد أكد نحو:

1	**$^{d.}$NIN.GÍR.SU**	**$^{د.}$ نين . گير . سو**	1
2	**UR.SAG.KAL.GA**	**اور . ساگك . كال . گا**	2
3	**$^{d.}$EN.LÍL.LÁ**	**$^{د.}$ ا!بن . ليل$_2$. لا$_2$**	3
4	**LUGAL.A.NI**	**لوگال . اَ . ني**	4
5	**UR.$^{d.}$NIN.GÍR.SU**	**اور . $^{د.}$ نين . گير$_2$. سو**	5
6	**ENSÍ**	**ا!بنسي$_2$**	6
7	**LAGAŠA^{KI}**	**لاگاشا ^{كي}**	7
8	**DUMU GÙ.DÉ.A**	**دومو گو$_3$. دN$_3$. اَ**	8
9	**ENSÍ**	**ا!بنسي$_2$**	9
10	**LAGAŠA^{KI}.KA**	**لاگا . شا ^{كي} . كا**	10

11	LÚ É.NINNU	لو$_2$ اN$_2$. نيننو	11
12	d.NIN.GÍR.SU.KA	د. نين . گير . سو . كا	12
13	IN.DÙ.A.KE$_4$	اين . دو$_3$. اَ . كـn$_4$	13
14	MU.NA.DÍM[1]	مو . نا . ديم$_2$	14
	1. اِلـُ ننگرسو 2. المحارب القويّ 3. لـِ اِلـُ انليل 4. ملكه 5. أور – ننگرسو 6. حاكم 7. مدينة لگش 8. ابن كوديا 9. حاكم 10. مدينة لگش 11. رجل معبد الخمسين 12. لـِ اِلـُ ننگرسو 13. (الذي) بنى 14. صنع (له)		

(1) RIME, Vol. 3/ 1, p. 181, No. 1: 1-14.

اما ملوك سلالة أور الثالثة فكانوا يشيرون في صيغهم التاريخية إلى حكام المدن بـأنهم ا !بنسي$_2$ **ENSÍ** حتـى وان لـم يكونـوا نظـراءَهم، وانهـم حصـلوا علـى الحكـم عـن طريـق المصاهرات[1] إذ حاول ملوك سلالة أور الثالثة ربط الأمراء الأجانب من خلال إهدائهم زوجات وإقامة مصاهرات معهم[2] ويعود تاريخ الصيغ التي تذكر ذلك إلى السنة الواحدة والثلاثين من حكم الملك شولكي (2095-2048ق.م) السنة الخامسة من حكم الملك ابي – سين (2029-2006ق.م) على التوالي[3] وتقع ما بين هذين التاريخيين مدة أربعين عاماً ظهر فيها الـ ا !بنسي$_2$ **ENSÍ** في الوثائق الإدارية المأخوذة من أجزاء متعددة من أور الثالثة ويمكن القول إنهم كانوا العنصر الأساس في تلك المدة في إدارة المؤسسات فقد وجدت أسماء اكثر من 18 ا !بنسي$_2$ **ENSÍ** في مدة سنة واحدة واكثـر مـن خمسـين اسـم ا !بنسي$_2$ **ENSÍ** فـي المـدة كلهـا[4] وممـا يلاحـظ ان لقـب ا !بنسي$_2$ **ENSÍ** استعمل في عصر أور الثالثة بصورة عامة للإشارة إلى حاكم تحت سيادة ملك مدينة أور[5].

ويمكن توضيح ذلك من النص الآتي:

1	**گير$_3$. نيتا$_2$ دِ – مـَ – اَت $^{د.}$ا !بن . ليل$_2$. لا$_2$**	**....GÌR.NÍTA dì-ma-at $^{d.}$EN.LÍL.LÁ**	**1**
2	**ابنسي$_2$ – اَ – اَلـ – $^{د.}$شـُ . $^{د.}$ا !بن . زو**	**ENSÍ-a-al-$^{d.}$ŠU.$^{d.}$EN.ZU....**[6]	**2**
	"حاكم (مفوّض ملكي)، ديمات انليل، حاكم لـ شوسين.....		

ونقرأ في نص آخر:

	لوگال . ما$_2$. گور$_8$. رN	**....... LUGAL.MÁ.GUR$_8$.RE**	
	نو . با$_3$ ندا . ا !بن . نو . گا$_2$	**NU.BÀNDA.EN.NU.GÁ**	

(1) EMRT, p. 46.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 145.

(3) Mercer, S.A.B., Sumero-Babylonian year Formulae, London, 1946, p. 9, 13.

(4) EMRT, p. 46.

(5) Jacobson, Th., Sumer, Op. Cit, p. 77.

(6) RIME, Vol. 3 / 2, p. 323-324, No. 13: 19-20.

	ا!بنسي2	ENSÍ
	أُري2 كي - مَ	URÍ^{KI}-ma........[1]
	"........ لوگال ماكوري، نقيب المراقبين، حاكم، مدينة أور، ....."	

وعندما فقدت السلالة في أور السيطرة على المدن واخذ اشبي - ايرا[2] (2017-1985ق.م) أقاليم بلاد بابل من أور فإنه أبقى الحكام ا!بنسي2 ENSÍ الذين عينوا من قبل ملك سلالة أور الثالثة لذا فإن انتقال السلطة من أور إلى ايسن لم يتضمن إبداعات في التركيب الإداري[3] كما ظهر لقب ا!بنسي2 ENSÍ في بقية مدن العصر البابلي القديم لإرسا اشنونا[4] التي يبدو أنها كانت من أولى المدن التي انفصلت في نظمها الإدارية والتقويمية عن سلالة أور الثالثة في السنة الثالثة من حكم الملك ابي سين واصبح لقب ا!بنسي2 ENSÍ الذي كان يعني 'حاكماً' يدل على أمير مستقل[5]. كما في الأمثلة الآتية:

1	ايرا11 د. ا!ين . زو	.... IR$_{11}$.$^{d.}$EN.ZU
2	أُ2 – أَ – نيبرو كي	Ú.A.NIBRU^{KI}
3	ا!بنسي2 اوري2 كي	ENSÍ URÍ ^{KI}
4	لارسا كي	LARSA^{KI}
5	لا گاش كي	LAGAŠ^{KI}.....[6]

---

(1) Ibid, p. 325-326, No. 15: 10-13.

(2) اشبي – ايرا: حاكم اموري من مدينة ماري كان في خدمة الملك ابي – سين وقد تظاهر بالولاء له لسنين طويلة، وكان موضع ثقة الملك غير انه استقل بالحكم في مدينة ايسن، وأعلن نفسه ملكاً عليها. ينظر: Jacobson, Th., "An Išbi-irra Date Formula" JCS, Vol. 2, 1947, pp. 13-19.

(3) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 160-161.

(4) اشنونا: وتعرف الآن باسم (تل اسمر) تقع على بعد (25) كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة بعقوبة المعاصرة، وهناك قانون عرف باسم هذه المدينة التي كانت عاصمة لمملكة معروفة باسم اشنونا. ينظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية......، المصدر السابق، ص 225. كذلك ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 123-125.

(5) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 160-161.

(6) RIME, Vol. 4, p. 203-204, No. 1: 5-9.

	1. ...... ورد سين 2. ممون مدينة نيبور 3. حاكم مدينة أور 4. (و) مدينة لارسا 5. (و) مدينة لگش.....	

1	nu-úr-a-ɉu-um	نُـ – أُر $_2$ – اَ – خُـ – أم	1
2	na-ra-am $^{d.}$TIŠPAK	نـَ – رَ – اَم $^{د.}$ تيشپاك	2
3	ENSÍ	ا إبنسي $_2$	3
4	ÉŠ.NUN.NA^{KI}(1)	hش $_2$. نون . نا ^{كي}	4
	1. نور اخوم 2. محبوب اِلـُ تشباك 3. حاكم 4. مدينة اشنونا		

من المعروف ان الملك حمورابي تمكن من توحيد جميع المدن في مملكة مركزية واحدة تحت سيطرته، وقد عمل في سنوات حكمه الأولى على تقوية جبهته الداخلية وبناء قوته العسكرية وتنظيم جهازه الإداري(2) إذ عمل على تعيين زعماء محليين جدد من المدن وعلى رأس المدينة كان هناك المحافظ الذي عرف بمصطلح **رَبيانُ rabi'ānu** ليحل وظيفياً محل الحاكم ا إبنسي $_2$ **ENSÍ** الذي أصبح يشير إلى طبقة معينة من مستأجري الإقطاع، وبمعنى آخر فإن مكانة الانسي الإدارية قد انخفضت ولكن أهمية المصطلح الدينية تبقى كما هي(3).

(1) IRSA, p. 235, No. IVE1: 1- 4; RIME, Vol. 4, p. 485, No. 1:1-4.

(2) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 431-432.

(3) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 204.

إذ نجد في إحدى رسائل الملك حمورابي التي يرسلها إلى حاكمه سين – ادينام في مدينة لارسا بخصوص أبناء خابلم رسول الإقطاعي الذين يبدو ان حقوقهم قد أخذها أحد المرابين الذي يدعى ايتل – بي – مردوك وكما هو موضح في نص الرسالة الآتية:

	DUMU^{MEŠ} ja-ab-lum RÁ.GAB ENSÍ tup-pa-am ša e-tel-pí-$^{d.}$MAR.UD ij-bu-lu-šu-nu-ti ub-lu-nim-ma ú-ka-al-li-mu-ni-in-ni ji-bi-il-ta-šu-nu li-bi-ir-ru-ma ji-bi-il-ta-šu-nu te-er-šu-nu- ši-im ù e-tel-pi-$^{d.}$MAR.UD ša ij-bu-lu-šu-nu-ti a-na ma-aj-ri-ia tú-ur-dam[1]	دومو مـِبش خـَ – اب لـُم را2 . گاب ا ! بنسي2 طـُبـ – بـَ – اَم شَ h – تـِل – پـِ2 – د. مار. اود اِخـ – بـُ – لـُ – شـُ – نـُ – تـِ أبـ – لـُ – نـِم – مَ أ2 – كـَ – اَلـ – لـِ – مـُ – نـِ - يـنـ - نQ خـَ - بـِ - اِلـ - تـَ - شـُ - نُ لـِ - بـِ - اِر- رُ- مَ خـِ - بـِ -اِلـ - تـَ- شـُ - نُ تـِ - اِر- شـُ - نُ - شـِ - اِم أُ2 h - تـِل - بـِ- د. مار . اود شَ اِخـ - بُ - لـُ - شـُ - نـُ - تـِ اَ - نَ مـَ - اَخـ - رQ - يَ طـَ2 - أُر - دَم	
	"أبناء خابلم رسول الإقطاعي اللوح (العقد) العائد لدِينهم، والذي ايتل – بي – مردوك صادر عقدهم جلبوه (العقد) وكلموني، تعيد لهم دينهم السابق و أيتل – بي – مردوك الذي صادره ترسله إلي"		

كما ظهر في العصر البابلي القديم مصطلح جديد هو رُبـ، rubû والذي يعني: ‘الأمير’ وقد عدّ من الألقاب الرئيسة التي تعكس ورع الملك وخشيته من الآلهة بوصفه الحاكم الديني للبلاد إذ يؤكد ذلك كلام الملك حمورابي في مقدمة قانونه قائلاً:

	i-nu-mi-šu ja-am-mu-ra-bi ru-ba-am na-a'-dam pa-li-ij i-li ia-ti mi-ša-ra-am i-na ma-tim a-na šu-pí-i-im[1]	يـِ – نـُ – مـِ – شُ خـَ – اَمـ – مـُ – رَ – بِ رُ – بـَ – اَم نـَ – اَ – دَم بـَ – لـِ – اِخـ اِ – لـِ ي – تـِ مـِ – شـَ – رَ – اَم اِ – نَ مـَ – تِم اَ – نَ شـُ – پـِ - اِ - اِم	

(1) Frankena, R., Briefe Aus Der British Museum, Vol. 2, Leiden, 1966, p. 12.

	"في يومه، حمورابي، الأمير التقي، خاشي الآلهة، انا، لإظهار العدالة في البلاد"	

ويرى أحد الباحثين ان لقب رُبـ, **rubû** يعطي معنى 'الجد الأعظم' وهو لقب ديني ولم يكن بأي حال من الأحوال لقباً دنيوياً، ويؤكد ذلك أن استعماله كان يرافق النعوت الدالة على التقوى والقدسية كما لدى الآشوريين[2].

كما ذكرنا آنفاً انه في العصر البابلي الوسيط استمر استعمال اللقب ا**!بنسي**2 **ENSÍ** إلا انه اصبح يشير إلى مهنة الإقطاعي أو الفلاح كما هو موضح في النص الآتي:

	LU ana DINGIR LU ana LUGAL LU ana ENSÍ LUGAL LU ana ENSÍ šakin māti LU ana ENSÍ bīt tēmišu[3]	**لـو اَنَ دينگيـر لـو اَنَ لوگـال لـو اَنَ ا!بنسي2 لوگـال لـو اَنَ ا!بنسي2 شَكِن ماتِ لو اَنَ ا!بنسي2 بيت طيمِشُ**	
	"اما إلى الإله أو إلى الملك أو إلى إقطاعي الملك أو إلى إقطاعي حاكم (حاكم عسكري) البلاد أو إلى إقطاعي بيت الواحة...."		

وفي العصر الآشوري كان الملك هو ممثل الإله آشور ونائبه[4] على الأرض وهذا ما يعكسه لقب **اشَكّو** **iššakku** فقد لقب الملوك الآشوريون أنفسهم بهذا اللقب للدلالة على سلطتهم المستمدة من اِلـُ آشور إذ أضفت هذه العلاقة مع اِلـُ آشور نوعاً من الشرعية على حكم الملك وأكسبته الاحترام[5] كما نقرأ في أحد نصوص العصر الآشوري القديم.

1	**i-ri-šum**	**اِ – رِ – شُمُ**	**1**

---

(1) نائل حنون، شريعة حمورابي، ج1، بغداد، 2003، ص 112-113.

(2) عبدالرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم، ج2، بغداد، ط2، 1986، ص 132.

(3) CAD, I/J, p. 265: b.

(4) **اِلـُ آشور:** ورد اسمه في اللغة السومرية بصيغة UŠAR وفي اللغة الأكدية بصيغة aš-sur وورد ذكره في الأساطير بانه زوج اِلتُ الخلق التي تدعى شيروا. وهو اِلـُ الحرب واِلـُ الآشوريين القويّ للمزيد. ينظر: فاتن موفق الشاكر، المصدر السابق، ص 128-131.

(5) علي ياسين الجبوري، 'الإدارة'، في موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، موصل، 1991، ص 243. كذلك ينظر:
Mieroop, M.C.D., AHistory of The Ancient Near East 3000-323 B.C, Oxford, 2004, 93.

2	ENSÍ	ا!بنسي$_2$	2
3	$^{d.}$a-šùr	د· اَ – شـُر$_2$	3
4	DUMU DINGIR-šu-ma	دومو دينگير – شـُ – مَ	4
5	ENSÍ	ا!بنسي$_2$	5
6	$^{d.}$a-šùr [1]	اَ – شـُر$_2$	6
	1. ايرشوم 2. نائب (وكيل) 3. اِلـُ آشور 4. ابن ايلو – شوما 5. نائب 6. اِلـُ آشور......		

واستمر استعمال اللقب في العصر الآشوري الوسيط والحديث كما في النصوص الآتية:

	Obv.		
	$^{m.d.}$a-šur-IT.LA	م· د· اَ – شـُر – تي . لا	1
	ENSÍ $^{d.}$a-šùr	ا!بنسي$_2$ د· اَشـُر$_3$	2
	DUMU i-ri-ba-$^{d.}$IŠKUR	دومو اِ – رQ – بـَ – د· ايشكور	3
	$^{m.}$i-ri-ba-$^{d.}$IŠKUR	م· اِ – رQ – بـَ – د· ايشكور	4
	ENSÍ $^{d.}$a-šùr...... [2]	ا!بنسي$_2$ د· اَ – شـُر$_3$	5

(1) RIMA, Vol. 1, p. 25-26, No. 4: 1-6.

كذلك ينظر:

Grayson, A.K., Assyrian...., Op. Cit, p. 9, No. 3.

(2) RIMA, Vol. 1, p. 112-113, No. 4: 1-6.

	1. آشور – اوبلّط (الأول) 2. نائب إلـُ آشور 3. ابن اريبا – ادد (الأول) 4. اريبا – ادد (الأول) 5. نائب إلـُ آشور	

	É.GAL m·aš-šur-PAB.A ENSÍ aš-šur [n]i-šit d·EN.LÍL u d·MAŠ na-ra-am d·a-nim u d·da-gan.....(1)	اN2 . گال م· اَشـ – شـُر – ياب . اَ ا!بنسي2 اَشـ – شـُر نـ[-] – شِت د· ا!بن . ليل2 د· ماش نـَ – رَ – اَم د· اَ – نِم اُ د· دَ – گـَن	
	"قصر آشور – ناصر – ابلي (الثاني)، نائب (إلـُ) آشور، (الذي) اختار (عين) (من قبل) إلـُ انليل و إلـُ نينورتا، محبوب إلـُ انو و إلـُ دَگان،....."		

اما في العصر البابلي الحديث فقد استعمل لقب ا!بنسي2 ENSÍ للدلالة على الإقطاعي كما في النص الآتي:

	LÚ ENSÍ MEŠ ina libbi ebūri zitta itti eanna ikkal(2)	لو2 ا!بنسي2 مـ!بش اِنَ لِبِّ يبُروQ زQتَّ اِتِّ !بَنQّ اِكـَّل	
	"رجل الإقطاعيين سيشارك بنصف حاصل القسمة (الحصة) مع اN – انـّا ".		

(1) Filippi, w., Assur, Vol. 1, Paris, 1979, p. 132.
(2) CAD, I / J, p. 266: a.

مسؤوليات حامل لقب ا !بنسي$_2$ ENSÍ وواجباته الدينية والدنيوية:

منذ عصر فجر السلالات كان لحامل لقب ا !**بنسي**$_2$ **ENSÍ** واجبات ومهام متنوعة إذ كان يحكم مدينة صغيرة، أو مدناً أوسع منها في بعض الأحيان[1] وهو المسؤول عن حفظ الأمن والنظام وإصدار الأحكام بوصفه يتمتع بسلطة قانونية[2] وهذا ما نجده في سلالة أور الثالثة فعلى الرغم من ان الملك كان هو المسؤول نظرياً عن القانون والعدالة إلا ان تنفيذ القانون كان بأيدي الحكام المحليين في المدن المختلفة. ويظهر في وثائق المحاكم القديمة اسم الحاكم ا !**بنسي**$_2$ **ENSÍ**، بمثابة توقيع رسمي، وفيما بعد بدأ اسمه يظهر مع أسماء القضاة الذين يصدرون قراراتهم في القضية، وفي فترة متأخرة كانت أسماء القضاة تظهر من دون أن يرافقها اسم ا !**بنسي**$_2$ **ENSÍ** إلا ان اسمه بقي يدون مع أسماء القضاة في الكتابة التي تدون على صناديق الألواح الطينية التي كانت تحفظ فيها تلك الوثائق ومرتبة حسب تواريخها[3].

كما كان من مهام الحاكم إدارة أملاك الإله المتمثلة بأملاك المعبد وتشمل الأراضي الزراعية ومصائد السمك والمطاحن والمعاصر ومصانع الجعة والمطابخ إلى غير ذلك، فضلاً عن نشاطاتهم العمرانية المتمثلة ببناء المعابد وترميمها[4].

---

(1) Frankfort, H., Kingship and the Gods, Chicago, 1978, p. 226.
(2) Jacobson, Th., The Function..., Op. Cit, p. 189.
(3) صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 114-115.
(4) Jacobson, Th., "The Cosmos-AS A State" in the Intellectual Adventure of Ancient Man, London, 1977, p. 188-189.

الفصل الثالث

لقب لوگال LUGAL

لقب **لوگال** LUGAL = **شَرُّ** šarru :

يعد لقب **لوگال** LUGAL الذي يترجم عادة بكلمة 'ملك' ويقابله في اللغة الأكدية **شَرُّ** šarru[1] بالمعنى نفسه اللقب الأكثر أهمية و أوسع استعمالاً في النصوص المسمارية من العصور العراقية المختلفة[2]. وتتكون كلمة **لوگال** LUGAL من مقطعين وتعني: العلامة الأولى **لو**$_2$ LÚ ويقابلها في اللغة الأكدية **اَويلُ** awīlu اي 'رجلاً' في حين تعني الثانية **گال** GAL 'عظيماً' أو 'كبيراً' ويقابلها في اللغة الأكدية **رَبو** rabū بمعنى 'عظيم' أيضاً فيصبح معنى الكلمة المركبة من الاسم والصفة 'الرجل العظيم'[3] وهذا يشير إلى ان الملك كان هو الأول والأعظم بين الناس إذ أظهرت مكانة الملك ومنزلته النصوص السومرية الأولى مثال ذلك كتابات انتمينا من سلالة لگش الأولى[4] الذي اختارته الآلهة، كما يدعي من بين المجموع الكلي للمواطنين الذين ذكر ان عددهم كان 3600 شخص وكذلك اورو – انمگينا (اوروكاجينا) آخر حكام سلالة لگش الأولى[5] وسوف نأتي على ذكر ذلك لاحقاً.

وهناك من يفسر المصطلح السومري **لوگال** LUGAL على ان المقطع الأول منه، وهو المقطع **لو**$_2$ LÚ ، يعني 'رجلاً' وذلك لان العلامة المسمارية ( )[6] الدالة عليه اشتقت من كتابة صورية سابقة ترسم إنسان بشكل واضح ( ) أما العلامة الصورية **گال** **GAL** التي يفترض انها تعبر عن 'العظمة' فهي فكرة يصعب رسمها لذا أشير إليها بالعلامة التي تدل على الكأس( ) فيكون معنى المصطلح المركب من العلامتين،

(1) يرى الباحث هلو Hallo ان المصطلح شَرُّ šarru مشابه للكلمة الامورية الغربية شَر šar التي تعني 'الأمير' أو 'القائد' ولا تعني 'ملكاً' على الإطلاق اما الكلمة التي تعني 'ملكاً' فهي مشتقة عادة من الجذر MIK والتي تعني 'ليحكم أو ليكون أو ليصبح ملكاً' كما في اللغة العبرية 'ملك / melekh' أو الآرامية 'الملك / malka' وبذلك فإن šaru = malku . ينظر:
Hallo, w.w., "Origins" in Studies in The History and culture of The Ancient Near East, Vol. 6, Leiden, 1996, p. 193.

(2) Abz, p. 100, No. 151.
كذلك ينظر: MSL, Vol. IX, p. 133

(3) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 151، 157، العلامة: 330، 343. كذلك ينظر:
علي ياسين الجبوري، "نظام الحكم"، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، موصل، 1991، ص 231.

(4) Hallo, w.w., origins...., Op. Cit, p. 190.

(5) Gadd, C.J., "The Cities of Babylonia", CAH, Vol. 1, PT. 2, 1971, p. 121.

(6) ينظر الشكل (4).

أي لوگال 'رجل الكأس' على اعتبار ان الكأس رمز ملكي لذا جاءت الأختام الأسطوانية السومرية غالباً وهي تصور الملك ممسكاً بيده كأساً ربما إشارة إلى مغزى رمزي للملك بمعنى: 'الرجل الأنموذجي للكأس'[1].

وترد صيغة جمع الكلمة السومرية بإضافة المقطع **مـ!بش** **MEŠ** إلى نهاية الكلمة فتصبح **لوگال. مـ!بش** **LUGAL MEŠ** لتعني 'ملوكاً'[2].

اما صيغة جمع الكلمة الأكدية **شـَرُّ** **šarru** فتكون أما بإضافة النهاية **اَنُ** **ānu** فتصبح **شـَرّانُ** **šarrānu** أو بمد الحركة الأخيرة من صيغة المفرد لتصبح **شرّو** **šarrū** في حالة الرفع أي 'ملوك' أما مؤنث الكلمة الأكدية فهو **شـَرَّتُ** **šarratu** بمعنى: 'ملكة'[3]. ومن الاسم الأكدي اشتق الاسم المعنوي **شـَرّوتُ** **šarrūtu** بمعنى: 'ملوكية' ويقابل ذلك باللغة السومرية **نـام. لوگـال. (لا)** **NAN.LUGAL.(LA)**[4].

ولم يقتصر الكتبة على استعمال اللقب **لوگـال** **LUGAL** أو مقابلهُ الأكدي šarru للدلالة على شخص الملك بل انهم استعملوا أحيانا، ولكن على نطاق ضيق وفي عصور لاحقة المصطلح الأكدي، **اَويلُ** **awīlu** الذي يعني: 'رجلاً' للدلالة على الملك أيضا، ويبدو ان الكاتب قد أشار مجازاً إلى الملك بأنه 'الرجل' الأول في المملكة وهذا ما ورد في رسالة موجهة من نابسو – أدو[5] إلى الملكة اِلتاني يخبرها بمجيء زوجها الملك اقبا– خامو[6] من بلاد بابل إذ تذكر الرسالة الآتي:

---

(1) Hallo, w.w., Origins....., Op. Cit, p. 191-192.

(2) CAD, Š, p. 103:a.

(3) CDA, p. 361: b.

(4) Abz, p. 100-101, No. 151.

(5) **نابسو – أدو:** هو إحدى الشخصيات التي ورد ذكرها في العديد من رسائل تل الرماح وترد الإشارة إليه في في إحدى النصوص انه ابن الملك اقبا – خامو. ينظر:

Dally, S., Walker, C.F., Hawkins, J D., The Babylonian Tablets from tell Al-Rimah, London, 1975, pp. 38-59.

(6) **اقبا – خامو:** هو أحد الملوك الذين حكموا مملكة كرانا ويبدو انه استولى على الحكم بعد زواجه من ابنة سامو – ادو ملك قطارا كما عرف هذا الملك بتبعيته لحمورابي ملك بابل. ينظر:

RIME, Vol. 4, p. 744.

<table>
<tr><td>šu-lum a-wi-lim iš-tu KÁ.DINGIR.RA[KI]
il-li-kam.....[(1)]</td><td>شُ – لُم اَ – وQ – لِم اِشـ – تُ كا$_2$. دينگير.
را [كي] يِلـ – لِـ – كَم</td></tr>
<tr><td colspan="2">"وصلت (اخبار) سلامة الرجل (أي الملك) من مدينة بابل....."</td></tr>
</table>

وفـي رسـالـة ثانيـة مـن مملكـة اشـنونا مـن تـل حرمـل[(2)] يكتـب ننـا – مـا - أنسم[(3)] فيهـا إلـى الملـك مسـتعملاً مصـطلح **أويـلُ awilu** بـدلاً مـن **شـرُّ šarru** ليعنـي شـخص الملـك تحديـداً إذ نقرأ في الآتي:

<table>
<tr><td>a-na a-wi-lim qí-bí-ma um-ma
[d.]NANNA-ma-an-sim-ma.....[(4)]</td><td>اَ - نَ اَ - وQ - لِـم قـِـ$_2$ – بـِـ$_2$ – مَ اُمـ – مَ [د.] نانـّـا - مـَ – اَنــ – سِمــ - مَ.....</td></tr>
<tr><td colspan="2">"إلى الرجل (أي الملك) قل (ما يأتي) هكذا (يقول) ننا – ما أنسم...."</td></tr>
</table>

ومن كلتا الرسالتين يتبين ان المرسل قد أشار إلى الملك وكأن له ارتباطاً عائلياً معه لذا لم يتبع المرسل في الرسالة الأولى والثانية الأسلوب الأدبي المعتاد في كتابة رسائل العصر البـابلي القديم والذي يظهر صفة العبودية (التبعية) لذوي المناصب الإدارية الأدنى تجاه السلطات العليا (الملك). فمن المعتاد في رسائل العصر البابلي القديم أن صيغة الرسـالـة الموجهـة من مـوظفي الدولـة إلـى الملك تبدأ بعبارة:

<table>
<tr><td>a-na be-lí-ia qí-bí-ma um-ma i-ba-al-ìl
ÌR-ka-a-ma.......[(5)]</td><td>اَ – نَ بـ; - لـِ$_2$– ي$_2$ قـِ$_2$– بـِ$_2$– مَ اُم – مَ اِ – بَـ – اَلـ – اِلـ$_2$ اير$_3$ – كـَ – اَ – مَ</td></tr>
</table>

---

(1) Dally, S., Walker, C.F., Haw Kins, J. D., Op. Cit, p. 49, No. 35.

(2) **تـل حرمـل:** هـو أحـد الأطـلال الواقعــة فــي الجنـوب الشـرقي لمدينــة بغـداد / الجنـوب الغربــي لمنطقة بغداد الجديدة، وهذا التل والتلول الأخرى القريبة، كانت جزءاً من مملكة (اشنونا) وتل حرمل، اسم حديث ينسب إلى نبات الحرمل، أما (شـادوبم) فهـو الاسـم البـابلي القـديم الـذي يعنـي بيـت المـال أو ديوان الحساب. ينظر:
قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 128.

(3) **ننا – ما – أنسم:** هو أحد الشخصيات البارزة والتي ورد ذكرها في عدد من رسائل تل الرماح. ينظر:
Dally, S., Walker, C.F., Op. Cit, p. 120-122.

(4) Goetze, A., “Fifty Old Babylonian Letters From Harmal”, Sumer, Vol. XIV, 1958, p. 63, 63, No. 39.

(5) Jean, Ch. F., Letters Diverses, ARM, Vol. 2, 1950, pp. 74-76, No. 33.

أقدم ورود للقب **لوگال** LUGAL وارتباطه بمدينة أور:

وردت الإشارة من قبل بعض الباحثين ان أول ظهور المصطلح **لو$_2$. گال** **LÚ.GAL** كان في النصوص القديمة لمدينة أور. ومن ثم استعمل المصطلح في النصوص المتأخرة في مدينة الوركاء وكلتا العلامتين، **لو$_2$. گال** **LÚ.GAL** أصبحتا شائعتين في نصوص شروباك (تل فارة) وبهذا ارتبط لقب **لوگال** **LUGAL** وبشكل وثيق بمدينة أور [1] وقد استعمله **ميس كالام . دو(گ)** **MES.KALAM.DU(G)** الذي ظهر اسمه ولقبه **لوگال** **LUGAL** على ختم وجد في قبر ملكة غير معروفة ربما كانت زوجته كما ظهر اللقب مع ابنه **أ. كالام . دو(گ)** **A.KALAM.DU(G)**[2] على طبعة ختم تعود للملكة **شو.أم$_3$** **ŠU.ÀM** التي ذكر لقب زوجها اكلام دوك بصيغة **لوگال .أُريم** **LUGAL.URIM** أي 'ملك أور' مع العلم ان اسم الملك لم يرد في جداول الملوك السومرين ومما يلاحظ ان العلامة الدالة KI التي تدل على الأماكن أو المدن مفقودة بعد اسم مدينة أور[3].

كما تلقّب العديد من الملوك بلقب 'ملك مدينة أور' ومنهم على سبيل المثال أشمي – دگان ولبت عشتار[4] (1934-1924ق.م) على الرغم من انهم لم يكن لهم صلة مباشرة بمدينة أور، وان دل ذلك على شيء فانما يدل من دون شك على الأهمية السياسية الكبيرة التي تمتعت بها هذه المدينة[5].

مقر وسكنى الملك **لوگال** LUGAL :

عرف مقر سكنى الملك **لوگال** **LUGAL** أو الحاكم **إ ينسي** **ENSÍ** في اللغة السومرية **إ$_2$. گال** **É.GAL** أي: 'البيت الكبير'[6] كما تعني: 'بلاطاً' أو 'غرفة رئيسة' وانتقلت الكلمة إلى

---

(1) EMRT, p. 12.

(2) IRSA, p. 41.

(3) EMRT, p. 12-13.

(4) **لبت عشتار:** هو الملك الخامس من سلالة ايسن، وابن الملك أشمي – دگان يعرف القليل عن الأحداث السياسية التي وقعت في عهده إلا انه اهتم بالبناء، ولاسيما الـ گيبار gipar وقد نصبت ابنته enninsunzi كاهنة entum وهو معروف بإصلاحاته القانونية والمالية التي ضمت في شريعته المعروفة باسم قوانين لبت عشتار. ينظر:

WWANE, p. 97.

(5) احمد مالك الفتيان، المصدر السابق، ص 103.

(6) CAD, E, p. 55: b.

اللغة الأكدية لتصبح **ايكَلُّ ekallu** بالمعنى نفسه[1] ويترجم المصطلح عادة بكلمة 'قصر'. وقد ورد اقدم ذكر للكلمة في النصوص الاركائية من أور وانتقلت الكلمة بصيغتها الأكدية إلى بلاد الشام حيث استخدمت في كل من اللغة الاورغاريتية والعبرية والآرامية في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد وكانت تعني 'قصراً' أيضاً وأحيانا تعني 'معبداً'[2].

كما استعملت الكلمة للدلالة على البنايات الإدارية البعيدة عن العاصمة التي يمكن ان تترجم بـ'سراي الحكومة'[3].

فكان القصر مكان سكنى الملك وعائلته والخدم الخاصين بالعائلة الملكية وقد ضمّ أجنحة لعدد كبير من موظفي المملكة والإداريين[4] وحاملي الرتب العسكرية والكتبة وجباة الضرائب ومترجمي الملك والأطباء والموسيقيين والعرافين وأشخاص آخرين، وعليه فلم يكن القصر مجرد مقر سكنى الملك فقط بل كان مركزاً رئيساً للحكومة[5].

وقد يكون هناك قصور ثانوية ضمن البلاط الملكي منها ما هو خاص بالملكة الأم (أم ولي العهد) وآخر خاص بولي العهد يسمى بيت ر!بدوتِ **bīt rēdūti** أي: 'بيت ولي العهد'[6].

استعمال لقب لوگال LUGAL في تركيب أسماء أخرى:

من المعروف ان استعمال لقب **لوگال LUGAL** لم يقتصر على الملوك فقط بل استعمله العديد من الآلهة ومنها على سبيل المثال:

AN LUGAL DINGIR.RE.NE.KE$_4$[7]	اَن لوگال دينگير . رN . نـn . كـn$_4$
"انو ملك الآلهة".	

$^{d.}$EN.LÍL LUGAL KUR.KUR.RA[1]	$^{د.}$ا!بن . ليل$_2$ لوگال كور . كور . را

(1) رينية لآبات، المصدر السابق، ص 149، العلامة: 324.
(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 85.
(3) هاري ساكز، قوة آشور، المصدر السابق، ص 210.
(4) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.
(5) هاري ساكز، قوة آشور، المصدر السابق، ص 210-211.
(6) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.
(7) RIME, Vol. 4, p. 452, No. 7:1

"اِكـ انليل ملك البلدان"

كما دخل اللقب في تركيب بعض أسماء الآلهة ومن أمثلة ذلك:

د. لوگال = خـَنِش	d.LUGAL = janiš[2]
"الإلـه الملك (أو اِكـ ادد).	

د. لوگال . اِر9 – رَ	d.LUGAL.ir_9-ra[3]
"الإلـه الملك ايرا".	

ودخل اللقب في تركيب أسماء عدد من الملوك نحو:

الملك الثالث من سلالة الوركاء الأولى	د. لوگال . بان3 . دا[4]	d.LUGAL.BÀN.DA
حاكم مدينة لگش	د. لوگال . ان . دا	d.LUGAL.AN.DA
ملك سومري من مدينة آداب	لوگال . دا . لو	LUGAL.DA.LU
ملك سومري من سلالة الوركاء الثالثة	لوگال . زا3 گـn . سي	LUGAL.ZÀ.GE.SI[5]

وهناك أيضا إشارة إلى دخول لقب **لوگال LUGAL** في تركيب بعض الوظائف ومنها:

لو2 ساگك . لوگال = (شَ) ر0ش شـَرِّ	LÚ SAG.LUGAL = (ša) rēš šarri [6]
"ضابط الملك".	

لو2 دوب . سار . لوگال = لو2 طـُپشـَر شـَرِّ	LÚ DUB.SAR.LUGAL = LÚ tupšar šarri[7]

(1) UET, Vol. 1, p. 9, No. 45: 1-2.

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 103، العلامة: 151.

(3) RIME, Vol. 4, p. 459-460, No. 13:1.

(4) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 103، العلامة: 151.

(5) WWANE, p. 98.

(6) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 103، العلامة: 151.

(7) علي ياسين الجبوري، الإدارة، المصدر السابق، ص 249.

"كاتب الملك".

كمــا دخـل لقـب **لوگـال LUGAL** فــي تركيـب أسـماء بعـض النجـوم والكواكـب ومثـال ذلـك: التـي تشير إلـى 'نجمـة فـي بـرج الأسـد' **موك لوگـال** ^{MUL}**LUGAL** بوصـف ان الأسد رمـزاً للقـوة والبـأس والعنـف وربمــا لـذلك ارتـبط بلقـب الملـك ودخـل اللقـب أيضــا فــي تركيـب أسماء الأشهر إذ نقرأ:

ا**د لوگال (. مـ!بش / مي) = اب شـرّان**	**AD LUGAL (.MEŠ/ME) = ab šarrāni**[1]
"آب الملوك".	

وهو الشهر الخـامس مـن الأشـهر المعروفـة فـي العصـر الآشوري القديم[2] وكـان لقـب **لوگـال LUGAL** مـن أكثـر الألقـاب الملكيـة شـيوعاً وانتشـاراً علـى مـرّ العصـور التاريخيـة وحتـى نهايـة الحكـم الوطنـي فـي العـراق اثـر سـقوط بابـل فـي العـام (539 ق.م) علـى أيـدي الغـزاة الفـرس الاخمينين. ومع شيوع استعمال لقبي **ا!بن EN** و **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** في عصـور فجـر السـلالات بشـكل خـاص، إلا ان لقـب لوگـال استعمل للإشـارة إلـى ملـوك العديـد مـن السـلالات السـومرية التـي حكمت في النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد وتشير جداول الملوك السـومريين التـي دونـت فـي عصـر ايسـن، أي فـي بدايـة الألـف الثـاني قبـل المـيلاد (العصـر البـابلي القـديم) إلـى ان الملوكيـة هبطت في مدينة اريدو فكانت مركز الملوكية كما في النص الآتي:

[نام] لوگال اَن . تا ا!بن . دN$_3$. اَ . با	**[NAM].LUGAL AN.TA EN.DÈ.A.BA**
ايري$_4$. دو$_{10}$. گا كي نام . لوگال . لا	**ERI$_4$.DU$_{10}$.GA^{KI}NAM.LUGAL.LA**
ايري$_4$. دو$_{10}$. گا كي اَ$_2$. لو . ليم لوگال	**ERI$_4$.DU$_{10}$.GA^{KI} Á.LU.LIM LUGAL**
مو 28.800 اي$_3$. اَ	**MU 28,800 Ì.A**
اَ$_2$. لال$_3$. گار مو 36.000 اي$_3$. اَ	**À.LÀL.GAR MU 36,000 Ì.A**

(1) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 103، العلامة: 151.
(2) Cohen, M. E., The Cultic Calendars of The Ancient Near East, Mary Land, 1993, p. 243-244.

<table>
<tr><td>2 LUGAL</td><td>2 <u>لوگال</u></td></tr>
<tr><td>MU < BI > 64,800 ÍB.A[1]</td><td><u>مو</u> < <u>بي</u> > 64 . 800 <u>اب</u>$_{2}$ <u>. اَ</u></td></tr>
<tr><td colspan="2">"هبطت الملوكيـة مـن السـماء فكانـت أريـدو مركـز الملوكيـة وحكـم فـي اريـدو ألـولم ملكـاً (مـدة) 28000 عامـاً وحكـم آلگـار 36000 عامـاً، المجمـوع ملكـان حكمـاً 64000 عاماً....." (2)</td></tr>
</table>

وتستمر القائمة بذكر أسماء الملوك ومدد حكمهم ثم ذكر الطوفان الذي غمر كل شيء فتعود الملوكية ثانية إلى السماء وبعد حادثه الطوفان تنزل الملوكية ثانية في مدينة كيش لتبدأ معها عصور ما بعد الطوفان[3]. إذ تذكر:

<table>
<tr><td>EGIR A.MA.RU BA.ÙR.RA.TA</td><td><u>ا!بگير</u> <u>ا. ما . رو</u> <u>با . اور</u>$_{3}$<u>. را . تا</u></td></tr>
<tr><td>NAM.LUGAL AN.TA EN.DÈ.A.BA</td><td><u>نام . لوگال</u> <u>ان . تا ا!بن . دN</u>$_{3}$<u>. اَ . با</u></td></tr>
<tr><td>KIŠ[KI] NAM. LUGAL.LA</td><td><u>كيش</u> كي <u>نام . لوگال . لا</u></td></tr>
<tr><td>KIŠ[KI] GÁ(?) [....].ÙR</td><td><u>كيش</u> كي <u>گا</u>$_{2}$ [....] <u>اور</u>$_{3}$</td></tr>
<tr><td>LUGAL.ÀM</td><td><u>لوگال . اَم</u>$_{3}$</td></tr>
<tr><td>MU 1.200 Ì.A[4]</td><td><u>مو</u> 1.200 <u>اي</u>$_{3}$ <u>. اَ</u></td></tr>
<tr><td colspan="2">"وبعد الطوفان هبطت الملوكية (مرة ثانية) وحلّت في مدينة كيش . وصارت مركز الملوكية وحكم في كيش گاور 1200 عاماً"[5].</td></tr>
</table>

ومما تقدم يبدو ان جميع الحكام الذين تتابعوا على الحكم في المدن المختلفة حسبما ورد ذكرهم في جداول الملوك السومريين كانوا ملوكاً أي حملوا لقب **<u>لوگال</u> LUGAL** .

(1) Jacobson, Th., The Sumerian King List, Chicago, 1939, p. 70-71.
(2) طه باقر، المقدمة......، المصدر السابق، ص 290.
(3) Kramer, S. N., in the world of sumer, Detroit, 1988, p. 97.
(4) Jacobson, Th., The sumerian..., Op. Cit, p. 76-77.
(5) طه باقر، المقدمة، ......، المصدر السابق، ص 290.

استعمال اللقب عبر العصور:

وظل اللقب مستعملاً في العصور التالية ففي عهد الملك اورنانشة[1] الذي حكم (في حدود 2520ق.م) ورد استعمال اللقب كما في النص الآتي:

1	UR. $^{d.}$NANŠE	أُر . $^{د.}$ نانشـn	1
2	LUGAL	لوگال	2
3	LAGAŠA^{KI}	لاكاشا ^{كي}	3
4	DUMU GU.NI.DU	دومو گو . نى .[دو]	4
5	DUMU GA[R].SAR	دومو گو[ر] . سار	5
6	É $^{d.}$NIN.GÍR.SU	$_2$Nا $^{د.}$ نين . گير$_2$. سو	6
7	MU.DÙ......[2]	مو . دو$_3$	7
	1. اور – نانشة 2. ملك 3. مدينة لگش 4. ابن كونيدو 5. ابن كورسار 6. معبد اِلـُ ننگرسو 7. بنى (بناه).........		

وقد حمل بعض حكام هذه السلالة لقب **لوگال** **LUGAL** على الرغم من ان لقب **ا!بنسي**$_2$ **ENSÍ** كان هو اللقب الغالب عليهم وربما يعزى ذلك إلى ان مدينة لگش قد بلغت ذروتها

(1) **اورنانشة:** هو أحد ملوك مدينة لگش ادعى ان اختيارهُ تم عن طريق العرافة ليكون زوجاً لـِ اِلتُ نانشة وجدت له عدة كتابات نذرية تخلد فعاليات البناء وشق القنوات. وتظهر إحدى المنحوتات من حجر الكلس الملك وهو يحمل سلة للبدء ببناء أحد المعابد. ينظر:

WWANE, p. 173.

(2) Steible, H., Die Altsumerischen Bau-und weihinschriften, Inschriften AUS “Lagas”, FAOS, Vol. 1/5, wiesbaden, 1982, p. 104, No. 37: 1-7.

من الازدهار والاتساع في السلطة بحيث انها بسطت نفوذها على جميع بلاد سومر ولا سيما في عهد اي - انـّاتم الذي يذكر في كتاباته انه حصل على "ملوكية سومر"[1].

واستمر استعمال لقب **لوگال LUGAL** في العصر الأكدي فقد تمكن شروكين (سرجون) من ضم جميع الممالك والمدن السومرية السابقة تحت سلطانه و أسس بذلك أول مملكة وحدت جميع أراضي العراق القديم وامتدت بنفوذها وسيطرتها إلى خارج حدود بلاد بابل وآشور وضمت أجزاء من سوريا وبلاد عيلام وغيرهما[2] واستمر حكم المملكة ما يقرب من قرن ونصف تتابع على الحكم فيها أحد عشر ملكاً وقد تلقب جميعهم بلقب **لوگال LUGAL**[3] ومن ومن أمثلة ذلك:

1	**[a-na]**	**[أَ – نَ]**	1
2	**[$^{d.}$ .....]**	**[$^{د.}$.....]**	2
3	**[šar-ru-GI]**	**[شَرَ – رُ – كي]**	3
4	**[LUGAL]**	**[لوگال]**	4
5	**[a-kà-dè^{KI}]**	**[أَ – كَ$_3$ – دِ$_3$ كي]**	5
6	**SAG.GIŠ.RA**	**ساگك . گيش . را**	6
7	**SAG**	**ساگك**	7
8	**UNU(G)^{KI}**	**أنو(گك) كي**	8
9	**ù**	**أُ$_3$**	9

(1) طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص 315-316.

(2) Jacobson, Th., Sumer, Op. Cit, p. 84-85.

(3) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 296، 354.

10	URÍ^KI	أُري₂ كي	10
11	A.MU.RU[1]	اَ . مو . رو	11
12.		1. (الى) 2. (إلـُ....) 3. (شروكين) 4. (ملك) 5. (مدينة أكد) 6. قاهر 7. جبهة 8. مدينة الوركاء 9. و 10. مدينة أور 11. كرَّسَ	

وفي نص آخر للملك ريموش[2] (2315-2307ق.م) نقرأ فيه:

1	a-na	اَ – نَ	1
2	d.EN.ZU	د. اٍ!ين . زو	2
3	rí-mu-uš	رِ₂ – مـُ – اُش	3
4	LUGAL	لوگال	4
5	KIŠ	كيش	5
6	ì-nu	اِ₃ – نُ	6

(1) RIME, Vol. 2, p. 17-18, No. 4: 1-11.

(2) **ريموش:** هو ابن شروكين (سرجون) الأكدي وخليفته حكم مدة 9 سنوات، وقد تمكن من إخماد الثورات التي قامت في المدن السومرية اثر موت والده، ثم وجه نشاطه العسكري إلى خارج البلاد وتمكن من تدمير مدن عيلام. ينظر:
طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 367. كذلك ينظر:
WWANE, p. 136.

7	ELAM^{KI}	اِيلام كي	7
8	ù	اُ$_3$	8
9	pá-ra-aj-šum^{KI}	پـَ$_2$ – رَ – اَخـ – شـُم كي	9
10	SAG.GIŠ.RA-ni	ساگك . گيش . را – نِ	10
11	in NAM.RA.AK	اِن نام . را . اَك	11
12	ELAM^{KI}	اِيلام كي	12
13	A.MU.RU[1]	اَ . مو . رو	13
	1. الى 2. اِلـُ سين 3. ريموش 4. ملك 5. العالم 6. عندما 7. مدينة عيلام 8. و 9. مدينة براخشـُم 10. قهرها 11. من غنائم 12. مدينة عيلام 13. كرس		

ويتضح من خلال نصوص سلالة لگش الثانية ان حكامها قد اكتفوا بلقب **اِينسي$_2$** **ENSÍ** ولم يُشـَر إليهم بلقب **لوگال LUGAL**[2] ومنهم گوديا الذي يعد من اشهر حكامها وأكثرهم أهمية وقد تم التعرف على نشاطاته العمرانية والدينية من خلال نصوصه التي اهتمت

(1) HSAO, Vol. 3, p. 46, No. K. 20: 1-13; RIME, Vol. 2, p. 63, No. 13: 1-13.

(2) فوزي رشيد، الأمير كوديا صاحب اقدم حلم في التاريخ، بغداد، 1994، ص27. كذلك ينظر:
RIME, Vol. 3/1, pp. 29-180.

بالدرجة الأساس بإظهار تقواه بقيامه بالواجبات الدينية تجاه الآلهة[1] وعلى ما يبدو فقد اكتفى واعتز في اغلب نصوصه بحمل لقب **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** الذي حمله حكام سلالة لگش في عهد تبعيتهم للدولة الأكدية، وكذلك في عهد سيطرة الكوتين ولكنه استعاض عن الانتساب إليهم في لقبه بالانتساب إلى سيادة ننگرسو وعدّه ملكه وعدّ نفسه **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** له[2] كما في النص الآتي:

	Obv.		
1	**$^{d.}$NIN. $^{d.}$GÍR.SU**	د. نين د. گير$_2$. سو	1
2	**UR.SAG.KALA.GA**	أُر . ساگك . كالا . گا	2
3	**$^{d.}$EN.LÍL.LÁ**	د. ا!بن . ليل$_2$. لا$_2$	3
4	**LUGAL.A.NI**	لوگال . اَ . ني	4
5	**GÙ.DÉ.A**	گو$_3$. دN$_2$. اَ	5
6	**ENSÍ**	ا!بنسي$_2$	6
7	**LAGAŠ^{KI}.KE$_4$**	لاگاش كي . كـn$_4$	7
8	**NIG.DU$_7$.E PA MU.NA.È**	نيگك . دو$_7$. اN پا مو . نا . اN$_3$	8

	Rev.		
1	**É.NINNU $^{d.}$ANZU.BABBAR.RA.NI**	اN$_2$. نينـّو د. انزو . بابـّار . را . ني	1

(1) Roaf, M., Op. Cit, p. 102.

(2) عبدالعزيز صالح، المصدر السابق، ص 491.

2	MU.NA.DÙ	مو . نا . دو$_3$	2
3	KI.BI MU.NA.GI$_4$[1]	كي . بي مو . نا . كي$_4$	3
	العمود الأول **1.اِكُ ننگرسو** **2.المحارب القوي** **3. لإلـُ انليل** **4.ملكه** **5.گوديا** **6.حاكم** **7.لمدينة لگش** **8.صنع كل شيء لائق** **العمود الثاني** **1. معبد الـ اينِنو (الخمسين) (المسمى: الطائر الفضي اللامع)** **2. بنى (له)** **3. أعاد (له) مكانته**		

أما في عهد سلالة أور الثالثة التي حكمت زهاء القرن فقد استطاع ملوكها إعادة وحدة البلاد السياسية من بعد فترة حكم الكوتين المظلمة[2] فقد تمكن مؤسسها الملك أور- نمو (2113، 2096ق.م) من توطيد سيطرته على بلاد سومر و أكد فضلا عن توسيعه حدود المملكة،

---

(1) RIME, Vol.3/1, p. 138-139, No. 41: 1-8, 1-3.

(2) طه باقر، المقدمة.........، المصدر السابق، ص 382

وخلفاؤه من بعده عن طريق فتوحاتهم الخارجية[1] وظل لقب **لوگال LUGAL** مستعملاً في عهد ملوك سلالة أور الثالثة حتى نهاية حكمها. كما في الأمثلة الآتية:

1	**UR.$^{d.}$NAMMU**	**أُر . $^{د.}$ نامّو**	1
2	**LUGAL.ÚRI^{KI}.MA**	**لوگال . أُري$_2$ ^{كي} . ما**	2
3	**LÚ É.$^{d.}$NIN.SÚN**	**لو$_2$ اN$_2$. $^{د.}$ نين . سون$_2$**	3
4	**IN.DÙ.A**[2]	**!بن . دو$_3$. اَ**	4
	1. أور – نمو **2. ملك مدينة أور** **3. رجل معبد اِلۃُ ننسون** **4. بنى** } **الرجل الذي بنى معبد اِلۃُ ننسون**		

1	**$^{d.}$NANNA**	**$^{د.}$ نا نـّا**	1
2	**LUGAL.A.NI.IR**	**لوگال . اَ نی . اير**	2
3	**$^{d.}$I-BÍ-$^{d.}$EN.ZU**	**$^{د.}$ ا- بي$_2$- $^{د.}$ ا !بن . زو**	3
4	**DINGIR.KALAM.MA.NA**	**دينگير . كالام . ما . نا**	4
5	**LUGAL KALA.GA**	**لوگال كالا . گا**	5
6	**LUGAL URÍ^{KI}.MA**	**لوگال أُري$_2$ ^{كي} . ما**	6

(1) Postgate, J. N., Early, Mesopotamia, London, 1992, p. 42.
(2) RIME, Vol. 3/2, p. 28-29, No. 6: 1- 4; UET, Vol. p. 7, No. 33: 1- 4.

7	LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA.KE$_4$	لوگال اَن . اُب . دا . ليمّو$_2$. با . كي$_4$	7
8	NAM.TI.LA.NI.ŠÈ	نام . تي . لا . ني . شـn$_3$	8
9	A.MU.NA.RU[1]	اَ . مو . نا . رو	9
	1. اِلـُ ننّا 2. (إلى) ملكه 3. ابي – سين 4. إله بلاده 5. الملك القويّ 6. ملك مدينة أور 7. ملك الجهات الأربع 8. لحياتهِ 9. كرس / أهدى		

استمرت سلالتا ايسن ولارسا باستعمال لقب **لوگال LUGAL** إلا انه ليست هناك نصوص أو تقاويم سنين من لارسا يلقب فيها الحكام أنفسهم بلقب ملوك قبل گونگونم[2] (1932-1906ق.م) الذي استطاع ان ينتزع مناطق مهمة تابعة لمدينة ايسن مثل أور ولگش في عهد ملكها لبت عشتار فادعى الملوكية على بلاد سومر وأكد وبذلك رجحت الكفة لصالح لارسا[3] ولا سيما بعد سيطرتها على مناطق الخليج ذات الأهمية الكبيرة في التجارة الخارجية[4].
الخارجية[4].

كما في النص الآتي:

(1) RIME, Vol. 3/2, p. 374, No. 5: 1-9.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 161.

(3) طه باقر، المقدمة......، المصدر السابق، ص 414. كذلك ينظر:
Mieroop, M. V., Society....., Op. Cit, p. 55-56.

(4) WWANE, p. 62.

1	gu-un-gu-nu-um	جُـ – أن – جُـ – نـُ – أم	1
2	LUGAL LARSA^{KI}.MA	لوگال لارسا كي ما	2
3	LUGAL KI.EN.GI.KI.URI[1]	لوگال كي . ا ! ين . گي . كي . أري	3
	1. گونگونم 2. ملك مدينة لارسا 3. ملك بلاد سومر وأكد		

وفـي المـدة الزمنيـة ذاتهـا، كانـت هنـاك سـلالة محليـة تحكـم فـي منطقـة ديـالى عرفـت بمملكة أشنونا نسبة الى عاصمتها اشنونا التي استقلت عن سلالة أور الثالثة في فترة حكم اتروريا حـاكم اشـنونا[2] وقـد خلفـه ابنـه شـو ايليا الـذي حكـم (فـي أواخـر القـرن الحـادي والعشـرين/ وبـواكير القـرن العشـرين) وخـلال فتـرة حكمـه أصـبحت اشـنونا مسـتقلة إلـى حـد كبيـر فاتخـذ شـو ايليا لقـب **لوگـال LUGAL**[3] كمـا ورد فـي أحـد نصوصـه نقـرأ بأنـه 'الملـك القـويّ' ملـك بـلاد واروم (وهو الاسم المحلي للمنطقة التي كانت اشنونا عاصمتها) كما في النص الآتي:

1	d.šu-ì-lí-a	د. شـُ – اِ$_3$ – لـِ$_2$ – اَ	1
2	na-ra-am d.TIŠPAK	نـَ - رَ – اَم د. تيشباك	2
3	d.NIN.te-ra-ba-an	د. نين . تـ; - رَ – بـَ – اَن	3
4	d.NIN.šuk-nir	د. نين - شـُك – نِر	4
5	LUGAL da-núm	لوگال دَ – نـُم$_2$	5
6	LUGAL ma-at wa-ri-im	لوگال مـَ – اَت وَ – رِ – اِم	6
7	at-ta-a-a	اَتـ – تـَ – اَ – اَ	7

(1) RIME, Vol. 4, p. 118, No. 4: 1-3.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 162.

(3) WWANE, p. 152.

8	[xxx]	[×××]	8
9	IR_{11} . ZU[1]	ايرِ$_{11}$. زو	9
	1. شو – ايليا 2. محبوب اِلـُ تشباك 3. اِلتُ بيلات – تيرابان 4. (و) اِلتُ بيلات – شوكنير 5. الملك القوي 6. ملك بلاد واروم 7. اتتاى 8. [×××] 9. عبدك		

كما ان لقب لوگال وجد مدوناً على أختام أسطوانية في مدينة اشنونا من عهد شوايليا تشير إلى استعمال اللقب من قبل اِلـُ المدينة تشباك كما يرد في أحد الأختام لقب 'ملك الجهات الأربع' إشارة إلى ادعاء اشنونا السيادة من قبل اِلـُ مدينتها[2] كما في النص الآتي:

1	[d.]TIŠPAK	[د.] تيشباك	1
2	[LUGA]L da-núm	[لوگا]ل دَ – نـُم$_2$	2
3	[LUGA]L ma-at [wa]-ri-im	[لوگا]ل مـَ – اَت [وَ] – رQ – اِم	3
4	LUGAL	لوگال	4
5	[ki-ib]-ra-tim	[كـِ – اِبـ] – رَ - تِم	5
6	[a]r-ba-im	[اَ]ر – بـَ – اِم	6
7	[d.] šu-ì-lí-a	[د.] شـُ – ا$_3$ – لـِ$_2$ - اَ	7
8	[DUMU (?)] -šu	[دومو (؟) – شُ	8

(1) RIME, Vol. 3/2, p. 436-437, No. 2002: 1-9.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 162.

9	na-ra-a[m]	نـَ – رَ – اَ[م]	9
10	d. be-la-at-t[e]-ra-ba-an	د. بـ; - لـَ – اَتـ – تـ[-;] – رَ – بـَ - اَن	10
11	d.be-la-at-š[uɉ]-n[ir]	د. بـ; - لـَ – اَتـ – شـ[ـُخـ] – نـ[ـِر]	11
12	d. [IŠKUR]	د. [ايشكور]	12
13	ù d. [xx] -[x]	أُ3 د. [××] - [×]	13
14	i-š[i(?)....]	اِ – شـ[ـِ (؟)....]	14
15	mu-uš-te[mi-qum][1]	مـُ – أُشـ – تـ; [مـِ – قـُم]	15
	1. اِلـُ تشباك 2. الملك القويّ 3. ملك بلاد واريوم 4. ملك 5. الجهات 6. الأربع 7. شو ايليا 8. ابنه 9. محبوب 10. اِلتُ بيلات – تيرابان 11. (و) اِلتُ بيلات شوخنير 12. اِلـُ ادد 13. و اِلـُ [×-×] - [×] 14. (....) 15. التقيّ (الورع)		

واكتفى خلفاء شوايليا باستعمال لقب **!!بنسي2** **ENSÍ** ربما لأنهم لم يرغبوا لايسن[2] إلا ان النزاع بين سلالة ايسن المسيطرة على أقاليم بلاد بابل وظهور سلالة لارسا المنافسة

(1) RIME, Vol. 3/2, p. 435, No. 1: 1-15.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 162.

لها أدى إلى تدهور الأوضاع في مملكة اشنونا فأصبحت مرة تحت نفوذ سلالة ايسن ومرة أخرى تحت نفوذ ملك 'الدير'[1] ثم تحت سلطة كيش إلى ان ظهر فيها عدد من الحكام أولهم ايبق – ادد الثاني (في حدود 1850ق.م) فاستعادت هذه المملكة في عهده استقلالها وازدهارها[2] فاستأنف استعمال لقب **لوگال LUGAL** مرة ثانية في فترة حكمه وعدّ أول حاكم على اشنونا منذ عهد شو ايليا يلقب بلقب **لوگال LUGAL**[3] كما في النص الآتي:

1	$^{d.}$i-pí-iq-$^{d.}$IŠKUR	$^{د.}$ اِ – پـِ$_2$- اِقـ – $^{د.}$ **ايشكور**	1
2	LUGAL da-núm	**لوگال** دَ – نـُم$_2$	2
3	LUGAL mu-ra-pí-iš	**لوگال** مـُ – رَ – پـِ$_2$ - اِش	3
4	ÈŠ-NUN-NA^{KI}	**ا !بش$_3$ – نون . نا** ^{كي}	4
5	SIPA +a-al-ma-at	**سيبا** صـَ – اَلـ – مـَ - اَت	5
6	qá-qá-di-im	قـَ – قـَ$_2$ – دِ - اِم	6
7	na-ra-am $^{d.}$TIŠPAK	نـَ – رَ – اَم $^{د.}$ **تيشباك**	7
8	DUMU i-ba-al-pi-el[4]	**دومو** اِ – بـَ – اَلـ – پـِ – hلـ	8

---

(1) **الدير:** هي تلول العقر وتبعد ما يقرب من (2) كم شرق مدينة بدرة ويعني اسمها القديم "الحصن أو البلدة"، واتخذت عاصمة لإقليم يموت – بعل.كما ان هناك وعلى مسافة يسيرة من بغداد تل آخر واسع المساحة يعرف بالدير أيضاً. ينظر:
خالد سالم إسماعيل، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى، تلول الخطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف فاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد، 1990، ص23.

(2) طه باقر، المقدمة، المصدر السابق، ص 419.

(3) هشام الصفدي، الوجيزي في تاريخ حضارات آسيا الغربية، دمشق، 1984، ص 248.

(4) RIME, Vol. 4, p. 545, No. 2: 1-8.

	1. ايبق – ادد (الثاني) **2. الملك القويّ** **3. الملك موسع** **4. مدينة اشنونا** **5. راعٍ (ذو) الرؤوس** **6. السود** **7. محبوب الـ تشباك** **8. ابن ايبال - بيل**	

وفي أواسط العصر البابلي القديم قامت سلالة بابل الأولى التي اشتهرت بملكها حمورابي الذي تمكن من توحيد القطر في مملكة واحدة(1) وعلى غرار بقية ملوك بلاد الرافدين حمل حمل حمورابي عدداً من الألقاب الملكية، ففي بداية حكمه يبدو انه حمل لقب 'ملك مدينة بابل' مما يشير إلى سيطرته على مدينة بابل وبعد ان تمت لهُ السيطرة على مختلف مناطق العراق القديم اتخذ ألقاب أخرى(2) كما في النص الآتي:

1	ja-am-mu-ra-pí	**خَ – اَم – مُ – رَ – پي$_2$**	1
2	**LUGAL KALA.GA**	**لوگال كالا . گا**	2
3	**LUGAL**	**لوگال**	3
4	**KÁ.DINGIR.RA^{KI}**	**كا$_2$. دينگير . را ^{كي}**	4
5	**LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA.KE$_4$**	**لوگال اَن . اُب . دا . ليمّو$_2$. با . كـه$_4$**	5

(1) WWANE, p. 65-66.

(2) محمد طه محمد الاعظمي، حمورابي (1792-1750ق.م) بغداد، 1990، ص 57.

6	BA.DÍM	با . ديم2	6
7	É.BABBAR	اN2 . بابّار	7
8	É.d.UTU	اN2 . د. أُتو	8
9	LARSAKI.MA.TA[1]	لارسا كي ما . تا	9
	1. حمورابي 2. الملك القوي 3. ملك 4. مدينة بابل 5. ملك الجهات الأربع 6. باني 7. معبد ببار (البيت الساطع) 8. معبد اِلـُ شمش 9. في مدينة لارسا		

أما في العصر البابلي الوسيط فقد تمكن الكشيون من احتلال بلاد بابل والقضاء على آخر حكام سلالة بابل الأولى واستطاعوا إقامة سلالة حاكمة لهم عرفت لدى الباحثين بسلالة بابل الثالثة حكمت زهاء أربعة قرون وقياساً مع سكان البلاد الأصليين (البابلين) كان الكشيون أقلية حاكمة طغت عليهم حضارة البلاد[2] فاندمجوا بالحضارة البابلية وتأثروا بها وساروا على نهج ملوكها[3] وتلقبوا بألقابهم كما في النص الآتي:

1	d.NANNA	د. نا نّا	1
2	LUGAL.A.NI.IR	لوگال . اَ . ني . اير	2

(1) RIME, Vol. 4, p. 349-350, No. 13: 1-9.

(2) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 448، 451.

(3) محمود حسين الأمين، المصدر السابق، ص 19.

3	**$^{d.}$ku-ri-kal-zu**	د. كُ – رQ – كَلـ – زُ	3
4	**LUGAL KALA.GA**	لوگال كالا . گا	4
5	**LUGAL URÍ^{KI}.MA**	لوگال أُري$_2$ كي . ما	5
6	**LUGAL KI.EN.GI KI.URI.KE$_4$**	لوگال كى . ا!بن . گى كى . أُري . كـn$_4$	6
7	**É.GIŠ.NU$_{11}$.GAL**	اN$_2$. گيش . نو$_{11}$. گال	7
8	**É KI.ÁG.A.NI**	اN$_2$ كى . اَگك$_2$. اَ . نى	8
9	**MU.UN.GIBIL**(1)	مو . أُن . گيبيل	9
	1. اِلـُ ننا 2. (إلى) ملكه 3. كور يكالزو 4. الملك القويّ 5. ملك مدينة أور 6. ملك بلاد سومر وأكد 7. معبد كشنوكال (المصلى اللامع لبيت مياه العمق) 8. معبده المحبوب 9. جددهُ		

وفـي بـلاد آشـور اسـتعمل الملـوك الآشـوريون الألقـاب الملكيـة التـي اسـتعملها الملـوك السابقون ومنها لقب لوگال وأضافوا إليها ألقابا أخرى سيشار إليها في فصل لاحق ولكن هذا اللقب لم يستعمل من قبل حكام آشور الذين حملوا لقب **ا!بنسي$_2$** **ENSÍ** إلا في عهد شمشي ادد الأول الذي سيطر أولا على قلعة ايكلاتم التي تسيطر على الإقليم الواقع إلى الشرق من نهر دجلة ومن ثم

---

(1) CBI, p. 59, No. 33: 1-9.

سيطر بعد ثلاث سنوات على مدينة آشور نفسها ونصب نفسه ملكاً عليها وسرعان ما وسّع سيطرته إلى منطقة أواسط الفرات[1].

كما أشار هذا الملك إلى أسلافه بأنهم ملوك وليسوا أمراء وأعطى لنفسه لقب 'نائب (حاكم) اِلـُ انليل' باعتبار الإله الذي منحه الملوكية[2]. كما في النص الآتي:

1	[$^{d.}$UTU]-ši-$^{d.}$[IM]	[$^{د.}$ أُتو] – شـِ – $^{د.}$[ايم]	1
2	[LUGAL] da-[núm]	[لوگال] دَ – [نـُم$_2$]	2
3	ša-ki-in $^{d.}$[EN.LÍL(?)]	شـَ - كـِ – اِن $^{د.}$ [ا!بن . ليل$_2$ (؟)]	3
4	ENSÍ $^{d.}$a-š[ur]	ا!بنسي$_2$ $^{د.}$ اَ – شـُ[ر]	4
5	na-ra-am $^{d.}$da-g[an]	نـَ – رَ – اَم $^{د.}$ دَ – جـ[ـَن]	5
6	mu-uš-te-em-k[i ma]-a-tim	مـُ – اُشـ – تـ; - ph م . كـِ[ـ مـَ] – اَ - تِم	6
7	bi-ri-it $^{ÍD.}$IDIGNA	بـِ – Ωر – اِت ^{ايد2} ايديگنا	7
8	ù $^{ÍD.}$BURANUN.NA	اُ$_3$ ^{ايد2} بورانون . نا	8
9	ru-ba [ma-r]i^{KI}	رُ – بَ [مـَ – Ωر] ^{كي}	9
10	LUGAL é-ká[l-la-ti]m^{KI}	لوگال h$_2$ – كـَ[لـ$_2$ – لـَ – تِم] ^{كي}	10
11	ša-ki-in x[...]xx....[3]	شـَ – كـِ – اِن × [....] ×××	11

---

(1) Mayer, w., Politik und Kriegskunst der Assyrer, Münster, 1995, p. 153-155.

(2) علي ياسين الجبوري، نظام الحكم، المصدر السابق، ص 231.

(3) RIMA, Vol. 1, p. 58-59, No. 7: 1-11.

1. شمشي – أدد (الأول)
2. الملك القويّ
3. المعين (من قبل) اِلـُ انليل
4. نائب اِلـُ آشور
5. محبوب اِلـُ دَگان
6. مهدي البلاد
7. (الواقعة) بين نـهر دجلة
8. ونـهر الفرات
9. أمير مدنية ماري
10. ملك مدنية ايكلاتم
11. حاكم × [....] ××........

واستمر استعمال لقب **لوگال LUGAL** من قبل ملوك العصر الآشوري الوسيط والعصر الآشوري الحديث مضافاً إليه صفات ونعوت كثيرة أخرى تصدرت كتاباتهم الملكية ولا سيما تلك الكتابات التي تتحدث عن منجزاتهم العسكرية والعمرانية الكثيرة التي قاموا بها وكلما اتسع نفوذ الملك وسلطانه كلما ازداد عدد الألقاب التي يحملها وضمت أوصافاً جديدة كما في النص الآتي من العصر الآشوري الحديث:

<table>
<tr><td></td><td>É.GAL $^{m.d.}$ UTU-ši-$^{d.}$IŠKUR LUGAL dan-nu LUGAL ŠÁR LUGAL ^{KUR}aš-šur LUGAL ^{KUR} šu-me-re URI^{KI}
A $^{m.d.}$šùl-ma-nu-MAŠ LUGAL kib-rat LÍMMU-ti
A $^{m.d.}$aš-šur-PAB.A LUGAL ŠÁR LUGAL ^{KUR} aš-šur-ma[1]</td><td>اN$_2$. گال $^{م.د.}$ اوتو – شِ – $^{د.}$ ايشكور لوگال دَن – نُ لوگال شار$_2$ لوگال ^{كور} آشـ – شُر لوگال ^{كور} شُ – مـ; - ر0 اوري كي
اَ $^{م.د.}$ شُلـ$_3$ – مَ – نُ . ماش لوگال كِبـ – رَت ليمّو$_2$ – تِ
اَ $^{م.د.}$ آشـ – شُر – پاب . اَ لوگال شار$_2$ لوگال ^{كور} آشـ - شُر - مَ</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"قصر شمسي – أدد (الخامس)، الملك القويّ، ملك العالم، ملك بلاد آشور، ملك بلاد سومر (و) أكد ابن شلمانو– اوصر (الثالث)، ملك الجهات الأربع. ابن آشور– ناصر–ابلي (الثاني)، ملك العالم، ملك بلاد آشور"</td><td></td></tr>
</table>

اما في العصر البابلي الحديث فقد كانت القبائل الكلدية موجودة في بلاد بابل منذ أواخر العصر الآشوري الحديث وكانت تؤلف ما يشبه بالمشيخات عرفت كل واحدة باسم 'بيت' **بيتُ bītu** وكانت تسمى باسم أحد زعمائها البارزين الذي عدّ بمثابة شيخها أو المسؤول عنها bīt- PN 'بيت فلان'[2] وقد حمل ذلك الزعيم لقب 'ملك' **لوگال LUGAL** وكانت بيت – ياكين bīt-yakin اكبر تلك المشيخات وأهمها[3] وحمل شيوخها لقب 'ملك بلاد كلدي'

(1) CBI, p. 114-115, No. 161; RIMA, Vol. 3, p. 197-198, No.9.

(2) Brinkman, J.A., A Political History of Post-Kassite Babylonia 1158-722 B.C, Vol. 43, Roma, 1968, p. 260.

(3) ليواوبنهايم، المصدر السابق، ص 199. كذلك ينظر:
Wiseman, D.J., "Babylonia 605-539 B.C", CAH, Vol.3, PT. 2, 1991, p. 229.

شَر . شَ مَت كَلَدِ šar ša māt kaldi و أطلق على مجموعة شيوخ الكلديين باسم 'ملوك كلديا'[1] ولقد كان مصطلح بلاد الكلديين ^{KUR}kaldi مصطلحاً أقليمياً شاملاً لكل المشيخات الكلدية. في حين كانت حدود بيت – ياكين تتعدى هذه الحدود وترتبط مع الخليج العربي.ويستدل من الحوليات الآشورية على وجود نوع من العلاقة بين كلديا وبيت ياكين من ناحية وبين كلديا وبلاد البحر من ناحية أخرى فقد كان يطلق على رئيس بيت ياكين 'ملك بلاد كلديا' أو 'ملك بيت ياكين' أو 'ملك بلاد البحر'[2].

وقد استغل ملك بيت ياكين حقيقة نعته أو استعماله تلك الألقاب التي تشير إلى حدود بلاده وعدّت أسماء تشير إلى مملكة واحدة تقع على الخليج العربي وتضم جنوب العراق[3] وقد ورد عن الملك شلمانو – اوصر (شلمنصر) الثالث[4] (858-824ق.م) بأنه اخذ الجزية من ياكين الذي أشير إليه في النص الآشوري 'ملك بلاد البحر'.ويبدو ان ياكين عدّ أول شخص كلدي يحمل لقب ملك بوصفه إشارة واضحة إلى سعة نفوذه وتطور كيانه السياسي في تلك الفترة[5].

الفترة[5]. ولقد حاول العديد من الحكام الكلديين التخلص من سيطرة الآشوريين إلا انهم لم يتمكنوا من ذلك إلا في أواخر العصر الآشوري الحديث[6] فقد تظافرت عدة عوامل لإتاحة الفرصة أمام نابو – ابلي – اوصر (نابوپلاصر) (626-605ق.م) لإعلان نفسه ملكاً على بلاد البحر مستغلاً منصبه كونه كان حاكماً عليها فقد أفاد من تدهور الأوضاع في الأقسام الجنوبية من العراق وتفكك الدولة الآشورية وفقدانها السيطرة، ووجد في هذه الظروف الفرصة لإعلان نفسه ملكاً كما في النص الآتي:

---

(1) Brinkman, J. A., Op. Cit, p. 264-265.

(2) هديب حياوي عبدالكريم غزالة، الدولة البابلية الحديثة والدور التاريخي للملك نبونئيد في قيادتها، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف فاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد، 1989، ص 5-6.

(3) عبدالحميد العلوجي، سامي سعيد الاحمد، مؤيد سعيد بسيم، حياة إبراهيم محمد، شخصية نبوخذنصر الثاني، الثاني، بغداد، 1982، ص 44.

(4) **شلمانو اوصر (شلمنصر) الثالث:** هو ابن آشور – ناصر – ابلي (آشور ناصر بال) (883-859ق.م) وخليفته وقد استمر بأعمال أبيه وعززها وكرس السنوات الأولى من حكمه لتقوية مركز بلاد آشور في الغرب فقام في سنته الأولى بحملة إلى ساحل البحر المتوسط ولم تلق أية مقاومة. ينظر:
هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 114. للمزيد ينظر:
حسين يوسف حازم، الملك الآشوري شلمنصر الثالث (858-824ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف، حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2001، ص 12-95.

(5) حياة إبراهيم محمد، نبوخذ نصر الثني (604-562ق.م)، بغداد، 1983، ص 37.

(6) عبدالحميد العلوجي و آخرون، المصدر السابق، ص 44-45.

	$^{d.}$**Na-bi-um-IBILA ú-+u-úr LUGAL** ^{KUR} **A.AB.BA**[1]	**$^{د.}$ نـَ – بـِ – أمــ – <u>ايبيلا</u> أُ$_2$ – صـُ – أُر$_2$** **<u>لوگال</u> ^{كور} <u>اَ . اب . با</u>**	
	"نابو – ايلي – اوصر ملك بلاد البحر".		

ألا ان طريق وصول نابو- ايلي – اوصر (نابوبلاصر) إلى الحكم لم تكن ممهدة فبعد وفاة الملك آشور – بان – ابلي (آشور بانيبال) (680-669ق.م) نشب صراع بين الفئات المتنافسة في بلاد بابل وآشور. واستمر الصراع للسيطرة على السلطة في مدينة بابل اكثر من عام لم يعترف خلاله بأي ملك[2]. واستناداً إلى ثبت الملوك البابلي فقد استطاع نابو- ايلي – اوصر (نابوبلاصر) ان يستولي على العرش في تشرين الثاني عام (626ق.م) وأعلن نفسه ملكاً على بلاد بابل[3] كما يشير النص الآتي:

1	**[$^{d.}$na-b]i-um-IBILA-ú-+u-úr**	**[$^{د.}$ نـَ – بـ]ـِ أم – <u>ايبيلا</u> – أُ$_2$ – صـُ – أُر$_2$**	**1**
2	**[LU]GAL KÁ.DINGIR.RA^{KI}**	**[<u>لو]گال</u> <u>كا</u>$_2$ <u>. دينگير . را</u> ^{كي}**	**2**
3	**[ti-r]i-i+ qá-at $^{d.}$na-bi-um**	**[تـِ – رQ] – اِص قـَ$_2$ – اَت $^{د.}$ نـَ – بـِ - أم**	**3**
4	**[ù] $^{[d.]}$AMAR.UTU EN GAL-ú....**[4]	**[أُ$_3$] $^{[د.]}$ <u>امار . اوتو</u> <u>ا!بن</u> <u>گال</u> – أُ$_2$**	**4**
	"نـابو – ايلـي – اوصر، ملـك مدينـة بابـل، اليـد الممـدودة لإلـُ نـابو وإلـُ مـردوك السيد العظيم".....		

وهكذا يتضح ان لقب **<u>لوگـال</u> LUGAL** كـان مـن اكثـر الألقـاب الوظيفيـة شـيوعاً وانـه اسـتعمل فـي جميـع العصـور العراقيـة القديمـة وحملـه معظـم الملـوك العـراقيين القـدماء وقـد أضـيفت إليـه صـفات وأسـماء كثيـرة تعبـر عـن مـدى سـلطة الملـك أو نفـوذه كمـا يشـير بعضـها إلى معتقدات دينية معينة وقد حل لقب **<u>لوگـال</u> LUGAL** ، محـل الألقـاب الوظيفيـة الأخـرى ولـم تعد

(1) حياة إبراهيم محمد، المصدر السابق، ص 41.
(2) جون اوتس، المصدر السابق، ص 193.
(3) فوزي رشيد، الملك نبوخذنصر الثاني، بغداد، ط1، 1991، ص 14.
(4) CBI, p. 71, No. 89: 1-4.

تستعمل تلك الألقاب إلا استثناءً ولغايات معينة كأن يريد الحاكم ان يظهر تبعيته للإله وأنه وكيله على الأرض فيستعمل عندها لقب **إ!ين** EN أو **إ!ينسي** $ENSÍ_2$ ويصف الإله بأنه **لوگال** LUGAL أي ملك.

مسؤوليات حامل لقب لوگال LUGAL وواجباته الدينية والدنيوية:

كان لحامل لقب **لوگال** LUGAL أي 'الملك' أهمية كبيرة كما يدل على ذلك معنى اللقب 'الرجل العظيم' الذي يشير إلى منزلته ومكانته بين أقرانه[1] فقد عُدَّ الملك النائب والممثل عن الآلهة في الأرض وممثل البشر أمام الآلهة فقد كان لديه العديد من الواجبات الدينية والدنيوية[2] وتنوعت واجباته ومسؤولياته بتنوع المسائل التي يعالجها ولكثرة هذه الواجبات كان الملك يعين أحيانا من ينوب عنه في متابعة قسم من تلك الواجبات والتأكد من مدى تنفيذها. وتأتي في مقدمة واجبات الملك ترجمة رغبات الآلهة التي توحيها إليه بطرائق شتى سواء عن طريق الأحلام والرؤى[3] أو من خلال ما يتكهن به الكهنة من حدوث ظواهر طبيعية معينة أو من خلال وسائلهم الكهنوتية الخاصة[4] فالإنسان خلق من اجل خدمة الآلهة وتلبية متطلباتها والعناية بها[5] وبوصف الملك الممثل عن الآلهة فهو الكاهن الأعلى أمام إله المدينة، فكان من واجبه القيام بإجراء الشعائر والطقوس الدينية المختلفة وإشرافه على بناء المعابد وترميمها وتوسيعها تنفيذاً لإرادة الآلهة[6].

---

(1) فاضل عبدالواحد علي، بين حضارتي الرافدين والنيل اوجه للمقارنة، مجلة آفاق عربية، العدد 9/ 10، 1999، ص 22.

(2) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 217.

كذلك ينظر:

عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، "الإدارة والسياسة"، في : العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988، ص 341.

(3) علي ياسين الجبوري، نظام الحكم، المصدر السابق، ص 234-235.

(4) فاضل عبدالواحد و عامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، بغداد، 1979، ص 51.

(5) Lambert, W.G., History and The Gods: A Review Article, OR, Vol. 39, No. 1, 1970, p. 173.

(6) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، الإدارة السياسية، المصدر السابق، ص 341.

وقد أظهر العديد من المنحوتات[1] مشاهد للحكام والملوك وهم يحملون سلالاً من الرمل موضوعة فوق أكتافهم أو رؤوسهم وكان يشار إليهم أحيانا أنهم كانوا يحملون السلة الأولى أو يقومون بوضع اللبنة الأولى (حجر الأساس) لمعبد معين[2] إذ كان اعتقادهم ان خروج اللبنة الأولى بشكل جيد هي إشارة لرضى الآلهة عن عملهم. وكان ذلك القالب الذي وجب ان يصنع من نوع خاص من الأخشاب يبقى محفوظاً في المعبد حيث كان الملك يملأهُ بالطين مصحوباً بالأدعية وتقديم القرابين وعزف الموسيقى[3] وكانت المباشرة ببناء المعبد وترميمه لا تجري إلا في يوم حسن وشهر ملائم ويتم إعلان اليوم المناسب عن طريق التنبؤات[4].

فضلاً عن مشاركة الملك في إجراء المراسيم والطقوس الدينية الاعتيادية فإنه تولى دوراً قيادياً وفعالاً في احتفالات أعياد رأس السنة وطقوس الزواج المقدس بوصفه يمثل فيها دور اِلـُ تموزي وزواجه من اِلتُ اينانا[5].

ومن واجبات الملك أيضا تقديم الطعام والشراب إلى الآلهة وقيامه بعملية التطهير المقدس، ولقد كانت عطايا الملك للمعبد لها أبعاد دينية وسياسية بوصفه الملك المعترف به[6].

وكان على الملك ان يستشير الآلهة في الأمور الهامة منها القيام بالحملات العسكرية وتنصيب حكام المدن وكبار موظفي الدولة ويقدم التقارير إلى آلهة المدينة يشير فيها إلى أعماله ومنجزاته العسكرية والعمرانية وكانت مثل تلك التقارير تدون على اسطوانات ومواشير فخارية وتوضع في أسس الأبنية ولاسيما أسس المعابد والقصور[7].

اما الواجبات الدنيوية للملك باعتباره الرئيس الأعلى في المملكة فقد كان يعين السفراء والمبعوثين ويعقد المعاهدات والاتفاقيات[8] وكان القائد الأعلى للجيش في الحرب فقد يتولى قيادة

---

(1) ينظر الشكل (5).

(2) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.

كذلك ينظر: الشكل (6).

(3) سامي سعيد الأحمد، "الإدارة ونظام الحكم"، في: حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985، ص16.

(4) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 420.

(5) Cohen, M.E., Op. Cit, p. 235.

للمزيد عن احتفالات رأس السنة ينظر:

Bidmead, J., The Akitu Festiral, U.S.A., 2002, pp. 46-94.

(6) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.

(7) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 1990، ص 204.

(8) شعيب أحمد الحمداني، قانون حمورابي، بغداد، 1988، ص43.

الجيش بنفسه وأحيانا أخرى يعين من ينوب عنه[1]. ويعد الملك أيضا المسؤول المباشر عن إدارة العدالة والقاضي الأعلى في المملكة[2] فضلاً عن اهتمامه بالنواحي الاقتصادية ومشاريع الري وحفر القنوات[3].

---

(1) برهان الدين دلو، حضارة مصر والعراق، بيروت، ط1، 1989، ص 255.

(2) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.

(3) Mieroop, M.V., The Government of an Ancient Mesopotamian City, in Priests and Officials in the Ancient Near East, Heidelberg, 1999, p. 144.



الألقاب الوظيفية الرئيسة

ا!بن EN وا!بنسي ENSÍ و

لوگال وتطور مفهومها

الألقاب الوظيفية الرئيسة ا!بنEN وا!بنسي$_2$ENSÍ ولوگال LUGAL وتطور مفهومها:

يرتبط ظهور الألقاب الوظيفية الرئيسة التي تلقب بها الحكام الأوائل بظهور أولى أنظمة الحكم في القسم الجنوبي من العراق الذي شهد أولى الكيانات التي يمكن ان تسمى كيانات إدارية أو سياسية والمتمثلة 'بممالك' أو 'دويلات المدن' . اما في العصور السابقة لذلك فلا سبيل إلى معرفة كيفية إدارة شؤون المدن ولا ما كان يسمى المسؤولين عن إدارتها. وقد حاول عدد من الباحثين من خلال متابعة ما ورد في النصوص السومرية والأكدية المعاصرة لحكم الممالك الأولى التي حكمت في عصور فجر السلالات (حدود 3000-2600ق.م) أو المتأخرة والتي دونت في بداية العصر البابلي القديم (حدود 2000-1600ق.م) والتي تحدثت عن الحكام والملوك الأوائل وفي مقدمتها جداول الملوك السومريين ان يقدموا آراء عن كيفية ظهور أولى الألقاب التي ارتبطت بظهور أولى أنظمة الحكم.

وكان الباحث جاكوبسون Jacobson هو أول من قدم نظرية جديدة في أواخر الأربعينات من القرن الماضي تقول ان أولى أنظمة الحكم التي ظهرت في مدن القسم الجنوبي من العراق كان نظاماً ديمقراطياً إلا انه كان بدائياً ومن ثم تطور هذا النظام إلى النظام الملكي الوراثي واستند جاكوبسون في نظريته هذه على دراسته لعدد من النصوص الدينية التي يرى انها تعكس ما كان سائداً من أنظمة عند البشر [1] وان كانت تلك النصوص تتحدث في الواقع عن مجمع الآلهة بالدرجة الرئيسة وقد لاقت هذه النظرية قبولاً من لدن الباحثين إذ قام جاكوبسون بتحليل نصوص الملاحم والأساطير وتوصل إلى استنتاج مفاده ان السلطة في المدينة كانت بيد مجلس عام من السكان المحليين[2] ضم جميع الأحرار من الذكور وربما الإناث أيضا[3]. وكانت القرارات في هذا المجلس تتخذ من قبل رئيس المجلس على غرار مجلس الآلهة الذي ذكرته الأساطير الدينية والذي كان يرأسه اِلُ انو (أبو الآلهة) إلى جانبه اِلُ انليل كما تشير إلى ذلك الأساطير السومرية وقد توصل جاكوبسون إلى هذا الاستنتاج من التماثل بين مجلس الآلهة ومجلس المدينة، وان معتقدات القوم الدينية كانت تعتمد مبدأ التشبيه[4]. أي ان العراقيين القدماء شبهوا معبوداتهم بالبشر وأضفوا عليها

---

(1) Jacobson, Th., "Primitive Democracy in Ancient Mesopotamia", JNES, Vol.2, No. 3, 1943, pp. 159-172.
(2) Fleming, D.E., Op. Cit, pp. 14-17.
(3) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.
(4) Jacobson, Th., Primitive...., Op. Cit, p. 167-168.

جميع الصفات البشرية إلا انها تميزت عنهم بالخلود فضلاً عن الرفعة والقدسية والسمو[1]. لذا يرى جاكوبسون ان الأساطير الدينية لابد أنّ تعكس واقعاً ما كان عند البشر من تنظيمات سياسية نسبوها إلى المعبودات أيضا وان وجود مثل هذه المجالس عند الآلهة حسبما تصور العراقيون القدماء ما هو في الواقع إلا انعكاس لما كان موجوداً عند البشر من مجالس تدير شؤون المدن[2]. وكان 'المجلس' أو 'المجتمع' يعرف في اللغة السومرية **<u>اوكـّين</u> UKKIN** ويقابله في اللغة الأكدية **بُخرُ puȷ̌ru** [3].

وهناك من يرى ان كلمة **<u>اوكـّين</u> UKKIN** يقصد بها جمعية نيابية وتعني حرفياً 'حلقة الناس' كما وردت في أقدم نصوص الوركاء من الطبقة الرابعة[4] ويرى جاكوبسون ان أعضاء مجلس المدينة كانوا يجتمعون سوية لاتخاذ القرارات المهمة والمصيرية التي تخص المدينة في حالة حدوث الأزمات والأخطار التي تهدد مجتمع المدينة (كالحروب والفيضانات والأوبئة)[5] وكان لكل مواطن حق الكلام وإبداء الرأي داخل المجلس إلا ان بعضهم ولاسيما الرجال المسنون منهم كان لهم رأياً اكثر وزناً من غيرهم[6] وربما كانوا يشكلون ما يشبه 'مجلس الشيوخ' أو 'المسنين' أو الكبار داخل المجلس العام كما يصور ذلك لنا عدد من النصوص المسمارية وخاصة القصص والأساطير الدينية التي تتحدث عن مجالس الآلهة[7] عرف مصطلح 'الكبار' أو 'المسنين' أو 'الشيخ' في اللغة السومرية **<u>اَب . با</u> AB.BA** بينما عرف في اللغة الأكدية **شِيبُ šību** (أي الشيّاب) [8] وهذا يعني انه كان هناك مجلسان أحدهما للمسنين والآخر للشباب أو لبقية أعضاء المجلس العام وكان النقاش يستمر طويلاً في المجلسين إلى ان يصل الأعضاء إلى قرار نهائي ومتفق عليه بالإجماع إذ لم يكن هناك أية إشارة إلى الأخذ برأي الأغلبية[9] فضلاً عن ذلك كان المجلسان يتخذان تلك القرارات بطريقة حكيمة وبالتشاور بعد الإفادة من كل التجارب واختيار افضل السبل حسب نظرتهم وهي وسيلة قيادية جماعية لتنظيم مختلف شؤون المدينة

---

(1) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح سومر.....، المصدر السابق، ص 146.
(2) فاضل عبدالواحد علي، طلائع الفكر......، المصدر السابق، ص 42.
(3) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 57، العلامة: 40.
(4) جون اوتس، المصدر السابق، ص 39.
(5) Jaconson, Th., Sumer, Op. Cit, p. 76.
(6) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.
(7) عامر سليمان، "اقدم صيغ الديمقراطية في العراق القديم"، مجلة آداب الرافدين، العدد 38، 2004، ص 5.
.5
(8) CDA, p. 370: b.
(9) Mieroop, M.V., The Government......., Op. Cit, p. 145-148.

وسكانها[1] ومن الجدير بالذكر ان القرار النهائي للمجلس كان يتم إعلانه عادة من قبل مجموعة صغيرة يطلق عليها 'مشرّعو القانون'[2] ومن بين القرارات المهمة التي كان يتخذها المجلس هي اختيار موظف يتولى بالدرجة الأولى المهام الدينية للمدينة فضلاً عن المهام الدنيوية[3] وحمل هذا الشخص لقب **EN** **ا!بن** بمعنى: 'السيد' ويأتي أحيانا بمعنى 'الكاهن'[4] كما سبق ذكره وربما كان كان هذا الموظف من أوائل الحكام في المدن السومرية إذ كان الاعتقاد ان الإنسان خلق من أجل خدمة الآلهة والعناية بها لذا فإن العراقيين القدماء وضعوا كل ثقتهم آنذاك بالكاهن الأعلى للمعبد الذي اصبح هو الحاكم. أي انه كان يجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية في وقت واحد[5] غير ان صلاحيات من حمل لقب **EN** **ا!بن** كانت مقيدة ومحددة من المجلسين ولم يكن بمقدوره اتخاذ القرارات المصيرية والمهمة كإعلان الحرب أو قبول الاستسلام إلا بالرجوع إلى المجلسين وهو أمر ليس غريباً طالما كان الحاكم **EN** **ا!بن** قد تم انتخابه من قبل المجلس[6] ويستدل جاكوبسون على ذلك بما تعبر عنه قصة الحرب بين ملك الوركاء گلگامش واگا ملك كيش[7] الذي أرسل بالرسل إلى مدينة الوركاء وملكها گلگامش يوجه فيها إنذاراً للأخير بالخضوع أو الاستسلام غير ان گلگامش لم يأخذ القرار الحاسم الأبعد استشارته لمجلس المسنين في الوركاء أولا وطرح الأمر عليهم ومن ثم أخذ رأي رجال المدينة 'مجلس الشباب'[8] ومهما كانت عليه النتيجة أو التفاصيل فالمهم هنا توضيح صلاحيات الحاكم المقيدة بالمجلسين، ولاسيما في الأمور ذات الأهمية ودور المجلس بوصفه السلطة السياسية المطلقة آنذاك[9] وفي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وعندما اتسعت المدينة وضمت اكثر من مدينة واحدة كان من الطبيعي ان يكون لدى الحاكم **EN** **ا!بن** واجبات ومسؤوليات اكبر ولم يعد باستطاعته القيام بجميع الواجبات الدينية والدنيوية في وقت واحد[10].

---

(1) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 16.
(2) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.
(3) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل...، المصدر السابق، ص 78.
(4) Jacobson, Th., Sumer, Op. Cit, p. 75.
(5) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل...، المصدر السابق، ص 78.
(6) عامر سليمان، اقدم صيغ...، المصدر السابق، ص8.
(7) Kramer, S.N., Op. Cit, p. 98.
(8) Mieroop, M.V., The Government..., Op. Cit, p. 147.
(9) عامر سليمان، اقدم صيغ...، المصدر السابق، ص 8.
(10) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، الإدارة...، المصدر السابق، ص 324.

وهكذا بدأ الانفصال بين الوظيفتين الدينية والدنيوية[1] وانتقل الحاكم **ا!بن EN** للسكن للسكن خارج المعبد في قصر خاص بعد ان كان يعيش في جناح خاص ملحق بالمعبد[2] ورافق لقب لقب **ا!بن EN** لقب آخر وهو لقب **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** الذي يشير إلى ان الحاكم كان يحكم مدينة صغيرة أو مناطق اكبر منها مساحة في أحيان أخرى[3] وكان واجبه الاهتمام بالشؤون الدينية الدينية والمهام الاقتصادية (الزراعية) و إدارة شؤون المدينة[4] بينما أنيطت الواجبات والمهام الدينية إلى كاهن بقي مقره في المعبد يعاونه عدد من الكهنة والكاهنات[5] وظل الحاكم **ا!بنسي$_2$ ENSÍ**ممثلاً للآلهة على الأرض وأدى دوراً مهماً في بعض الأمور الدينية[6] واعتبر هذا اللقب من من الألقاب السياسية التي ظهرت في العراق القديم على اثر نمو واتساع ممالك المدن حيث اقتضت الضرورة إلى اتخاذ هذا اللقب اثر انفصال السلطة الدينية عن السلطة السياسية. وهذا يعني ان اللقب اصبح ذا مدلول سياسي اكثر مما هو ديني[7]. وفي أواخر الألف الثالث قبل الميلاد ونتيجة تطور الأوضاع السياسية للبلاد فقد تطلب الأمر اختيار أحد الأشخاص الأقوياء ومنحه صلاحيات واسعة لمواجهة الظروف الطارئة كحدوث الفيضان أو التعرض للغزو أو غير ذلك، ولضرورة وجود من يتمكن من إصدار القرارات السريعة والحاسمة من دون الرجوع إلى المجلسين[8]، فقد منح المجلسان للحاكم مطلق الصلاحية لمواجهة مثل هذه الظروف. وكانت شخصية الحاكم الذي يمنح الصلاحية المطلقة تمتاز بالقوة والحكمة وسعة النفوذ الاجتماعي وربما الاقتصادي أيضا وحسن التصرف والإدارة لذلك سمّي 'بالرجل العظيم' أي **لوگال LUGAL** 'الملك' ليتولى إدارة شؤون المدينة في الظروف الحرجة[9]. وربما كان 'الرجل العظيم' أي لوگال، هو نفسه الحاكم **ا!بن EN**[10] ولتأييد نظريته الخاصة بظهور لقب لوگال يستشهد جاكوبسون، بما ورد ذكره في

---

(1) Steinkeller, p. on Rulers Priests and sacred Marriage: Tracing The Evolution of Early sumerian kingship, in Priests and officials in The Ancient Near East, Heidelbery, 1999, p. 117.

(2) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.

(3) علي ياسين الجبوري، نظام الحكم، المصدر السابق، ص230.

(4) Jacobson, Th, Sumer, Op. Cit, p. 77.

(5) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 57.

(6) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل....، المصدر السابق، ص 78.

(7) احمد مالك الفتيان، المصدر السابق، ص 100.

(8) عبدالقادر عبدالجبار، المدخل....، المصدر السابق، ص 78-79.

(9) Macqueen, J., Babylon, London, 1964, p. 15.

(10) عامر سليمان، اقدم صيغ....، المصدر السابق، ص 8.

قصة الخليقة البابلية[1] عندما اختير اِلـُ مردوك[2] Marduk من قبل مجلس الآلهة لشن الحرب الحرب على العفاريت الشريرة[3] كما جاء في النص الآتي:

	ij-du-ú ik-ru-bu $^{d.}$AMAR.UTU šar-ru u-u+-+i-pu-šu ^{GIŠ}GIDRI ^{GIŠ}GU.ZA ù BALA[4]	**اِخـ – دُ – اُ$_2$ اِكـ – رُ – بُ $^{د.}$امار. اوتو شـَر– رُ اُ– اُصـ – صـِ – بـُ – شُ^{گيش} گيدري ^{گيش}گو. زا اُ$_3$ بالا**	
	"تهللوا، وبايعوه (قائلين) اِلـُ مردوك (هو) الملك قلدوه الصولجان (و) العرش و الحكم"[5]		

ولم تكن وظيفة **لوگـال LUGAL** دائمية أو وراثية[6] بل يفترض بحامل هذا اللقب والوظيفة ان يتقلدها لزمن محدد ينتهي بانتهاء حالة الطوارئ حسب رأي المجلس[7]وقد عبر عن الملكية بالمصطلح BALA الذي يعني: 'سلالة' 'سنة' 'حكماً' 'شارة ملوكية'[8] إلا ان بعض الباحثين يرى انه يعني: 'العودة' أو 'الرجوع' إلى الأصل مما يوضح انها كانت لفترة محددة وانه يمكن استردادها[9] إلا ان ذلك لم يحدث كما يقترح جاكوبسون إذ ان حاملي لقب **اِ!ين EN** أو

---

(1) قصة الخليقة البابلية: ألفت هذه القصة بالشعر البابلي ودونت على سبعة ألواح من الطين مجموع ما فيها ألف سطر تقريباً عرفت عند علماء الآشوريات "برقم الخليقة السبعة "أو كما سماها البابليون أنفسهم" اينوما ايليش enuma eliš حينما في العلى وهي أول عبارة وردت فيها ولقد جاءتنا أولى هذه الألواح من تنقيبات اوستن ليرد وهرمز الرسام وجورج سمث في عامي 1848 و 1876 في خزانة ألواح الملك الآشوري آشور بان ايلي (آشور بانيبال) في نينوى. ينظر:
طه باقر وبشير فرنسيس، "الخليقة واصل الوجود"، مجلة سومر، المجلد الخامس، 1949، ص1-2.

(2) اِلـُ مردوك: هو اِلـُ الرئيس لمدينة بابل وابن اِلـُ انكي ENKI عرف معبده باسم ساك ايلا وقد عبد فيه هو وزوجته صربانيتم . ينظر:
Black, J., and Green, A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, British, 1992, p. 128-129.

(3) Roaf, M., Op. Cit, p. 82.

(4) Longdon, S., The Babylonian Epic of Creation Oxford, 1923, p. 128-131.

(5) الكسندر هايدل، الخليقة البابلية قصة النشوء والتكوين عند قدماء العراقيين وانعكاساتها على العهد القديم (شيكاغو، 1942)، ترجمة: ثامر مهدي محمد، مراجعة: محيي الدين إسماعيل، بغداد، 2001، ص 48. كذلك ينظر:
Jacobson, Th, Primitire...., Op. Cit, p. 170.

(6) Starr, C., A History of the Ancient world, Oxford, 1965, p. 33.

(7) ثوركيلد جاكوبسون، "أرض الرافدين" في: ما قبل الفلسفة، (ب،ت)، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، بغداد، 1960، ص149.

(8) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص45، العلامة: 9.

(9) Frankfort, H., Kingship...., Op. Cit, p. 218.

أو **لوگال** **LUGAL** آثروا الاستمرار بالسلطة والصلاحية التي منحت لهم وقت الأخطار من قبل المجلس واحتفظوا بها حتى بعد زوال حالة الطوارئ[1] والمسوغ لذلك تطور الأحداث في مدن جنوب العراق في عصر فجر السلالات واستمرار ما تعرضت له تلك المدن من الغزو ولاسيما من جهة بلاد عيلام والمنطقة الجبلية إلى الشرق من بلاد سومر وأكد فضلاً عن المنافسات الشديدة بين المدن السومرية المختلفة للسيطرة على اكبر مساحة ممكنة من الأرض ومحاولات توحيد المدن في مملكة واحدة فضلاً عن رغبة الحكام الذين انتخبوا ومنحوا لقب لوگال LUGAL، بالبقاء والمحافظة على الحكم والتمتع بالصلاحيات الواسعة وحرصوا على توسيع نفوذهم وسلطتهم، كل تلك الأسباب اجتمعت لتكون مسوغاً لاستمرار الملوك الأوائل في الحكم حتى بعد زوال تلك الأزمات التي انتخبوا أصلاً لمواجهتها[2] وهكذا بقي هؤلاء الرجال المنتخبون يتمتعون بسلطتهم المطلقة كأسياد وملوك للمدن[3] وأصبحت وظائفهم الملكية في أواخر عصر فجر السلالات ذات نظام وراثي مستبد[4] ورغبة في حماية منصبهم وتثبيت سلطتهم عمل الملوك على البحث عن أساس مستقر يقيمون عليه حكمهم بعد ان تخلوا عن طريقة انتخابهم في مجالس المدن ذلك الانتخاب الذي يرتبط بحالة خاصة ومؤقتة تحدّدها الأخطار التي تهدد المدينة وينتهي معها. ولذلك اتجهوا إلى الآلهة وأكدوا على الحق الإلهي والانتخاب الغيبي لهم بدلاً من انتخابهم من قبل الناس[5] وهكذا أصبحت النظرية التي يقوم عليها الحكم في العراق القديم تقوم على أساس مبدأ الاختيار والتفويض الإلهي أي ان الإله في تصورهم كان يختار واحداً من بين الناس ليتولى مسؤولية الحكم نيابة عنه[6]. ومارس الحاكم بموجب ذلك التفويض حكم البشر وبقي مبدأ التفويض الإلهي سمة ملازمة للحكم في جميع العصور اللاحقة[7]، لإضفاء الشرعية على الحكم ولكسب العون والتأييد من قبل سكان المدينة ومجالسها[8]. فكان لهذا التغيير في مفهوم اختيار الملك أثره في زيادة قوة الملك وتناميها واصبح له حاشية واتباع يعملون على طاعته وتنفيذ أوامره بشكل كبير وتلاشي بذلك ما عرف بالنظام الديمقراطي البدائي إلا ان بعض مظاهره ظلت خلال العصور التالية مثل استمرار وجود مجالس المدن[9] وعمل الملوك بمرور الزمن على تركيز السلطات بأيديهم وتقليص دور

---

(1) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 58-59.
(2) عامر سليمان، اقدم صيغ......، المصدر السابق، ص 8-9.
(3) Glassner, J.J., Écrire...., Op. Cit, p. 273.
(4) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل...، المصدر السابق، ص 80.
(5) Jacobson, Th., Toward...., Op. Cit, p. 145.
(6) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح سومر....، المصدر السابق، ص 337.
(7) فاضل عبدالواحد علي، طلائع الفكر....، المصدر السابق، ص 39.
(8) عامر سليمان، القانون في العراق القديم، موصل، 1977، ص 136.
(9) أحلام سعدالله صالح الطالبي، نظام التقاضي في العراق القديم دراسة مقارنة مع بقية بلدان الشرق الأدنى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف عامر سليمان، جامعة الموصل، 1999، ص 59-60.

المجالس والكهنة عندما دعم حكم الملك بالشرعية الدينية وادعى ان الآلهة التي تملك السلطة قد فوضته وأوكلت إليه حق ممارستها نيابة عنها مما جعل المجالس لا تستطيع مجابهتهُ[1] وان هذا التحول التدريجي والتركيز على الانتخاب الإلهي بدلاً من انتخاب الناس أوجد الأساس لانتقال كامل من مبدأ الاختيار الشعبي إلى مجال الحق الإلهي. وهكذا ادعى الملوك انهم كانوا يرشحون إلى منصب الملوكية من قبل اله المدينة وكان يتم انتخابهم من قبل مجمع الآلهة في اجتماعها في مدينة نيبور (نفر) تحت سلطة اِلـُ انو أو اِلـُ انليل[2] وقد ذكر اورنانشة مؤسس سلالة لگش الأولى التي بقيت تحكم المدينة قرابة خمسة أجيال ان اِلتُ نانشة[3] قد اختارته للحكم مع العلم أنه لم يكن من عائلة ملكية وانه جاء إلى الحكم عن طريق التفويض الإلهي[4]. كما ادعى انتمينا أحد حكام سلالة لگش الأولى ان الاختيار الإلهي له كان من بين 3600 من مجموع سكان المدينة وكذلك بالنسبة للحاكم اورونمگينا (اوروكاجينا) آخر حكام هذه السلالة[5] الذي اختاره ننگرسو اِلـُ مدينة لگش الحامي كما ادعى، ليكون وكيلاً وممثلاً عنه وراعياً يحكم الناس باسم إله المدينة[6] كما يصف اورونمگينا (اوروكاجينا) إصلاحه للمظالم الاجتماعية التي سادت البلاد واهتمامه برفاهية مواطنيه وتحقيقه العدالة والتي تمثل بحد ذاتها جزءاً لادعائهِ بالشرعية[7] وهكذا كان يجري اختيار الآلهة في في تصورهم للملك.

وقد اتخذ الاختيار الإلهي مراحل متعددة فقد ادعى بعضهم ان الاختيار الإلهي لهم تحقق من خلال النظرة التي تلقيها الآلهة على عاهل معين ليكون مفضلاً لممارسة السلطة على الأرض. فيذكر مثلاً ان فلاناً من الآلهة قد نظر إليه ليكون له شرعية في الحكم. وهناك من يرى ان التشبث بنظرة الآلهة كانت ترد في بعض الأحيان للملوك الغاصبين للسلطة اكثر من الملوك الذين حصلوا على السلطة نتيجة لتقواهم أو وراثتهم للعرش[8].

---

(1) شعيب أحمد الحمداني، المصدر السابق، ص 41.

(2) Jacobson, Th., Toward...., Op. Cit, p. 145.

(3) اِلتُ نانشة: هي إحدى آلهة مدينة لگش وابنه اِلـُ انكي اِلـُ الأرض والمياه العميقة والحكمة حسب اعتقادهم وكانت وظيفتها كشف الطالع وتفسير الأحلام. ينظر:
فوزي رشيد، السياسة......، المصدر السابق، ص 73. كذلك ينظر:
Leick, G. A Dictionary....., Op. Cit, p. 127.

(4) سامي سعيد الاحمد، السومريون، بغداد، ط1، 1990، ص13.

(5) Hallo, w.w., Origins, Op. Cit, p. 190.

(6) Postgate, J. N. Royal Ideology and State A dministration in Sumer and Akkad, Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 1, U.S.A, 2000, p. 397.

(7) Vonsoden, w., The Ancient Orient, Michigan, 1994, p. 66.

(8) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 97-98.

مقومات الاختيار الإلـهي:

لم يكن ينظر إلى الاختيار الإلهي على انه منحة إلهية لأي شخص وانما كـان يـتم لمـن كان لديه حسب معتقداتهم بعض المقومات التي ترفعه من مستوى الشخص الاعتيـادي إلـى مستوى شخص متميز وتمثلت هذه المقومات بالنحو الآتي:

أ. البنوة المقدسة:

فالمقصـود بـالبنوة المقدسـة افتـراض ان يكـون الشـخص الـذي تختـاره الآلهـة هـو أحـد أبنائهـا، وكـان الاعتقـاد ان الإلـه الأعظـم الـذي بيـده السـلطة السياسـية يقـوم بتعـين إلـه لكـل مدينة وكان هذا الإله هو الملك، بمعنـى ان الإلـه والملك كانـا مفهـومين مترادفين فـي الفكـر القـديم، فالإلـه يمكــن أنْ يكــون ملكــاً حســب اعتقــادهم[1]. وفيمــا يــأتي نمــاذج عــن ادعــاءات الملــوك بالبنوة المقدسة:

"ان إلـُ ننگرسو زرع بذرة اي ناتم في الرحم وان إلتُ ننخرساك هي التي ولدته"، كما ورد عن الملك لوگال زاگيزي ادعاؤه انه ابن الآلهة[2] كما جاء ذلك في النص الآتي:

	....LUGAL.ZÀ.GE.SI....DUMU TU.DA $^{d.}$NISABA GA.ZI KÚ.A $^{d.}$NIN.JUR. SAG....[3]	.... لوگال زا$_3$. گی. سي... دومو. تو. دا $^{د.}$ نيسابا گا . زي كو$_2$. اَ $^{د.}$ نين. خور. ساگك.....	
	"لوگال زاكيزي، ..... الابن، المولود، (الذي أنجبته) إلتُ نيسابه، الذي أُرضع الحليب الطاهر، (من قبل) إلتُ ننخرساك....."		

(1) مريم عمران موسى، المصدر السابق، ص 226. كذلك ينظر:
Engnell, I., Studies in Divine Kingship in The Ancient Near East, Oxford, 1967, p. 16.
(2) Frankfort, H., Kingship....., Op. Cit, p. 300-301.
(3) RISA, p. 96-98, No. 4: 3, 26-29.

كما وردت الإشارة في العصر الأكدي من خلال نص يعود للملك شار- كالى – شري جاء فيه:

1	$^{d.}$šar-kà-lí-LUGAL-rí	$^{د.}$ شَرَ – كَ$_{3}$ – لِـ$_{2}$ – لوگال - رQ$_{2}$	1
2	DUMU da-dì $^{d.}$EN.LÍL	دومو دَ – دِ$_{3}$ $^{د.}$ ا!بن . ليل$_{2}$	2
3	da-núm	دَ - نُـم$_{2}$	3
4	LUGAL	لوگال	4
5	a.kà.dé^{KI}............[1]	اَ . كـ$_{3}$. د؛$_{2}$ كي	5
	1. شار – كالى – شري 2. الابن المحبوب لإلُ أنليل 3. القويّ 4. ملك 5. مدينة أكد...........		

وهناك من أشار إلى البنوة المقدسة بأسلوب آخر وهو التخلي عن الأبوين الحقيقيين والتمسك بالنسب الإلهي كما في حالة الحاكم گوديا الذي نسب نفسه إلى بنوة الآلهة گا - توم - دو (وهي اِلتُ مدينة لگش) مخاطباً أيها على النحو الآتي:

	AMA NU.TUKU.ME AMA.GU$_{10}$ ZÉ.ME A NU.TUKU.ME A.GU$_{10}$ ZÉ.ME[2]	اما نو. توكو . مـn اما. گو$_{10}$ زN$_{2}$. مـn اَ نو . توكو . مـn اَ . كو$_{10}$ زN$_{2}$. مـn	
	"ليس لي أم أنتِ أمي، ليس لي أب أنتِ أبي"		

فضلاً عن ذلك فقد ادعى ملوك العصر البابلي القديم ومنهم الملك لبّت- عشتار بالبنوة المقدسة إذ يقول:

---

(1) RIME, Vol. 2, p. 188-189, No. 2: 1-5; RISA, p. 146-147, No. 2: 1-5.
(2) Sollberger, E., “The Rulers of Lagaš”, JCS, Vol. 21, 1967, p. 286.

1	$^{d.}$Li-pí-it-eš$_4$-tár	د. لِـ – بِـ$_2$ – اِتـ – شـ$_4$ – تـَر$_2$	1
2	ma-ru $^{d.}$EN.LÍL	مـَ – رُ د. ابن . ليل$_2$	2
3	a-na-ku ....[1]	اَ – نـَ – كُ	3
	"انا، لبت عشتار، ابن اِلـٰ انليل".........		

وتابع الملوك الإشارة إلى مثل هذه الادعاءات إذ ورد عن ملك مدينة اشنونا شويليا إشارات اكثر وضوحاً تؤكد بنوته كما هو موضح في النص الآتي:

1	$^{d.}$šu-ì-[lí-a]	د. شـُ – اِ$_3$ [لـِ$_2$ – اَ]	1
2	[DU]MU $^{d.}$TIŠPAK [LUGAL da-núm]	[دو]مو د. تيشباك [لوگال دَ – نـُم$_2$]	2
3	[LU]GAL ma-at [wa-ri-im]	[لو]گال مـَ – اَتـ [وَ – رِ – اِم]	3
4	[l]ú-KA [...]	لـ[ـُ] – كا [....]	4
5	[DU]MU ir$_{11}$-mu I[R$_{11}$.ZU][2]	[دو]مو اِر$_{11}$ – مُ ايـ[ـر . زو]	5
	1. شو - ايليا 2. ابن اِلـٰ تشباك الملك القوي 3. ملك بلاد واريم 4. لوكا (....) 5. ابن اِرمو عبدك		

وبطبيعة الحال فان البنوة المقدسة ليس لها وجود أصلا، وان ما ورد عنها في هذه النصوص ما هو إلا تعبير عن تصورات القوم آنذاك وعن مدى ارتباط الملوك بالآلهة وتمسكهم بها والتأكيد من خلال ذلك على التفويض الإلهي لهم في الحكم[3].

---

(1) RIME, Vol. 4, p. 49-51, No. 3: 27-29.
(2) RIME, Vol. 3/ 2, p. 437, No. 2003: 1-5.
(3) Frankfort, H., Kingship...., Op. Cit, p. 300.

ب. النسب المقدس:

يقصد بالنسب المقدس انتساب الملك إلى عرق كان قد تم اختياره منذ القدم من قبل الآلهة من اجل ممارسة السلطة السياسية أي ان نسبه كان ملكياً ولم يكن النسب المقدس واضحاً في العهود المبكرة التي سادها النظام الديمقراطي في حين تغيرّت الحال في العهود التالية البابلية والآشورية[1] ففي العصر البابلي القديم ورد عن الملك حمورابي في مقدمة قوانينه بأنه منحدر من سلالة ملكية إذ أشار إلى ذلك واصفاً نفسه انه:

	NUMUN **šar-ru-tim**	**<u>نومون</u> شَر – رُ – تِم**	
		"نسل (ذرية) الملوكية".	

كما ذكر عنه أيضا بأنه:

	NUMUN **da-rí-um šar-ru-tim**[2]	**<u>نومون</u> دَ – رِ$_2$ – أُم شَر – رُ – تِم**	
		"الذرية الخالدة للملوكية".	

وأشير إلى الملك الكشي اگوم كاكريمة[3] انه ينتسب إلى عرق نقي هو عرق الملوكية. الملوكية. وادعى النسب المقدس بشكل واضح الملوك الآشوريون إذ قال اغلبهم إنهم ينتسبون إلى سلالة ملكية وان تبنيهم لهذا الادعاء ربما كان نوعاً من التفاخر بأنهم من اصل ملكي وانهم جاءوا عن طريق الوراثة لتأكيد شرعيتهم[4] لذا تلـّقبوا بألقاب تفصح عن ذلك مثل: 'النسل النقي'[5] 'الذرية الطاهرة'[6] الخ ولم يكتفِ الملوك بالإشارة إلى انهم من نسل ملكي بل أشاروا إلى استمرار

---

(1) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 105.
(2) نائل حنون، المصدر السابق، ص 122-123، 164-165.
(3) **اگوم كاكريمة:** هو اگوم الثاني المعروف باسم اگوم كاكريمة عدّ أول ملك كشي يعتلي عرش بابل بعد سيطرة الكشيين عليها وقد حمل عدة ألقاب منها 'ملك الكشيين والاكديين' ملك بابل الواسعة 'ملك بادان وألوان 'ملك بلاد الكوتين' وتمكن من إرجاع تمثال إلـُ مردوك وزوجته صربانيتم إلى بلاد بابل بعد انه نـُهبا من قِبل الجيش الحثي رغبة في كسب العون والتأييد من قبل البابليين ينظر:
محمود حسين الأمين، المصدر السابق، ص 8-9. كذلك ينظر:
WWANE, p. 6.
(4) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 105.
(5) RIMA, Vol. 2, p. 308, No. 40: 6.
(6) RIMA, Vol. 3, p. 51, No. 10: 16.

سلالتهم الملكية في المستقبل وممارسة السلطة الملكية[1] فقد وردت الإشارة في نص عائد للملك شلمانو – اوصر (شلمنصر) الثالث كرس لبناء معبد لحياته وسلامه ذريته جاء فيه:

1	a-na d.IM EN-šú m.d.šùl-ma-nu-MAŠ	اَ– نَ د.ايم ا إبن– شُ $_2$ م.د.شُل $_3$– مـَ– نـُ – ماش	1
2	GAR d.BAD ŠID aš-šur A aš-šur-PAB.A ŠID aš-šur	گار د.باد شيد اَشـ– شُر اَ اَشـ– شُر- پاب . اَ شيد اشـ– شُر	2
3	DUMU m.TUKUL.MAŠ ŠID AŠ-ma a-na TI-ia SILIM NUMUN-a KUR-a	دومو م. توكول . ماش شيد اشـ– مَ اَ– نَ تي– اي سيليم نومون– اَ كور – اَ	3
4	a-na d.A-nim d.IM ENMEŠ-ia a-qiš[2]	اَ– نَ د. اَ– نِم د.ايم ا إبن مـ-إيش اي اَ - قِش	4
	"إلى اِلـُ ادد سيده، شلمانو – أوصر (الثالث) المعين لإلـُ انليل، حاكم (مدينة) آشور، ابن آشور – ناصر – ابلي (الثاني) حاكم آشور ابن توكلتي ننورتا (الثاني)، حاكم آشور، لأجل حياته وسلامة ذريته وبلاده كرس لإلـُ انو (و) اِلـُ أدد اسيادي"		

وقد يحدث ان تُنْـقَـل الملكية إلى شخص ليس من أفراد الأسرة المالكة أي يكون الملك مغتصباً للعرش.

وهذا ما حدث اكثر من مرة في تاريخ العراق القديم، عندها يحاول الملك ان يضفي الشرعية على حكمه فكان يدعي بأن الآلهة الفلانية قد أحبتهُ فاختارتهُ لكي يصبح ملكاً وساعدته

(1) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 106.

(2) RIMA, Vol. 3, p. 151-152, No. 93: 1-4.

علـى اعـتلاء العـرش بـالقوة، وهـذا مـا ادعـى بـه شـرُكين (سـرجون) الأكـدي عنـدما ذكـر أنّ إلتُ عشتار أحبتهُ ومنحتهُ الملكية[1].

جـ. التكوين الروحي:

تشير النصوص إلى ان كل إله كان يمنح الحاكم أو الملك صفة من صفاته الشخصية وان مجموع ما تمنحه الآلهة له يجعلهُ في نهاية الأمر حاكماً كاملاً في خصاله وصفاته[2].

وان النعوت والصفات التي تمنحها الآلهة للبشر تشرح الرغبة الإلهية التي حاولت ان تخلق حاكما ناجحاً في صفاته، فقد يذكر الحاكم أنّ آلهة معينة رعتهُ وأخرى أعطتهُ القوة وثالثة الحكمة الخ. ليشير من خلالها في تصوره إلى الدعم والعناية الإلهية له، وهذا ما يشار إليه بالتكوين الروحي[3].

وتؤكد الألقاب الملكية على ارتباط الملوك الوثيق بالآلهة، وادعائهم بأنهم مختارون من قبلها ومقربون لديها، وانهم يحاربون من اجلها[4] وكانت تلك النعوت أو الألقاب وسائل حاول الملوك أو الحكام من خلالها إضفاء مسحة من القدسية للملكية، والتذكير بمبدأ التفويض الإلهي الذي استند عليه نظرية الحكم في العراق القديم بعامة[5].

دور اِلـُ انليل في شرعية الحكم

كان الاعتقاد السائد عند العراقيين القدماء ولاسيما في العصور المبكرة ان اِلـُ انليل هو الذي يمنح الملوكية ويرعى شؤونها[6]. لذا حرص الملوك على ان يجعلوا سلطتهم السياسية مستمدة ليس من اعتراف آلهة مدنهم بل من اعتراف اِلـُ انليل، اِلـُ مدينة نيبور (نفر)، بوصفه مصدر السلطة والإله الذي يمنح شارات الحكم[7]. وحسب اعتقادهم كان هو الذي يعلن عن اسم الملك ويعطيه

---

(1) فاضل عبدالواحد علي وعامر سليمان، المصدر السابق، ص 52.
(2) مريم عمران موسى، المصدر السابق، ص 228.
(3) Postgate, J.N., Royal Ideology...., Op. Cit, p. 397.
كذلك ينظر: Postgate, J.N., Early....., Op. Cit, p. 35
(4) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 35.
(5) فاضل عبدالواحد علي، بين حضارتي....، المصدر السابق، ص 23.
(6) يوسف الحوراني، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسطي الاسيوي القديم، بيروت، 1978، ص 183.
(7) فاضل عبدالواحد علي، طلائع الفكر...، المصدر السابق، ص 42-43.

الصولجان وينظر إليه بعين الرضا[1] وعندما تنتقل الملكية من مدينة إلى أخرى، أو من سلالة إلى أخرى، كان يجب على كل ملك ان يعمل للحصول على اعتراف اِلـُ انليل بملوكيته وان يتوج في مدينة نيبور لإضفاء الشرعية على حكمه. وقد ادعى عدد من الملوك مباركة انليل لحكمهم أو موافقته على ذلك[2].

نماذج من ادعاءات الملوك بالتفويض الإلهي:

تعددت وتنوعت ادعاءات الملوك للمبدء التفويض الإلهي إلا انها كانت في نهاية الأمر ذات هدف وغاية واحدة وهي إضفاء الشرعية على حكمهم وتسويغ وصولهم للحكم ومثال ذلك في عصر فجر السلالات من عهد الحاكم اين ناتم كما هو موضح في النص الآتي:

	COL.I		
1	EN.AN.NA.TÚM	ا!بن . ان . نا . توم$_2$	1
2	ENSÍ	ا!بنسي$_2$	2
3	LAGAŠA^{KI}	لاگاشا ^{كي}	3
4	[Á.SUM.MA]	[أَ$_2$. سوم . ما]	4
5	[$^{d.}$EN.LÍL]	[$^{د.}$ ا!بن . ليل$_2$]	5
6	ŠÀ.PÀD.DA	شا$_3$. پاد$_3$. دا	6
7	$^{d.}$NANŠE	$^{د.}$ نانشـn	7
8	[ENSÍ.GAL]	[ا!بنسي$_2$. گال]	8
9	[$^{d.}$NIN.GÍR.SU.KA]	[$^{د.}$ نين . گير$_2$. سو . كا]	9

(1) صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 158-159.

(2) Westenholz, A., "Early Nippur year Dates and the Sumerian Kinglist", JCS, Vol. XXVI, XXVI, N. 3, 1974, p. 155-156.

كذلك ينظر: Postgate, J., Early...., Op. Cit., p. 272

10	[MU] .[DÙG]. [SA$_4$.A]	[مو] . [دوگك$_3$] . [سا$_4$. اَ]	10
	COL. II		
1	$^{d.}$INANNA.KA	$^{د.}$ ایناـّا . کا	1
2	GEŠTU.SUM.MA	گـبشتو$_2$. سوم . ما	2
3	$^{d.}$EN.KI	$^{د.}$ ا!بن . کی	3
4	DUMU.TUD.DA	دومو . تود . دا	4
5	$^{d.}$LUGAL.URU $_X$ KÁR.KA	$^{د.}$ لوگال . اُرو$_×$کا$_2$. کا	5
6	DUMU A.KUR.GAL	دومو اَ . کور . گار	6
7	ENSÍ	ا!بنسی$_2$	7
8	[LAGŠA^{KI}]	[لاگاشا^{کی}]	8
9	ŠEŠ.KI.ÁG	شـ!بش . کی . اگك$_2$	9
10	[É].AN.NA.TÚM	[اN$_2$] . ان . نا . توم$_2$	10
11	[ENSÍ]	[ابنسی$_2$]	11
12	[LAGAŠA^{KI}.KA.RA]	[لاگاشا ^{کی} . کا . را]	12

13	U_4 [d.]LU [GAL] .URU $_x$ KÁR KE_4[1]	أُ$_4$ [د.] لو [گال] . أُرو $_\times$ كار$_2$. كـn$_4$	1 3
	العمود الأول **1. ا ! بن – اناتم** **2. حاكم** **3. مدينة لگش** **4. معطي القوة** **5. (من قبل) اِلـُ انليل** **6. المختار لقلب** **7. اِلتُ نانشة** **8. الحاكم (الأمير) العظيم** **9. لـ اِلـُ ننگرسو** **10. الذي سمى باسم جيد (حسن)** **العمود الثاني** **1. (من قبل) اِلتُ اينانا** **2. (الذي) أعطاه الحكمة** **3. اِلـُ انليل** **4. الابن المولود** **5. (لـِ) لوگال اورو × كار . كا** **6. ابن ايكور گال** **7. حاكم** **8. مدينة لگش** **9. الأخ المحبوب** **10. (لـ) اي – اناتم** **11. حاكم** **12. مدينة لگش** **13. (في ذلك) اليوم (عندما) لوگال اوروكاركي**		

وتؤيد النصوص الملكية من العصر الأكدي والعصور الأخرى ان السلطة كانت مستمدة من اِلـُ انليل الذي تم تمجيده في العديد من التراتيل الدينية لذا تفاخر العديد من الملوك بأنهم قد استلموا الملوكية والسلطة عن طريقه[1] ومنهم الملك ريموش كما في النص الآتي:

(1) Ali, F.A., “New Text of Enannatum 1”, Sumer, Vol. XXIX, 1973, p. 28-29: 1-10, 1-13.

1	**rí-mu-uš**	**رِ$_2$ – مُ – أُش**	1
2	**LUGAL**	**لوگال**	2
3	**KIŠ**	**كيش**	3
4	**sú-ra-ma**	**سُ$_2$ – رَ – مَ**	4
5	**šar-ru-tam**	**شَر – رُ – تَم**	5
6	**$^{d.}$EN.LÍL**	**$^{د.}$ انْ . ليل$_2$**	6
7	**i-dì-nu- [šum$_6$] ....**[2]	**اِ – دِ$_3$ – نُ [شُم$_6$]**	7
	"ريموش، ملك العالم، أعطاه (منحه) اِلـ انليل، حقاً الملوكية......".		

وظهرت الإشارة إلى مثل هذه الادعاءات من قبل حكام سلالة لگش الثانية التي أشارت اغلب نصوصهم إلى مدى ارتباطهم وعلاقتهم بالآلهة ومثال ذلك النص الآتي:

	Col. I		
1	**$^{d.}$NIN.GÍR.SU**	**$^{د.}$ نين . گير$_2$. سو**	1
2	**UR.SAG.KAL.GA**	**أُر . ساگك . گال . گا**	2
3	**$^{d.}$EN.LÍL.LÁ.RA**	**$^{د.}$ انْ . ليل$_2$. لا$_2$. را**	3
4	**UR.$^{d.}$BA.BA$_6$**	**أُر . $^{د.}$ با . با$_6$**	4
5	**ENSÍ**	**انْسي$_2$**	5

(1) مريم عمران موسى، المصدر السابق، ص 229.

(2) RIME, Vol. 2, p. 46-47, No. 4: 1-7; FAOS, Vol. 7, p. 191, No. 1: 1-7.

6	LAGAŠ^{KI}	لاگاش ^{كي}	6
7	DUMU.TU.DA	دومو . تو . دا	7
8	$^{d.}$NIN.Á.GAL.KA.KE$_4$	$^{د.}$ نين . اَ$_2$. گال . كا . كـn$_4$	8
9	ŠÀ.GE.PÀ.DA.$^{d.}$NANŠE.KE$_4$	شا$_3$. گـn . پا$_3$. دا . $^{د.}$ناشـn . كـn$_4$	9
10	Á.SUM.MA $^{[d.]}$NIN.GÍR.SU.KA.KE$_4$	اَ$_2$. سوم. ما $^{[د.]}$ نين . گير$_2$ سو. كا. كـn$_4$	10
11	[M]U.DU$_{10}$.SA$_4$.A $^{[d.]}$BA.BA$_6$.KE$_4$	[مـ]ـو . دو$_{10}$. سا$_4$. ا $^{[د.]}$ با. با$_6$. كـn$_4$	11
12	GEŠTÚ.SUM.MA $^{d.}$EN.KI.KA.KE$_4$[1]	گيشتو$_2$. سوم . ما $^{د.}$ ا!بن . كي . كا . كـn	12

1. اِلـُ ننگرسو
2. المحارب القوي
3. لإلـُ انليل
4. اور – بابا
5. حاكم
6. مدينة لگش
7. الابن المولود
8. لإلـُ ننگال
9. المختار لقلب اِلـُ نانشة
10. معطي القوة (من) اِلـُ ننگرسو
11. الذي سمي باسم جيد (من) اِلـُ بابا
12. (الذي) أعطاه الحكمة اِلـُ انكي

(1) RIME, Vol. 3/1, p. 18, No. 5: 1-12.

واستمرت مثل هذه الادعاءات بدور الآلهة في اختيار الملك ومنحه السلطة في كثير من النصوص الملكية من العصور التالية وحتى نهاية العصور القديمة كما كانت من ضمن الألقاب التي تلقب بها الملوك ولاسيما في العصور الآشورية ومن بين هذه الألقاب:

'المرضي من قبل الآلهة' و 'وكيل الآلهة'[1] 'الذي خلق الإلهان انو وانليل اسمه إلى الأبد' و 'الذرية الخالدة' 'عارف الآلهة'[2] و 'المختار من قبل اِلُ انليل' و 'المفضل لدى اِلتُ عشتار'[3] .

وفيما يأتي نقتبس ما ورد في نص يعود للملك توكلتي – ننورتا الأول[4] (1244-1208ق.م) من العصر الآشوري الوسيط جاء فيه:

	Col. I		
1	[$^{m.}$GIŠ] .TUKUL-ti $^{d.}$nin-ur-ta MAN K[IŠ]	[$^{م.}$ گيش] . توكول – تِ $^{د.}$ نِن – اُر – تَ مان كـ[يش]	1
2	[MA]N dan-nu MAN ^{KUR} a-šur ni-sit aš-š[ur]	[ما]ن دَن – نُ مان ^{كور} اَ – شُر نـِ – سِت اَشـ – شـ[ُر]	2
3	..... mi-gir $^{d.}$a-ni[m]	...... مـِ – گِر $^{د.}$ اَ – نـِ[م]	3
4	ù $^{d.}$BAD šá $^{d.}$a-šur ù DINGIR ^{MEŠ} GAL^{MEŠ}	اُ$_3$ $^{د.}$ باد شَ$_2$ $^{د.}$ اَ – شُر اُ$_3$ دينگير $^{مـ!بش}$ گال $^{مـ!بش}$	4

(1) King, L.W, Amals of the Kings of Assyria, Vol. 1., London, 1902, p. 4-5.
(2) RIMA, Vol. 1., p. 184-185, No. 1: 108-109.
(3) ARI, Vol. 1, p. 80, No. 526: 2, 6.
(4) **توكلتي – ننورتا الأول:** هو أحد الملوك الآشوريين، حكم مدة سبعاً وثلاثين سنة وهو ابن الملك شلمانو – اوصر الأول، وكان ملكاً قوياً استمر في عهده تعاظم المملكة الآشورية، من أعماله المهمة ضم بلاد بابل إلى مملكته لمدة سبع سنوات وخلد هذا الحدث بتأسيسه مدينة جديدة قرب العاصمة آشور سماها: كار- توكلتي – ننورتا، أي حصن: توكلتي – ننورتا، وتسمى اليوم تلول العقر وتقع إلى الشمال من مدينة آشور بنحو ميل واحد على الضفة اليسرى من دجلة وانتهى حكم هذا الملك باغتياله وهو محاصر في قصره اثر انقلاب قام به ابنه آشور – نادن – ابلي مع بعض الأمراء . ينظر:
طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص 490-491.

5	MU-ŠU **ki-niš ib-bu-ú**	**مو – شُ كـِ – نِش اِبـ – بُ – أُ$_2$**	5
6	**kib-rat ar-ba-im [ana šá] -pa-ri id-di-nu-šú**	**كِب – رَت اَر – بَ – اِم [اَنَ ش$_2$] - بَ – رِ اِد – دِ – نُ – شُ$_2$**	6
7	**ù be-lu-si-na ana qa- [ti] -šú**	**أُ$_3$ بـ; - لُ – سِ – نَ اِنَ قَ – [تِ] - شُ$_2$**	7
8	**ú-me-lu-ú na-a-du**	**أُ$_2$ – مـ; - لُ – أُ$_2$ نَ – اَ - دُ**	8
9	**šá-kín-ki** DINGIR ^{MEŠ}**......**[1]	**شَ$_2$ – كِن$_2$ – كِ دينگير مـ!بش**	9
	"توكلتي – ننورتا (الأول) ، ملك العالم، الملك القويّ، ملك بلاد آشور، المختار (من اِلـُ آشور ... المفضل (لدى) اِلـُ انو واِلـُ انليل، الذي (سمى) اِلـُ آشور والآلهة العظام اسمهُ الثابت (بإخلاص) الوحيد الذي أعطوه الجهات الأربع ليديرها وسيادتهم (حكمهم) إلى يده، الشخص اليقظ، المعين (من قبل) الآلهة".......		

كما يمكن ان نتلّمس فكرة التفويض والاختيار الإلهي للملك في ممارسات تعيين ولي العهد فقد وردت من العصر الآشوري الحديث تفاصيل مهمة عن ولاية العهد وتعيين ولي العهد إذ ادعى الملوك انهم كانوا مسوقين في ذلك برغبة الآلهة وموافقتها على التعيين[2]. فالمعروف ان نظام الحكم في العصر الآشوري كان نظاماً ملكياً وراثياً وغالباً ما يرث الابن البكر أباه[3] وكان للآلهة دورها في ذلك الاختيار[4] سواء عن طريق اخذ موافقتها أو من خلال مبادرة الآلهة نفسها في اختياره وكانت توحي بقرارها حسب اعتقادهم إلى الكهنة عن طريق الأحلام أو قراءة الفأل وغيرها من الوسائل الكهنوتية المعروفة لديهم[5] ويعد اختيار ولي العهد من قبل الآلهة ضرورة تحتمها طبيعة نظام الحكم فضلاً عن الفكر الديني الذي كان سائداً ولضمان الاستقرار في البلاد

---

(1) RIMA, Vol. 1, p. 231-133, No. 1: 1-9.

(2) فاضل عبدالواحد وعامر سليمان، المصدر السابق، ص 52.

(3) Nejat, K. R., Op. Cit, p. 218.

(4) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، الإدارة....، المصدر السابق، ص 339.

(5) فاضل عبدالواحد وعامر سليمان، المصدر السابق، ص 52.

فضلاً عن رغبتهم في بقاء العرش ضمن السلالة الملكية للحاكم[1] وعلى الرغم من اختيار ولي العهد من قبل أبيه الملك إلا انه يلاحظ تفاخر الملوك بوقوع الاختيار الإلهي عليهم واستبعاد ذكر آبائهم الملوك في تنصيبهم في اغلب الأحيان. ومقدمين الشكر للآلهة التي منحتهم العرش[2] ونجد ذلك في أحد نصوص الملك الآشوري شلمانو – اوصر (شلمنصر الثالث) إذ يقول "عندما السيد العظيم آشور بقلبه الثابت اختارني ومنذ وقت طويل بنظرته الثاقبة....[3]"

واستمر الاعتقاد برعاية الآلهة للملوك ودعمهم لهم في العصر البابلي الحديث إذ يذكر نابو ابلي – اوصر (نابوبلاصر) مؤسس السلالة الكلدية ما يأتي:

1	**$^{d.}$na-bi-um-IBILA.A.URÙ**	**$^{م.}$ نَـ – بِـ اُم. ايبيلا . اَ . اُرو$_3$**	
2	**LUGAL KÁ.DINGIR.RA^{KI}............**	**لوگال كا$_2$. دينگير . را ^{كي}**	
3	**iš-di KUR a-na-ku**	**اِشـ – دِ كور اَ – نـَ – كُ**	
4	**ì-nu-um**	**اِ$_3$ – نـُ – اُم**	
5	**$^{d.}$AMAR.UTU**	**$^{د.}$ امار . اُتو**	
6	**EN GAL-U**	**ا!بن گال - اُ**	
7	**KUR u ni-ši-im**	**كور اُ نـِ – شـِ - اِم**	
8	**a-na be-lim i-din-nam.........[4]**	**اَ – نَ بـ; - لِم اِ – دِن – نـَم**	
	"انا نابو – ابلي – اوصر، ملك مدينة بابل، .... مرسخ أساس البلاد، في ذلك الحين أعطاني اِلـُ مردوك السيد العظيم، سيادة البلاد والناس"............		

(1) Frankfort, H., Kingship...., Op. Cit, p. 238.

(2) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 77.

(3) Frankfort, H., Kingship...., Op. Cit, p. 238.

(4) عثمان غانم محمد، الكتابات المسمارية على الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (911-539ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد إسماعيل، جامعة الموصل، 2003، ص 132-133.

الفصل الخامس

ألقاب وظيفية أخرى

ألقاب وظيفية أخرى:

تشير النصوص المسمارية السومرية والأكدية إلى استعمال الحكام والملوك العراقيين القدماء ألقاباً (وظيفية) أخرى إلى جانب الألقاب الرئيسة الثلاثة **ا ! بن** و **ا ! بنسي** و**لوگال**. وقد ينم بعضها عن مركز الملك الديني ويرفعه أحياناً إلى درجة التأليه والتقديس في حين يؤكد بعضها الآخر تبعية الملك أو الحاكم إلى الآلهة التي اعتقدوا بوجودها وفيما يأتي الألقاب التي وردت في النصوص المسمارية من العصور المختلفة:

أولاً: لقب دينگير DINGIR

يرد اللقب في اللغة السومرية بصيغة **دينگير DINGIR** ويقابله في اللغة الأكدية **اِلـُ ilu**[1] ليعني: 'إلهاً' أو 'معبوداً' ويكتب بالعلامة المسمارية التي ترد أمام أسماء الآلهة المذكرة والمؤنثة على حد سواء[2] وتستعمل العلامة نفسها بوصفها علامة دالّة أمام أسماء عدد من الملوك المؤلهين.

وترد صيغة جمع اللقب في اللغة السومرية بتكرار الاسم أي بصيغة **دينگير . دينگير DINGIR.DINGIR** أما في اللغة الأكدية فترد بصيغة **اِلـُ ilū** او **اِلانُ ilānu** لتعطي معنى 'إلهة' في كلتا اللغتين[3].

وكان يعبر عن فكرة الألوهية بالاسم المعنوي **اِلوتو ilūtu** [4] وكما هو معروف فإن علامة **آن AN** التي تقرأ بالسومرية أيضا **دينگير DINGIR** وبالأكدية **اِلـُ ilū** تستعمل في النصوص عادة بوصفها علامة دالّة تكتب قبل اسماء الآلهة أو المعبودات فهي تسبق أسماء جميع الآلهة باستثناء اِلـُ أنو اِلـُ السماء، والذي يكتب اسمه بهذه العلامة فقط وذكرها لوحدها يعني ان المقصود منها هو **أَنُ ANU**[5]. اما الملوك في العراق القديم، فكانت تسبق أسماءهم عادة العلامة الدالة الخاصة بأسماء الذكور من البشر وهي العلامة **ديش DIŠ** التي تكتب بالعلامة ،[6] ومن دراسة العلامات الدالة وكيفية ورودها في النصوص

---

(1) CAD, I, p. 91: a

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 49، العلامة: 12.

(3) CDA, p. 127: b.

(4) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 49، العلامة: 12.

(5) Leick, G., A Dictionary...., Op. Cit, p. 4-5.

(6) عامر سليمان، الكتابة المسمارية، موصل، 2000، ص66.

المسمارية يتبين انها استعملت بأساليب متباينة وليس بأسلوب موحد أو إطار ثابت يجمعها مما يصعب التمييز بين العلامات الدالة التي لا تلفظ في سياق الكلام وبين العلامات ذاتها عندما ترد بوصفها مفردات أو مقاطع مجردة ذات لفظ معين كما اختلفت أساليب كتابتها بالحرف اللاتيني من قبل الباحثين إذ يضعها عدد منهم أعلى سطر الكتابة وبأحرف صغيرة أو كبيرة بينما يضعها آخرون بأحرف كبيرة أو صغيرة من دون مراعاة ميزة عدم لفظ هذه العلامات[1] وهناك من يكتب مختصرها ويضعه غالباً بين قوسين فوق مستوى الكتابة الاعتيادية لبيان حقيقة ان هذه العلامات كانت تكتب ولا تقرأ[2] وغيرها من الأساليب الأخرى المتباينة مما يصعب التمييز بين العلامات الدالة التي لا تلفظ وبين وضعها عندما يمكن لفظها مما دفع الباحثين إلى اعتماد أسلوب موحد واضح المعالم وهو ان توضح العلامات الدالة عند نقلها بالحروف اللاتينية في أعلى سطر الكتابة وفي الحالات كافة التي ترد بها عندما يكون الغرض من تدوينها هو عدّها علامات دالة حصراً على أساس ان مثل هذه العلامات تستعمل كذلك بوصفها مقاطع أو مفردات عادية أو حروف جر يمكن لفظها عندما يجب وضعها باستقامة مفردات السطر الذي ترد فيه[3].

وهناك من يؤيد ان هذه العلامة كانت تكتب ولا تقرأ وانها كانت تعبر عن طريقة معينة في الكتابة لتوضح للقارئ ان الاسم كان مقدساً[4] تماماً كما نفعل حالياً عندما نكتب الحرف الأول من اسم أي علم بحرف كبير Capital Letter. AL-Rashid, Mosul, Baghdad وغيرها ومن جانب آخر هناك من يرى ان العلامة الدالة كانت تكتب وتقرأ.

ومهما كانت الأساليب الواردة فقد وردت أسماء عدد من الملوك من عصر المملكة الأكدية وسلالة أور الثالثة وعدد معدود من ملوك العصر البابلي القديم مسبوقة بالعلامة الدالة الخاصة بالآلهة كما كشف عدد من النصوص المسمارية الخاصة بتقديم القرابين أو تكريس الهدايا أو التراتيل الدينية التي خصصت لعدد من الملوك مما يشير إلى ان عدداً من الملوك العراقيين القدماء كانوا قد حملوا اللقب الخاص بالآلهة الذي كان يقرأ **دينگير DINGIR**

---

(1) خالد سالم إسماعيل، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية"، مجلة آداب الرافدين، العدد 38، 2004، ص 211-212.

(2) عامر سليمان، الكتابة...، المصدر السابق، ص 64.

(3) خالد سالم إسماعيل، العلامات الدالة....، المصدر السابق، ص 212-213.

(4) EMRT, p. 56, 125.

أو إِلــُ **īlu** . كمـا يلاحـظ ان العلامـة دينگيـر قـد تـرد وهـي مؤلفـة مـن اسـم الملـك فـي جزئـه الأول أو الأخير[1].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل ان الملوك قد ألـّهوا أنفسهم فعلاً؟ وما هو تفسير ذلك؟ ويبدو ان آراء الباحثين بهذا الخصوص متباينة.

إذ يرى عدد منهم ان ذلك إشارة إلى اصل الملكية الدينية[2] بينما يرى آخرون انه نتيجة لاتساع رقعة المملكة الأكدية وعدم سهولة السيطرة على الأجزاء المترامية الأطراف فيها[3] ورغبة من الملوك الاكديين على ما يبدو في وضع نظرية جديدة تتناسب مع اتساع سلطة الملوك ونجاحهم في تأسيس أول مملكة تضم جميع أراضي بلاد بابل وآشور والمتمثلة بالعراق الحالي فقد ارتفع شأن المؤسسة الملكية إلى أعلى مستوياتها وفاقت غيرها من المؤسسات الأخرى فلم تعد الألقاب السابقة كافية لتصف منزلة الملك لذا قام باستحداث ألقاب أخرى تتلاءم ومكانته الجديدة ومقامه الرفيع[4]. ولا سيما بعد تلاشي نظام الحكم السومري القديم الذي كانت تحكم المدينة فيه من المعبد تماماً. وأصبحت بلاد الرافدين من بعد ذلك تحكم من قبل الملوك، فضلاً عن ذلك اصبح التفكير بشخصية الملك، منذ العصر الأكدي بأنها قوة كونية محاطة بهالة من القدسية تفوق البشر، والتي كانت خاصة بالآلهة التي عدّت الكون كله مملكتها[5] لذلك نجد أسماء ملوك العصر الأكدي مسبوقة بالعلامة الدالة على التقديس **دينگير** **DINGIR**[6] وبذلك يرى بعض الباحثين ان سبب التأليه يعود إلى تغيير في أعمال الملك والدور الذي يقوم به إذ اصبح مماثلاً لدور الآلهة في نظر رعاياه ولكونه اصبح مسؤولاً عن تنظيم شؤون الناس وسيد خيرهم وشرهم ومصيرهم[7]. بينما يُعزي آخرون ان سبب التأليه يعود إلى رغبة الكهنة الذين استطاعوا تقييد الملك داخل سياج كثيف من التحريمات والامتناعات لكونها مقدرة في

---

(1) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 142.
(2) ليواوبنهايم، المصدر السابق، ص 120.
(3) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل....، المصدر السابق، ص 200.
(4) Glassner, J.J., Écrire..., Op. Cit, p. 261.
(5) جين بوترو، المصدر السابق، ص 117.
(6) Glassner, J.J., The Jnvention of Cuneiform Writing Sumer, London, 2003, p. 200.
(7) جين بوترو، المصدر السابق، ص 117.

الأصل من قبل الآلهة[1]. فقد كان هناك عدد من التنبؤات التي يجب على الملك التزامها لحمايته، حسب اعتقادهم، كصيام الملك أو ارتدائه ملابس معينة[2] أو امتناعه عن آكل كل ما مسته النار إلى آخره وان كل ذلك فتح الباب أمام صراع بين الملك والكهنة ولا يمكن حسم ذلك الصراع لصالح الملك إلا من خلال إعلان الملك نفسه إلهاً مما يتيح له فرصة إخضاع طبقة الكهنة تحت سلطته على أساس ان الكهنة مكرسون في الأصل لأجل عبادة الإله وخدمته والذي بات هو الملك نفسه[3].

وهناك من يرى ان تأليه الملك يشير إلى موقف معين في طقس ديني حينما يمثل الملك الإله في الزواج المقدس، كما يشار إلى ان الملوك الذين تسبق أسماءَهم علامة الألوهية لم يكونوا بالضرورة قد فعلوا ذلك في بداية حكمهم ولا في كل مدن البلاد التابعة لهم وانه كان هناك فرق بين الملوك المؤلهين والآلهة الأصلية[4] إذ يرى الباحث انه على الرغم من ورود أسماء عدد من الملوك في نصوص تقديم قرابين الطعام مع أسماء الآلهة إلا انه يجب التمييز بين القرابين والأضحيات إذ ان الأضحيات الحقيقية كانت تقدم إلى الآلهة فقط كما ان تشييد معابد للآلهة من قبل الملك المؤله لأجل حياته يعد ذلك اعترافاً من الملك بالآلهة مما جعل منزلة الملوك المؤلهين اقل من الآلهة[5]. وإذا أخذنا بالرأي الذي يقول ان الملك كان يتقمص شخصية إِلـُ تموز في مراسيم الزواج المقدس فيفترض ان الأطفال الذين يولدون من هذا الزواج هم الذين كانوا يؤلهون لنفسهم عندما تسنح الفرصة لهم بتسلم مقاليد الحكم على أساس انهم من أبوين تقمصا شخصية الآلهة ساعة تكوينهم[6] ويؤيد هذا الرأي اختفاء ظاهرة تأليه الملوك البابليين منذ بداية الفترة التي حرم فيها إنجاب الأطفال على فئة من الكاهنات على الرغم من استمرار طقوس الزواج المقدس[7]. ولعل سبب ذلك التحريم هو منع حدوث مشاكل للسلطة السياسية وذلك بادعائهم الألوهية لأنفسهم[8].

---

(1) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 164.

(2) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 218.

(3) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 165-166.

(4) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 414-415.

(5) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 56.

(6) فوزي رشيد، "المعتقدات الدينية"، في : حضارة العراق القديم، ج1، بغداد، 1985، ص 183.

(7) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 56-57.

(8) فوزي رشيد، السياسة والدين...، المصدر السابق، ص 45.

استعمال اللقب عبر العصور:

ليس هناك دليل على تأليه الملوك في أثناء حياتهم في عصور فجر السلالات (حدود3000-2400ق.م) وان كانت هناك حالات خاصة بتأليه الملوك بعد مماتهم مثل لوگال باندا وگلگامش إلا ان هذين الحاكمين حكما كما يفترض في الفترة المبكرة ولم تتكرر الحالة في عصر فجر السلالات الثالث (حدود 2600-2400ق.م) [1] إلا ان مفهوم التأليه باستعمال العلامة الدالة **دينگير** **DINGIR** قبل اسم الملك يرد لأول مرة في العصر الأكدي من عهد الملك نرام سين حفيد شرُكين (سرجون) الأكدي[2] ومثال ذلك النص الآتي:

1	**$^{d.}$na-ra-am-$^{d.}$EN.ZU**	**د. نـَ – رَ – اَم – د. ا!بن . زو**	**1**
2	**DINGIR a-kà-dè^{KI}**	**دينگير اَ – كـَ$_3$ – دN$_3$ كي**	**2**
3	**$^{m.}$u-kí-in-ul-maš**	**م. اُ – كـِ$_2$ – اِنـ – اُلـ - مَش**	**3**
4	**DUMU-šú$^{(3)}$**	**دومو – شُ$_2$**	**4**
	1. نرام سين **2. اِلـُ مدينة أكد** **3. اوكين اُلماش** **4. ابنهُ.**		

(1) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 84.

(2) Glassner, J.J., The Jnvention...., Op. Cit, p. 200.

كذلك ينظر: Roof, M., Op. Cit, p. 98.

(3) RIME, Vol. 2, p. 158-159, No. 53: 1-4.

وكما يلاحظ في اللقب انه لم يكتفِ الكاتب بوضع العلامة الدالة على الألوهية قبل الاسم بل ذكر في السطر التالي انه اِلـُ أكد. وقد تبعه في ذلك خليفته الملك شار كالي شري الذي أشار إلى تأليه نفسه[1] إذ ورد عنه:

1	[š]ar-kà-lí-LUGAL-rí	[شـ]ـَر – كـَ$_3$ – لـِ$_2$ – لوگال - ر$_2$ي	1
2	DINGIR UR.SAG	دينگير اور . ساگك	2
3	a-kà-dè^{KI}	اَ – كـَ$_3$ – دN$_3$ كي	3
4	LUGAL.GIŠ	لوگال . گيش	4
5	DUB.SAR	دوب . سار	5
6	E[NSÍ]	ا!ـ[ـنسى$_2$]	6
7	AD[AB^{KI}]	اَد[اب] كي	7
8	IR$_{11}$-[šú][2]	اير$_{11}$. [شُ$_2$]	8
	1. شار – كالى – شري 2. اله بطل 3. مدينة أكد 4. لوگال كيش 5. الكاتب 6. حاكم 7. مدينة آداب 8. عبدهُ		

وتشير النصوص المكتشفة التي ورد فيها اسم هذين الملكين مسبوقين بعلامة الألوهية انهما استعملا العلامة لفترة قصيرة أي منذ أواسط حكم الملك نرام سين وحتى أواسط حكم الملك

(1) Hastings, J., Op. Cit, p. 726.
(2) RIME, Vol, 2, p. 201, No. 2005: 1-8.

شار كالى شري ولم يستعمل اللقب بعد ذلك إلا في عهد الملك شولگي من ملوك سلالة أور الثالثة وعدد من الملوك الذين جاءوا بعده[1].

اما في سلالة لگش الثانية فربما اقتبست بعض الأفكار الأكدية إذ ورد عن الحاكم گوديا انه ألّه نفسه[2] إلا انه على الرغم من ادعائه بأنه اِلـُ مدينة لگش إلا انه لم يدون اسمه في نصوصه مسبوقاً بعلامة الألوهية وهناك من يرى ان ذلك يعود إلى أمرين إمّا ان گوديا كان يراعي مشاعر الكوتين المحتلين فامتنع عن تأليه نفسه أو ان اسمه ومكانته كانت تكفي للتعبير على انه الحاكم المؤله[3] أو ربما يعود ذلك إلى تمجيد وتقديس اِلـُ ننگرسو والرغبة في عدم التجاوز عليه. ومع ذلك يبقى الاحتمال قائماً في العثور على نصوص أخرى قد تشير إلى تأليههُ.

واستعمل ملوك سلالة أور الثالثة اللقب أيضاً ومنهم على سبيل المثال الملك شولگي الذي الّه نفسه وحمل لقب 'اِلـُ بلاده' وهو ما جاء في النص الآتي:

1	$^{d.}$ŠUL.GI	$^{د.}$ شول . گي	1
2	DINGIR ma-ti-šu	دينگير مَ – تِ – شُ	2
3	da-núm	دَ – نُم$_2$	3
4	LUGAL URÍ^{KI}	لوگال اوري$_2$ ^{كي}	4
5	LUGAL ki-ib-ra-tim	لوگال كِ – اِبـ – رَ – تِم	5
6	ar-ba-im......[4]	اَر – بَ – اِم	6

(1) EMRT, p. 59-60.

(2) جين بوترو، المصدر السابق، ص 126.

(3) فوزي رشيد، الأمير گوديا....، المصدر السابق، ص 27.

(4) RIME, Vol. 3/2, p. 140-141, No. 33: 1-6.

	1.شولگي **2.اِلـُ بلاده** **3.القوي** **4.ملك مدينة أور** **5.ملك الجهات** **6.الأربع..........**	

كما ورد عنه بأنه عُبد كإله في حياته وبعد مماته وقدمت إلى تمثاله القرابين والنذر كما أطلق اسمه على أحد اشهر السنة 'شولگي المقدس'[1] وتم بناء معبد لأجله وخصص لنفسه كهنة[2] ووصف في التراتيل الدينية بأنه 'الملك يحيي الإنسان' 'الملك حياتي' كما ان اسمه بدأ يدخل في الأسماء الشخصية بوصفه عنصراً مقدساً كما لو كان أله من الآلهة الكونية، مثل 'شولگي حياة بلاد سومر'، 'شولگي أبي، 'شولگي الهي'[3].

وفي العصر البابلي القديم دونت أسماء ملوك سلالة ايسن مسبوقة بعلامة الألوهية ومثال ذلك الملك اشبي ايرا إذ ورد عنه في أحد الأختام الأسطوانية بأنه 'اِلـُ بلاده' مما يشير إلى ان ملك ايسن كان قد اخذ ألقاب ملوك سلالة أور الثالثة بينما كان أبي سين ما يزال يحكم في أور[4]، كما في النص الآتي:

1	د. اِشـ – بـِ – h_3ر - رَ	$^{d.}$iš-bi-èr-ra	1
2	دينگير كالام . ما . نا	DINGIR KALAM.MA.NA	2
3	لوگال . كالا . گا	LUGAL.KALA.GA	3
4	لوگال ما . دا . نا	LUGAL MA.DA.NA	4

(1) جورج رو، المصدر السابق، ص 233.
(2) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، الإدارة....، المصدر السابق، ص 337.
(3) مريم عمران موسى، المصدر السابق، ص 275.
(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 159.

5	d.iš-bi-èr-ra-ma-lik	د. اِشـ – بِـ – hر$_{3}$ – رَ – مَـ - لِك	5
6	[ÌR.ZU](1)	[ايـر$_{3}$. زو]	6
	1. اشبي – ايرا 2. اِلـُ بلادهُ (قطرهُ) 3. الملك القويّ 4. ملك بلادهُ 5. اشبي – ايرا مالِك 6. عبدك		

وكذلك فعل ملوك سلالة لارسا إذ عدّ سموئيل أول ملك يؤله نفسه من ملوك لارسا وأشير إليه أيضا بأنه الوحيد المؤله حتى عهد الملك ريم – سين(2) (1822-1763ق.م)(3) وفيما يأتي نص يعود للملك سموئيل وقد سبق اسمه العلامة الدالة على التأليه:

1	d.NIN.GAL	د.نين . گال	1
2	[N]IN.A.NI.IR	[نـ]ـين . اَ . نـي . اير	2
3	[N]AM.TI	[نـ]ـام . تي	3
4	[d.su]-mu-èl	[د. شـُ] – مـُ – hلـ$_{3}$	4
5	[NITA.KALA].GA	[نيتا . كالا] . گا	5
6	[LUGAL.URÍ^{KI}]. [MA] (4)	[لوگال . اوري$_{2}$ كي] . [ما]	6

(1) RIME, Vol. 4, p. 11-12, No. 2009: 11-6.

(2) **ريم سين:** هو أحد ملوك لارسا الذي استطاع ان يدحر ايسن منافسة لارسا القوية إلا انه دحر أمام حمورابي ملك بابل. ينظر:
نيكولاس بوستغيت، المصدر السابق، ص139.

(3) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 185.

(4) RIME, Vol. 4, p. 134, No. 2002: 1-6.

1. **اِلتُ ننگال**
2. **سيدته**
3. **(لـِ) حياة**
4. **سموئيل**
5. **الرجل القويّ**
6. **ملك مدينة أور**

أما سلالة بابل الأولى فان النصوص المسمارية التي ترقى بتاريخها إلى عصر الملك حمورابي تشير الى انه لم يستعمل لقب **<u>دينگير</u> DINGIR** ويرى الباحث هلو Hallo ان عبارة **اِ – لُ لوگال – ر $_2$Q lugal-rí i-lu** التي ورد ذكرها في مقدمة قوانينه المعروفة باسمه يجب ترجمتها على انها تعني ‘نسل الملوك’ وليس ‘اله الملوك’ كما يرى عدد من الباحثين[1]. ويبدو ان تأليه الملوك ظل معروفاً في عهد السيطرة الكشية على بلاد بابل إذ سمح للكاهنات ممارسة طقس الزواج المقدس وإنجاب الأطفال لسببين الأول ليتمكنوا من رفع مكانة أولادهم إلى مرتبة الألوهية والثاني ليكسبوا به ود السومريين ولإخضاع البابليين لحكمهم، وقد انتهت ظاهرة التأليه في بلاد بابل نهائياً عندما انتهى عهد السيطرة الكشية[2].

وفي العصور الآشورية يبدو ان الملوك لم يؤلهوا أنفسهم كما فعل الملوك الأكديون[3] وربما يعود ذلك إلى مكانه اِلـُ آشور عندهم وعدم الرغبة في ان يكونوا نداً له أو لأسباب أخرى غير معروفة لدينا.

كما لم ترد إشارات واضحة عن تأليه الملوك في العصر البابلي الحديث إلا ان أسماء الآلهة شكلت جزءاً من أسمائهم مثل اِلـُ نابو كما أشارت إلى ذلك نصوصهم الملكية[4].

ومن الجدير بالإشارة إلى ان هناك رموزاً أخرى عبرت عن الألوهية التي ادّعاها عدد من الملوك ومنها المشاهد الفنية التي عكست ذلك مثل مسلة النصر العائدة للملك نرام سين التي تصور انتصاره على الأقوام الجبلية حيث يشاهد وهو يضع على رأسه الخوذة ذات

(1) EMRT, p. 64.

(2) فوزي رشيد، المعتقدات.....، المصدر السابق، ص 184.

(3) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، الإدارة...، المصدر السابق، ص 337.

(4) CBI, p. 86, No. 106: 1.

القرون[1] التي تعبّر عن الألوهية، كما ان حجمه كان اكبر من بقية الأشخاص بحيث بدا رأسه وكتفيه أعلى منهم مما يوحي إلى تأليه الملك سواء كان باستعمال علامة الألوهية أو من خلال رموز الآلهة مثل التاج المقرن أو اللباس ذات الطيات العريضة الذي كان معروفاً في العصر الأكدي[2].

كما ان تقديم القرابين والنذور إلى تماثيل الملوك كانت هي الأخرى تعبر عن تقديسهم[3] فقد كانت توضع في معابد مخصصة لهم إلا ان الطريقة التي قدمت فيها القرابين إلى الملوك اختلفت في صيغتها عن ما قدم إلى الآلهة حتى فترة حكم الملك شوسين وأصبح الملوك الذين حملوا علامة الألوهية يعاملون معاملة الآلهة في تقديم القرابين ولم يكن هناك فرق فيما إذ كان الملك حياً أو ميتاً[4] وهناك من الملوك من يشير إلى انه مولود من آلهة، ويسمى غالباً 'خليقة أصابع الإله'. في رحم أمه فيكون جسد الملك فضلاً عن روحه ممنوحاً صفات الألوهية وأولها القوة والحكمة[5].

ومهما كانت طريقة تأليه الملوك فإن هذه الظاهرة تعكس بالتأكيد نظرة العراقيين القدماء إلى ملوكهم تلك النظرة التي تقدّس الملك لأنه ممثل الآلهة على الأرض وانه يحكم باسمها وان واجبه التوسط للشخص عند الآلهة التي لا يمكن الوصول إليها حسب اعتقادهم إلا من خلالهُ. ولا يعني ذلك ان الملوك الذين كتبوا أسماءهم مسبوقة بالعلامة الدالة على الألوهية انهم كانوا مساوين للآلهة أو انهم أنفسهم آلهة بل هو عبارة عن ارتفاع شأن الملك إلى مصاف الآلهة وتحديد قدسية الملك ضمن هذه الحدود وكانت ملامحها العامة مع ذلك بالغة التأثير[6].

---

(1) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 55.

(2) Frankfort, H., Kingship...., Op. Cit, p. 224-225.

(3) ايفون روز نكارتين، نظام القرابين في المجتمع السومري، (باريس، ب. ت)، ترجمة خليل سعيد عبدالقادر، بغداد، 1990، ص 6-7.

(4) Frankfrot, H., kingship....,Op. Cit., p. 304.

(5) Engnell, I., Op. Cit, p. 16-17

(6) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 142.

ثانياً: لقب نين NIN

استعمال لقب **نين NIN** للدلالة على 'السيد' و 'السيدة'، وذلك لأن اللغة السومرية لا تفرق بين المذكر والمؤنث[1] وهو لقب سومري يقابله في اللغة الأكدية **بـ!بلتُ bēltu** أو **شـُرَّتُ šarratu** وهناك نظريتان في معنى هذا اللقب، فاستناداً إلى النظرية الأولى فإن اللقب **نين NIN** هو المقابل أو النظير للقب **ا!بن EN** وظل استعمال اللقب ليعني 'سيدة' / 'ملكة' حتى بعدما حل لقب **لوگال LUGAL** محل لقب **ا!بن EN** وهذا ما تشير إليه أسماء الأشخاص فقد كانت الأسماء في العصور المبكرة تضم **ا!بن EN** أو **لوگال LUGAL** ثم بدأت صياغتها مع لقب **لوگال** تزداد تدريجياً في حين كانت الأسماء المؤنثة في جميع العصور تضم اللقب **نين NIN** في بدايتها وان كان هناك من يرى ان الأسماء المؤنثة كذلك كانت تضم في العصور المبكرة **آما AMA** واستبدلت في العصور التالية بـ **نين NIN**[2] وورد ذكر اللقب **نين NIN** في النصوص عند مخاطبة زوجات الحكام والملوك[3] أما النظرية الثانية التي يأخذ بها الباحث هلو Hallo فترى ان النظير المؤنث لكل من اللقبين **ا!بن EN** و **لوگال LUGAL** المذكورين واللذان كانا يعنيان 'السيد' عندما يستعملان للدلالة على الآلهة، كان أصلاً هو اللقب **نين NIN** بمعنى: 'السيدة' وفي العصور التالية عندما اصبح لقب **لوگال LUGAL** يستعمل في معنيين اثنين الأول 'السيد' عندما يدل على الآلهة، فقد كان النظير المؤنث له في اللغة السومرية نين NIN، أو **أمـا AMA** والمقابل في الأكدية **بـ!بلتُ bēltu**. أما إذا استعمل اللقب **لوگال LUGAL** للدلالة على الملك من البشر، فقد كان النظير المؤنث له في اللغة السومرية **نين NIN** أيضا الذي يقابله في اللغة الأكدية **شـَرَّتُ šarratu** [4] وقد استعمل اللقب **نين NIN** بهذا المعنى في اقدم النصوص التاريخية[5] وخصص للإشارة إلى الملكات الحقيقيات اللواتي كنَّ يحملن هذا اللقب فعلاً إذ لم تكن جميع زوجات الملك يحملن لقب 'ملكة' فقد كان لدى الملك العديد من الزوجات وكانت إحدى زوجاته تحضى بهذا اللقب، ومن المرجح ان تكون أم ولي العهد. وفي النصوص التي تعود إلى عصور فجر السلالات في أور فقد ورد ذكر عدد من الملكات بالاسم[6] وهن الملكة **پو. اَد PU.AD**[1] (شبعاد) التي تمتعت بمركز رفيع ومرموق فقد

---

(1) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 83، العلامة: 99.

(2) EMRT, p. 29.

(3) أحمد مالك الفتيان، المصدر السابق، ص 103.

(4) EMRT, p. 29.

(5) ثلما ستيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، 1978، ص 215.

(6) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص28.

ورد ذكر اسمها ولقبها على ثلاثة أختام أسطوانية مصنوعة من حجر اللازورد. تم العثور عليها في قبرها. كما ورد ذكر الملكة **نين . تور NIN.TUR** أو كما تعرف نين باندا ويعني اسمها 'السيدة الصغيرة' مدوناً على إناء معدني وجد في قبر الحاكم ميس كلام دوك[2] ومن الجدير بالذكر أن اسم نين . تور قد ورد مع اسم طفل ملكي من سلالة أور الثالثة[3] كما وردت الإشارة من خلال طبعة ختم أسطواني تحمل كتابة دوّن فيها "نين باندا، الملكة زوجة ميس – اني – بادا (ميسباندا)" كما أشير إلى **نوگيگك NU.GIG** على أنها زوجته أيضا وأشير إليه بلقب 'ملك كيش'[4]. وورد اللقب **نين NIN** في العصر الأكدي في عهد الملك شار – كالي – شري إذ لقبت زوجته الملكة تودا شارليبيش بهذا اللقب في عدد من طبعات أختام كرّست لها. ووجد اللقب في عدد من النصوص الاقتصادية من هذه الفترة أيضا. كما وردت الإشارة في أحد نصوص مدينة لگش وهي عبارة عن قوائم ضمت بعض المفردات منها ملك غير مسمى وسيدة وأطفال من السلالة الملكية وعلى النحو الأتي:

LUGAL , NIN , DUMU.ME LUGAL[5]

لوگال ، نين ، دومو . مـn لوگال

واستمر استعمال اللقب في سلالة أور الثالثة[6] وبخاصة في عهد الملك شولگي وولديه الملكين امار – سين وشوسين[7] إذ ورد ذكر الملكة ابي سمتي في العديد من الوثائق الاقتصادية من سلالة أور الثالثة وأقدمها التي تعود إلى السنة السادسة من حكم الملك امار – سين ثالث ملوكها. إذ عاصرت ابي سمتي الملك امار- سين ثم أخاه الملك شولگي، وقد وصفت على أنها زوجة ولدي شولكي كليهما. فقد تزوجت أولاً من الملك امار- سين وبعد وفاته تزوجت أخاه شوسين وبقيت على قيد الحياة بعد موت كليهما وبقيت تلقب بلقب **نين NIN** حتى السنة الثانية من حكم الملك ابي سين آخر ملوك هذه السلالة[8] ومن أمثلة استعمال لقب **نين NIN** في سلالة أور الثالثة نص يعود للملكة سمات اينانا جاء فيه.

---

(1) Glassner, J. J. Écrire...., Op. Cit, p. 273.

(2) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 215-221.

(3) EMRI, p. 31.

(4) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 221.

(5) EMRT, p. 32.

(6) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 238

(7) EMET, p. 32.

(8) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 238-239.

"إلى سيدة القصر، السيدة العظيمة لعموم الشعب الذي أوكلها انو وانليل وانكي...."[1]

كما وردت الإشارة إلى كيمي انليلا على أنها زوجة الملك ابي سين[2] وقد وصفت بأنها أميرة في أحد النصوص العائدة إلى السنة الأولى من حكم الملك ابي سين إلا انه ورد اسم هذه الأميرة في وثائق أخرى تعود إلى السنة الخامسة عشرة من حكمه وقد حملت لقب **نين NIN** مما يرجح ان الملك ابي سين اعتلى العرش وهو أعزب، ولكنهُ تزوج في الفترة المحصورة بين السنة الثانية والخامسة من حكمه من كيمي انليلا[3] كما ورد استعمال اللقب في العصر البابلي القديم من قبل الملكة شيبتو زوجة زمري ليم (1779-1761ق.م) ملك مدينة ماري[4] وابنة يارم ليم الأول ملك يمخد (حلب) (القرن الثامن عشر قبل الميلاد) كما هو موثق في رسائل ماري[5] فقد تزوجها عندما لجأ إلى بلاد يمخد في الفترة التي قتل فيها والده وسيطر الملك الآشوري شمشي ادد الأول على ماري إلا ان زمري ليم تمكن بعد فترة من استرجاعها بمساندة من ملك يمخد[6] وكان لهذه الملكة مسؤوليات إدارية وسياسية واسعة النطاق، خاصة أثناء الغيابات المتكررة لزوجها عن العاصمة[7] وتتضح تلك النشاطات من خلال العديد من المراسلات بينها وبين زوجها فضلاً عن رسائل أخرى رسمية كانت قد تسلمتها من الموظفين الإداريين في مملكة ماري ورسائل أخرى من أبيها. فتبرز من خلال هذه الرسائل على أنها كانت شخصية فعالة جداً ومتنفذة إلى حد كبير وتعد أنموذجاً لسيدات ذوات المنزلة الملكية الرفيعة في أجزاء أخرى من الشرق الأدنى[8] وقد وردت الإشارة إليها بعبارة 'سيدة البلاد' وذلك من خلال نص الرسالة الموجهة منها إلى أحد موظفي المملكة تخبره بالآتي:

---

(1) Arnaud, D., "The Texts of the 10 th Archcological Campaign at Tell Senkereh / Larsa" Sumer, Vol. XLIV, No. 1-2, 1986, p. 47-48.

(2) WWANE, p. 61.

(3) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 242.

(4) **ماري:** هي إحدى المدن الأثرية القديمة تعرف باسم (تل الحريري)، تقع على بعد (11كم) شمال غربي بلدة بلدة البوكمال عند الحدود العراقية – السورية، تم الكشف فيها عن معبد يعود إلى الطور الثالث من عصر فجر السلالات السومرية. ينظر:

صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 74. كذلك ينظر:

Wolley, C.L., The Sumerians, Oxford, 1929, p. 67.

(5) WWANE, p. 151.

(6) Artzi, p. and malamat, A., "The Corres Pondence of šibtu Queen of Mari", OR, Vol. 40, 40, 1971, p. 75-76.

(7) WWANE, p. 151.

(8) Artzi, p. and Malamat, A. Op. Cit, p. 75-76.

	a-na ía-ás-si-d.da-gan	**اَ – نَ ي – اَسـ$_2$ – سِـ – د. دَ – گَن**	
	qí-bí-ma	**قِـ$_2$ – بـِ$_2$ - مَ**	
	um-ma be-le-et ma-tim-ma	**أُمـ – مَ بـ; - لـ; - ht مـَ – تِم - مَ**	
	ja-a-ia-a-bu-um DUMU-ru-ka	**خـَ – اَ – ي – اَ – بـُ – أُم دومو – رُ - كَ**	
	ša-lim ù am-mi-nim mi-im-ma	**شـَ – لِم أُ$_3$ اَمـ – مـِ – نِم مـِ – اِمـ - مَ**	
	la tu-ša-ba-al-šu......[1]	**لَ تـُ – شـَ – بـَ – اَلـ – شُ.....**	
	"قل إلى ياسي – داگان هكذا (تقول) سيدة البلاد (شيبتو) خايابوم ابنك سالماً ولماذا لم تبعث أي شيء له؟".....		

كمـــا تلقبـــت الملكـــة شـــمورامات[2] (ســـمير امـــيس) زوجـــة الملـــك شمشـــي ادد الخـــامس (823-811ق.م) أحـد ملـوك العصـر الآشـوري الحـديث بلقـب 'سـيدة القصـر' وكانـت قد تولـت إدارة الحكم بعد وفـاة زوجهـا لتكـون ووصـية علـى ابنهـا القاصـر ادد نيـراري الثالـث الـذي خلـف أبـاهُ ونسبت إليهـا الروايـات الكثيـرة لتبـرز بوصـفها شخصـية واسـعة الشـهرة وقويــة ومــؤثرة إذ اسـتطاعت ان تـدير الحكـم فــي بــلاد آشـور لمـدة خمـس سـنوات وربمـا كان في إنجازاتها العسكرية والعمرانية مسوغاً لكسب شهرة عظيمة في عصرها[3]. وعن استعمالها استعمالها للقب **نين** **NIN** نقرأ النص الآتي:

---

(1) Dossin, G., Corresponance Feminine, ARM, Vol. X, 1978, p. 56.

(2) ورد ذكر اسمها شمورامات في المصادر الإغريقية بصيغة سميراميس وهناك من يرى ان اسمها يتكون من مـن مقطعين (شمو) وتعني: حمامـة و (رامـات) ومعناهـا المحبوبـة فيكون معنـى اسمها 'محبوبـة الحمـام'. وهناك من يشير إلى أن اسمها يعني 'الحمامة البيضاء' أو 'الاسم الرفيع' ونسـج عنهـا العديـد من الأسـاطير بأنها كانت آلهة نصفها سمكة ونصفها الآخر حمامـة عبدت في مدينـة عسقلان فـي سوريا وربمـا كانـت هذه المدينة هي ذاتها الواقعة جنوب فلسطين على الطريق بين فلسطين وسوريا. ينظر:
ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 252. للمزيد ينظر:
سامي سعيد الاحمد، سميراميس، بغداد، ط1، 1989، ص79-85.

(3) ثلما ستيان عقراوي، المصدر السابق، ص 252-253.

"مسلة شموراماتـ، سيدة (امرأة) قصر شمشي ادد (الخامس)، ملك الكون، ملك آشور، ام ادد نيراري (الثالث)، ملك الكون، ملك (بلاد) آشور زوجة ابن شلمانو – اوصر (شلمنصر) الثالث (كنة شلمنصر)، ملك الجهات الأربع"[1].

كما وردت الإشارة إليها بوصفها الملكة ألام، أي أم الملك فعلى ما يبدو ان أم الملك كانت تحتل المرتبة العليا والمنزلة المتميزة في القصر والمملكة، كما هو موضح في النص الآتي:

	أَ – نَ اما لوگال بلـ;تِـ – ي ايرِ$_3$. كَ اپلـَ – أَ	**a-na AMA.LUGAL belti-ia ÌR-ka Apla-a.......[2]**	
	"إلى أم الملك، سيدتي، عبدك ابلا"......		

ويؤكد نص آخر من العصر الآشوري الحديث الدور البارز للملكة ألام ورد فيه:

	أَ – نَ اما . لوگال [ا!بن – ي]	**a-na AMA.LUGAL [EN-ia]**	
	ايرِ$_3$. كِ م. 15 – مـُ – [كـَم]	**ÌR-ki m.15-mu-[kam]**	
	لـُ دي . مو أَ – نَ اما . لوگال ا!بن - ي	**lu DI.MU a-na AMA.LUGAL EN-ia[3] ia**	
	إلى أم الملك سيدتي خادمك أيار – شمُ عسى ان تكونين بصحة جيدة أم الملك سيدتي		

(1) Thompson, R.C., "An Assyrlan parallel to An Incident In the story of Semiramis, Iraq, Vol. IV, 1937, p. 42-43.

(2) هبة حازم محمد مصطفى، نساء القصر الآشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عامر سليمان، جامعة موصل، 2002، ص 79.

(3) Parpola, S., Letters From Assyrian and Babylonian Scholars, SAA, Vol. X, Helsinki, 1993, p. 14, No. 16.

واستمر اللقب في العصر البابلي الحديث إذ ورد في اللغة السومرية بصيغة **<u>گاشان</u> GAŠAN** التي يقابلها في اللغة الأكدية **بـ!بلتُ bēltu** أي بمعنى: 'سيدة'[1]. كما جاء في النص الآتي من رسائل العصر البابلي الحديث:

	ša ummi šarri Gašan-ia[2]	**شَ أُمِّ شرِّ گاشان - ي**	
	"الأم (إلى أم) الملك سيدتي".		

أما لقب **<u>نين . دينگير</u> NIN. DINGIR** الذي يقابله في اللغة الأكدية **!!بنتُ entu**[3] فقد حملتهُ أحياناً بعض الأميرات[4] وأظهرت النصوص المسمارية المختلفة ان كاهنة ا!بنتُ كانت تذكر في النصوص بأسلوبين الأول **<u>ا!بن</u> EN** وتعني 'السيد' أو 'السيدة'. والثاني **<u>نين. دينگير</u> NIN.DINGIR** 'السيدة التي هي إلهه' والمؤلف من مقطعين[5] **<u>نين</u> NIN** بمعنى: 'السيدة' أو 'الحاكمة'[6] والمقطع الثاني **<u>دينگير</u> DINGIR** بمعنى 'إله'[7] كما سبق ذكره وقد ترجم الباحثون المصطلح بتراجم مختلفة فمنهم من كتبها **<u>نين . أن</u> NIN.AN** وترجمها 'كاهنة' بينما ترجمها آخرون بـِ 'زوجة الإله' او 'أخت الإله' وذهبت الدراسات الحديثة إلى ترجمتها بأنها 'السيدة الإلهية' أو 'السيدة' التي هي 'إلهه' كما ترجمت من قبل باحثين آخرين 'بالكاهنة العليا'[8] ويشير الباحثون إلى انه من خلال الدراسات الخاصة المتعلقة بأصناف الكهنة والكاهنات في العراق القديم فان هذا الصنف من الكاهنات كان يحق لهن الزواج والإنجاب خلال الفترة التي سبقت حكم الملك حمورابي وفي الفترة اللاحقة سمح لهن بالزواج ولكن شريطة عدم إنجاب الأطفال[9] وان أسباب هذا التحريم يرجح كما يعتقد بعض الباحثين إلى المهام والواجبات الكهنوتية الكثيرة الملقاة على عاتقها لذا حرم عليها الإنجاب لكي لا يشغلها زواجها وأطفالها عن القيام بهذه الواجبات والتفرغ لها ولكي لا يدعي الأطفال الألوهية فيما بعد. فقد ذكرت لنا النصوص المسمارية ان هناك من الملوك والحكام من ادّعوا الألوهية لهذا

---

(1) رينيه لآبات، المصدر السابق، 161، العلامة: 350.

(2) CAD, B, p. 190: a.

(3) Henshaw, R.A., Op. Cit, p. 45.

(4) EMRT, p. 34.

(5) فوزي رشيد، الشرائع....، المصدر السابق، ص71.

(6) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 229، العلامة: 556.

(7) CDA, p. 127: b.

(8) أميرة عيدان الذهب، المصدر السابق، ص 26. كذلك ينظر: Henshaw, R.,A., Op. Cit, p. 46-47.

(9) فوزي رشيد، الشرائع....، المصدر السابق، ص 72.

السبب كما ذكرنا آنفاً[1]، ومنهم الحاكم گوديا الذي عدّ نفسه 'إله لگش' اذ يذكر في مدوناته ان أمهُ كانت كاهنة عليا **ا ! بنتُ entu** بمعنى انه ولد عن طريق الزواج المقدس وان أمهُ قامت بدور آلهة الخصوبة ولهذا فإن كاهنة **ا ! بنتُ entu** التي تدون بـ **نين . دينگير NIN.DINGIR** لاشك في أنها ولدت أيضا من الزواج المقدس ولهذا وصفت بكونها آلهة وما يدعم هذه الحقيقة هو ان كاهنة **ا ! بنتُ entu** في الفترة التي تلت حمورابي أخذت تدوّن بالعلامة المسمارية **ا ! بن EN** ولم تستعمل العلامة **نين . دينگير NIN. DINGIR** إطلاقاً كما واختفت ظاهرة تأليه الملوك لأنفسهم لان الكاهنات اللواتي يمارسن دورهن في عملية الزواج المقدس حرم عليهم إنجاب الأطفال[2] وعليه فإن كاهنة **ا ! بنتُ entu** التي دونت بالعلامة المسمارية **ا ! بن EN** فانها تدل على ان الكاهنة من اصل ملكي أما إذا دونت بالعلامتين **نين . دينگير NIN.DINGIR** فإن ذلك يدل على انها جاءت عن طريق الزواج المقدس ولها صفة دينية منذ ولادتها[3].

ومن الجدير بالذكر ان لقب **نين NIN** عدّ مقطعاً أولاً للعديد من أسماء الآلهة نختار منها ما يأتي:

المعنى العربي	المفردة باللغة الأكدية		المفردة باللغة السومرية	
اِلتُ ننليل	**دْ. الِّلِتُh**	**d.ellilītu**[4]	**دْ. نين . ليل$_2$**	**d.NIN.LÍL**
اِلتُ ننگال			**دْ. نين . گال**	**d.NIN.GAL**
اِلُ ننگرسو			**دْ. نين . گير$_2$. سو**	**d.NIN.GÍR.SU**
اِلُ ننگشزيدا			**دْ. نين. گيش. زي. دا**	**d.NIN.GIŠ.ZI.DA**[5]

(1) أميرة عيدان الذهب، المصدر السابق، ص 58.
(2) فوزي رشيد، الشرائع....، المصدر السابق، ص 72.
(3) أميرة عيدان الذهب، المصدر السابق، ص 58.
(4) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 229، العلامة: 556.
(5) Black, J., and Green; A., Op. Cit, p. 138.

ثالثاً: گير$_3$. نيتا$_2$ GÌR.NÍTA

عرف اللقب في اللغة السومرية **گير$_3$. نيتا$_2$ GÌR.NÍTA** ويقابله في اللغة الأكدية **شَكَنَكُّ šakkanakku** وهو من الجذر šaknu [1] وردت صيغة جمع الاسم الأكدي مذكراً ومؤنثاً **شَكَنَكّو šakkanakkū** و **شَكَنَكّاتُ šakkanakkātu** وهو لقب يعني 'حاكماً عسكرياً' ، أو 'حاكماً' أو 'موظفاً رفيع المقام'، لبلد أو مدينة[2] وتأتي أيضا بمعنى مفوض ملكي، 'نائب'[3] وكان اللقب يستعمل للدلالة على الشخص الذي يحكم في أي مملكة أصبحت تابعة لملك **لوگال LUGAL** آخر[4]. ويفاد من النصوص التي وورد فيها مصطلح **شَكَنَكُّ šakkanakku** انه كان ممثلاً للملك في مدينته وكان يتوجب عليه الاهتمام بجميع الأعمال التي تتضمن أعمال القصر إذ ورد ذلك في عدد من الرسائل كما كان عليه دفع حصص أو أرزاق الموظفين الملكيين التابعين له[5] وكان له حقوق وامتيازات منحها له الملك كما يتضح ذلك من خلال تولي هذه الوظيفة شخصيات بارزة في العصر البابلي القديم.

وتتبين أهمية هذه الوظيفة أيضاً من خلال ما أشارت إليه الأساطير والملاحم البابلية إلى المكانة الإدارية المرموقة التي تمتع بها هذا الموظف لوروده في نصوص إدارية ودينية مختلفة فقد وردت الإشارة إلى **شُكَنَكُّ šakkanakku** مع أمراء البلاد في ملحمة گلگامش إذ يشار إليه بأنه موظف ذو مكانة يُطلب رضاها كما يذكر النص الآتي:

	al-ki šam-ǰa-tu ši-ma-ta lu-šim-ki pi-ia ša iz-zi-ru-ki li-tur	**اَلـ – كِ شَمـ – خَ – تُ شِـ – مَ – تَ لُـ – شِمـ – كِ بِـ – ي شَ اِز – زِ – رُ – كِ لِـ – تُر**	
	lik-ru-ub-ki ša-ak-ka-na-ak-ku ù NUN^{MEŠ} li-ra-mu-ki [6]	**لِك – رُ – أُبـ – كِ شَـ – اَكـ – كَـ – نَـ – اَكـ – كُ أُ$_3$ نون$^{مِش}$ لِـ – رَ – مُـ – كِ**	

(1) AHw, p. 1140: a.
MSL, Vol. XII, p. 101. كذلك ينظر:
(2) CAD, Š, p. 170: a
(3) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 199، العلامة: 444.
(4) هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص273.
(5) Goetze, A., "Fifty Old Babylonian Letters From Harmal", Sumer, Vol. XIV, 1958, p. 4.
4.
(6) Gadd, G. J., "Some Contributions to the Gilgamesh Epic", Iraq, Vol. XXVIII, 1966, p. 122.
122.

	"تعال شمخات سوف أقرر مصيركِ، فمي سوف يلعنك ويعود ويمدحك عسى الحكام والأمراء يحبوكِ".	

كما أشير إليه بوصفه حاكماً مستعداً لخدمة سيده الملك[1] ومن المحتمل ان اختيار مثل هؤلاء الموظفين كان من أجل ضمان الجانب الأمني للملك والدولة والاهتمام بالنواحي الاقتصادية وليطمئن الملك على المركز الإداري عند غيابه إذ انه سيقوم بالواجبات نيابة عنه في المدينة مع العلم ان وظيفة **شَكَنَكُّ šakkanakku** هي ثاني أهم الوظائف في الهرم الإداري بعد الـ رابيئانم في المدينة أو المقاطعات[2].

استعمال اللقب عبر العصور التاريخية

ورد لقب كيرنيتا GÌR.NÍTA في الفترات المبكرة التي سبقت العصر الأكدي إذ يصف الملك لوگال زاكيزي نفسه بأنه:

	SUKKAL.MAJ $^{d.}$EN.ZU GÌR.NÍTA $^{d.}$UTU[3]	سوكّال . ماخ $^{د.}$ اإين . زو گير$_3$ نيتا$_2$ $^{د.}$ أوتو	
	"الوزير الكبير لـ اِلـ سين (و) حاكم (نائب) اِلـ شمش".		

كما استعمل الملوك الأكديون هذا اللقب، ومنهم الملكان مانشتوسو ونرام - سين[4] فقد فقد أشار الكتبة إلى الملك الأكدي مانشتوسو على تمثال صليبي الشكل بأنه:

	GÌR.NÍTA $^{d.}$A.BA$_4$	گير$_3$. نيتا$_2$ $^{د.}$ اَ- با$_4$	
	"حاكم اِلـ أمبا".		

(1) CAD, Š, p. 172: a.

(2) سالم يحيى خلف حسين الجبوري، بعض الوظائف الإدارية من العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، 2002، ص 81.

(3) EMRT, p. 100.

(4) CAD, Š, p. 174: b.

وعدّ أمبا في الواقع الإله الشخصي للملك شرُّكين (سرجون) الأكدي وأبنائه(1). ويبدو ويبدو ان الحكام الأكديين أشاروا من خلال اللقب إلى انهم كانوا حكاماً باسم الإله فقد حمل الملك نرام – سين لقب ' گير $_3$ نيتا $_2$ انليل' تعبيراً عن انه حكم البلاد بأمر من اِلـُ انليل كما في النص الآتي:

	د. نـَ – رَ اَمـ – د. ا!بن . زو لوگال دَ – اَنـ – نـُ – أم لوگال اَ – كـَ $_3$ – د; $_3$ كي لوگال كـِ – اِبـ – رَ – اَ – اَت اَر – بـَ – اِ .... گير $_3$. نيتا $_2$ د. ا!بن . ليل $_2$	d.na-ra-am-d.EN.ZU LUGAL da-an-nu-um LUGAL a-kà-dè[KI] LUGAL ki-ib-ra-a-at ar-ba-i.....GÌR.NÍTA d.EN.LÍL(2)	
	"نرام – سين، الملك القويّ، ملك مدينة أكد، ملك الجهات الأربع، .... حاكم اِلـُ انليل".		

واستعمل اللقب لوصف الحكام التابعين في عيلام و ماري كما تشير إلى ذلك نصوص الحكام أنفسهم أو النصوص الاقتصادية من العصر الأكدي وسلالة أور الثالثة. فقد وردت الإشارة في نصوص العصر الأكدي إلى استعمال لقب گير $_3$. نيتا $_2$ **GÌR.NÍTA** من الحكام العيلاميين التابعين للملوك الأكديين ولا سيما في نصوص شرُّكين (سرجون) الأكدي والملك ريموش ومثال ذلك النص الآتي:

	سَ – نـَمـ – سِـ – مـ[ـُ – أُت]	sa-nam-si-m[u-ut]	
	گير $_3$. نيتـ[ـا $_2$]	GÌR.NÍT[A]	
	نيم كي	NIM[KI(3)]	
	1. سانم سيموت 2. حاكم 3. مدينة عيلام		

(1) EMRT, p. 100.
(2) CAD, Š, p. 174: b.
(3) FAOS, Vol. 7, p. 188, No. 13: 1-3; RIME, Vol. 2, p.24-25, No. 9: 1-3.

وفـــي ســـلالة أور الثالثـــة ورد لقـــب **گيـــر3 . نيتـــا2** **GÌR.NÍTA** للدلالـــة علـــى حكام خاضعين أو تابعين يعتمدون على ملوك أور الثالثة[1] ووردت الإشارة إلى استعمال الملك أور- نمو اللقب في الكتابات البنائية. وأول هذه الكتابات تؤرخ قبل حقبة أور الثالثة (حدود 2112ق.م) والتي تشير إلى ان أور – نمو كان لا يزال حاكم (**گير3 . نيتا2** **GÌR.NÍTA**) في مدينة أور، وقد كرست هذه الكتابات لحياة اتوحيگال ملك الوركاء[2]، كما هو موضح في النص الآتي:

Col.I	**.....[NA]M.TI...d.UTU.JE.GAL...LUGAL UNU(G)KI.G[A]...UR.[d.NAMMU]**	**...[نا]م. تي...د. اوتو. خي. گال.... لوگال اونو(گك) كي . گـ[ـا] .... اور . [د. نامّو]**	**العمود الأول**
Col.II	**GÌR[NÍTA] URU.UM. KI [MA]....[3]**	**گير3 . [نيتا2] اورو . اوم . كي [ما] ....**	**العمود الثاني**
	...."لحياة اتوحيگال ... ملك مدينة الوركاء....أور نمو حاكم مدينة أور".....		

كما وردت الإشارة في نصوص أور الثالثة إلى زاريقُم[4] عندما كان لا يزال حاكم گير3 نيتا2 تابع لمدينة آشور في نص كرّس من أجل حياة الملك أمار – سين.

1	**É d.NIN.É.GAL-lim**	**اN2 د. نين . اN2 . گال – لِم**	**1**
2	**be-la-ti-šu**	**بـ; - لَـ – تِـ – شُ**	**2**
3	**a-na ba-la-at**	**أَ – نَ بَـ – لَـ – اَط**	**3**
4	**d.MAR.d.EN.ZU**	**د. امار . د. ا!ين . زو**	**4**
5	**da-nim**	**دَ – نِم**	**5**
6	**LUGAL [ŠEŠ.AB] KI.MA**	**لوگال [شـ!بش . اب] كي . ما**	**6**
7	**ù LUGAL**	**أُ3 لوگال**	**7**

(1) EMRT, p. 102.
(2) Hallo, w.w., "The coronation of Ur-Nammu", JCS, Vol. XX, No. 3/ 4, 1966, p. 137.
(3) RISA, p. 360, No. 7: 5-6, 8, 10, 1-2.
(4) **زاريقُم:** هو أحد حكام بلاد آشور وقد عيّن في العام 48 من حكم الملك شولگي من سلالة أور الثالثة واستمر في هذا المنصب حتى السنة الخامسة من حكم امار – سين. ينظر:
Hallo, w.w., "Zariqum", JNES, Vol. XV, 1956, pp. 220-222.

8	**ki-ib-ra-tim**	كِ – اِبـ – رَ – تِم	8
9	**ar-ba-im**	اَر – بـَ – اِم	9
10	**za-ri-qum**	زَ – رQ – قـُم	10
11	**GÌR.NITA**	گير$_3$. نيتا$_2$	11
12	**$^{d.}$a-šur**	$^{د.}$ اَ – شـُر	12
13	**ÌR-šu**	اير$_3$ – شُ	13
14	**a-na ba-la-ṭì-šu**	اَ – نَ بـَ – لـَ – طـِ$_3$ – شُ	14
15	**i-pu-uš[1]**	اِ – بـُ – اُش	15

(1) FAOS, Vol. 7, p. 342, No. 6: 1-15; RIMA, Vol. 1, p. 9, No. 2001: 1-15.

	1. معبد الآلهة بيلات المعبد الكبير 2. سيدةُ 3. إلى حياة 4. امار- سين 5. القويّ 6. ملك مدينة أور 7. وملك 8. الجهات 9. الأربع 10. زاريقُم 11. حاكم 12. اِكُ آشور 13. عبدهُ 14. لحياته 15. عمل (بنى)	

ومما يلاحظ ان عدداً من حكام أور الثالثة استعملوا اللقب مع ألقاب أخرى ومثال ذلك أحد الحكام المدعو ايرِ$_{11}$. د. نانّا IR_{11}.$^{d.}$NANNA فقد ورد عنه استعمال لقب اِ!بنسي$_2$ ENSÍ مدينة لگش وكذلك لقب گير$_3$. نيتا$_2$ GÌR.NÍTA لعدد من المدن على الحدود الشرقية من مملكة أور الثالثة وهو ما جاء في النص الآتي:

1	ايرِ$_{11}$. د. نانّا	IR_{11}.$^{d.}$NANNA	1
2	سوكّال . ماخ	SUKKAL.MAJ	2
3	اِ!بنسي$_2$	ENSÍ	3
4	لاگاشا كي . كـه$_4$	LAGAŠA^{KI}.KE_4	4
5	سانگا . د. اِ!ين . كي . كا	SANGA.$^{d.}$EN.KI.KA	5

6	GÌR.NÍTA ú-+a-ar-gar-ša-na^{KI}.....[1] na^{KI}.....	گير$_3$. نيتا$_2$ اُ – صَ – اَر – گَر – شَ – نَ كي	6
	1. اير – ننا 2. الوزير الكبير (الأعظم) 3. حاكم 4. مدينة لگش 5. كاهن سانكا اِكْ انكي 6. حاكم مدينة اوصاركار – نانا.......		

وعلى ما يبدو فمن الصعب تحديد الاختلاف أو الفرق بينهما إلا انه هنـاك مـن يـرى ان الاختلاف يكون على أساس المنطقـة التـي يحكمهـا فقد كـان لقـب إ بنسي$_2$ ENSÍ$_2$ يطلـق علـى مـن يحكم مدينة ما والحدود المجاورة لها بينما يشير لقب گير$_3$. نيتا$_2$ GÌR.NÍTA إلى إن صاحبه كان يحكم منطقة أوسع، كما ان هناك من الباحثين من يرى ان كلا اللقبين كانا في المنزلـة نفسـها تقريبـاً، وان اختلافهما كان اختلافاً في الوظيفة سواء كانت عسكرية أو مدنية[2] .

كما وردت الإشـارة إلـى اسـتعمال أبنـاء ملـوك أور اللقب، ولاسيما الـذين حكمـوا فـي الدير كما في النص الآتي:

1	UR-$^{d.}$EN.ZU	اور – $^{د.}$ ابن . زو	1
2	GÌR.NÍTA	گير$_3$. نيتا$_2$	2
3	UNU(G)^{KI}.GA	اونو(گك) كي . گا	3
4	ù BÀD.AN^{KI}........[3]	اُ$_3$ باد$_3$. ان كي	4

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 323-324, No. 13: 10-15.
(2) EMRT, p. 104.
(3) RIME, Vol. 3/ 2, p. 188-189, No. 95: 1-4.

1.	**أور – سين**	
2.	**حاكم**	
3.	**مدينة الوركاء**	
4.	**ومدينة الدير.........**	

واستمر استعمال اللقب في العصر البابلي القديم إذ احتفظ حكام ماري ومنطقة ديالى باللقب الذي استعمله أسلافهم عندما كانوا تابعين لحكام أور الثالثة حتى بعد أن أصبحوا مستقلين عن حكم أور[1] وان كان هناك من يرى ان الحكام الذين تلقبوا بلقب **<u>گير</u>$_3$<u>. نيتا</u>$_2$ GÌR.NÍTA** في ماري يعودون إلى سلالة أور الثالثة[2] وقد تباينت آراء الباحثين في ذلك فيرى الباحث ادزارد Edzard ان حكام ماري الذين حملوا اللقب حكموا المدينة وأراضيها تحت ظل السلطة العليا لملوك أور. في حين يؤكد الباحث گاد Gadd أنّ الأدلة غير كافية للتأكيد على ان مملكة أور مدت سلطتها بصورة فاعلة على منطقة الفرات الأوسط. ويرى الباحث گوتز Goetze ان لقب **<u>گير</u>$_3$<u>. نيتا</u>$_2$ GÌR.NÍTA** لقب حمله في ماري الأمراء المحليون الذين يرتبطون بطريقة ما بمملكة أور الثالثة[3] وقد وردت الإشارة إلى أسماء هؤلاء الحكام[4] في قائمة ضمّت ثمانية أسماء ستة منهم تركوا لنا وثائق أو تماثيل منقوشة واثنان منهم حملوا اللقب نفسه إلا ان الأدلـّة التي بحوزة الباحثين لم تسمح بتحديد تاريخ حكمهم بدقة إلا انهم ربما كانوا معاصرين لمملكة أور الثالثة. والى جانب استعمال حكام مدينة ماري اللقب فان هناك ما يشير إلى حكام مدينة الدير أو أمرائها من الذين كانوا مستقلين عن مدينة أور حملوا لقب گير$_3$. نيتا$_2$ كما في النص الآتي ومما يلاحظ ورود لقب 'الرجل القويّ' بعد اسم الحاكم وعدّ المفضل لدى الآلهة من دون الإشارة إلى سيادة الملك[5].

1	$^{[d.]}$ni-id-[nu-ša]	[د.] نـِ – اِد - [نـُ – شَ]	1
2	NITA KALA.[G]A	<u>نيتا</u> <u>كالا . [گـ]ـا</u>	2

(1)CAD, Š, p. 176: b.
(2) EMRT, p. 102.
(3) kupper, J.R., "Rois Et Šakkanakku", JCS, Vol. 21, 1967, p. 193.
(4) EMRT, p. 103-104.

(5) Kupper, J.R., Op. Cit, p. 124.

<table>
<tr><td>3</td><td>mi-gir $^{d.}$KA.DI</td><td><u>مِـ – گِر $^{د.}$ كا . دي</u></td><td>3</td></tr>
<tr><td>4</td><td>na-ra-am $^{d.}$INANNA</td><td>نـَ – رَ – اَم $^{د.}$ <u>اينانـّا</u></td><td>4</td></tr>
<tr><td>5</td><td>GÌR.NÍTA</td><td><u>گير$_3$. نيتا$_2$</u></td><td>5</td></tr>
<tr><td>6</td><td>BÀD.AN^{KI}......(1)</td><td><u>باد$_3$. ان</u> ^{كي}</td><td>6</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">1. نيدنوشا
2. الرجل القويّ
3. المفضل (لدي) اِلـُ إشتران
4. محبوب اِلتُ اينانـّا
5. حاكم
6. مدينة الدير..........</td><td></td></tr>
</table>

(1) RIME, Vol. 4, p. 676, No. 1: 1-6

واستعمل اللقب في نصوص العصر البابلي الوسيط، وعدَّ واحداً من الألقاب الملكية ذات المضامين الدينية مثال ذلك النص الآتي:

1	**ku-ri-kal-zu**	**كُ – رQ – كَلـ - زُ**	1
2	**GÌR.NÍTA**	**گير$_3$. نيتا$_2$**	2
3	**d.EN.LÍL.LÁ**	**د. ا!بن . ليل$_2$. لا$_2$**	3
4	**LUGAL.KALA.GA**	**لوگال . كالا . گا**	4
5	**LUGAL.KI.EN.GI.KI.URI**(1)	**لوگال . كي . ابن . گي . كي . اوري**	5
	1. كوريكالزو 2. حاكم 3. اِلـُ انليل 4. الملك القويّ 5. ملك بلاد سومر وأكد.......		

كما ورد اللقب مع الملوك الآشوريين، ومن أمثلة ذلك نص من العصر الآشوري الحديث جاء فيه الآتي:

1	**m.LUGAL .GI.NA šá-ak-ni d.BAD**	**م. لوگال . گي . نا شـَ$_2$ – اَكـ - نQ د. باد**	1
2	**NU.ÈŠ aš-šur GÌR.NÍTA d.AG ù d.AMAR.UTU....**(2)	**نو.ايش$_3$ اَشـ – شُر گير$_3$. نيتا$_2$ د. اگك اُ$_3$ د. امار . اوتو**	2
	"شرُّكين (الثاني) المعين (من قبل) اِلـُ انليل، كاهن اِلـُ اشور، حاكم اِلـُ نابو و اِلـُ مردوك،".....		

واستمر اللقب مستعملاً في العصر البابلي الحديث إذ وصف مؤسس السلالة الكلدية انه گير$_3$ نيتا$_2$ بلاد سومر وأكد كما في النص الآتي:

---

(1) CBI, p. 60-61, No. 68: 1-5; UET, Vol. 1, p. 49, No. 159: 1-5.
(2) CBI, p. 118, No. 168: 1-2

	d.na-bi-um-IBILA.A.URÙ	د. نَ – بِ – أمـ – ايبيلا . اَ . اورو3	
	LUGAL KÁ.DINGIR.RA KI	لوگال كا2 . دينگير . را كي	
	GÌR.NÍTA KUR su-me-ri	گير3 . نيتا2 كور شُ – مـ; - رQ	
	ù URI......[1]	اُ3 اوري	
	"نابو – ابلي – اوصر، ملك مدينة بابل، حاكم بلاد سومر وأكد"،.........		

رابعاً: لقب سوكّال . ماخ SUKKAL.MAJ[2]

لقب سومري لـه معنيـان رئيسـان الأول يشـير إلـى موظـف كبيـر فـي البـلاط، والثـاني هو لقب حـاكم عيـلام. دخـل اللقـب إلـى اللغـة الأكديـة بصـيغة **سُكَـلّ – مَـخُّ** **sukkal- majju** كمـا دخـل اللقـب **سوكـّال** **SUKKAL** إلــى اللغــة الأكديــة أيضــا بصــيغة **شُكَـلٌ / شُكـّلٌ** **šukkallu/šukallu** الـذي يعنـي الشـيء نفسـه واشـتقت مـن اللقـب **سُكَـلٌ** **sukkallu** بصـيغته الأكديـة عـدة صـيغ تشـير إلـى الاسـم المعنـوي والـى رئـيس مـن يحمـل هـذا اللقـب[3] وقـد تـرجم المصـطلح علـى انـه يـدل علـى وظيفـة 'الـوزير الكبيـر' أو 'رئـيس الـوزراء'[4] فـي حـين تـرجم مصــطلح **ســوكّال** **SUKKAL** علــى انــه 'مبعــوث' أو 'رســول' أو 'مستشــار'[5] وهــذا مــا يتضــح فــي نــص مــن ســلالة أور الثالثــة يشــير فيــه إلــى النفقــات الخاصــة باحتفــال

(1) عثمان غانم محمد، المصدر السابق، ص 132-133.
(2) MSL, Vol. XII, p. 95.
(3) CAD, S, p. 360-361:b.
كذلك ينظر: CDA, p. 327: a
(4) EMRT, p. 116.
(5) Hallo, w.w., Origins, Op. Cit, p. 192.

عيد اكتيو[1] والتي جلبها مبعوث إحدى النساء الملكيات من هذا العصر وهي ننكالا التي كانت تقوم بمهام رئيسة في الأعمال الإدارية والاقتصادية وفيما يأتي النص الذي يشير إلى سوكّال على انه مبعوث جاء فيه:

1	1 UDU....	1 اودو.....	1
2	2UDU 1 MÁŠ	2 اودو 1 ماش$_2$	2
3	SUKKAL NIN.KAL.LA	سوكّال نين . كال . لا	3
4	ŠÀ Á.KI.TI	شا$_3$ ا$_2$. كي . تي	4
5	2 UDU 1 MÁŠ	2 اودو 1 ماش$_2$	5
6	SUKKAL NIN.KAL.LA[2]	سوكّال نين كال . لا	6
	1. خروف واحد....... 2. خروفان وجدي واحد 3. (من) مبعوث ننكالا 4. لاحتفال اكيتو 5. خروفان وجدي واحد 6. (من) مبعوث ننكالا		

(1) **عيد اكيتو AKITU** : يعد من ابرز المناسبات الرئيسة السنوية التي كان يحتفل بها سكان العراق القديم وكان يقام بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة ويبدو ان عيد اكيتو كان معروفاً في عصر دويلات المدن السومرية تحت تسمية AKITU إلا انه اصبح أوسع انتشاراً في الألف الأول قبل الميلاد وقد عرف بالبابلية rēš šatti وكان الاحتفال يبدأ في اليوم الأول من شهر نيسان ويستمر لمدة اثني عشر يوماً. ينظر:
فاضل عبدالواحد علي، "المعتقدات الدينية"، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الاول، موصل، ط1، 1991، ص 311.

(2) نوالة أحمد محمود المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1994، ص 68-69.

وتؤكد النصوص المسمارية ان لقب **سوكـّال . ماخ** **SUKKAL.MAJ** لم يستعمل بوصفه لقباً ملكياً في بلاد بابل إطلاقاً بل كان يشير إلى كبير موظفي البلاط التابع إلى الملك أو الحاكم[(1)] في حين استعمل اللقب لقباً ملكياً في بلاد عيلام للدلالة على حاكم مستقل[(2)] وأول ذكر لهذا لهذا اللقب ورد في نصوص لگش من عصر ما قبل شرُكين (سرجون) الأكدي وورد مع لوگال اندا واستمر يقترن بتلك المدينة[(3)] كما ذكر في النص الخاص بإصلاحات اوروانمگينا (اوروكاجينا) مطامع 'الحاكم' **ا!بنسي** $_2$ **ENSÍ** وما كان يحصل عليه **سوكـّال . ماخ** **SUKKAL.MAJ** مقابل تلك الموارد من مدينة لگش[(4)] وقد استعمل الملك لوگال زاگيزي اللقب كما في النص الآتي:

	.....LUGAL.ZÀ.GE.SI.......	**لوگال . زا $_3$. گي . سي**	
	MU PÀD.DA $^{d.}$UTU SUKKAL.MAJ	**مو پاد $_3$. دا د. اوتو سوگـّال . ماخ**	
	$^{d.}$EN.ZU......[(5)]	**د. ا!ين . زو**	
	......."لوگـال زاگيـزي......، الـذي اختيـر باسـم اِلـُ شـمش، الـوزير الكبيـر (الأعظـم) لـِ اِلـُ سين".......		

وهناك القليل من الإشارات التي تشير إلى **سوكـّال . ماخ** **SUKKAL.MAJ** في العصر الأكدي من عهد الملك ريموش. ومنها على سبيل المثال:

1	UR.$^{d.}$EN.ZU	**اور – د. ا!ين . زو**	1
2	SUKKAL.šu	**سوكـّال . شُ**	2
	1. اور – سين **2. وزيرهُ**		

(1) CAD, S, p. 360: b.
(2) AHw, p. 1055: b.
(3) EMRT, p. 112.
(4) صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 462.
(5) RISA, p. 96-98, No. 4: 3, 19-21.

1	giš-šà	گِشـ . شَ$_3$	1
2	GAL.SUKKAL-šu[1]	گال . سوكـّال . شُ	2
		1. گيش – شا$_3$ 2. وزيره الكبير	

ويعرف من عهد نماختي (2113-2109ق.م) حاكم لگش، وهو آخر ا!بنسي$_2$ **ENSÍ** مستقل دحر من قبل الملك أور – نمو، سوكـّال . ماخ باسم أور آيابا UR.AB.BA$_6$ والذي ظهر مرة أخرى في حكم الملك أور – نمو[2] وهناك من يرى ان سوكـّال . ماخ كان نظاماً خاصاً خاصاً بمدينة لگش تبناه ملوك سلالة أور الثالثة[3] بينما يرى آخرون خلاف ذلك طالما ان ما ذكر هو حالة منفردة[4].

والنص الآتي وجد مدوّناً على رأس صولجان تم العثور عليه في مدينة گرسو يحمل كتابات مكرّسة لأحد الآلهة من قبل أور – آيابا، من أجل حياته وحياة نماختي حاكم مدينة لگش[5] جاء فيه:

1	$^{d.}$IG.ALIM	د. ايگك . اليم	1
2	LUGAL.A.NI	لوگال . اَ . نـي	2
3	NAM.TI	نام . تي	3
4	[NAM.MAJ.N]I	[نام . ماخ . نـ]ـي	4
5	ENSÍ	ا!بنسي$_2$	5
6	LAGAŠA^{KI}.KA.ŠÈ	لاگاشا كي . كا . شـe$_3$	6

(1) RIME, Vol. 2, p. 42-44, No. 2: 1-2, 1-2.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 143.

(3) محمد حمزة حسين إلياس الطائي، المصدر السابق، ص 93.

(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 143.

(5) محمد حمزة حسين الطائي، المصدر السابق، ص 93.

7i	UR.AB.BA$_6$	اور . اب . با$_6$	7
8	SUKKAL.MAJ	سوكـّال . ماخ	8
9	[D]UMU $^{d.}$UTU.KAM UGULA.KE$_4$	[د]ومو ^{د.} اوتو . كام اوگولا . كي$_4$	9
10	[Ù] NUM.TI.LA.NI.ŠÈ	[او$_3$] نام . تي . لا . ني . شـ$_3$	10
11	[A.MU].NA.RU[1]	[اَ . مو] . نا . رو	11
	1. اِلـُ اِك – آ اَم 2. (إلى) ملكِه 3. لـِ حياة 4. (نماخني) 5. حاكم 6. مدينة لگش 7. أور – أيابا 8. الوزير الكبير 9. أبن أوتوكام الوكيل (المراقب) 10. ا لحياته 11. كـرّسَ		

وفـي سـلالة أور الثالثـة غـدا حامـل هـذا اللقـب مـن المـوظفين المهمـين[2] فقـد عرف عدد من الذين حملوا هذا اللقب بالاسم وكان أشهرهم المدعو **ايـر$_{11}$. نانـّا IR$_{11}$.NANNA**[3] الذي كان أبوه وجده يشغلان وظيفة سوكـّال . ماخ أيضاً في عهد الملك امار – سين والملك شولگي إذ عدت أعلى وظيفة في المملكة[4] وبذلك يمكن القول ان الوظيفة ربمـا كانـت وراثيـة وهنـاك من يرى ان حامل هذا اللقب يُختار من بين من يحمل لقب **سوكـّال SUKKAL** وان حامله يرتبط بمدينة لگش بشكل خاص.

---

(1) RIME, Vol. 3/ 1, p. 202-203, No. 11: 1-11; HSAO, Vol. 3, p. 56, No. k60: 1-11.
كذلك ينظر: محمد حمزة حسين الياس الطائي، المصدر السابق، ص 92.

(2) EMRT, p. 113.

(3) Jacobson, TH., “The Reign of Ibbi-Suen”, JCS, Vol. VII, 1953, p. 37.

(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 156.

والأمر الذي يؤكد رفعة حامل لقب سوكّال . ماخ انه كان يذكر بعد الملك مباشرة وعلى رأس قائمة الموظفين[1] وان لهُ صلاحيات مستقلة عن الحاكم المحلي **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** وكانت منزلته توازي منزلة الحاكم **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** أو تفوقها[2] ويبدو انه كان أهم من أي **ا!بنسي$_2$** تابع إلى ملك أور وأنه كان أشبه 'بالوزير الأعظم' أو 'رئيس الوزراء'[3].

إلا ان ذلك لا يعني ان شاغل هذه الوظيفة كان يسيطر على قرارات الملك أو له تأثير موازٍ لتأثير الملك إذ ليس هناك دليل على مثل هذا النوع من النظام.

ويظهر ايرنانّا في سلالة أور الثالثة وهو يشغل عدة وظائف في آن واحد وقد يتدخل في قضية قيد المحاكمة[4] وقد يحمل لقب **ا!بنسي$_2$ ENSÍ** مدينة لگش وفي الوقت نفسه هو حاكم عسكري لعدد من المدن والأقاليم الواقعة على حدود الإمبراطورية[5] **وسانگا SANGA** اِلـُ انكي انكي في مدينة اريدو وغير ذلك من الوظائف الأخرى وقد ظهرت هذه الوظائف في نص دوّنه ايرنانّا كرّس لأجل سيده شوسين بمناسبة بناء أحد المعابد وقد تمت الإشارة إلى هذا النص سابقاً. ومنذ عهد الملك شوسين وحتى السنة الثانية من حكم ابي – سين على الأقل عُهد بأمن الحدود الشرقية لبلاد بابل إلى ايرنانّا والذي عَّد ذا شخصية متميزة وقوية نظراً لعدد الوظائف المهمة التي كان يشغلها[6].

ولا يعلم ما إذا كانت المكانة المميزة التي احتلها ايرنانّا في المملكة كان نظامها لا يسمح بتجميع عدة مناصب في يد شخص واحد ولا يعرف ما إذا كان ذلك نتيجة لقوته او لسبب آخر[7] كما لا يعلم أيضا هل استخدم نفوذه الواسع لصالح السلالة؟ أم انه كان يمثل عدداً كامناً يدعم يدعم مصالحة؟ ومما لاشك فيه انه كان لكلمته أهمية وهي ذات وزن في سياسة الجبهة الشرقية ولكن ذلك لا يسوغ اتهامه بأنه المسؤول عن الثورة التي قامت في بلاد عيلام في السنة الربعة من حكم الملك ابي – سين[8].

---

(1) EMRT, p. 117.

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 143.

(3) EMRT, p. 117.

(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 142-143.

(5) Jacobson, Th., The Reign....., Op. Cit, p. 37.

(6) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 156.

(7) عبداللطيف أحمد علي، محاضرات في حضارة الشرق الأدنى القديم، بيروت، 1973، ص 78.

(8) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 156-157.

وقد أدى سقوط مملكة أور الثالثة إلى ظهور فوضى إدارية وغياب المركزية وتغيّر في النظام الإداري أدى بدوره إلى قيام عدة سلالات حاكمة[1] وقد عبرت نصوص الفأل والتنبؤات في بلاد بابل خلال العصر البابلي القديم عن الفوضى والأوضاع المرتبكة التي كانت تعم البلاد والتمرد والعصيان الذي قام به بعض موظفي الملك كان من بينهم الوزير الكبير **سوگال . ماخ SUKKAL.MAǰ** و أشارت نصوص الفأل إلى انه 'سيجلس الوزير على عرش سيده' أو ان شخصية ستقتل الملك[2] كما أشير إلى ذلك في النص الآتي:

	SUKKAL.MAǰ ša bēlšu i-du-ku[3]	**سوكّال . ماخ شَ بلـ;شُ اِ – دُ ـ كُ**	
	"الوزير الكبير الذي قتل سيده"		

ويبدو ان التمرد على الملك أو على الحكام التابعين لحكمه كان له ما يسوّغه وانه كان شيئاً مألوفاً في أوائل العصر البابلي القديم إذ يشير إلى ذلك أحد نصوص الفأل بنحو 'سيطرد سكان المنطقة محافظهم'[4] وفي أحيان أخرى تبرز قوة الملك وسيطرته على الموظفين الإداريين ورجال ورجال قصره وقد يطردهم أو يعاقبهم مثال ذلك النص الذي نقرأ فيه: "سيقضي الملك على وزيره الأقدم" أو "سيتسبب الملك بقلع عيون رجال قصره"[5] وهناك رسالة من العصر البابلي القديم أشارت إلى دور الملك في ذلك وتبعية الموظفين له بنحو:

	šarrum SUKKAL.MAǰ-šu inassaǰ	**شَرُّم سوكّال . ماخ - شُ اِنَسَّخ**	
	"الملك سيبعد (أو ينقل) وزيرهُ الكبير".		

---

(1) طه باقر، المقدمة...، المصدر السابق، ص 411.
(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 181-182.
(3) CAD, S, p. 360: b.
(4) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 123.
(5) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 182.

فضلاً عن ذلك فقد وردت الإشارة إليه في نصوص أحجار الحدود (كودرو)[1] في العصر البابلي الوسيط إذ نقرأ:

	LÚ SUKKAL.MAJ KUR[2]	**لو² سوكّال . ماخ كور**	
	"الوزير الكبير للبلاد".		

واتخذ حكام بلاد عيلام المحليون لقب **سوكّال . ماخ SUKKAL.MAJ** بوصفه لقباً شبه ملكي[3] واصبح يطلق عليهم في العصر البابلي القديم عندما غدوا حكاماً مستقلين إذ ورد اللقب بالصيغة الآتية:

	SUKKAL.MAJ NIM.MA[KI]	**سوكّال . ماخ نيم . ما كي**	
	"الوزير الكبير (لـِ) مدينة عيلام"		

كما ظهر اللقب أيضا في نصوص العقود من مدينة سوسة عاصمة عيلام، حيث كان العقد يدّون عادة بالقسم باسم الملك ووزيره **سوكّال . ماخ SUKKAL.MAJ**[4].

وفي العصر الآشوري ولا سيما في عهد الملك آشور – اخي – ادينا[5] (أسرحدون) (680-669ق.م) أشير إلى وظيفة **سُكَّلُّ sukkallu** بوصفها من الوظائف الإدارية المهمة فهو المستشار القانوني والقضائي للملك وبمثابة كبير القضاة وفي إحدى القضايا أشير إلى ان الملك الآشوري عين سُكَّلُّ وموظف آخر معه كقضاة لحل إحدى القضايا وأمرهم ما يأتي: "احكموا في القضية بعدالة وحق في بلادي" كما أشير إلى سُكَّلُّ كونه خامس موظفي السلطة منزلة بحسب

---

(1) **أحجار الحدود (كودرو):** هي عبارة عن أشكال مخروطية من الحجر او من الطين المفخور لا يزيد ارتفاعها عن متر واحد وأقصى قطر لها بحدود نصف متر، والحجرة الواحدة منها تقسم غالباً إلى قسمين خصص قسمها الأول العلوي لرموز الآلهة بينما القسم الثاني السفلي خصص لتدوين النص المسماري وكانت الغاية من هذه الأحجار هي توثيق نقل ملكيات الأراضي التي منحها الملك إلى بعض الأشخاص أو من شخص إلى آخر. ينظر:
خالد حيدر عثمان العبيدي، المصدر السابق، ص 23.

(2)CAD, S, p. 360: b.

(3) Kuhrt, A., Op. Cit, p. 61.

(4) EMRT, p. 118-119.

(5) **اشور – اخي – ادينا (أسرحدون):** هو ملك آشوري ابن الملك سنحاريب وخليفته تنازع بعد وفاة والده مع مع أشقائه من اجل العرش فاستطاع الحصول عليه بعد حرب أهلية استغرقت فترة قصيرة. وكانت حملاته الرئيسة موجهة ضد مصر التي أصبحت تحت سيادته. ينظر:
ليو اوپنهايم، المصدر السابق، ص 487-488. للمزيد ينظر:
Leichty, E., “Esarhaddon King of Assyria”, in Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A, 2000, pp. 949-957.

التسلسل المذكور في قوائم **اللِمُّ Limmu** [1] الآشوري[2]. كما ورد ذكرهُ في نص خاص بتوزيع أنواع مختلفة من الحيوانات ومنها ثيران وخراف فضلاً عن وجبات طعام لأشخاص كانوا يشغلون وظائف مهمة وقد أشير إلى سُكَّلٌ من ضمنهم[3] إذ ورد بصيغة **سُكَّلٌ دَنٌّ sukkallu dannu** بمعنى 'المستشار القانوني' مع العلم ان المفردة الأكدية **دَنٌّ dannu** تعطي معنى: 'قوي'، 'عظيم'، 'كبير'[4] وفيما يأتي نص على ذلك:

	<u>اودو</u> <u>اگريگك . گال</u> . أُ	**UDU AGRIG-GAL-u**	
	<u>اگريگك</u> اَشـ – شُر	**A GRIG aš-šur**	
	<u>سوكّال</u> دَنـ – نُ	**SUKKAL dan-nu**[5]	
	خروفاً (لـِ) مسؤول المالية الكبير (العظيم) **(لـِ) مسؤول المالية (لمدينة) آشور** **(لـِ) المستشار القانوني الكبير**		

وقد استعمل سين – اخي – اريبا (سنحاريب) اللقب إذ أشير إليه بالعبارة الآتية: "سنحاريب الوزير الكبير. الابن البكر لـِ شرُّكين" (الثاني) كما أشير إلى ورود اللقب أيضا في العصر البابلي الحديث المبكر[6].

---

(1) **لِمُ:** هي إحدى الطرائق التي شاعت لدى الآشوريين لتاريخ السنين. فقد أطلق المصطلح على الموظف الذي كان يشرف على الوظائف الطقوسية الحكومية السنوية التي كانت تقام في مدينة آشور، وكانت السنة تعرف رسمياً باسم هذا الموظف وكانت الوظيفة دورية يشغلها في كل سنة موظف جديد من كبار موظفي الدولة حسب التسلسل الوظيفي عن طريق القرعة. مع العلم ان الملك عادة كان يشغل الوظيفة أول سنة من سنوات حكمه ينظر:
هاري ساكز، قوة آشور، المصدر السابق، ص 386-387. كذلك ينظر:
Finkel, I.L., Reade, J.E., "Lots of Eponyms" Iraq, Vol. 57, 1995, p. 167.

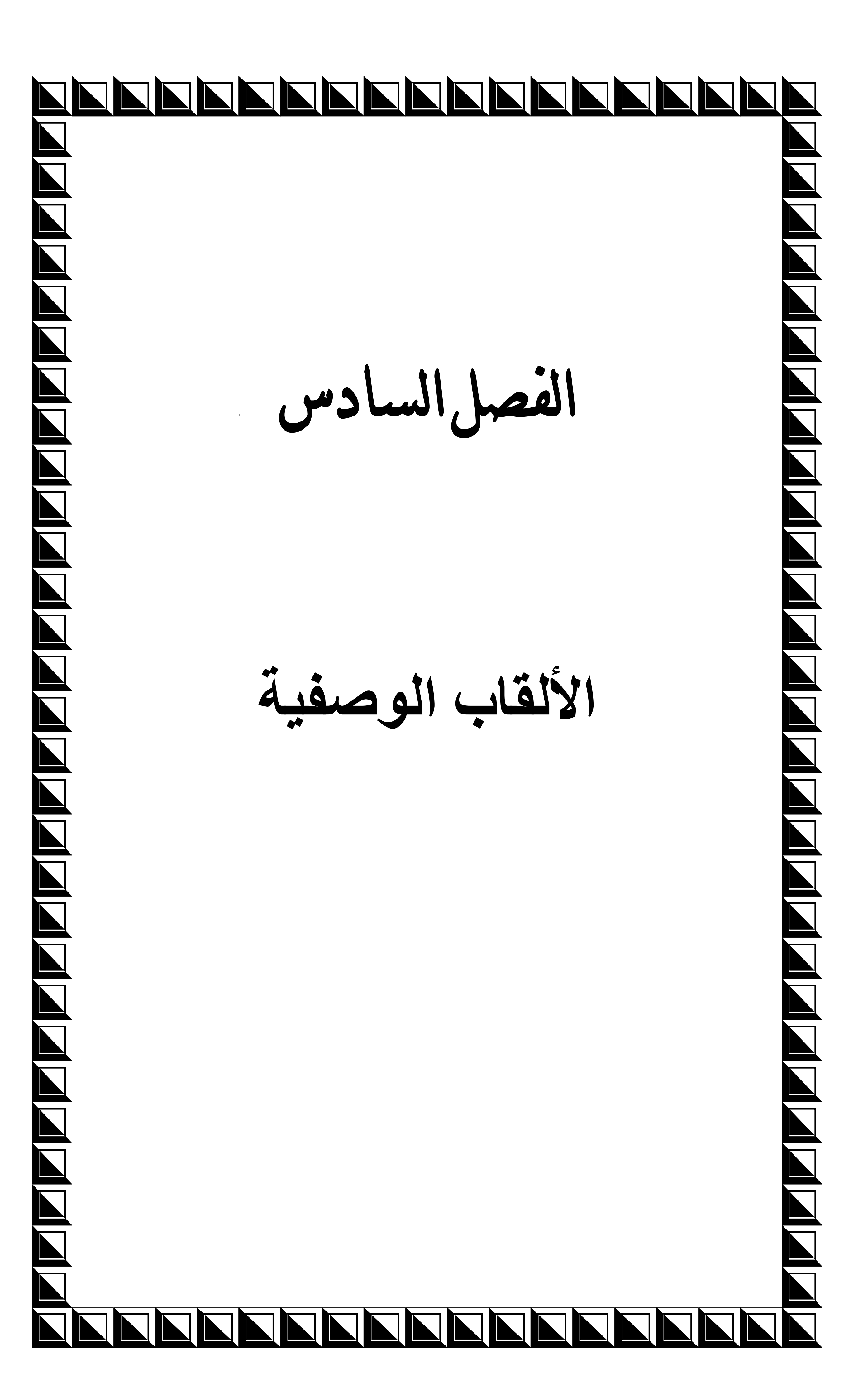
(2) علي ياسين، الإدارة، المصدر السابق، ص 248.. كذلك ينظر:
شعلان كامل إسماعيل، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري خلال العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اشرف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، 1999، ص 71.

(3) محمود حامد أحمد المعماري، نصوص آشورية حديثة غير منشورة من مدينة آشور، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، 2006، ص 132-133.

(4) CDA, p. 381: b.

(5) محمود حامد أحمد المعماري، المصدر السابق، ص 131-132.

(6) CAD, S, p. 360: b.



الفصل السادس

الألقاب الوصفية

الألقاب الوصفية

كان الصنف الأول من الألقاب وهي الألقاب الوظيفية، يلازم بعضها أسماء الحكام والملوك إلى جانب ما يضاف إليها من ألقاب وصفية تبعاً للأوضاع الدينية والتغييرات السياسية في المدينة أو المملكة، وقد غالى بعض الملوك ولاسيما الملوك المتأخرون في استعمال الألقاب الوصفية التي تصف ورعهم وتقواهم وعلاقتهم بالآلهة من جهة وتبين سعة نفوذهم وقوتهم وسيطرتهم على المملكة وربما على بلدان أخرى أو أقاليم خارج حدود المملكة الاعتيادية من جهة اخرى. في حين خصصت بعض الألقاب لوصف شخصية الملك وقوته وتمتعه بصفات رفيعة معينة. لذلك كانت الألقاب الوصفية على درجة كبيرة من الأهمية في دراسة التأريخ القديم إذ إنها تلقي ضوءاً ساطعاً على الأوضاع الدينية والسياسية وتشير إلى شخصية الملك إلا أنها في الوقت نفسه تعبّر عن رؤيا الملك وحاشيته وعن نظرتهم الخاصة وقد يدخل فيها كثير من المبالغات القصد منها الناحية الإعلامية والدعائية كادعاء الملوك، مثلاً، سيطرتهم على جميع الأراضي الواقعة بين البحرين الأعلى والأسفل، أي من البحر المتوسط والخليج العربي، كما فعل ذلك لوگال زاگيزي وشرُّكين وحمورابي وغيرهم مع العلم أن المعلومات التاريخية لا تؤكد ذلك دائما.

لقد حاولنا تقديم نماذج من الألقاب الوصفية ذات العلاقة بالناحية الدينية أو السياسية أو الشخصية وان طبيعة الرسالة وحجمها لا يسمح بذكر جميع الألقاب الوصفية لكثرتها وتفصيلاتها ولاسيما الألقاب الوصفية التي استعملها الملوك الآشوريون والتي تصدرت كتاباتهم الملكية – الحوليات وأحجار الأسس مثلاً، وتألفت من عدد كبير من تلك الألقاب كما جاء ذلك في نص الملك الآشوري سين – اخي - اريبا (سنحاريب) الذي دوّن على اسطوانات فخارية وضعت في أسس زوايا معبد إِلـُ نرگال في مدينة تربيص والتي ضمت الأسطر الأربعة الأولى من النص ووصفت الملك الآشوري بأنه:

"سين – اخي – اريبا (سنحاريب)، الملك العظيم، الملك القويّ، ملك بلاد آشور الملك (الذي) لا مثيل (له)، الراعي المخلص، محبوب الآلهة العظام، حامي الحق، محب العدالة، المساعد، الذاهب لمعاونة الضعيف، فاعل الخيرات.

البطل الكامل، المحارب القويّ، الأول بين كل الأمراء، اللجام الذي يقيد المتمردين، الذي يضرب الأعداء كالبرق.

آشور، الجبل العظيم، عهد الي ملوكية لا مثيل لها وقوى أسلحتي على جميع المتربعين على العروش"[(1)]

وفيما يأتي نماذج منتخبة من الألقاب الوصفية التي وجدناها اكثر تكراراً وشيوعاً في العصور المختلفة واكثر أهمية - في رأينا - من الألقاب الأخرى التي زخرت بها الكتابات الملكية ولاسيما في العصر الآشوري الحديث، كما في المثال الذي ذكر آنفاً.

الألقاب الوصفية ذات العلاقة بالناحية الدينية:

كان للدين أثره العميق في حياة العراقيين القدماء لذا قلما نجد جانباً من جوانب الحياة إلا وللآلهة وكهنتها دور فيها وكانت التقوى والخوف من الآلهة وتنفيذ إرادتها من الأمور التي افتخر بها الملوك والحكام فالكثير منهم وصفوا أنفسهم 'بالخائف من الآلهة' أو 'خاشي الآلهة' واعتقدوا ان مخالفتها ومعارضتها يجلب اللعنات عليهم[(2)] فاحتل المعبد أهمية كبيرة وبارزة في حياة العراقيين القدماء بوصفه من الأماكن المقدسة لارتباطه بالآلهة وكان يجتمع فيه الناس لإقامة الاحتفالات والمراسيم الدينية فضلاً عن أهميتهُ الاقتصادية والثقافية[(3)] وبما ان الإنسان لم يخلق لغير خدمة الآلهة بحسب اعتقادهم لذا كان واجبه الأول هو إنجاز هذه الخدمة وتحسينها بأسلوب يسر الآلهة ويرضيها[(4)] لذا فقد سعى العديد من الملوك

(1) عامر سليمان، الكتابة....، المصدر السابق، ص 67-68.
(2) سامي سعيد الأحمد، المظاهر الدينية في العراق القديم، المجلة التاريخية، العدد 4، 1975، ص 129.
(3) مريم عمران موسى، المصدر السابق، ص 160-161.
(4) صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 180.

لخدمة الآلهة والعناية بها من خلال إعلان انفسهم كهنة لأربابهم وقد تلقبوا بمثل هذه الألقاب فاتخذوا لقب ايشيب[1] مثلاً لقباً لهم. واللقب يشير إلى صنف من أصناف الكهنة وقد وردت الإشارة إلى هذا المصطلح في اللغة السومرية بصيغة **ايشيب IŠIB** ويقابله في اللغة الأكدية **ellu لُّ h** الذي يعني: 'طاهراً' ، 'نقياً'[2] وقد ورد اقدم شكل للعلامة **ايشيبو IŠIPU** في رقُم الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء[3] ويحتمل ان هذا الصنف من الكهنة كان موكلاً بالسكائب والتطهيرات[4] فقد كان هناك عدة أصناف من هذا الصنف من الكهنة منهم **اِشِبگَلُّ išibgallu** ويعني 'كبير كهنة الاشيب' وكذلك **اِشِبكِگَلُّ išibkigallu** بمعنى: كاهن 'اشيب العالم السفلي' بينما أشير إلى صنف آخر يسمى **اِشِبمَشُّگَلُ išibmaššugallu** ويعني: 'كاهن اشيب يتميز بميزة معينة'[5] وهكذا استعمل العديد من ملوك العراق القديم اللقب، ومن أبرزهم الملك لوگال زاگيزي الذي يعد اقدم مستعملٍ لهذا اللقب إذ ورد عنه بأنه كاهن التطهير (الطاهر) لإلـُ انو **ايشيب ان . نا IŠIB AN.NA** [6] مما يدل على حرصه لإظهار نفسه بمظهر خادم للآلهة[7] واستمر استعمال اللقب مع الملوك الأكديين وحكام سلالة لگش الثانية[8] إذ ورد في مدة حكم أور ننگرسو أحد حكام لگش الثانية وابن الحاكم گوديا في تاريخ أحد السنوات جاء فيها:

	MU IŠIB $^{d.}$NIN.GÍR.SU[9]	**مو ايشيب د. نين . گير$_2$. سو**	
	"سنة كاهن التطهير لإلـُ ننگرسو"		

(1) EMRT, p. 142.

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 219، العلامة: 532.

(3) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 52.

(4) صموئيل نوح كريمر، المصدر السابق، ص 189.

(5) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 52.

(6) EMRT, p. 142.

(7) سامي سعيد الأحمد، السومريين، المصدر السابق، ص 31.

(8) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 131.

(9) RIME, Vol. 3/ 1, p. 7

واستعمل ملوك سلالة أور الثالثة اللقب أيضا ومنهم الملك شوسين إذ جاء في أحد نصوصه ما يأتي:

1	**$^{d.}$ŠÁRA**	د. شارا$_2$	1
2	**NIR.GÁL.AN.NA**	نير . گال$_2$. ان . نا	2
3	**DUMU KI.ÁG**	دومو كى . اَگك$_2$	3
4	**$^{d.}$INANNA**	د. اَنانا	4
5	**AD.DA.NI.IR**	اَد . دا . نى . اِر	5
6	**$^{d.}$ŠU.$^{d.}$EN.ZU**	د. شو . ا !بن . زو	6
7	**IŠIB.AN.NA....[1]**	ايشيب . ان . نا	7
	1. (إلى) اِلـُ شارا **2. المميز (الشهير) لإلـُ انو** **3. الابن المحبوب** **4. لإلـُ اينانا** **5. إلى والده (أباهُ)** **6. شوسين** **7. كاهن التطهير لإلـُ انو.....**		

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 327-328, No. 17: 1-7.

كما أستعمل اللقب في العصور اللاحقة في العصر البابلي القديم[1] حتّى العصور الآشورية فقد ورد من عهد الملك توكولتي – ننورتا (الأول) النص الآتي:

	$^{m.}$GIŠ.TUKUL.ti $^{d.}$nin-ur-ta **MAN dan-nu MAN KIŠ UN^{MEŠ}.........** **i-šip-pu reš-tu-ú........**[2]	**$^{م.}$ گيش . توكول . تي $^{د.}$ نين – أُر – تا** **مان دَن – نُ مان گيش اون $^{مـ إبش}$ .....** **اِ – شِب – پُ ريش – تُ – أُ$_2$......**	
	"توكولتي – ننورتا (الأول) الملك القويّ، ملك كل الناس....كاهن التطهير الأول"......		

وظل تمسك الملوك بهذا اللقب في العصور التالية لتأكيد الصفة المقدسة لممارساتهم الدينية[3]. وتشير ألقاب ملكية أخرى إلى دور الملك تجاه الآلهة والعناية بها وبمعابدها وقد توحي إلى تقوى الملك واهتمامه بالنواحي الدينية والتقرب إلى الآلهة وكسب رضائها وبالتالي كسب ود الرعية ومن هذه الألقاب لقب **او$_2$. ا** **Ú . A** الذي يمكن ترجمته بـ 'الممّون' أي: الذي يقوم بتموين معبد الإله، والذي يقابله في اللغة الأكدية **زانِنُ** **zāninu** ليعطي المعنى نفسه[4].

وقد وردت الإشارة إلى هذا اللقب منذ عصر فجر السلالات مثال ذلك ما ورد عن الملك لوگال زاگيزي.

	......LUGAL.ZÀ.GE.SI.....Ú.A **$^{d.}$INANNA......**[5]	**لوگال . زا . گي . سي او$_2$. ا** **$^{د.}$ اينانـّا**	
	"...... لوگال زاگيزي.....ممِّون اِلتُ انانـّا"......		

---

(1) ليث مجيد حسين، المصدر السابق، ص 55.

(2) كوزاد محمد أحمد، توكلتي – ننورتا منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبدالإله فاضل محمد نوري، جامعة بغداد، 1993، ص 85-90.

(3) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 132.

(4) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 145، العلامة: 318.

(5) RISA, p. 96, No. 4: 3, 25.

واستمر استعمال الملوك الأكديين وملوك أور الثالثة للقب كما استعمله عدد من ملوك العصر البابلي القديم منهم ملوك سلالتي ايسن ولارسا ومثال ذلك ما يأتي:

<table>
<tr><td></td><td>$^{d.}$iš-me-$^{d.}$da-gan
Ú.A NIBRU^{KI}.....(1)</td><td>$^{د.}$ اِشـ – مـn – $^{د.}$ دا . گان
أُو$_2$. ا نيبرو ^{كي}</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"اشمي – داگان، ممّون مدينة نيبور".......</td><td></td></tr>
</table>

كما لم تخلُ النصوص الآشورية من استعمال اللقب فمن العصر الآشوري الوسيط نص يعود للملك توكولتي اپل ايشرا (تجلاتبليزر) الأول جاء فيه:

<table>
<tr><td></td><td>$^{m.}$GIŠ.TUKUL-ti IBILA.é-šár-ra...
.... za-nin É.KUR.......(2)</td><td>$^{م.}$ گيش . توكول- تي ابيلا. اN$_2$. شار$_2$. را
زا - نِن اN$_2$. كور</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"توكولتي اپل ايشرّا (تجلاتبليزر) (الأول)..... ممون معبد ايكور.....".</td><td></td></tr>
</table>

وجاءتنا أيضا من العصر البابلي الحديث الإشارة إلى هذا اللقب كما النص الآتي:

<table>
<tr><td></td><td>$^{d.}$AG.NÍG.DU.ú-+ur LUGAL
KÁ.DINGIR.RA^{KI} za-ni-in
É-SAG.ÍLA ù É.ZI.DA.......(3)</td><td>$^{د.}$ اگـ . نيگـ$_2$. دو . أُو$_2$ – صُر لوگـال
كـا$_2$. دينگيـر . را ^{كي} زا – نـِ – اِن
اN$_2$. ساگـ . ايلا$_2$ او$_3$ اN$_2$. زي. دا</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"نابو – كودوري – اوصر (نبوخذنصر) (الثاني) ملك مدينة بابل، ممون معبد ساك – أيلا ومعبد زيدا".....</td><td></td></tr>
</table>

---

(1) RIME, Vol. 4, p. 26-27, No. 1: 1-2.
(2) RIMA, Vol. 2, p. 41, No. 4: 1, 3.
(3) CBI, p. 76, No. 94: 1.

كذلك ينظر: عثمان غانم محمد، المصدر السابق، ص 145.

ومـن الألقــاب الأخــرى ذات العلاقــة بالمعتقـدات الدينيــة لقــب ‘محبــوب الآلهــة’ الـذي ورد ذكـره فـي عصـور مختلفـة ونصـوص كثيـرة ويبـدو ان الغايـة الأساسـية مـن مثـل هـذه الألقــاب ذات العلاقــة باللآلهــة رغبــة الملــوك والحكــام فــي إضــفاء القدســية علــى وظــائفهم وشخصـياتهم وتمجيـدهم وبيـان تميـزهم عـن الرعيـة ولكـي يؤكـد الملـك مـن خلالهـا علـى حُبـه للآلهـة وعلاقتـه الوثـقــى بهـا وهـو الـذي يمثلهـا علـى الأرض كمـا سـعى الملـوك مـن خـلال ألقـابهم ذات العلاقة بالآلهة إلى التقرب من آلهتهم وإعلان ولائهم لها والتأكيد على شرعية حكمهم وانهم قد حازوا على رضائها.

ورد لقب محبوب الآلهة باللغة السومرية بصيغة **كي . اُگـ**$_2$ **KI.ÁG** $_2$ والتي يقابلها باللغة الأكدية **رHمُ** **râmu** أي ‘محبوب’[1].

وقد استعمل حكام العراق القديم وملوكهم لقب ‘محبوب الآلهة’ منذ عصور مبكرة واستمر استعماله في العصر الأكدي والعصور التالية ففي أحد نصوص سلالة أور الثالثة ومن عهد الملك شوسين نقرأ الآتي:

	AN.NU.NI.TUM	أَن . نو . نى . تم	1
	DAM.A.NI.IR	دام . اَ . نى . اير	2
	d.ŠU.d.EN.ZU	د. شو . د. ا!بن . زو	3
	KI.ÁG d.EN.LÍL.LÁ	كي . اَگـ$_2$ د. ا!بن . ليل$_2$. لا$_2$	4
	LUGAL d.EN.LÍL.LE	لوگال د. ا!بن . ليل$_2$. لـn	5
	KI.ÁG ŠÀ.GA.NA	كي . اَگـ$_2$ شا$_3$. گا . نا	6
	IN.PÀ	اين . پا$_3$	7
	LUGAL.KALA.GA	لوگال . كالا . گا	8

(1) CDA, p. 297: b.

	LUGAL.URÍ[KI].MA	لوگال . أُري2كي . ما	9
0	LUGAL.AN.UB.DA.LIMMÚ.BA.KE4	لوگال . اَن . أُب . دا . ليمّو2 . با . كـn	10
1	É.A.NI	اN2 . اَ . نـي	11
2	MU.NA.DÙ[(1)]	مو . نا . دو3	12
	1. اِلتُ آناتوم 2. إلى زوجته 3. شو – سين 4. محبوب اِلـُ انليل 5. ملك اِلـُ انليل 6. المحبوب لقلبه 7. اختاره 8. الملك القويّ 9. ملك مدينـة أور 10.ملك الجهات الأربع 11. معبده 12.بنى (لها)		

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 330-331, No. 20: 1-12; RISA, pp. 292-295, No. 2: 1-12.

ولم يتوقف استعمال اللقب في العصور التالية البابلية والآشورية وعلى سبيل المثال نختار النص الآتي من العصر الآشوري القديم:

1	**DINGIR-šu-ma**	**دينگير – شُ – مَ**	1
2	**ENSÍ**	**ا!بنسي$_2$**	2
3	**a-šu-ur^{KI}**	**اَ – شُ – أُر كي**	3
4	**na-ra-am**	**نَ – رَ – اَم**	4
5	**$^{d.}$a-šùr**	**د. اَ – شرُ$_3$**	5
6	**ù $^{d.}$INANNA**	**أُ$_3$ د. ايناتا**	6
7	**[DUMU] [ša-lim]-a-ju-um....**[1]	**[دومو] [شَ – لِم] – اَ – خُ – أُم**	7
	ايلو – شوما نائب (وكيل) مدينة آشور محبوب اِلـُ آشور واِلتُ ايناتا ابن شاليم – آخوم.....		

(1) RIMA, Vol. 1, p. 15, No. 1: 1-7; ARI, Vol. 1, p. 7, no. 1: 1-7.

الألقاب الوصفية ذات العلاقة بالناحية السياسية:

تميزت الكتابات الملكية بالعديد من الألقاب السياسية التي تشير إلى تمجيد الملك وإعطائه صورة تفوق غيره من البشر وتبرز قوته ونفوذه وتعظم مقامه وتظهر منجزاته العسكرية فحمل العديد من ملوك العراق القديم مثل هذه الألقاب إلا ان أكثرها شيوعاً كانت لدى الملوك الآشوريين مع العلم ان بعض الألقاب كانت على المستوى الفردي وقد لا يحتاج شرحها طالما كانت توحي عن مضمونها لذا آثارنا ذكرها فقط ومن هذه الألقاب ‘السلاح المدمر لدى الآلهة العظام’ ‘الجسور في المعركة’ ‘المد الذي لا خصم لهُ’ ‘ساحق جميع أعدائه ‘التنين الضاري’ ‘فاتح المدن والأراضي الجبلية برمتها’ البطل الشامخ، ‘عديم الرحمة’ ‘ملك الملوك’ ‘قاهر أعداء آشور’[1]، ‘الذكر القويّ’ الجبار في المعركة[2] ‘المقاتل الشجاع’، ‘فاتح جميع المدن’[3] وغيرها من الألقاب الأخرى. وفيما يأتي نماذج من ألقاب سياسية أخرى استعملها الملوك عبر العصور المختلفة منها:

لقب ‘ملك بلاد سومر وأكد’

ورد اللقب في اللغة السومرية بصيغة:

	LUGAL.KI.EN.GI.KI.URI	لوگال . كي . ا!ين . گي . كي . أُري	

ويقابله في اللغة الأكدية:

	šar.māt šumeri ù akkadi[4]	شَرَ . مَت شُمـ;رو واكـّدِ	
	أي "ملك بلاد سومر وأكد".		

ومن الجدير بالإشارة أنّ لهذا اللقب الفضل في توصل الباحث اوبرت Oppert إلى استنتاجه أن اللغة الثانية التي كانت مجهولة لدى الباحثين ينبغي ان تسمّى ‘اللغة السومرية’ المتكلمين بها ‘هم السومريون’[5].

(1) RIMA, Vol. 2, p. 194-195, No. 1: 11, 13, 15, 19, 20, 21, 28.
(2) RIMA, Vol. 3, p. 98: 6-7.
(3) Filippi, w., Op. Cit, p. 13, 21.
(4) EMRT, p. 77.

(5) عامر سليمان، اللغة الأكدية، المصدر السابق، ص 38.

أما معنى الاسم سومر فهناك من يرى انه مشتق من أحد أسماء مدينة نيبور (نفر) القديمة التي كانت أول مدينة في الحد الشمالي من 'بلاد سومر' والى الشمال من نيبور تبدأ بلاد أكد[1] في حين لا يعرف حتى الآن معنى كلمة 'أكدّ'. ويبدو ان اللقب استعمل للتوفيق بين السومريين والأكديين.

وكان أول استخدامه في عهد ملوك أور الثالثة رغبة في تعزيز وحدة البلاد والحفاظ عليها في أعقاب الغزو الكوتي اذ كانت السيطرة الكوتية قوية في بلاد أكد (وسط السهل الرسوبي) اكثر من بلاد سومر (جنوب السهل الرسوبي) ولأجل هذا اتخذ اللقب[2] وبذلك يتضح ان النقطة الأساسية والمهمة التي يعكسها اللقب ترتبط بعامل الوحدة ما بين السومريين والأكديين ضد الذين أساءوا إلى الوطن وحضارته وهم الكوتيون وانعكاساً لهذه الروح انبثق اللقب بعد إخراج الكوتين من بلاد سومر وأكد[3].

ويرد اللقب لأول مرة في نصوص الملك أور-نمو مؤسس سلالة أور الثالثة[4] الذي كرّس سنوات حكه الأولى لإعادة الأمن والنظام في الداخل وتثبيت سلطته وسيادته على بلاد سومر وأكد[5]. كما في النص الآتي:

1	$^{[d.]}$[NAN]NA	[نا] نّا $^{[د.]}$	1
2	LUGAL.A.NI	لوگال . اَ . ني	2
3	UR.$^{d.}$NAMMU	اُر . $^{د.}$ نامّو	3
4	[NITA] .KALA.GA	[نيتا] . كالا . گا	4
5	LUGAL URÍ^{KI}.MA	لوگال اُري$_2$^{كي} . ما	5

(1) طه باقر، المقدمة...، المصدر السابق، ص 60.
(2) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 31.
(3) عبدالكريم عبدالله ، المصدر السابق، ص 240.
(4) Hallo, w,w., Early Mesopotamian...., Op. Cit, p. 310.
(5) نوالة أحمد المتولي، "دولة القطر الموحد في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد" بحث مقدم إلى الندوة العلمية حول وحدة حضارة وادي الرافدين، بغداد، 2001، ص 95.

6	LUGAL KI.EN.GI.KI.URI.KE$_4$	لوگال كي . ا!ين . گي . كي . أُري . كي$_4$	6
7	[NAM.TI].LA.NI.ŠÈ	[نام . تي] . لا . ني . شي$_3$	7
8	[A] .[MU].NA.RU[1]	[أَ] . [مو] . نا . رو	8
	1. اِدُ ننّا 2. (إلى) ملكه 3. أور – نمو 4. الرجل القويّ 5. ملك مدينة أور 6. ملك بلاد سومر وأكد 7. لحياته 8. كرَّسَ		

وظل اللقب مستعملاً من قبل خلفاء الملك أور - نمو[2] واستمر مع ملوك سلالة ايسن التي عدت الوريثة الشرعية لملوك أور الثالثة في حكم بلاد سومر وأكد[3] كما حافظ ملوك سلالة لارسا على تقاليد ملوك ايسن إذ ورد عنهم استعمال لقب 'ملك بلاد سومر وأكد'[4] كما في النص الآتي:

1	[su]-mu-[i-la]	[سُ] – مُ - [اِ – لَ]	1
2	LUGAL.KALA.GA	لوگال . كالا . گا	2
3	LUGAL.URÍ^{KI}.MA	لوگال . أُري$_2$ ^{كي} . ما	3
4	LUGAL.KI.EN.GI.KI.URI.KE$_4$	لوگال . كي . ا!ين . گي . كي . أُري . كي$_4$	4

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p.81, No. 45: 1-8; UET, Vol. 1, p. 7, No. 32: 1-8.
(2) EMRT, p. 70.
(3) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 413.
(4) Mieroop. M. V., Society and Enterprise in Old Babylonian Ur, Berlin, 1992, p. 55-56.

5	**LÚ.NIN.ŠUBUR**	**لو2 . نين . شوبور**	**5**
6	**DUB.SAR**	**دوب . سار**	**6**
7	**DUMU ku-da-nu-um**	**دومو كُـ – دَ – نُـ – اُم**	**7**
8	**IR$_{11}$.ZU**[1]	**اير11 . زو**	**8**
		1. سوموئيل **2. الملك القويّ** **3. ملك مدينة أور** **4. ملك بلاد سومر وأكد** **5. لوننشوبر** **6. الكاتب** **7. ابن كُدَنوم** **8. عبدك**	

كما استعمل ملوك سلالة بابل الأولى وملوك العصر البابلي الوسيط وصولاً إلى العصور الآشورية هذا اللقب، وقد عدّ أول لقب ملكي اعتمدهُ توكلتي – ننورتا الأول في بلاد آشور ويشار إلى انه اختاره بوصفه لقباً ملكياً فضلاً عن الألقاب الرسمية بعد سيطرته على بلاد بابل[2].

كما هو موضح من النص الآتي:

	m.GIŠ.TUKUL-ti d.nin-ur-ta **MAN KIŠ MAN dan-nu MAN KUR** **d.aš-šur MAN KUR šu-me-ri ù** **ak-ka-di-i ......**[3]	**م. گيش . توكول - تِ د. نين – اُر – تا** **مان كيش مان دَن – نُ مان كور** **د. اَشـ – شـُر مان كور شـُ – مـ; - رQ** **اُ3 اَكـ – كـَ – دِ – اِ**	
	"توكلتي ننورتا (الأول)، ملك العالم، الملك القويّ، ملك بلاد آشور، ملك بلاد سومر وأكد،....."		

(1) RIME, Vol. 4, p. 135, No. 2003: 1-8.
(2) Porter, B.N., Images, Power and Politics, Philadelphia, 1993, p. 97.
(3) RIMA, Vol. 1, p. 271, No. 23: 1.

وبطل استعمال اللقب في بلاد آشور بعد عهد تو كلتي – ننورتا (الأول) ثم ظهر ثانية في القرن الثامن عندما استعمله الملك توكلتي – ابل - ايشرا[1] (تجلاتبليزر) الثالث والملك شرُكين[2] (سرجون) الثاني (721-705) الذي استطاع السيطرة على بلاد بابل في السنوات الأخيرة من حكمه وقد استمر في استعماله[3]. كما في النص الآتي:

	Col. I		
1	d.LUGAL-ú-kin	د. لوگال – أُ2 – كين	1
2	LUGAL GAL-ú	لوگال كال – أُ2	2
3	LUGAL kiš-šat	لوگال كيش – شَت	3
4	LUGAL TIN.TIR^KI	لوگال تين . تير كي	4
	Col. II		
1	LUGAL ^KUR šu-me-rú u URI^KI	لوگال كور شُ – مـ; - رُ2 أُ أُري كي	1
2	mu-ir-rú ^KUR aš-šur	مُ – اِر – رُ2 كور اَشـ – شُر	2
3	u gi-mir MAR.TU-i....[4]	أُ گِـ – مِر مار . تو – اِ	3

(1) **توكلتي – ابل – ايشرا (تجلاتبليزر) الثالث**: لقد كانت بلاد آشور عند تولي تجلاتبليزر الثالث الحكم في وضع عسكري واقتصادي متأزم جداً. فقد فقدت سيطرتها على كثير من حدودها القريبة. وكانت بلاد بابل في فوضى واضطراب اما الأقاليم الجبلية إلى شرقي وشمالي بلاد آشور فكانت تحت سيطرة أورارتو بصورة عامة وشهدت السنوات التالية عودة سيطرة بلاد آشور على جميع حدودها القديمة وتثبيت قوتها العسكرية والاقتصادية في الشرق الأدنى وتعزى هذه التغيرات الكبيرة نتيجة الإصلاحات الإدارية التي قام بها تجلاتبليزر الثالث في إعادة تنظيم إدارة حكومته ومقاطعاته. ينظر:
هاري ساكز، عظمة بابل، المصدر السابق، ص 137.

(2) **شرُكين (سرجون) الثاني**: ارتقى العرش بعد فترة حكم اخيه القصيرة شلمانو – اصر (شلمنصر) الخامس، الخامس، وقد اضطر إلى خوض الحرب من اجل استعادة بناء الإمبراطورية التي حكمها أبوه توكلتي – ابل – ايشرا (تجلاتبليزر) الثالث وبعد عشر سنوات من القتال المستمر مع الأعداء المتمردين غرب بلاد (سوريا وآسيا الصغرى) والقاطنين شمالا (اوراتو) اتجه نحو بلاد بابل وطارد مردوك – بلادان الثاني حتى بلاد عيلام وجعل نفسه ملكاً على بلاد بابل لكنه قتل في معركة دارت في إيران وبقيت مدينة دور – شرُكين خرصباد من دون ان يكمل بناؤها . ينظر:
ليو اوبنهايم، المصدر السابق، ص 504.

(3) Porter, B. N., Op. Cit, p. 79.

(4) RIMB, Vol. 2, p. 149-150, No. 4: 1-4, 1-3.

	العمود الأول **1. شرُّكين (الثاني)** **2. الملك العظيم** **3. ملك العالم** **4. ملك مدينة بابل** **العمود الثاني** **1. ملك بلاد سومر وأكد** **2. قائد بلاد آشور** **3. وجميع أمورّو (أي جهة الغرب وهي بلاد الشام).......**	

ويؤكد الباحث بول كارلي Paul garelli ان اختيار ملك آشور لهذا اللقب والألقاب الملكية الأخرى لا يمثل التأكيد الرسمي للسيادة على الأرض البابلية فحسب بل يتضمن كذلك الرغبة الآشورية في احترام المملكة الأولى لأكد وأور وملوك بابل العظمى[1]. كما استعمل الملك آشور – اخي – ادينا (اسرحدون) اللقب نفسه إذ نقرأ في النص الآتي:

1	أَ – نَ ^{د.} 50 ^{د.} ا!بن كور . كور . رN	**a-na $^{d.}$50 $^{d.}$EN KUR.KUR.RE**	1
2	^{م.} أَن . شار $_2$. شـ!بـش . آش مان ^{كور} آشـ – شُر	**$^{m.}$ AN.ŠÁR.ŠEŠ.AŠ MAN** **^{KUR} aš-šur**	2
3	مان كا $_2$. دينگير . را ^{كي} مان ^{كور} شُ – مـ; - رQ	**MAN KÀ.DINGIR.RA^{KI} MAN** **^{KUR} šu-me-ri**	3
4	أُ أُري ^{كي}	**u URI^{KI}.....[2]**	4
	"إلى اِلـُ انليل سيد البلدان، آشور – اخي – ادينا (اسرحدون) ملك بلاد آشور، ملك مدينة بابل، وملك بلاد سومر وأكد...."		

---

(1) Porter, B. N., Op. Cit, p. 79.
(2) RIMB, Vol. 2, p. 181, No. 14: 1-4.

واستمر استعمال اللقب من ملوك العصر البابلي الحديث أيضا فاستعمله الملك نابو ايلي – اوصر (نابو بلاصر) الذي أشار إليه في أحد نصوصه الخاصة ببناء برج بابل العظيم بمشاركة أبنائه قائلاً:

"اني نابو – ايلي – اوصر، صاحب السلطة (السيادة) في بلاد بابل، ملك بلاد سومر وأكد، أحنيت رأسي أمام سيدي مردوك وحملت فوق رأسي الآجر والطين وأنا في ردائي الملكي"[(1)]

لقب 'ملك كيش'

ورد اللقب في اللغة السومرية بإحدى الصيغ الآتية:

	KIŠ, ŠÚ, ŠÁR, KI. ŠÁR.RA	**كيش ، شو$_2$ ، شار$_2$ ، كي . شار$_2$. را**	

ويقابله في اللغة الأكدية **كِشّاتُ kiššatu** ليعطي معنى 'الكون' 'العالم'[(2)].

احتل اللقب أهمية كبيرة عند ملوك العراق القديم إذ كان لقباً يشير إلى اتساع السلطة السياسية. وقد برزت أهمية اللقب كون ان مدينة كيش كانت المركز الأول للملكية بعد الطوفان[(3)] فكان لها دور سياسي بارز في عصر فجر السلالات إذ يرجح ان ملوك هذه السلالة نجحوا في تحقيق الوحدة الداخلية للقطر في هذا العصر المبكر من تاريخ البلاد (حدود 2800ق.م)[(4)] ويشار إلى ان اللقب ارتبط أساساً بمدينة كيش لكونه جاء مقروناً بالعلامة **كي KI** الدالة على المدن إذ ورد اللقب أحياناً بصيغة **لوگال كيشي** ^{كي} **LUGAL KIŠI^{KI}** أي 'ملك (مدينة) كيش' مما يدل على ان الألقاب المرتبطة بالمدن كانت اسبق إلى الظهور والاستعمال من الألقاب الأخرى التي ظهرت في العراق القديم[(5)]. وهناك من يرى ان ورود المصطلح من دون العلامة كي KI لا يعني مدينة كيش بل يعني

---

(1) عبدالحميد العلوجي وآخرون، المصدر السابق، ص 34.

(2) CDA, p. 162: a.

كذلك ينظر: Abz, p. 168, No. 425

(3) Postgate, J.N., Early....., Op. Cit, p. 29.

(4) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح سومر.....، المصدر السابق، ص 46.

(5) عبدالكريم عبدالله ، المصدر السابق، ص 235.

'العالم' أو 'الكون'[1] ولكن صفة لقب **لوگال كيش** LUGAL KIŠ كانت تعكس في الوقت نفسه مضموناً سياسياً في ألقاب أولئك الملوك الذين أدرجوه ملازماً للمدن التي كانوا يحكمونها[2] فكان العديد من الملوك فخورين بالمطالبة بذلك اللقب وان لم يكونوا أنفسهم ملوكاً من مدينة كيش مما يدل على المكانة البارزة التي تمتعت بها هذه المدينة ولما كان لها من القوة في التأثير والضغط وفرض السيطرة إلى حد ما[3] فكان استعمالهم للقب إقتداءً وتقليداً للنفوذ السياسي الواسع الذي تمتعت به مدينة كيش من خلال موقعها ومن خلال حكامها مثل اگا إذ يشار إليه انه لولا نفوذه السياسي وقوته العسكرية لما تجرأ على تهديد الوركاء وملكها گلگامش مطالباً ببسط السيطرة والنفوذ عليها. وكذلك ميسيلم الذي برز دورهُ في إنهاء النزاع بين مدينتي لگش واوما[4] مما يشير إلى تمتعه بسمعة إدارية وقوة معنوية مؤثرة. فضلاً عن تمتعه بنفوذ سياسي يتجاوز حدود مدينته[5]. لذا عدّ هذا اللقب واحداً من الألقاب السياسية التي اتخذها الملوك بوصفه محاولة لتوحيد العراق القديم والدفاع عنه[6].

ورد اللقب بوصف ميسيلم وهو أول حاكم معروف يحمل لقب 'ملك كيش' على الرغم من ان جداول الملوك السومرية لا تصفه مع أسماء حكام سلالة كيش الأولى[7] وربما يعود السبب في ذلك إلى ان اسمه ربما كان في الجزء المخروم من جداول الملوك وبذلك يمكن تفسير الإشارة إليه في نص انتمينا على انه ملك كيش من خلال أمرين أولهما انه كان ملك كيش في الواقع ولكن اسمه فقد من جداول الملوك كما ذكرنا آنفاً أو ان هذا اللقب يشير إلى امتداد سلطته جرياً على العرف السياسي الذي سار عليه حكام عصر فجر السلالات عندما يبسطون نفوذهم على مدن أخرى[8].

---

(1) Yuhong, w., A Politcal History of Eshnunna, Mari and Assyrla During The Early Old Babylonian Perlod (From the End of Ur III to the Death of Šamši-Adad), Changchun China, 1994, p. 74.

(2) عبدالكريم عبدالله ، المصدر السابق، ص 235.

(3) Rowton, M. B., "Sumer's Strategic Periphery in Topologial Perspective", in NederLands NederLands Instituut Voor Het Nabije Oosten Studia Francisci Scholte Memorlae Dicata, Leiden, 1982, p. 324.

(4) **اوما:** مدينة سومرية جنوبية غير بعيدة عن شمالي غرب مدينة لگش تعرف اليوم بـ (تل جوخة) وتقع على على بعد (10) كم غربي نهر الفرات وقضاء الرفاعي. ينظر:
نيكولاس بوستغيت، المصدر السابق، ص 142. كذلك ينظر:
WWANE, p. 198.

(5) عبدالكريم عبدالله، المصدر السابق، ص 235-236.

(6) أحمد مالك الفتيان، المصدر السابق، ص 103-104.

(7) Postgate, J.N., Early...., Op. Cit, p. 29-30.

(8) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 307.

وهناك إشارات عديدة إلى ان ميسيلم قام بمحاولة لتوحيد البلاد كما ان الأحداث التاريخية تروي بأنه سعى إلى مد نفوذه على منطقة واسعة من السهل الرسوبي في جنوب العراق وأنه اتخذ لقب ملك لأول مرة في تاريخ ألقاب ملوك العراق القديم، ويذكر الأستاذ طه باقر ان ميسيلم كان ملكاً على كيش وأور وان كتاباته القليلة التي وردت إلينا تذكر ان مدينتي لگش وآداب[1] كانتا تابعتين لسلطته، وبذلك يتضح لنا سعة نفوذ ميسيلم وانه قد سعى بالفعل إلى محاولة لتوحيد بلاد سومر[2]، والنص الآتي يشير إلى استعماله للقب:

1	**ME.SILIM**	مـn سيليم	1
2	**LUGAL**	لوگال	2
3	**KIŠ**	كيش	3
4	**É DÙ $^{d.}$NIN.GÍR.SU**	اN$_2$. دو$_3$ $^{د.}$نين . گير$_2$. سو	4
5	**$^{d.}$NIN.GÍR.SU**	$^{د.}$نين . گير$_2$. سو	5
6	**MU.GUB**	مو . گوب	6
7	**LUGAL.ŠÀ.ENGUR**	لوگال . شا$_3$. ا!بنگور	7
8	**ENSÍ**	ا!بنسي$_2$	8
9	**LAGAŠA^{KI}**[3]	لاگاشا ^{كي}	9

(1) **آداب:** تعرف حالياً بأسم 'تل بسماية' وهي تقع ضمن حوض نهر ديالى، على بعد (35) كم تقريباً إلى الجنوب من مدينة بغداد وعلى بعد 20 كم من قضاء المدائن تم العثور فيها على ألواح طينية تعود إلى فترة ما قبل شرُّكين (سرجون) حتى العهد البابلي الحديث وان بعضها لم ينشر بعد. ينظر:
قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 141.

(2) نوالة احمد المتولي، دولة القطر....، المصدر السابق، ص 91.

(3) HSAO, Vol. 3, p. 44, No. K 9: 1-9; RISA, p.2-3,No. 2: 1-9; IRSA, p. 40, No. IA3: 1-9.
كذلك ينظر: محمد حمزة حسين الياس الطائي، المصدر السابق، ص 39.

	ميسيلم **ملك** **(مدينة) كيش** **باني معبد اِلـُ ننگرسو** **(لـِ) اِلـُ ننگرسو** **أقام (هذا الصولجان)** **لوگال – شا – اينكور** **حاكم** **مدينة لگش**	

كما استعمل ميس – اني – بادا (ميسباندا) حاكم سلالة أور الأولى المذكورة في جداول الملوك السومرية هذا اللقب إذ جاء في كتاباته أنه 'ملك كيش'[1] وبذلك ادعى سيطرته على البلاد ويرى الباحث ادزارد ربما كان ذلك أول ادعاء لملك من الجنوب. كما نجد أيضا في كتابات اي – اناتم حاكم لگش لقب 'ملك كيش' ويتضح من نصوصه سبب اتخاذه لهذا اللقب انه خاض العديد من الحروب مع أور والوركاء وحتى ماري ثم محاولته التقدم نحو بلاد أكد وبأنه فاق غيره بالقوة والسيطرة[2] وانه ادعى ان اِلتُ اينانا قد أحبته وأعطته ملوكية كيش[3] وبذلك يتضح ان الحاكم الذي يتمكن من مد نفوذه وسيطرته الى مدن أخرى كان يتخذ لقب 'ملك كيش' والذي تطور مدلولهُ في العصور التاريخية التالية الى معنى 'ملك العالم'[4] وقد استعمل اللقب في العصر الأكدي الأكدي الملك شرُكين (سرجون) الأكدي بعد تمكنه من دحر الملك لوگال زاگيزي وبسط نفوذه على مناطق واسعة[5] واستمر اللقب مع خلفائه ريموش ومانشتوسو الذي لقب 'بملك العالم' بعد ان اخضع انشان[6] و شريختم في بلاد عيلام عبر البحر الأسفل (الخليج) بواسطة السفن وحارب 32

---

(1) Kuhrt, A., Op. Cit, p. 42.

كذلك ينظر:

IRSA, p. 41, No. IB4

(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 80، 91.

(3) RLA, Vol. 2, p. 261.

(4) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 288.

(5) Jacobson, Th, Sumer, Op. Cit, p. 79.

(6) **انشان:** هي احدى المدن العيلامية القديمة وتعد المركز الرئيس لعيلام منذ الالفية الثالثة قبل الميلاد وحتى العصر الفارسي وتعرف حالياً باسم (تل مليان Tell malyan) الواقعة في واد عند حافة جبال زاكروس، على بعد ما يقارب 43 كم غرب بيرسيبولس في ايران. ينظر:

DANE, p. 22.

ملكاً من ملوك المدن الواقعة في الجانب الآخر من ذلك البحر وأخضعهم واستولى على هذه الأقاليم[1] وفيما يأتي نص يوضح استعماله للقب:

1	مـَ – اَن – اِشـ – تـُ - سُ	ma-an-iš-tu-su	1
2	لوگال	LUGAL	2
3	كيش	KIŠ	3
4	اَ . نَ	a-na	4
5	د. نين . ايسين	d.NIN.ISIN	5
6	اَ . مو . رو	A.MU.RU[2]	6
	1. مانشتوسو 2. ملك 3. العالم 4. إلى 5. اِلتُ نن – آيسن 6. كرس		

ولم ترد الإشارة إلى ان لقب 'ملك كيش' استعمله حكام لگش الثانية[3] أو ملوك أور الثالثة[4] إلا انه ورد مع ملوك العصر البابلي القديم وعلى سبيل المثال ملك مدينة اشنونا ايبق – ادد ادد الثاني كما في النص الآتي:

1	د. اِ – بـِ2 – اِق د. ايشكور	d.i-pí-iq.d.IŠKUR	1
2	لوگال كيش – اِم	LUGAL KIŠ-im	2
3	دومو اِ – بـَ – اَلـ – پـِ – لh	DUMU i-ba-al-pi-el[5]	3

(1) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 368.
(2) RIME, Vol. 2, p. 79-80, No. 5: 1-6 ; HSAO, Vol. 3, p. 47, No. K 26: 1-6.
(3) Hallo, w.w., Early Mesopotamian...., Op. Cit, p. 309-310.
(4) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 79
(5) RIME, Vol. 4, p. 546-547, No.4: 1-3.

	1. ايبق – ادد (الثاني) **2. ملك العالم** **3. ابن ايبال - بيل**	

وفي العصر البابلي الوسيط ورد ذكر اللقب مع الملك كوريكالزو الأول الذي أعاد بناء المعابد في دور كوريكالزو[1] وكرّسها للآلهة فشيد معبد اِلـُ انليل وزوجته اِلتُ ننليل كما اعتنى بالمدن منها اريدو والوركاء وربما يشير ذلك إلى ان المدن العراقية القديمة حتى الخليج العربي كانت تحت سيطرته ولقد عرف اللقب من خلال الكتابات المدونة على آجر الأبنية ومن تلك الألقاب ‘الملك العظيم’ و ‘ملك كيش الذي لا ينافسه أحد بين الملوك’ ولقد عدّ أول ملك يستعمل هذا اللقب[2] اللقب[2] كما في النص الآتي:

1	$^{d.}$za-ba$_4$-ba$_4$	د. رَ – بَ$_4$ – بَ$_4$	1
2	LUGAL KIŠ^{KI}	لوگال كيش كي	2
3	LUGAL-a-ni-ir	لوگال – اَ – نـِ – اِر	3
4	ku-ri-kal-zu[3]	كـُ – رِ – كـَل – زُ	4
		اِلـُ زبابا **ملك مدينة كيش** **ملكه** **كوريكالزو**	

وفي العصر الآشوري القديم نجد تأثير الألقاب الأكدية في الملوك الآشوريين ومنهم الملك شمشي ادد الأول الذي يعد أول من حمل لقب ‘ملك العالم’[1] وقد كانت القدرات الإدارية

---

(1) دور كوريكالزو (عقرقوف) تقع أطلالها على بعد (30) كم إلى الغرب من مدينة بغداد بقيت المدينة مزدهرة مزدهرة منذ تأسيسها في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد حتى سقوط السلالة الكشية نهاية القرن الحادي عشر قبل الميلاد وبعد ان تخلص البابليون من الحكم الأجنبي و أقاموا سلالتهم أصبحت عقرقوف من المدن التابعة لحكم مدينة بابل وبعد سقوط بابل أصبحت تابعة للاخمينيين عرفت المدينة باسم مؤسسها الملك كوريكالزو الأول وربما باسم الملك كوريكالزو الثاني. ينظر:
قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 147.

(2) سامي سعيد الأحمد، فترة العصر الكاشي، المصدر السابق، ص 137.

(3) CBI, p. 61-62, No. 70: 1-4.

والسياسية والعسكرية التي يتمتع بها هذا الملك وراء نجاحه في جعل مدينة آشور ابرز مملكة في عهده[2]. وفيما يأتي نص يوضح استعمال اللقب:

1	**d.UTU-ši-[d.] [IM]**	**د. أُتو – شِ - [د.] [ايم]**	1
2	**LUGAL [KIŠ]**[3]	**لوگال [كيش]**	2
		شمشي – ادد (الأول) **ملك العالم (الكون)**	

وبقى اللقب يستعمله ملوك العصر الآشوري الوسيط والحديث[4] كما ورد مع ملوك العصر البابلي الحديث إذ نقرأ في النص الآتي:

1	**d.AG-na-'i-id LUGAL ŠÁR**	**د. اگـ – نَ – اِ' – اِد لوگال مشار$_2$**	1
2	**LUGAL KÁ.DINGIR.RA**[KI]	**لوگال كا$_2$. دينگير . را كي**	2
3	**ša É.NUN.MAJ É ǰi-il-+i**	**شَ اي$_2$. نـون . مـاخ اي$_2$ خـِ – اِلـ – صـِ**	3
4	**qé-reb É.GIŠ.NU.GÁL**	**قـ; $_2$ – ر !بب اي$_2$. گيش . نو . گال$_2$**	4
5	**a-na d.NIN.GAL GAŠAN-šu i-pú-šu**[5]	**اَ – نَ د. نين. گال گاشان – شُ اِ – بُ$_2$- شُ**	5

---

(1) Villard, p., Shamshi-Adad and Sons: The Rise and Fall of an Upper Mesopotamian Empire, in Civilizations of The Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A, 2000, p. 873-874.

(2) هاري ساكز، قوة آشور، المصدر السابق، ص 61-62.

(3) RIMA, Vol. 1, p. 63, No. 12: 1-2; ARI, Vol. 1, p. 25, No. 7: 1-2.

(4) RIMA, Vol. 1, p. 231-233, No. 1; RIMA, Vol. 2, p. 179, No. 6.

(5)CBI, p. 92, No. 112: 1-5.

	1. نابو نائيد ملك العالم 2. ملك مدينة بابل 3. الذي معبد نو – ماخ بيت خلصي 4. داخل (قرب) معبد كش – نو – كال 5. لأجل اِلتُ ننكال سيدتهُ عمل (بنى)	

وردت الإشارة إليه في اللغة السومرية بصيغة لقب 'ملك الجهات الأربع'.

	UB.DA.LÍMMU.BA	أُب . دا . ليمّو₂ . با	

ويقابله في اللغة الأكدية

	kibrāt eretti / arba'i[1]	كِبرات hربـ!بتّ / اَربـُي	

لتعطي معنى 'الجهات الأربع' أو 'الأقاليم الأربعة' (من العالم، الكون، حيث يوجد المرء).

كما أنّ هناك المفردة السومرية **أُب UB** التي يقابلها في اللغة الأكدية **كِبرَاتُ kibrātu** لتشير إلى 'أجزاء الكون' أو 'مناطق'[2] ووردت أيضا بصيغة **أُب** مـ-ابش **UB MEŠ** لتعني 'العالم'[3].أعطى هذا اللقب مدلوله الديني فضلاً عن مدلوله السياسي إذ كان حسب اعتقادهم لقباً خاصاً ببعض الآلهة العظام منهم انو وانليل وشمش بوصفهم أسياد الكون وقد اتخذ الملوك هذا اللقب لكونهم اصبحوا ممثلين للآلهة في حكم البشر والكون[4]. أما مدلوله السياسي فهو لقب يشير إلى اتساع السلطة وزيادة رقعة المملكة وامتداد النفوذ السياسي إلى الأقطار المجاورة[5]وكان أول استعمال له مع الملوك الأكديين الذين استطاعوا تحقيق وحدة البلاد وسيطرتهم على البلدان المجاورة فكان لقباً يلائم ما حدث من تغيرات سياسية وزيادة قوة المملكة[6].

(1) CDA, p. 156: a.

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 139 العلامة: 306.

(3) CDA, p. 156: a.

(4) Frankfort, H., kingship...., Op. Cit, p. 228.

(5) عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، المدخل...، المصدر السابق، ص 98.

(6) فاضل عبدالواحد علي، طلائع الفكر....، المصدر السابق، ص 41.

وأول من حمل لقب 'ملك الجهات الأربع' كان الملك الأكدي نرام – سين الذي تابع خطوات جده شرُكين (سرجون) وربما سعى إلى ان يصل إلى مناطق ابعد في الشمال والجنوب والشرق والغرب واضعاً تحت نفوذه بلداناً لم يسبق لأي ملك ان فتحها حتى انه قورن في العصور التالية بِـ شرُكين اكثر من غيره من ملوك السلالة نفسها بسبب عظمته وقوة نفوذه وهو الذي لقب نفسه بِـ 'ملك الجهات الأربع' الذي لم يستخدم أبداً في العصور السابقة[1]. كما في النص الآتي:

1	$^{d.}$na-r[a-am]-$^{d.}$EN.ZU	$^{د.}$ نَ – [رَ – اَم] – $^{د.}$!ا!ين – زو	1
2	LUGAL	لوگال	2
3	ki-ib-ra-tim	كِ – اِبـ – رَ – تِم	3
4	ar-ba-tim	اَر – بَ – تِم	4
5	a-na	اَ – نَ	5
6	$^{d.}$INANN[A]	$^{د.}$ ايناتـ[ـا]	6
7	in NIB[RU^{KI}]	اِن نيبرو ^{كي}	7
8	A.MU.RU[2]	اَ . مو . رو	8
	1. نرام – سين 2. ملك الجهات 3. الأربع 4. إلى 5. اِلتُ اينانا (عشتار) 6. في مدينة نيبور (نفر) 7. كرّس		

(1) جين بوترو، المصدر السابق، ص 114.

(2) RIME, Vol. 2, p. 148, No. 37: 1-8; FAOS, Vol. 7, p. 96, No. 8: 1-8; HSAO, Vol. 3, p. 47-48, No. k 27: 1-8; Goetze, A., "Akkad Dynasty Inscriptions From Nippur", JAOS, Vol. 88/ 1, 1968, p. 55, No. 2: 1-8.

آما عن الملك شار كالي شري ابن وخليفة الملك نرام – سين فلم يعد يحمل لقب 'ملك الجهات الأربع' بل استعمل اللقب الأكثر تواضعاً وهو 'ملك أكد' إذ كان الملك شار كالي شري 'ملك جميع الملوك' على حد اللفظ، لأنه كان واقعاً تحت ضغط هجمات البرابرة الكوتين ولم يكن بمقدوره سوى حكم مملكة محدودة أو محطمة، ويبدو انه كان يحارب من أجل البقاء فقط[1] ويتضح ويتضح من خلال جداول الملوك السومريين ان اريدوبيزر Eridupizir اول ملك كوتي حمل لقب ملك الجهات الأربع كما لو انه خلف الملك نرام – سين[2]. إذ نقرأ في النص الآتي:

	Col. III		
1	[e] -[er-ri-du]-pi-[zi-ir]	[h] - [hر – رQ – دُ] – بـِ – [زQ – اِر]	1
2	da-[núm]	دَ – [نـُم2]	2
3	[LUGAL]	[لوگال]	3
4	gu-ti-im	قـُ – تـِ – اِم	4
5	ù	اُ3	5
6	ki-it-ra-tim	كـِ – اِب – رَ – تِم	6
7	ar-ta-im....[3]	اَر – بـَ – اِم	7
		1. اريدوبيزر 2. القويّ 3. ملك 4. الكوتين 5. و 6. الجهات 7. الأربع....	

(1) جين بوترو، المصدر السابق، ص 115، 122.

(2) Jacobson, Th., Sumer, Op. Cit, p. 80.

كذلك ينظر: جين بوترو، المصدر السابق، ص 122.

(3) RIME, Vol. 2, p. 223-224, No. 2: 1-7.

ومن المعروف ان الملك اتوحيكال هو الذي استطاع دحر الكوتين وملكهم تيريقان وبذلك توقف وجود الكوتين السياسي في تاريخ العراق القديم مما دفع اتوحيكال إلى التطلع للسيطرة على مناطق أوسع وبذلك انتحل لقب 'ملك الجهات الأربع' إلا ان حكمه الذي لم يستمر اكثر من سبع سنوات حيث فقد شهرته في ظل الحاكم أور – نمو الذي حل محله[1] وفيما يأتي نص للملك اتوحيگال يوضح استعماله لهذا اللقب:

1	**KI.SUR.RA**	كي . سور . را	1
2	**d.NIN.GÍR.SU**	د. نين . گير$_{2}$. سو	2
3	**UR.SAG.KALA.GA**	أر . ساگك . كالا . گا	3
4	**d.EN.LÍL.LÁ.KA**	د. ابن . ليل$_{2}$. لا$_{2}$. كا	4
5	**d.UTU.JÉ.GÁL**	د. أتو . خـn . گال$_{2}$	5
6	**LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA.KE$_{4}$**	اوگال اَن . اُب . دا . ليمّو . با . كي$_{4}$	6
7	**ŠU.NA MU.NI.GI$_{4}$**[2]	شو . نا مو . ني . گي$_{4}$	7
		1. حدود **2. الـُ ننگرسو** **3. المحارب القويّ** **4. لإلـُ انليل** **5. اتو – حيگال** **6. ملك الجهات الأربع** **7. أعاد إلى يدي (الـُ ننگرسو)**	

(1) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 137.

(2) RIME, Vol. 2, p. 282, No. 2: 1-7.

أما عن ملوك عصر أور الثالثة فقد عمل الملك أور – نمو وخلفاؤه الأربعة من بعده على مد سيطرتهم إلى ابعد من حدود بلاد سومر وأكد فقد وسّع الملك شولگي نشاطه العسكري والحربي وامتد نفوذه إلى مناطق شملت أجزاء من الشرق الأدنى القديم[1] وبذلك احيا شولگي لقب ‘ملك الجهات الأربع’ إلى جانب لقب ‘ملك سومر وأكد’ ليكون دليلاً على سعة نفوذ ملوك أور الثالثة[2] مثال ذلك ما جاء في النص الآتي:

1	[d.] MES.LAM.TA.È.A	د. مـ!بس . لام . تا . اي$_3$. اَ	1
2	[LU]GAL.A.NI	[لو]گال . اَ . ني	2
3	[NAM] .TI	[نام] . تي	3
4	d.ŠUL.GI	د. شول . گي	4
5	NITA.KALA.GA	نيتا . كالا . گا	5
6	LUGAL URÍ^{KI}.MA	لوگال اُري$_2$ كي . ما	6
7	LUGAL.AN.UB. [DA] .LÍMMU.BA.KA.ŠÈ	لوگال اَن. اُب [دا] . ليمّو. با. كا. شـn$_3$	7
8	DINGIR.BA.NI	دينگير . با . ني	8
9	DUMU JA. [SÍ] .IS.É. [MUNUS] .KE$_4$	دومو خا [سي$_2$] . اِس.اN$_2$. [مونوس] كـn$_4$	9
10	[A.MU] .NA.RU[3]	[ا . مو] . نا . رو	10

(1) نوالة أحمد متولي، دولة القطر...، المصدر السابق، ص 95.
(2) اوتو ادزارد، المصدر السابق، ص 143. كذلك ينظر:
Postagate, J.N., Early...., Op. Cit, p. 42.
(3) RIME, Vol. 3/ 2, p. 220, No. 2034: 1-10.

	1. اِلـُ ميسلامتايا 2. (إلى) ملكهِ 3. لـ حياة 4. شولگي 5. الرجل القويّ 6. ملك مدينة أور 7. ملك الجهات الأربع 8. إيلمُ – باني 9. إبن خاسيس – إيموتوس 10.كرس	

واستمر استعمال اللقب مع ملوك العصر البابلي القديم ومنهم على سبيل المثال الملك حمورابي بعد ان حقق العديد من الانتصارات ودحر ريم - سين في سنة حكمه الحادية والثلاثين وبعد ان تمت له السيطرة على مختلف مناطق العراق القديم واتخذ ألقاب كانت قد استعملها في السابق الملوك الأكديون وملوك أور الثالثة وكان من ضمن تلك الألقاب لقب 'ملك الجهات الأربع'[1] الذي ورد في مقدمة شريعته كما ورد في العديد من نصوصه[2] كما في النص الآتي:

1	ǰa-am-mu-ra-pí	خَ – اَم – مُـ – رَ – بِ$_2$	1
2	LUGAL KALA.GA	لوگال كالا . گا	2
3	LUGAL	لوگال	3
4	KÁ.DINGIR.RA^{KI}	كا$_2$. دينگير . را كي	4
5	LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA.KE$_4$	لوگال اَن . اُب . دا . ليمّو . با . كـn$_4$	5

(1) محمد طه محمد الأعظمي، المصدر السابق، ص 57.

(2) EMRT, p. 54.

6	BA.DÍM	با . ديم$_2$	6
7	É ZI.KALAM.MA	اN$_2$ زي . كالام . ما	7
8	É $^{d.}$INANNA	اN$_2$ $^{د.}$ اينانّا	8
9	ZABALA^{KI}.TA[1]	زابالا ^{كي} . تا	9
	1. حمورابي 2. الملك القويّ 4-3 ملك مدينة بابل 5. ملك الجهات الأربع 7-6 باني معبد زكلاما 9-8 معبد اِلـٰهة اينانا في مدينة زابالا		

وبقى اللقب مستعملاً في العصر البابلي الوسيط وورد في النصوص الآشورية دلالة على قوة الملوك وسعة نفوذهم كما في النص الآتي من العصر الآشوري الحديث:

1	É.GAL $^{m.}$10.ÉRIN.TÁɈ	اي$_2$. گال $^{م.}$ 10. ا!برين$_2$. تاخ$_2$	1
2	MAN KIŠ MAN ^{KUR}aš-šur	مان كيش مان ^{كور} اَشـ – شـُر	2
3	A $^{m.}$šam-ši-10 MAN KIŠ MAN ^{KUR} AŠ	اَ . $^{م.}$ شـَم . شـِ – 10 مـان كـيش مـان ^{كور} اَش	3
4	A $^{m.d.}$šùl-ma-nu-MAŠ MAN kib-rat LÍMMU[2]	اَ $^{م.د.}$ شـُل$_3$ – مـَ – نُ – ماش مان كِب – رَت ليمّو$_2$	4

(1) RIME, Vol. 4, p. 352, No. 15: 1-9

(2) CBI, p. 115-116, No. 163: 1- 4; RIMA, Vol. 3, p. 221, No. 16: 1-4.

	1. **قصر ادد – نيراري (الثالث)** 2. **ملك العالم، ملك بلاد آشور** 3. **ابن شمشي – ادد (الخامس)، ملك العالم، ملك بلاد آشور** 4. **ابن شلمانو – اوصر (شلمنصر) (الثالث)، ملك الجهات الأربع**	

ولم يبطل استعمال لقب 'ملك الجهات الأربع' عند ملوك العصر البابلي الحديث حتى بعد سقوط مدينة بابل عام 539ق.م على يد الملك الفارسي كورش الثاني (559-530ق.م) الذي ادعى انه جاء ليحرر بلاد بابل بأمر من الآلهة التي رحبت بحكمه مستغلاً الأوضاع الاقتصادية المتردية وإهمال الملك البابلي نابونائيد لشؤون المملكة[1] فضلاً عن اتهامه بانتهاك حرمات معابد الآلهة[2] وقام كورش الثاني باستعمال الألقاب الرسمية الخاصة بملوك بلاد بابل مثل 'الملك العظيم'، 'ملك العالم'، 'الملك القوي'، 'ملك بلاد سومر وأكد' 'ملك الجهات الأربع'، 'نسل الملوكية منذ القدم'، 'الذي يحبه الإله مردوك' وغيرها من الألقاب[3].

لقب ملك البلاد 'LUGAL KALAM'

ورد هذا اللقب في اللغة السومرية بصيغة **كلام KALAM** [4] أي 'بلاد' أو 'قطر' كما وردت أيضا بصيغة **ما . دا MA.DA** ويقابلها في اللغة الأكدية **مَاتُ mātu** بمعنى بلاد أيضا، وقد استعملت مفردة سومرية أخرى للدلالة على البلاد وبخاصة عند الإشارة إلى البلدان الأجنبية أو المعادية وهي: **كور . كور KUR.KUR** [5] مع العلم ان **كور KUR** علامة دالة على على 'البلاد' أو 'الجبل'[6].

---

(1) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، 557.
(2) طه باقر، فوزي رشيد، رضا جواد هاشم، تاريخ إيران القديم، بغداد، 1979، ص 49.
(3) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 557.
(4) ربما كانت كلمة 'إقليم' في اللغة العربية مشتقة أصلاً من الكلمة السومرية كلام كما يرى الأستاذ طه باقر في كتابه: (من تراثنا اللغوي القديم) وان كان هناك من يرى ان كلمة إقليم ترجع بأصولها إلى الكلمة اليونانية "كليما" klima "كليمانوس" ومنها في اللغات الأوربية clime و climate وربما كانت الكلمة اليونانية وما اشتق منها تعود أصلاً إلى اللغة السومرية. ينظر:
طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، 1980، ص 51-52. كذلك ينظر:
جورج رو، المصدر السابق، ص 152.
(5) CDA, p. 204: b.
(6) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 169، العلامة: 366.

ومـــن الجـــدير بالـــذكر ان لقـــب 'ملـــك الـــبلاد' أو 'ملـــك الأقـــاليم' **<u>لوگـــال كـــالام</u>** **LUGAL KALAM** يعطـــي فكـــرة الهيمنـــة علـــى رقعـــة جغرافيـــة أوســـع تحـــت ســـلطة الملـــك واحتـــواء أراضـــي ممالـــك أخـــرى[1] وعلـــى مـــا يبـــدو فـــان اللقـــب كـــان يلائـــم مـــا جـــرى مـــن تغيـــرات سياســـية فـــي عصـــر فجـــر الســـلالات، فضـــلاً عـــن ان اللقـــب يشـــير إلـــى محاولـــة الملـــوك فـــي العـــراق القـــديم إلـــى توحيـــد الـــبلاد[2]. واقـــدم ذكـــر للقـــب **<u>لوگـــال كـــالام</u>** **LUGAL KALAM.MA** كان في عصر فجر السلالات إذ استعمله ملك الوركاء ا!بن شاكو شـانا كمـا سـبق ذكـره والملـك لوگـال زاگيـزي واسـتمر فـي اسـتعماله ملـوك العصـر الأكـدي كمـا وردت الإشـارة إلـى اللقـب أيضـا عنـد ملـوك سـلالة أور الثالثـة فـي التراتيـل الدينيـة[3] وفيما يأتي أحد الأمثلة لذلك:

1	**$^{d.}$I-BÍ.$^{d.}$EN.ZU**	**<u>$^{د.}$اِ – بِ$_2$ – $^{د.}$ا!بن . زو</u>**	1
2	**LUGAL KALAM.MA.NA**	**<u>لوگال كالام . ما . نا</u>**	2
3	**LUGAL KALA.GA**	**<u>لوگال كالا . گا</u>**	3
4	**LUGAL.URÍ^{KI}.MA**	**<u>لوگال . اوري$_2$ ^{كي} . ما</u>**	4
5	**LUGAL.AN.UB.DA.LÍMMU.BA**	**<u>لوگال . اَن . اوب . دا . ليمّو$_2$. با</u>**	5
6	**a-ĵa-am-ar-ši**	**اَ خَـ – اَمـ – اَر - شQ**	6
7	**DUB.SAR**	**<u>دوب . سار</u>**	7
8	**DUMU ba-ba-ti**	**<u>دومو</u> بَـ – بَـ - تِ**	8
9	**IR$_{11}$.ZU[4]**	**<u>اير$_{11}$. زو</u>**	9

(1) فاضل عبدالواحد علي، طلائع الفكر....، المصدر السابق، ص 41.
(2) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 30.

(3) EMRT, p. 18-19.
(4) RIME, Vol. 3/ 2, p. 376-377, No. 7: 1-9.

	1. ابي – سين 2. ملك بلادهُ 3. الملك القويّ 4. ملك مدينة أور 5. ملك الجهات الأربع 6. اخام – ارشي 7. الكاتب 8. ابن باباتي 9. عبدك	

وفي العصر البابلي القديم وردت الإشارة إلى ان اللقب كان مفضلاً لدى الملوك الأوائل في مدينة ايسن ولاسيما في الأناشيد الدينية التي أهديت لهم[1] مثال ذلك ما جاء في النص الآتي:

1	d.EN.LÍL	د. ا!بن . ليل2	1
2	LUGAL.KUR.KUR.RA	لوگال . كور . كور . را	2
3	LUGAL.A.NI.IR	لوگال . اَ . نى . اير	3
4	d.iš-bi-èr-r[a]	د. اِشـ – بِـ – hر3 – ر[اَ]	4
5	LUGAL KALA.GA	لوگال كالا . گا	5
6	LUGAL [MA] .DA.(NA).KE4[2]	لوگال [ما] . دا . (نا) . كـn4	6

(1) EMRT, p. 19.
(2) RIME, Vol. 4, p. 6-7, No. 1: 1-6.

	1. (إلى) اِلـُ انليل **2. ملك البلدان** **3. ملكه** **4. اشبي – ايرا** **5. الملك القويّ** **6. ملك بلاده**	

وعلى ما يبدو فإن اللقب لم يفقد أهميتهُ في العصور اللاحقة حتى العصور الآشورية إذ استمر أيضا مع ملوك العصر البابلي الحديث ومنهم الملك نابونائيد آخر ملوكها[1] ومن الجدير بالذكر انه ورود اللقب في العصر الآشوري الحديث ربما يعطي إشارة إلى السيطرة الواسعة كما هو موضح من خلال ما اقتبس من النص الآتي:

	$^{m.d.}$šùl-ma-nu-MAŠ MAN kiš-šat UN^{MEŠ}	**$^{م.د.}$ شُلُ$_3$ – مـَ – نـُ – ماش مان كِشـ – شـَت اون $^{مـ!بش}$**	
	NUN ú ŠID aš-šur MAN dan-nu MAN	**نـون أُ$_2$ شـيد اَشـ – شـُر مـان دَن – نُ مان**	
	KUR aš-šur.......	**كور اَشـ – شـُر**	
	mur-te-du-ú ka-liš KUR.KUR.....	**مُـر – تـ؛ ـ دُ – أُ$_2$ كـَ – لِـش كـور . كور**	
	TUK-ú LUGAL KUR.KUR ^{MEŠ}[2]	**توك – أُ$_2$ لوگال كور . كور $^{مـ!بش}$**	
	"شلمانو – اوصر (شلمنصر) (الثالث)، ملك كل (جميع) الشعوب (النـاس)، الأمير، ونـائب (اِلـُ) آشور، الملك القويّ، ملك بـلاد آشـور،...... حـاكم كـل البلـدان،........ الملك العظيم للبلدان."......		

(1) Schaudig, H., Die Inschriften Nabonids von Babylon und kyro's des Groben, AOAT, Vol. 256, 2001, p. 26.
(2) RIMA, Vol. 3, p. 13, No. 2: 5, 6, 10.

الألقاب الوصفية ذات العلاقة بالناحية الشخصية للملك:

أما الألقاب التي تصف شخصية الملك وتعبّر عن قوته أو عدالته أو أي من صفاته الكثيرة الأخرى، فقد وردت منذ العصور المبكرة لتصف ملوك المدن السومرية واستمر بعضها في الاستعمال حتى العصور المتأخرة في حين ظهرت ألقاب وصفية أخرى في العصور البابلية والآشورية لا مجال لذكر جميعها هنا لكثرتها ونورد فيما يأتي أهم تلك الألقاب وبخاصة الألقاب التي استمر استعمالها عبر العصور وأولها لقب 'الملك القويّ' إذ ورد في اللغة السومرية بصيغة **لوگال كالا. (گا) LUGAL KALA (.GA)** وهو لقب يعني: ان الملك 'قويّ'، 'كبير' 'ضخم'، 'جبار' ويقابل الصفة 'قوي' في اللغة الأكدية المصطلح **دَنـّو dannu** ليعطي معنى القوي أيضا[1] كما أشير إلى ان المصطلح **نيتا. كالا. گا NITA.KALA.GA** يعطي معنى الذكر / الرجل القوي[2].

ومن الطبيعي ان الهدف من حمل هذا اللقب هو إضفاء طابع القوة والنفوذ على الملك وسيطرته على مناطق كبيرة أو أنه يعبر فعلاً عن القوة والبأس الذي امتاز به ملوك العراق القديم، فكان هذا اللقب وغيره من الألقاب الأخرى التي يصف فيها الملك نفسه من حيث قوته وحكمته فكانت تعطي فكرة واضحة عن الصورة التي كان ينظر الملك من خلالها إلى نفسه والصورة التي رسمها له الكتبة سواء كانت بتوجيه الملك أو تملقاً له وقد يكون اعتقاداً منهم بأنه يتصف بمثل هذه الصفات فعلاً[3]. وهناك من يرى إن لقب 'الملك القويّ' **لوگال كالا . گا LUGAL KALA.GA** يعطي معنى: 'الملك الشرعي' إلا ان الملك الشرعي في حقيقته هو شخص قد اغتصب العرش[4] ويرى الباحث هلو Hallo بانه يمكن ان يرتبط هذا اللقب على نحو افضل مع تأليه الملوك الذين حملوا هذا اللقب اكثر من ارتباطه بنجاحاتهم السياسية والعسكرية[5].

---

(1) CDA, p. 56: a
(2) AbZ, p. 110, No. 211.
(3) طه باقر، فاضل عبدالواحد علي، عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، ج2، بغداد، 1980، ص 58.
(4) Nejat, K. R. N., Op. Cit, p. 217.
(5) EMRT, p. 127.

وقد وردت الإشارة إلى استعمال لقب **كالاگك . گا** **KALAG.GA** من الملك گلگامش في إحدى قوائم الآلهة في شروباك (تل فارة) على أساس انه إله للعالم السفلي وقد ورد اللقب على النحو الآتي:

	KALA.GA $^{d.}$BÌL.GA.MEŠ SILIM ǰa-ra-a[n-sum][1]	**كالا . گا د.بيل$_3$. گا . مـ!بش سيليم خـَ – رَ – اَ[ن – سُم]**	
		"ليعطيك گلگامش القوي السلام"	

وكان نرام – سين أول ملك أكدي يحمل لقب **دَنـّو** **dannu** 'القويّ' الذي يوضح القوة الملكية لهُ، بينما يرى الباحث هلو Hallo ان اللقب لم يرد في الأصل معه وانما قام بانتزاعه من الحاكم العيلامي الثاني عشر والمعاصر له بوزرُ شوشِناك puzur-šušinak بعد ان وضع نهاية لحكمهِ كما يشير إلى ان اللقب لم يستعمله الملك نرام – سين حتى وقت متأخر من حكمه[2] وقد تظهر آراء أخرى عكس ذلك أي ان عدم استخدام الملك نرام سين للقب حتى وقت متأخر قد تكون لأسباب مجهولة ستكشف لاحقاً وهذا ما يؤكدهُ النص الآتي:

1	**a-na**	**اَ – نَ**	**1**
2	**$^{d.}$A.BA$_4$**	**د. اَ . با$_4$**	**2**
3	**$^{d.}$na-ra-am-$^{d.}$EN.ZU**	**د. نـَ – رَ – اَم د. ا!ين – زو**	**3**
4	**da-núm**	**دَ – نُم$_2$**	**4**
5	**LUGAL**	**لوگال**	**5**
6	**ki-ib-ra-tim**	**كِـ – اِبـ – رَ – تِم**	**6**
7	**ar-ba-im**	**اَر – بـَ – اِم**	**7**
8	**SAG.GIŠ.RA**	**ساگك . گيش . را**	**8**
9	**ar-ma-nim^{KI}**	**اَر – مـَ – نِم كي**	**9**

(1) Katz, D., The Image of The Nether world in The Sumerian Sources, Press, 2003, p. 114. 114.

(2) EMRT, p. 125-126.

10	**Ù**	او$_3$	10
11	**eb-la^{KI}**	hبـ – لَ كي	11
12	**Ù**	أُ$_3$	12
13	**ELAM^{KI}**	ا!بلام كي	13
14	**A.MU.RU**	اَ. مو. را	14
15	**kàr-šum**	كَر$_3$. شُم	15
16	**šu SUKKAL-li**	شُ سوكّال. لQ	16
17	**ENSÍ**	ا!بنسي$_2$	17
18	**ni-qum^{KI}**	نِ – قُم كي	18
19	**IR$_{11}$.SÚ[1]**	اير$_{11}$. سو$_2$	19

(1) HSAO, Vol. 3, p. 48-49, No. k 31: 1-19; FAOS, Vol. 7, p. 110-111, No. B 7: 1-19; RIME, Vol. 2, p. 166-167, No. 2005: 1-19; Lambert, M., "Masses D'armes De pierre Au Nom De Naramsîn", OR, Vol. 37, 1968, p. 85.

	1. إلى	
	2. الإله أمبا	
	3. نرام – سين	
	4. القويّ	
	5. ملك	
	6. الجهات	
	7. الأربع	
	8. قاهر	
	9. مدينة أرمانِم	
	10. و	
	11. مدينة ايبلا	
	12. و	
	13. مدينة عيلام	
	14. كرس	
	15. كارشُم	
	16. الساعِQ	
	17. حاكم	
	18. مدينة نيقُم	
	19. عبدهُ	

وظهر اللقب السومري **نيتا . كالا . گا NITA KALA.GA** في نصوص مشظظة لـ **أور . گيگير UR.GIGIR** الملك الثاني في سلالة الوركاء الرابعة[1] والتي حسب جداول الملوك الملوك السومرية نقلت الملوكية إليها بعد ان دحرت أكد[2] وبعدها اخذ اللقب الملك اتو حيكال هذا

---

(1) EMRT, p. 69.

(2) طه باقر، المقدمة....، المصدر السابق، ص 296.

اللقب إذ وجد في نصين مكرّسين لهذا الملك كما وجد في نصوص أخرى(1) إذ نقرأ في النص الآتي:

1	[d.][NANNA]	[د.] [نا نّا]	1
2	LUGAL A.[NUN.NA.KE$_4$.NE]	لوگال أ . [نون . نا . كـn$_4$. ني]	2
3	LUGAL.A.[NI]	لوگال . أ . [ني]	3
4	NAM.[TI]	نام . [ني]	4
5	d.UTU.JÉ.[GÁL]	د. أُتو . خـn$_2$ [گال$_2$]	5
6	[NITA] .KALAG.[GA]	[نيتا] . كالاگك . [گا]	6
7	[LU]GAL UN[U(G)^{KI}.GA]	[لو]گال أُنو(گـ) كي . گا	7
8	LUGAL A[N.UB].DA.LÍMMU.BA. [KA.ŠÈ] (2)	لوگـال أ [ن . أُب] . دا . ليمّـو$_2$. بـا . [كا . شـn$_3$]	8
	1. (إلى) اِلـُ ننا 2. ملك (آلـهة) الانوناكي 3. (إلى) ملكهِ 4. لـ حياة 5. اتو– حيكال 6. الرجل القويّ 7. ملك مدينة الوركاء 8. ملك الجهات الأربع		

(1) EMRT, p. 70.
(2) RIME, Vol. 2, p. 296, No. 2002: 1-8.

وقد اخذ هذا اللقب من الوركاء الملك أور – نمو وخلفاؤه في سلالة أور الثالثة كما في النص الآتي :

1	$^{d.}$ŠUL.GI	$^{د.}$ شول . گي	1
2	NITA.KALA.GA	نيتا . كالا . گا	2
3	LUGAL URÍ^{KI}.MA	لوگال أُري$_2$ ^{كي} . ما	3
4	LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA	لوگال أَن . أُب . دا . ليمّو$_2$. با	4
5	SIMAT (ME).$^{d.}$EN.LÍL	سيمات (مـe) . $^{د.}$ إ!ين . ليل$_2$	5
6	DUMU.MUNUS.A.NI[1]	دومو . مونوس . أَ . ني	6
	1. شولگي 2. الرجل القوي 3. ملك مدينة أور 4. ملك الجهات الأربع 5. سيمات – انليل 6. ابنتهُ		

وفي فترة حكم امار – سين استعملت بعض النصوص لقب **نيتا . كالا . گا** **NITA.KALA.GA** فقط اما البقية والتي يعود تاريخها إلى الثلث الأخير من حكم امار – سين، فإنها تحمل لقب **لوگال كالا . گا** **LUGAL KALA.GA** وفي مدة حكم شو – سين يظهر اللقب فقط في بعض النصوص المدونة على الأختام إلا انه استعملت صيغة **لوگال كالا . گا** **LUGAL KALA.GA** بشكل أوسع اما الملك ابي – سين

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 184-185, No. 89: 1- 6.

فيبدو انه لم يستعمل سوى صيغة لوگال كالا . گا LUGAL KALA.GA[1] كما هو موضح في النص الآتي:

1	$^{d.}$I-BÍ-$^{d.}$EN.ZU	د. إ – بِ$_2$ – د. ا!ين . زو	1
2	LUGAL KALA.GA	لوگال كالا . گا	2
3	LUGAL URÍ^{KI}.MA	لوگال أُري$_2$كي . ما	3
4	LUGAL AN.UB.DA.LÍMMU.BA	لوگال . اَن . أُب . دا . ليمّو$_2$. با	4
5	DA.DA.GA	دا . دا . گا	5
6	ENSÍ	ا!ينسي$_2$	6
7	UMMA^{KI}	اومّا كي	7
8	IR$_{11}$.ZU[2]	اير$_{11}$. زو	8
	1. ابي – سين 2. الملك القويّ 3. ملك مدينة أور 4. ملك الجهات الأربع 5. دادا گا 6. حاكم 7. مدينة اوما 8. عبدك.		

وفي سلالتي ايسن ولارسا استمر استعمال اللقب بكلتا الصيغتين إلا انه يبدو ان صيغة نيتا . كالا . گا NITA.KALA.GA في سلالة لارسا كانت اكثر استعمالاً من الصيغة الأخرى[1]. كما في النص الآتي:

---

(1) EMRT, p. 70.
(2) RIME, Vol. 3/ 2, p. 387-388, No. 2012: 1-8.

1	$^{d.}$NIN.GAL	د. نين . گال	1
2	[N]IN.A.NI.IR	[نـ]ـين . أ . ني . اير	2
3	[N]AM.TI	[نـ]ـام . تي	3
4	[$^{d.}$SU].MU.ÈL	د. [سو . مو . ا]بل$_{3}$	4
5	[NITA.KALA].GA	[نيتا . كالا] . گا	5
6	[LUGAL URÍ^{KI}]. [MA] [2]	[لوگال أُري$_{2}$ ^{كي}] . [ما]	6
		1. اِلتُ ننگال 2. (الى) سيدته 3. (لـ) حياة 4. سموئيل 5. الرجل القوي 6. ملك مدينة أور	

واستمر اللقب مع ملوك مدن أخرى من العصر البابلي القديم كما ورد أيضا في العصر البابلي الوسيط[3] والعصور الآشورية فقد استعمل الملوك الآشوريون العديد من الألقاب الأكدية مثل 'ملك العالم'، 'ملك الجهات الأربع'، 'الملك القوي' وغيرها من الألقاب الملكية[4] التي كانت سائدة إبان حكم السلالة الأكدية. وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على الربط الثقافي للموروث الحضاري الأصيل بين الملوك الآشوريين والملوك الأكديين بوصفهم القدوة الحسنة للملوك الآشوريين. وفيما يأتي نص من العصر الآشوري الحديث يوضح استعمالهم لهذا اللقب:

---

(1) EMRT, p. 70.
(2) RIME, Vol. 4, p. 134, 2002: 1- 6.
(3) CBI, p. 53, No. 57.
(4) ARI, Vol. 1, p. 23, No. 139; RIMA, Vol. 1, p. 120, No. 1; Wiseman, D.J, "A New Stela of Assur-Na+ir-Pal II", Iraq, Vol. XIV, 1952, p. 29.

<table>
<tr><td>1</td><td>É.GAL $^{m.d.}$EN.ZU.ŠEŠ^{MEŠ}.SU</td><td>اي2. گــال م.د. ا ! بــن . زو . شــ ! بــش . مـ!بش سو</td><td>1</td></tr>
<tr><td>2</td><td>MAN GAL.u MAN dan-nu MAN KIŠ MAN ^{KUR}aš-šur^{KI}(1)</td><td>مان گال . اُ مـان دَن – نُ مـان كيش مان كور آشـ – شُر كي</td><td>2</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">"قصر سين – اخي – اريبا (سنحاريب)، الملك العظيم، الملك القويّ، ملك العالم، ملك بلاد آشور".</td><td></td></tr>
</table>

وقد وصلنا العديد من الألقاب - ومنها لقب 'الملك القوي'- مدونة على النصوص الملكية من العصر البابلي الحديث لعدد من الملوك ومنهم الملك نابونائيد آخر ملوك السلالة الكلدية(2) إذ وردت الإشارة إليه بأنه "الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم، ملك بلاد بابل، ملك الجهات الأربع"(3) .

ومن الألقاب التي تصف شخصية الملك وفيها محاولة لتقربه من رعيته (الشعب) هو لقب 'الملك الراعي' وقد وردت كلمة 'الراعي' في اللغة السومرية بصيغة سيپا، سيب2 SIPA , SÍB ويقابلها في اللغة الأكدية rē'û وهي الكلمة المرادفة لكلمة 'راعٍ' في اللغة العربية(4). ومن الواضح ان كلمة الراعي التي وردت ضمن الألقاب الملكية تشير إلى مسؤولية الملك اكثر مما تشير إلى لقبه(5). إذ نجد العديد من الأمثلة التي توضح دور الملك واهتمامه تجاه الرعية منها "ان شعباً بلا ملك كقطيع من الغنم بلا راعٍ" "ان شعباً بلا رئيس كماء بلا قناة"(6) ومع ذلك فقد ورد هذا المصطلح من ضمن الألقاب الملكية السومرية وخاصة في عهد سلالة

(1) CBI, p. 120-121, No. 174: 1-2.
(2) Sack, R.H, Images of Nebuchadnezzar, London, 1991, p. 26.
(3) Schaudig, H., Op. Cit, p. 17.
(4) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 137، العلامة 295م. كذلك ينظر:
CDA, p. 303: a
(5) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 33.
(6) Leick, G., The Babylonians, London and Newyork, 2003, p. 70.

كـيش إذ تـذكر قائمـة الملـوك السـومرية عـن الملـك الثالـث عشـر فـي سـلالة كـيش وهـو ايتانا[1] نص مفاده:

	E.TA.NA SIPA LÚ AN.ŠÈ BA.E$_{11}$.DÈ	اي. تا. نا سيبا لو$_2$ اَن. شـn$_3$ با .اي. دN$_3$	
	LÚ KUR.KUR MU.UN.GI.NA LUGAL.ÀM[2]	لـو$_2$ كـور. كـور مـو. اُن. گـي. نـا لوگال. اَم$_3$	
	"ايتانا، الراعي، الرجل (الذي) صعد إلى السماء، الرجل (الذي) ثبت (وحد) كل البلدان، اصبح ملكاً".		

كما استعمل گلگامش هذا اللقب فقد ورد في نص ملحمة گلگامش اللوح الأول ما يأتي:

	šu-ú SIPA-ma šá UNU(G)^{KI} **su-[pu-ri]**[3]	شـُ – اُ$_2$ سيبا – مَ شَ$_2$ اونوگك كي سـُ – [پـُ – رQ]	
	"هو راعي مدينة الوركاء الحظيرة (ذات الأسوار)".		

واستعمل لوگال زاگيزي مصطلح الراعي لشعبه الذي تضرع إلى السماء على مصيره – الملكي – وان يكون دائما الراعي على رأس الرعية[4] ويمكن توضيح ذلك من خلال النص الآتي الآتي للملك لوگال زاگيزي الذي جاء فيه:

	.......NAM.ŠA$_6$.GA MU.TAR.RE.ÉŠ.A ŠU	...... نام. شا$_6$. گا مو. تار. رN. ا!بش$_2$.اَ شو	
	NA.MU.DA.NI.BAL.E.NE SIPA SAG.GU$_4$.GÁL	نا. مو. دا. نى. بال. اN. نى سيپا ساگك. گو$_4$. گال$_2$	

---

(1) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح.....، المصدر السابق، ص 46-47.

(2) Jacobson, Th., The Sumerian...., Op. Cit, p. 142.

للمزيد عن قصة ايتنا الراعي ينظر:

Novotny, J. R., Etana Epic, SAAT, Vol. 2, 2001, pp. 15-41.

(3) Parpola, S., Epic of Gilgamesh, SAAT, Vol. 1, 1997, p. 72.

(4) محمد صالح طيب الزيباري، المصدر السابق، ص 33.

	DA.RI JÉ.ME.NAM.TI.LA.NI.ŠÈ[1]	دا. رN خـn$_2$. مـn نام. تى. لا. نى. شـn$_3$	
	"…. والقدر المشرق (جيد)، الذي (آن وانليل) قد قرراه، يجب تحت رعايتي ان لا يغيراه، الراعي من الطراز الأول ليتني أكون دائماً من اجل حياته (أي حياة لوگال زاگيزي)…."		

وفي العصر الأكدي ورد عن ملوكهم هذا اللقب كما في قصيدة لعنة[2] أكد أو قصيدة الرثاء الموجهة إلى مدينة أكد إذ جاء فيها:

".... ملك مدينة أكد الراعي نرام – سين كان يسطع على كرسي عرشه كاليوم البهيج..." [3]

كما جاء هذا اللقب في سلالة لگش الثانية مع الحاكم گوديا كونه اختير بوصفه راعياً ليحكم بأسم اله المدينة[4] وقد ورد ذلك على أحد تماثيله المدونة التي جاء فيها:

	Col. I		
1	$^{d.}$NIN.GÍR.SU	د. نين . گير$_2$. سو	1
2	UR.SAG.KAL.GA	أر . ساگك . كال . گا	2
3	$^{d.}$EN.LÍL.LÁ	د. ا!ين . ليل$_2$. لا$_2$	3
4	LUGAL.A.NI	لوگال . اَ . ني	4

(1) فوزي رشيد، الجيش والسلاح....، المصدر السابق، ص 99. كذلك ينظر:
RISA, p. 97-99, No. 1: 32-37.

(2) **لعنة أكد:** هي وثيقة تصف الكارثة التي حلت بمدينة أكد اثر الهجوم الكوتي عليها وقد ارتبطت مع الملك نرام – سين الذي كان مسؤولاً عن سقوط المدينة لأنه قام بنهب مدينة نفر وتدنيس معبد اِلـُ انليل وقد نظم هذه القصيدة شاعر سومري عاش بعد الكارثة وبعد ان هجرت أكد ويرجع زمن النسخة التي وصلت إلينا من القصيدة إلى مطلع الألف الثاني ق.م. ينظر:
حكمت بشير مجيد الأسود، أدب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2002، ص 184.

(3) Kramer, S.N., The Curse of Agad, ANET, 1969, p. 648.

(4) Postgate, J.N., Royal Ideology...., Op. Cit, p. 397.

5	GÚ.DÉ.A	گو$_2$. دN$_2$. اَ	5
6	ENSÍ	ا!بنسی$_2$	6
7	LAGAŠA^{KI}	لاگاشا کی	7
8	MU.GIL.SA	مو . گیل . سا	8
9	MÁ.GÍD	ما$_2$. گید$_2$	9
10	$^{d.}$EN.LÍL.LÁ	د. ا!بن . لیل$_2$. لا$_2$	10
11	SIPA ŠÀ.GE.PÀ.DA	سیپا شا$_3$. گی . با$_3$. دا	11
12	$^{d.}$NIN.GÍR.SU.KA.KE$_4$....(1)	د. نین . گیر$_2$. سو . کا . کـn$_4$	12
	1. اِلـُ ننگرسو 2. المحارب القويّ 3. لاِلـُ انليل 4. (إلى) ملكهِ 5. گوديا 6. حاكم 7. مدينة لگش 8. (الذي لهُ) اسم عزيز 9. (الذي) يسحب قارب 10.اِلـُ انليل 11.الراعي المختار لقلب 12.اِلـُ ننگرسو.........		

(1) RIME, Vol. 3/ 1, p. 40-41, No. st. D: 1-12.

واستمر استعمال هذا اللقب عند ملوك سلالة أور الثالثة ومنهم الملك شو سين كما في النص الآتي:

1	$^{d.}$NANNA	د. نانّا	1
2	DUMU.SAG	دومو . ساگك	2
3	$^{d.}$EN.LÍL.LÁ	د. ا!بن . ليل$_2$. لا$_2$	3
4	LUGAL.KI.ÁG.GÁ.NI.IR	لوگال . كي . اَگـ$_2$. گا$_2$. ني . اير	4
5	$^{d.}$ŠU.$^{d.}$EN.ZU	د. شو . د. ا!بن . زو	5
6	KI.ÁG $^{d.}$NANNA	كي . اَگـ$_2$. د. نانّا	6
7	LUGAL D.EN.LÍL.LE	لوگال د. ا!بن . ليل$_2$. لـn	7
8	ŠÀ.GA.NA	شا$_3$. گا . نا	8
9	IN.PÀ	ا!بن . پا$_3$	9
10	SIPA KALAM.MA	سيپا كالام . ما	10
11	Ù AN.UB.LIMMÚ.BA.ŠÈ	أُ ان . أُب . ليمّو$_2$. با . شـn$_3$	11
12	LUGAL.KALA.GA	لوگال . كالا . گا	12
13	LUGAL URÍ^{KI}.MA	لوگال اوري$_2$ كي . ما	13
14	LUGAL.AN.UB.DA.LIMMÚ.BA.KE$_4$	لوگال . اَن . اُب . دا . ليمّو$_2$. با . كـn$_4$	14
15	É.MU.RI.A.NA.BA.AK	اN$_2$. مو . ري . اَ . نا . با . اَك	15
16	É KI.ÁG.GÁ.NI	اي$_2$ كي . اَگـ . گا$_2$. ني	16

17	MU.NA.DÙ[1]	مو . نا . دو$_3$	17
		1. (إلى) اِلـُ ننا 2. الابن البكر 3. لاِلـُ انليل 4. إلى ملكه المحبوب 5. شو – سين 6. محبوب اِلـُ ننا 7. ملك انليل 8. المحبوب لقلبه 9. اختاره 10. راعي البلاد 11. والجهات الأربع 12. الملك القويّ 13. ملك مدينة أور 14. ملك الجهات الأربع 15. معبد الحرم المقدس 16. معبده المحبوب 17. نبى	

(1) RIME, Vol. 3/ 2, p. 331-332, No. 21: 1-7; RISA, p. 368-369, No. 3: 1-17; UET, Vol. 1, p. 18, No. 80: 1-17.

واستمر استعمال لقب الراعي من دون ان يقتصر على ملوك العصور السابقة فقط بل استعمله ملوك العصر البابلي القديم والوسيط والعصور الآشورية وظل مستعملاً حتى العصر البابلي الحديث كما في النص الآتي:

	d.na-bi-um-ku-du-úr-ri-ú-+u-úr	**د. نَ – بِـ – أُمـ – كُـ – دُ – أُر2 – رQ – أُ2 – صُـأُر2**	
	LUGAL KÁ.DINGIR.RA[KI]	**لوگال كا2 . دينگير . را كي**	
	re-é-a-am ki-i-nim......[1]	**ر0 – اN2 – اَ – اَم كِـ – اِ - نِم**	
		نابو كودوري – اوصر (الثاني) **ملك مدينة بابل** **الراعي الشرعي...**	

كما تفاخر الملوك منذ العصور المبكرة بأنهم نشروا العدالة في البلاد فكانوا حقاً ملوك العدالة. وقد عبّروا عن العدالة في اللغة السومرية بالمصطلح **نـي3 . سـي . سـا2** **(NÌ.)SI.SÁ** ويقابله في اللغة الأكدية **مِشارُ** **mišāru**[2] لقد أدرك العراقيون القدماء فكرة العدالة، وسعوا إلى تأكيدها في واقع الحياة وعدّت العدالة عندهم حقاً مشروعاً لكل إنسان[3] وليس غريباً ان نجد في مرثية لموت الملك گلگامش بأن يشار إليه بنحو:

"الذي أقام العدالة في البلاد قد رقد لا يقوم...." [4]

وبطبيعة الحال كان الملوك رأس العدالة في الدولة وادعوا في معظم كتاباتهم بأنهم 'ملوك العدالة' فكانت مثل هذه الألقاب تعكس مفهوم تحقيق العدالة بين الشعب[5]. فضلاً على انها تعطي أهمية كبيرة في توضيح مسؤولية الملك المباشرة في تحقيق العدالة بالنيابة عن الآلهة على أساس أنه ممثلٌ عنهم. وأنه يعمل على تثبيت دعائم القانون والنظام في أرجاء البلاد كافة بوصفه

---

(1) CBI, p. 73-74, No. 91: 1-3.

(2) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص91 العلامة : 112.

(3) عباس عبودي، شريعة حمورابي، موصل، 2001، ص 60.

(4) Kramer, S.N., “Sumerian Myths and Epic Tales”, ANET, 1955, p. 50-51.

(5) نيكولاس بوستغيت، المصدر السابق، ص 24.

صاحب السلطة القضائية العليا والنهائية التي ثبتت في بعض الدعاوى الموجهة إليه[1] وحسب اعتقادهم كانت العدالة تمثل إحدى مضامين إرادة الآلهة، لأنه ان الآلهة كانت تفضل كل ما هو أخلاقي وصالح على الفساد والخروج عن مبادئ الأخلاق. فكانت معظم الآلهة العظام تقريباً قد مجدت في التراتيل السومرية بوصفها محبة للخير والعدل والاستقامة، وبما ان الاعتقاد ان مضمون إرادة الآلهة تنصرف بشكل جوهري نحو تحقيق العدالة فلم يكن من الملوك إلا ان يتطلعوا بأنفسهم إلى تحقيق العدالة فكانوا يتفاخرون دائماً بإقامة القوانين[2] وحماية الضعيف من القوي والقضاء على الظلم والفساد فتعهد العديد من الملوك بإقامة العدالة في البلاد تحت إمرة الآلهة التي نصبتهم[3] نصبتهم[3] ونجد في إصلاحات اورونمگينا (اوروكاجينا) التي يرقى تاريخها إلى القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد والتي يمكن عدها وثيقة ذات طبيعة قانونية واقتصادية وتعد اقدم محاولات الحكام في إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والقانونية[4] وقد وصف اورونمگينا (اوروكاجينا) نفسه فيها بأنه "باسط العدل حامي الضعفاء"[5] بوصفه مسؤولاً أمام الآلهة في الحفاظ الحفاظ على العدالة الاجتماعية[6] كما هناك إشارة إلى عناية الملك شرُكين (سرجون) الأكدي بنشر بنشر العدالة في المجتمع إذ يذكر أنه "ملك العدالة الذي ينطق بالحق"[7] ويمكننا أن نلتمس ذلك في القوانين التي أصدرها الملوك لنشر العدالة مثال ذلك قانون أور – نمو وقانون لبّت عشتار [8] وفيما يأتي نص يوضح اهتمام الملك لبّت عشتار بالعدالة إذ يذكر:

1	$^{d.}$li-pí-it-e$š_4$-tár	د. لِ – بِـ$_2$ – اِتـ – hشـ$_4$ – تـَر$_2$	1
2	SIPA SUN_5.NA	سيپا سون$_5$. نا	2
3	NIBRU^{KI}	نيبرو ^{كي}	3
4	ENGAR.ZI	hنگار . زي	4
5	URÍ^{KI}.MA	أُري$_2$ ^{كي} . ما	5
6	MÙŠ NU.TÚM.MU	موش$_3$. نو . توم$_2$. ما	6

(1) Nejat, K.R.N., Op. Cit, p. 221.

(2) عبدالرضا الطعان، المصدر السابق، ص 202.

(3) Von Soden, w., Op. Cit, p. 66.

(4) عامر سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، ج1، بغداد، 2002، ص20.

(5) فاروق الدملوجي، تاريخ الأديان، بيروت ، 2003، ص 190.

(6) Postgate, J. N., Early...., Op. Cit, p. 277.

(7) فاضل عبدالواحد علي، من ألواح سومر....، المصدر السابق، ص 116.

(8) بهيجة خليل إسماعيل، مسلة حمورابي، بغداد، 1980، ص 5-6.

7	**ERIDU^{KI}.GA**	hريدو ^{كي}. گا	7
8	**EN ME.TE**	ا!بن مـn . تـn	8
9	**UNU(G)^{KI}.GA**	أُنو(گـ) ^{كي} . گا	9
10	**LUGAL ì-si-in^{KI}-NA**	لوگال اِ – شـِ – اِن ^{كي} – نQ	10
11	**LUGAL KI-EN.GI.KI.URI**	لوگال كـى . ا!بن . گـى . كـى . أُري	11
12	**ŠÀ.GE DU.A**	شا$_{3}$. گـn دو . اَ	12
13	**$^{d.}$INANNA**	$^{د.}$ ايناناّ	13
14	**LUGAL NÌ.SI.SÁ**	لوگال نـى$_{3}$. سـn . سا$_{2}$	14
15	**KI.EN.GI KI.URI.A**	كـى . ا!بن . گـى كـى . أُري . اَ	15
16	**Ì.NI.IN.GAR.RA[(1)]**	اِ$_{3}$. نـى . اِن . گار . را	16

1. لبّت – عشتار
2. الراعي المتواضع
3. (لـ) مدينة نيبور
4. الفلاح الصادق
5. (لـ) مدينة أور
6. المزود الدائم
7. (لـ) مدينة اريدو
8. ا!بن المناسب
9. (لـ) مدينة الوركاء
10.ملك مدينة ايسن
11.ملك بلاد سومر وأكد
12.المفضل لدى
13.الآلهة اينانا
14.الملك (الذي) أقام العدالة في بلاد سومر وأكد

(1) RIME, Vol. 4, p. 47-48, No. 1: 1-16.

كما أنّ هناك قوانين أخرى منها قانون اشنونا وقانون حمورابي الذي يعد من اكمل تلك القوانين المكتشفة وأنضجها[1] إذ تبرز عناية الملك حمورابي منذ توليه الحكم بالقانون وتطبيق العدالة ونجد صدى ذلك في السنة الثانية من حكمه إذ يشير فيها:

	MU NÌ.SI.SÁ KALAM.MA IN.GAR[2]	**مو ني$_3$. سي . سا$_2$ كالام . ما اين . گار**	
	"سنة إقامة العدالة (في) البلاد".		

كما ورد في السنة الثانية والعشرين من حكم حمورابي لقب 'ملك العدالة' وكما يأتي:

	[MU ALAN ϳ]a-am-mu-ra-pí [LUGAL NÌ].SI.SÁ[3]	**[مو اَلان خـ]- – اَم – مـُ – رَ – بـِ$_2$ [لوگال ني$_3$] . سي . سا$_2$**	
	"سنة تمثال حمورابي ملك العدالة".		

ويوثق الملك حمورابي اهتمامه بالعدل من خلال مقدمة قانونه إذ يشير فيه:

	ki-ti-tam ù mi-ša-ra-am i-na ka ma-tim aš-ku-un[4]	**كـِ – اِتـ – تـَم او$_3$ مـِ – شـَ – رَ – اَم اِ – نَ كا مـَ – تِم اَشـ – كـُ – اُن**	
	"وضعت الحق والعدالة بفم البلاد".		

يتضح من خلال نتائج التنقيبات الأثرية في المدن الآشورية ان عناية الملوك الآشوريين بإصدار القوانين والمراسيم وتدوينها على مسلات أو ألواح كانت قليلة جداً مقارنة مع الملوك السومريين والبابليين وقد تفسر هذه الظاهرة أنها ناتجة عن انشغالهم بتثبيت أركان دولتهم وحماية حدودها عن طريق تجهيز الحملات العسكرية المتتالية لمواجهة الأخطار[5] فضلاً عن عنايتهم المتزايد بالبناء وتخليد نشاطاتهم العسكرية والعمرانية من خلال تدوينهم على المنحوتات والمسلات والتماثيل التي تزين القصور والمعابد أو على الرقم والاسطوانات والمناشير التي توضع

(1) بهيجة خليل إسماعيل، المصدر السابق، ص 6.

(2) Mercer, S.A.B., Op. Cit, p. 35.

(3) Horsnell, M.J.A, The Year-Names of The First Dynosty of Babylon, Vol. 2, Mcmaster, University, 1999, p. 130.

(4) نائل حنون، شريعة حمورابي، المصدر السابق، ص 170-171.

(5) عامر سليمان، نماذج...، المصدر السابق، ص 221.

في أسس الأبنية[1] ومع ذلك نجد أن النصوص الآشورية لم تخلو من الإشارة إلى عناية الملوك بالعدالة ونشرها كما في النص الآتي من العصر الآشوري الوسيط:

	$^{m.}$GIŠ.TUKUL-ti $^{d.}$nin-ur-ta.......	م. گيش . توكول – تِ د. نِن – اُر – تَ	
	+i-ru na-mad $^{d.}$30 šá i-na me-šèr ^{GIŠ} GIDRU-šu	صِ – رُ نَـ – مـَد د.30 ش$_2$ اِ – نَ مـ; - شـ;ر$_3$ ^{گيش} كيدرو – شُ	
	ul-te-še-ru UN ^{MEŠ} ....[2]	اُلـ – تِـ – شـِ – رُ اُن $^{مـ!بش}$	
	"توكولتي – ننورتا (الأول)..... محبوب اِلـُ سين، (الشخص) الذي أدار (بشكل) صحيح الناس (الشعوب) بصولجانهُ العادل".....		

ويرد في نص آخر من العصر الآشوري الحديث الآتي:

	$^{m.\ d.}$EN.ZU.ŠEŠ ^{meš} - eri$_4$–ba LUGAL GAL	م. د. ا!ين . زو. شـ!بش $^{مـ!بش}$ – hرQ$_4$ – بَ لوگال گال	
	LUGAL dan-nu šar ^{kur}aš-šur LUGAL	لوگال دَن – نُ شرَ ^{كور} آشـ – شـُر لوگال	
	la šá-na-an.....na-+ir kit-ti ra-'im	لا شـَ – نـَ – اَن ... نـَ – صِر كِت – تِ رَ- اِم	
	mi-šá-ri ....[3]	مـِ – شـَ$_2$ – رQ	

(1) عـامر سـليمان، "اللغـة والكتابـة"، فـي موسـوعة الموصـل الحضـارية، المجلـد الأول، موصـل، 1991، ص 364.

(2) RIMA, Vol. 1, p. 271-272, No. 23: 1, 15-16.

(3) عامر سليمان، الكتابة المسمارية......، المصدر السابق، ص 168. كذلك ينظر:
Luckenbill, D.D., Annals of Sennacherib, Vol. 2, Chicago, 1924, p. 23.

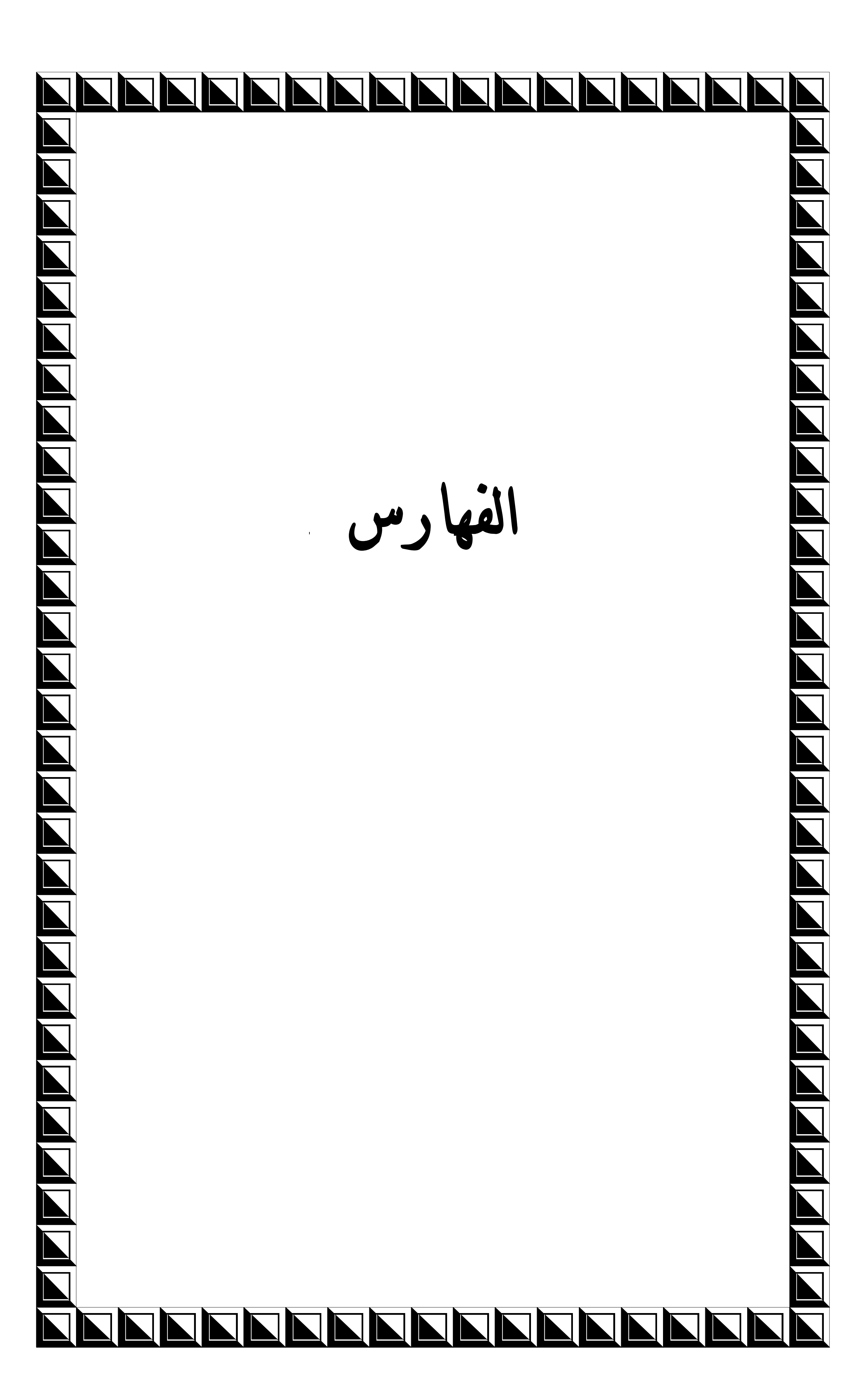
	"سين – اخي – اريبا (سنحاريب) الملك العظيم الملك القويّ ملك بلاد آشور الملك (الذي) لا ثاني (لهُ) (لا مثيل لهُ) ناصر الحق محب العدالة"......	

ومن المعروف ان العصر البابلي الحديث يحمل أهمية تاريخية وحضارية كبيرة إلا ان المكتشفات الأثرية لم تزودنا بنسخ أصلية أو كاملة عن القوانين التي كانت موجودة لتنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع وضبطها إلا ان هناك العديد من النصوص الملكية التي تشير إلى سعي الملوك إلى تثبيت العدالة وتحقيقها وإبراز ذلك من خلال ألقابهم، مثال ذلك النص الآتي:

	Col. I		
1	**[na-bi-am-ku-dúr-ri-ú-su-úr]**	**[نَـ – بِـ – اَم – كُ – دُر$_2$ – رQ – اُم – سـُ – اُر$_2$]**	1
2	**[LUGAL mi-ša-ri za-ni-in É.SAG.ÍLA]**	**[لوگال مـِ – شـَ – ر زَ – نـِ – اِن اN$_2$. ساگك . ايلا$_2$]**	2
3	**[u É.ZI.DA DUMU $^{d.}$na-bi-um-IBILA-ú-+u-ur]**	**[اُ اN$_2$. زي . دا دومو $^{د.}$نـَ – بِـ – اُم – ايبيلا - اُ$_2$ - صـُ – اُر]**	3
4	**[LUGAL ba-bi-i-lu^{KI} a-na-ku É.BABBAR É $^{d.}$UTU]**	**[لوگال بـَ – بـِ – اِ – لـُ ^{كي} اَ – نـَ – كُ اN$_2$. بابّار $^{د.}$ اوتو]**	4
5	**ša qé-re-eb UD.KIB.NUN^{KI} a-na $^{d.}$UTU be-lí-ia**	**شَ قـ;$_2$ – ر0 – hب اود. كيب. نون ^{كي} اَ – نَ $^{د.}$ اوتو بـ; - لـِ$_2$ - اي**	5
6	**lu e-pu-uš ki-sa-a da-núm**	**لُ اِ – پـُ – اُش كـِ – سـَ – اَ دَ – نـُم$_2$**	6
7	**i-na ku-up-ra-am ù a-gu-ùr-ri-im(1)**	**اِ – نَ كـُ – اُپـ – رَ– اَم اُ$_3$ اَ – گـُ – اُر$_3$ – رQ- اِم**	7

(1) Al-Rawi, F.N., Op. Cit, p. 54-55.

	" أنا نابو – كودوري – اوصر (الثاني)، الملك العادل، ممون معبد ساك – ايلا ومعبد زيدا، ابن نابو – ابلا – اوصر ملك مدينة بابل، بنيت معبد ببار معبد اِلـُ شمش الذي (يقع في) داخل مدينة سپار لأجل سيدي اِلـُ شمش عملتُ (بنيتُ) سور قوي (ساند) بالآجر والقار.	



الفهارس

أسماء الملوك والحكام

اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
نابونائيد	nabû-na-id	$^{d.}$AG-na-’i-id
ألوم		Á.LU.LIM
امار – سين		$^{d.}$AMAR.$^{d.}$EN.ZU
ايلو – شوما	ilu-šuma	$^{m.}$AN.šu-ma
آشور – ناصر – ابلي (آشور ناصر بال)	$^{m.}$aš-šur-na+ir-apli	$^{m.}$aš-šur-PAB. A/ AŠ.PAB.A
بور – نابو – رياش	bur-nabu-ri-ia-aš	
گلگامش	gilgameš	$^{d.}$BIL.GA.MEŠ
اي – اناتم		E.AN.NA.TÚM
ا !بن – اناتم		EN.AN.NA.TÚM
انليل – باني		$^{d.}$EN.LÍL-ba-ni
اينمركار		EN.ME.ER.KÁR
انتمينا		EN.TE.ME.NA
سين – اخي – اريبا (سنحاريب)	sin-ajjē-^{meš}eri$_4$-ba	$^{m.d.}$EN.ZU.ŠEŠ^{MEŠ}
أدد - نيراري	adad-niri	$^{m.}$10.ÉRIN.TÁJ
توگولتي – ننورتا	tukuti-ninurta	$^{m.}$GIŠ.TUKUL-ti $^{d.}$nin-ur-ta / GIŠ.TUKUL.$^{d.}$MAŠ / $^{m.}$TUKUL.MAŠ

اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
توكولتي – ابل – ايشرا (تجلاتبليزر)		$^{m.}$GIŠ.TUKUL-ti-IBILA.É.ŠÁR.RA
گوديا		GÙ.DÉ.A
كونگونم	gu-un-gu-nu-um	
خالا – دا		JA.LA.AD.DA
حمورابي	ja-am-mu-ra-pí	
ابي – سين	$^{d.}$ibbi-$^{d.}$sîn	$^{d.}$ I.BÍ.$^{d.}$EN.ZU
ورد – سين		IR$_{11}$ $^{d.}$EN.ZU
اريبا – ادد	i-ri-ba-$^{d.}$adad	$^{m.}$i-ri-ba-$^{d.}$IŠKUR
اير – نانا	ir$_{11}$.$^{d.}$nanna	IR$_{11}$.$^{d.}$NANNA
ايرشوم	ir-ri-šum	
ابيق ادد	$^{d.}$i-pī-iq-$^{d.}$adad	$^{d.}$i-pī-iq-$^{d.}$IŠKUR
اشبي ايرا	$^{d.}$iš-bi-èr-ra	
اشمى دكان	$^{d.}$iš-me-$^{d.}$da-gan	
كارشُم	kàr-šum	
كوريكالزو	ku-ri-kal-zu	
لبت عشتار	$^{d.}$li-pí-it-eš$_{4}$-tár	
لوگال ماكوري		LUGAL.MÁ.GUR$_{8}$.RE
لوگال – شا – اينكور		LUGAL.ŠÀ.ENGUR
لوگال زاگيزي		LUGAL.ZÀ.GE.SI

اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
مانشتوسو	**ma-an-iš-tu-su**	
مانيوم	**ma-ni-um**	
ميسيلم		**ME.SILIM**
نابو – ابلي – اوصر (نبوناصر)		$^{d.}$**na-bi-um-IBILA. A.URÙ**
نمّاخني		**NAM.MAJ.NI**
نرام – سين	$^{d.}$**nāram-**$^{d.}$**sîn**	$^{d.}$**na-ra-am-**$^{d.}$**EN.ZU**
نور – اخوم	**nu-úr-a-ju-um**	
ريموش	**rí-mu-uš**	
سمو – ايلونا	**sa-am-su-i-lu-na**	
سوموئيل	**su-mu-i-la**	
شاكوشانا		**ŠÀG.KÚŠ.AN.NA**
شار – كالي – شرّي	**šar-kà-lí-šar-rí**	**šar-kà-lí-LUGAL-rí**
شرُّكين (سرجون)		**šar-ru-GI**
شو – سين	$^{d.}$**šū-**$^{d.}$**sîn**	$^{d.}$**ŠU.**$^{d.}$**EN.ZU**
شو – ايليا	$^{d.}$**šu-ì-lí-a**	
شولگي		$^{d.}$**ŠUL.GI**
شلمانو – اوصر (شلمنصر)		$^{m.d.}$**šùl-ma-nu-MAŠ**
اور – بابا		**UR.**$^{d.}$**BA.BA**$_6$

اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
اور – سين	ur-$^{d.}$sîn	UR.$^{d.}$EN.ZU
اور – نمو		UR.$^{d.}$NAMMU
اور – نانشة		UR.$^{d.}$NANŠE
اور – ننگرسو		UR.$^{d.}$NIN.GÍR.SU
اتوحيگال		$^{d.}$UTU.JÉ.GÁL
شمشي – ادد	$^{d.}$maš-ši-$^{d.}$adad	$^{d.}$UTU-ŠI-$^{d.}$IM / $^{d.}$UTU-ŠI-$^{d.}$IŠKUR
زاريقُم	za-ri-qum	

أسماء الآلهة

اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
اِلـُ أمبا	$^{d.}$amba	$^{d.}$A.BA$_4$
اِلـُ مردوك	$^{d.}$marduk	$^{d.}$AMAR.UTU
اِلـُ انو	$^{d.}$anu /$^{d.}$a-nim	AN
الهة الانوناكي (السماء)		A.NUN.NA.KE$_4$
اِلـُ آشور	$^{d.}$a-šùr	AŠ
اِلـُ انليل	$^{d.}$bēl	$^{d.}$BAD
اِلتُ بيلات تيرابان	$^{d.}$be-la-at-te-ra-ba-an	
اِلتُ بيلات شوخنير	$^{d.}$be-la-at šuj-nir	
اِلـُ داكان	$^{d.}$da-gan	
اللغة العربية	اللغة الأكدية	اللغة السومرية

$^{d.}$DUMU.ZI	Tammuz	اِلـ تموز
$^{d.}$EN.KI	$^{d.}$é-a	الـ انكي (ايا)
$^{d.}$EN.LÍL	$^{d.}$enlil	اِلـ انليل
$^{d.}$EN.ZU / $^{d.}$NANNA	$^{d.}$sîn	اِلـ سين ، ننا (اِلـ القمر)
$^{d.}$GÁ.TÙM.DU$_{10}$		اِلتُ كاتوم . دو
$^{d.}$IG.ALIM		اِلـ إك – اَلـِم
$^{d.}$IM	$^{d.}$adad	اِلـ أدد
$^{d.}$INANNA	$^{d.}$ištar	اِلتُ اينانا (عشتار)
$^{d.}$KA.DI	$^{d.}$ištaran	اِلـ hشتران
$^{d.}$MAŠ	$^{d.}$ninnurta	اِلتُ ننورتا
$^{d.}$MES.LAM.TA.É.A		اِلـ ميسلامتايا
$^{d.}$NANŠE	$^{d.}$nanše	اِلتُ نانشة
$^{d.}$NIDABA	$^{d.}$nisaba	اِلتُ نيسابا
$^{d.}$NIN.EZEN$_{X}$LA	$^{d.}$ningublaga	اِلـ نن . ايزن . لا
$^{d.}$NIN.GAL / NIN.Á.GAL		اِلتُ ننگال
$^{d.}$NIN.GÍR.SU		اِلـ ننگرسو
$^{d.}$NIN.JUR.SAG		اِلتُ ننخرساك
$^{d.}$NIN.ISIN	$^{d.}$ninisina	اِلتُ نن .آيسن
$^{d.}$PA	$^{d.}$nabû	اِلـ نابو
$^{d.}$ŠUL.UTULA.MA$_{6}$ / ŠUL.UTULA		اِلـ شول – اوتولا
$^{d.}$TIŠPAK		اِلـ تشباك
$^{d.}$UTU	$^{d.}$šamaš	اِلـ . شَمَش

أسماء المدن والمواقع الجغرافية

اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
ADAB^{KI}	adab^{KI}	مدينة آداب
ARATTA^{KI}	aratta^{KI}	مدينة ارتا
^{KUR}AŠ	^{KUR}aš-šur	بلاد آشور
BÀD.AN^{KI}	dēr	مدينة الدير
	eb-la^{KI}	مدينة ايبلا
	é-kál-la-tim^{KI}	مدينة ايكلاتم
ELAM^{KI}	elam^{KI}	مدينة عيلام
ERED^{KI} / ERI$_{4}$.DU$_{10}$.(GA)^{KI}	eridu	مدينة اريدو
ÈŠ.NUN.NA^{KI}	ešnunna^{KI}	مدينة اشنونا
	ja-ma-zi-im^{KI}	مدينة خمازي
	ì-si-in^{KI}	مدينة ايسن
KÁ.DINGIR.RA^{KI}	babilu^{KI}	مدينة بابل
KALAM	mātu	بلاد، إقليم
KI.EN.GI	sumer^{KI}	بلاد سومر
KIŠ^{KI}	kīš^{KI}	مدينة كيش
KI.URI	a-kà-dè^{KI}	بلاد أكد
KUL.AB^{KI} / KUL.ABA$_{4}$^{KI}	kullab	مدينة كولاّب
^{GIŠ}KUŠÚ^{KI}	umma^{KI}	مدينة اوما (جوخا)
LAGAŠA^{KI}	lagaša^{KI}	مدينة لگش
اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية

LARSA(M)^{KI}	larsa^{KI}	مدينة لارسا (سنكرة)
	má-gan^{KI}	مدينة مگان
	ma-ri^{KI}	مدينة ماري
NIBRU^{KI}	nippur	مدينة نيبور (نفر)
NIM^{KI}	elam^{KI}	مدينة عيلام
	ni-qum^{KI}	مدينة نيقم
	Pá-ra-aj-šum^{KI}	مدينة براخشُم
ŠEŠ.AB^{KI}	ur	مدينة أور
ŠIR.PUR.LA^{KI}	lagaša^{KI}	مدينة لگش
ŠURUPPA^{KI}	šuruppa^{KI}	مدينة شروباك (تل فارة)
TIN.TIR^{KI}	bābilu^{KI}	مدينة بابل
UD.NUN^{KI}	adab^{KI}	مدينة اداب
UMMA^{KI}	umma^{KI}	مدينة اوما
UNU(G)^{KI}	uruk^{KI}	مدينة الوركاء
URÍ^{KI}.MA / URÍM^{KI}	ur	مدينة أور
	ú-+a-ar-gar-ša-na^{KI}	مدينة اوصاركارشانا
	wa-ri-im^{KI}	بلاد واريوم

أسماء الوظائف

اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
AGRIG.GAL-u	**abarakku rabû**	**الوكيل الكبير**
DI.KU$_5$	**dajjānu**	**حاكم ، قاضي**
DUB.SAR	**ṭupšarru**	**كاتب ، ناسخ**
SUKKAL	**sukallu**	**رسول ، ساعٍ (مبعوث)**
SUKKAL.MAJ	**sukal-majju**	**وزير كبير**
UGULA	**aklu**	**وكيل ، مراقب ، مشرف**

ثبت المفردات السومرية وما يقابلها بالأكدية

اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
A	**aplu**	**ابن**
A	**mû**	**ماء**
A.A	**ab-abi**	**جد**
A.AB.BA	**tāmtu**	**بحر**
ALAN	**lanu**	**تمثال ، صيغة ، مظهر**
AMA	**ummu**	**أم**
A.MU.NA.RU / A.MU.RU	**šarāku**	**كرس ، اهدى**
A.ŠÀ	**eqlu**	**حقل**
BE	**bêlu**	**تولى ، ملك ، حكم**
DAM	**mutu**	**زوج ، زوجة**
اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
$^{\text{LÚ}}$DÍM	**banû**	**بانٍ**

DUMU	māru	ابن
DÙ	epēšu / banû	بنى، عمل
É	bitu	معبد، بيت
É.GAL	ekallu	قصر
ENGAR	ikkaru	فلاح
EN	bēlu	سيد، كاهن
ENSÍ	iššākku	حاكم، أمير
GABA	irtu	صدر
GAL	rabû	عظيم، كبير
GAŠAN	bēltu	سيدة
GEŠTU	uznu	اذن ، إدراك ، حكمة
GIBIL	edéšu	جديد، جدادة ،اعاد مكانها
GI_4	tāru	عاد، التفت
GÌR.NÍTA	šakkanākku	مفوض ملكي ، نائب، حاكم
GUB	izuzzu	وقفَ، وجد، أقام، نصب، وضع
GÚ.EDIN.NA		حافة السهل
GUR_7	karû	كدس
IR_{11} / ÌR	ardu	عبد ، خادم
IŠIB	ellu	طاهر، نقي
KÁ	bābu	باب
اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
KALA.(GA) / KAL	dannu	قويّ

KI.ÁG	**râmu**	**محبوب**
KI	**er+ētu**	**أرض**
KIŠ	**kiššātu**	**عالم ، كون**
KÚ	**ellu**	**طاهر ، مقدس**
KÙ	**akālu**	**أكلّ**
LIMMÚ	**erbettu**	**أربعة**
LUGAL	**šarru**	**ملك**
LÚ	**awīlu / amīlu**	**رجل**
MÁ	**eleppu**	**سفن ، قارب**
MA.(A).DA	**mātu**	**بلاد**
MAJ	**+īru**	**سامي ، عالٍ**
MAN	**šarru**	**ملك**
MAŠKIM	**rāli+u**	**مراقب ، حرس**
MÁŠ	**wū+u**	**جدي**
ME.TE	**simtu**	**مظهر جميل ، زينة ، مناسب**
MUNUS	**šinništu**	**أنثى ، امرأة**
MU	**šanatu**	**سنة ، عام**
MU	**šumu**	**اسم**
$^{d.}$NAM	**šīmtu**	**قدر الهي اونـاموس**
NAM.LUGAL	**šarrūtu**	**ملوكية**
اللغة السومرية	**اللغة الأكدية**	**اللغة العربية**
NAM.TI.LA / NAM.TI	**balātu**	**حياة**

NIN	bēltu	سيدة ، حاكمة
NIN.DINGIR	entu	كاهنة العليا ، السيدة الالهية
NITA	zikāru	رجل ، ذكر
NU.ÈŠ	nêšakku	كاهن ، ناسك
NUMUN	zēru	ذرية ، نسل
NU	lā	لا
SAG	pūtu	جبهة
SAG	rēšu	رأس
SAG.GE_6(GA)	+almāt qaqqadi	الرؤوس السود (عامة الناس)
SAG.GIŠ.RA	nēru	يهزم ، يقهر
SANGA	sangu	كاهن
SILIM	šalāmu	سلام ، رفاهية ، صحة
SIPA	rē’u	راعي
SUM	nadānu	أعطى
ŠÀ	libbu	قلب ، وسط
ŠÁR	kiššātu	عالم ، كون
ŠE	še’u	حبوب ، شعير
ŠEŠ	aju	أخ
TI.LA	balātu	حياة ، لاجل حياته
$^{\text{GIŠ}}$TUKUL	kakku	سلاح
اللغة السومرية	اللغة الأكدية	اللغة العربية
TÚM	tabālu	حمل ، جلب

TU / TUD / TU.Ù	**alā du**	**ولدَ ، انجب**
Ú.A	**zāninu**	**ممون**
UB.DA.LÍMMU.BA	**kibrāt erbetti**	**الجهات الأربع**
UDU	**immeru**	**خروف**
U_4 / UD	**ūmu**	**يوم**
UN	**nišū**	**ناس ، شعب**
UR.SAG	**qardu**	**بطل ، باسل ، محارب ، اسد**
ZA.GÌN	**uqnû**	**حجر لازورد**
ZI	**immu**	**عادل**

ثبت العلامات الدالة

الملاحظات	المعنى	اللغة الأكدية	اللغة السومرية
علامة دالة تسبق أسماء الآلهة.	إله	**ilu**	**DINGIR**
علامة دالة تسبق أسماء الأعلام من الذكور.	ذكر ، واحد	**ištēn**	**DIŠ**
علامة دالة تسبق الأشجار والأخشاب والمواد المصنوعة منها	خشب	**i+ū**	**GIŠ**
علامة دالة تسبق أسماء الأنهار والقنوات	نهر ، قناة	**narum**	**i_7 , ÍD**
علامة دالة تلحق بأسماء المدن والأماكن.	مدينة، مكان	**ašāru**	**KI**
علامة دالة تسبق أسماء الجبال والبلدان	جبل، بلاد	**šadû, mātu**	**KUR**
علامة دالة تسبق أسماء الحرف والمهن.	رجل	**awīlu, amīlu**	**LÚ**
علامة دالة تسبق أسماء الأشخاص.		**m**	
علامة دالة على الجمع تلحق بالأسماء.			**MEŠ**
علامة دالة تسبق أسماء الكواكب والنجوم	كوكب	**kakkabu**	**MUL**
علامة دالة تسبق أسماء المدن والأماكن.	مدينة	**ālu**	**URU**

تطور العلامة التي كان يُعبَّر بها عن لقب "ابن" EN

الشكل (1) [1]

(1) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص 82 [2]، العلامة: 99.

إناء نذري من الرخام، يضم مشاهد لتقديم الطعام من قبل ا!بن EN

الشكل (2)[1]

(1) Leick, G., Mesopotamia, Op. Cit, p. 172.

مسلة للملك نرام سين يشاهد فيها وهو يضع على رأسه خوذة ذات القرون

شكل (3)[1]

(1) Gates, Ch., Ancient Cities the Archaeology of Urban Life in the Ancient Near East and Egypt, Greece and Rome, 2003, p. 5.

الشكل (4)[1]

تطور العلامة التي تعبر عن لقب لوگال LUGAL أي 'ملك'

(1) رينيه لآبات، المصدر السابق، ص102، العلامة: 151.

منحوتة للملك نرام سين وهو يضع

على رأسه سلة للبدء بالبناء

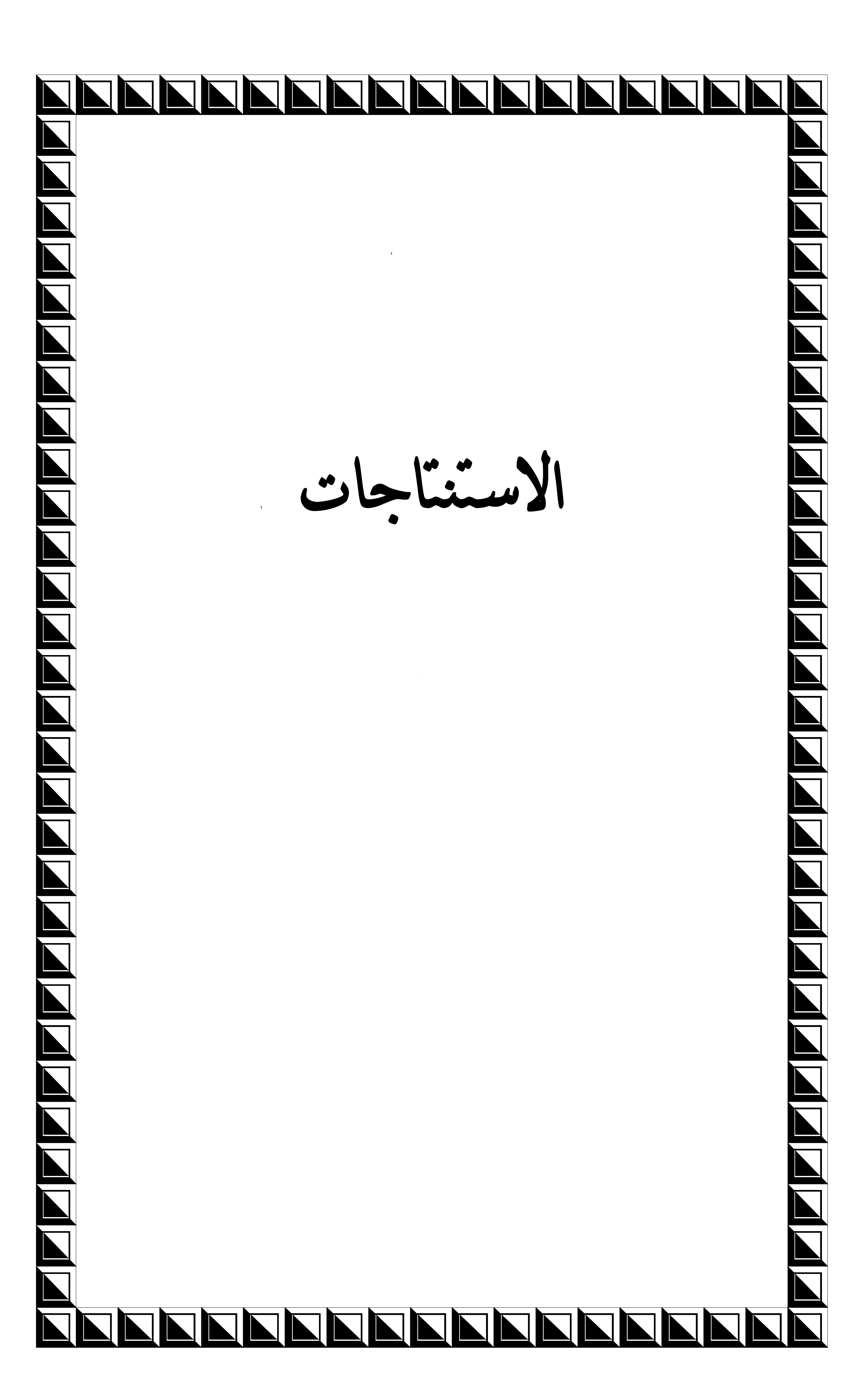
الشكل (5)[1]

(1) Kenyon, K. M., Syri a and Palestine (2160-1780) B.C: the archaeological Sites, CAH, Vol. 1/ 2, 1977, p. 51.

الشكل (6)[1]

مسلة الملك آشور بان ابلي (آشور بانيبال) يظهر فيها وهو يحمل سلة لبناء معبد ساك ايلا

(1) Porter, B.N., Trees Kings and Politics Studies Assyrian Iconography, Vandenhoeck, 2003, p. 135.



الاستنتاجات

الاستنتاجات

من خلال الدراسة التي قُدمت عن الألقاب الملكية عبر العصور التاريخية يمكن ان نشير إلى أهم الملاحظات والنتائج، ولعل أبرزها ما يأتي:

1. احتلت الألقاب الملكية حيزاً واضحاً واهتماماً كبيراً في حياة ملوك العراق القديم ونقلت لنا جوانب مهمة من الأحداث التاريخية الهامة التي كانت سائدة آنذاك فكانت بمثابة مرآة عكست واقع الأحداث التي عاشها العراقيون القدماء.
2. تعكس الألقاب الملكية الدور السياسي البارز الذي حققه كل حاكم وملك، فضلاً عن مدى ارتقاء المؤسسة الملكية على غيرها منها المعبد في البلاد.
3. ان دراسة تغيّر الألقاب وأنواعها تعكس تطور المجتمع على مستوياته كافة كما تعكس النظرة إلى الناحية الحربية من خلال التدرج الزمني وما صاحبها من منجزات سياسية .
4. ان أصول نظام الحكم في العراق القديم ربما يرجع إلى عصور تسبق عصر فجر السلالات غير اننا لا نعلم عنها الشيء الوافي لانعدام الكتابة في تلك العصور.
5. عدّ لقب ا إبن EN من أقدم الألقاب في العراق القديم إذ جمع حامله بين يده السلطتين الدينية والدنيوية، وهو من الألقاب الرفيعة التي دخلت في تركيب أسماء بعض الآلهة.
6. استمرار الموروث العراقي القديم في بعض الألقاب منها لقب ابن EN الذي لازلنا متأثرين به وذلك من خلال مقارنة اللقب وما يماثله لفظاً ومعنى في اللغة العربية وهي لفظة 'عين' أو 'أعيان' المشتق من العين الباصرة التي تعطي معنى وجهاء القوم أو أعيانهم أي أسيادهم وأشرافهم وهو أمر طبيعي لانتماء كل من اللغتين الأكدية والعربية إلى اصل مشترك واحد.
7. حمل بعض الملوك ألقاباً بعد اعتلائهم العرش مباشرة رغبة في إضفاء القدسية والشرعية على حكمهم والحصول على رضا الآلهة حسب اعتقادهم وكسب ودّ الناس آنذلك وإضفاء نوع من الوقار والهيبة على حكمهم وتثبيت مركزهم أمام الرعية وبيان قوتهم وحسن إدارتهم للبلاد.

8. ان ابرز الألقاب التي استعملت وحسب تسلسلها عبر العصور من قبل الحكام والملوك لقب ا ! بن EN ، والذي استعمله الكاهن الحاكم في عصر فجر السلالات لإدارة الشؤون الدينية والدنيوية ومن ثم تبعه اتخاذ لقب ا ! بنسي$_2$ ENSÍ و لوگال LUGAL ثم الألقاب الأخرى وحسب التدرج الزمني.

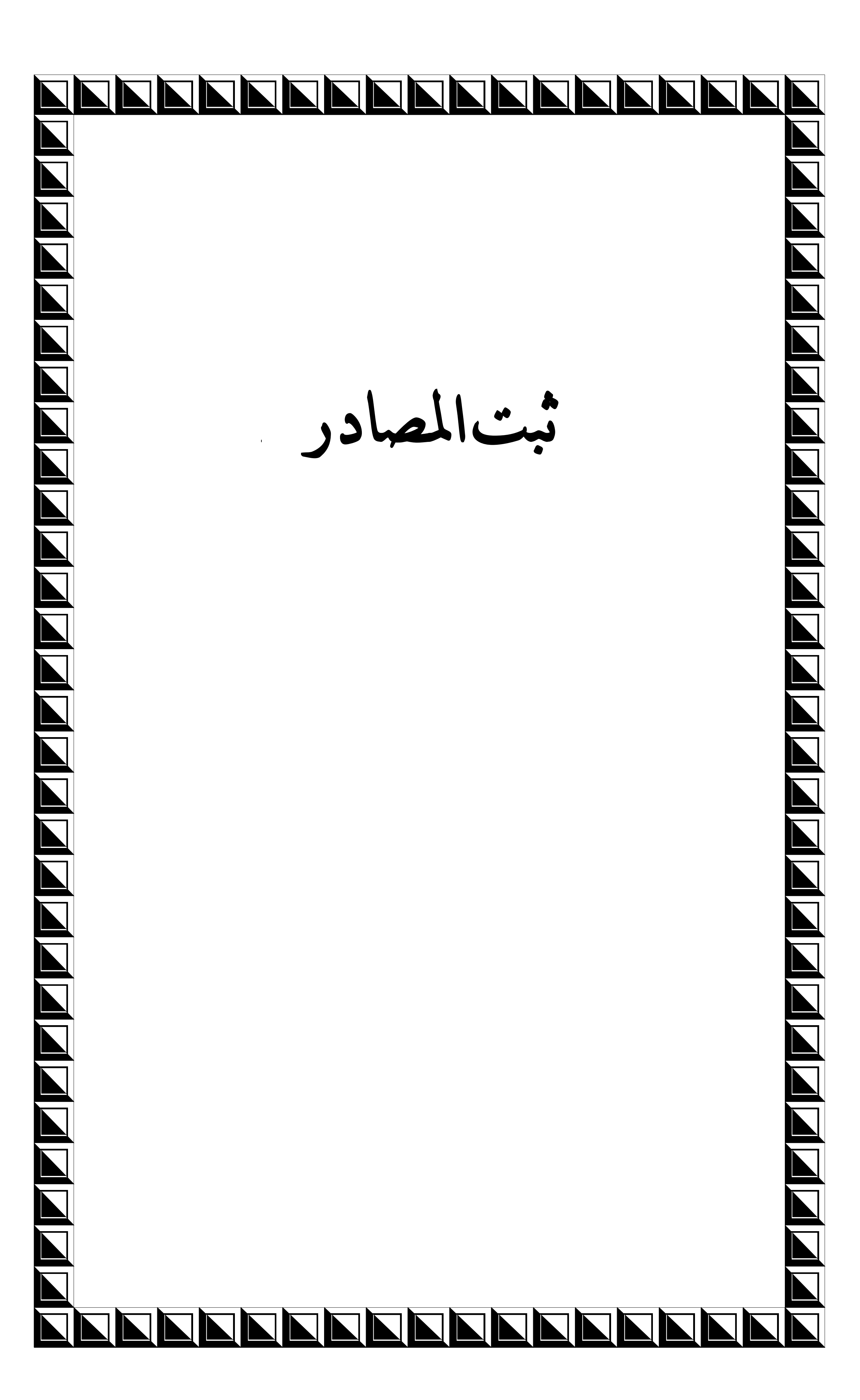
9. رغب الملوك في وضع نظرية جديدة للحكم تتناسب مع اتساع سلطتهم والنجاحات التي حققوها وذلك من خلال محاولة بعض الملوك تقديس أنفسهم بوضع العلامة الدالة على التأليه قبل أسمائهم.

10. تعكس النصوص المسمارية إشارات عديدة إلى محاولات الملوك لتوحيد البلاد في مملكة واحدة من خلال اتخاذ ألقاب تنم عن ذلك مثل لقب ملك بلاد سومر وأكد دلالة على رغبتهم في توحيد البلاد.

11. تبين الدراسة ان اتخاذ الألقاب الجديدة كان مرتبطاً باتساع نفوذ الحكام والملوك وسيطرتهم على أراضٍ واسعة فمثلاً عندما سيطر الملوك الأكديون على مناطق واسعة شملت أراضي العراق وعيلام وبلاد الشام وغيرها حملوا ألقاب تتلاءَم مع تلك الانتصارات ومنها لقب ‘ملك الجهات الأربع’ فضلاً عن كونه لقباً خاصاً بالآلهة الرئيسة في العراق القديم مثل انو وانليل وشمش التي كانت ترمز إلى سلطاتهم الملكية على الأراضي كما تشير إلى الناحية الدينية والاعتقاد آنذاك أنّ الملوك هم ممثلو الآلهة على الأرض أي انهم يحكمون على وفق مبدأ التفويض الإلهي ولكي تمنح الملوك الهيمنة والسلطة السياسية الواسعة.

12. أظهرت النصوص المسمارية الدور السياسي والاجتماعي البارز الذي احتلته المرأة في العراق القديم.

13. انتشار الألقاب الملكية التي حملها ملوك العراق القديم خارج بلاد الرافدين يعكس ما وصلت إليه الحضارة العراقية القديمة من تأثيراتها في الحضارات المجاورة.



ثبت المصادر

ثَبْت المصادر العربية

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، مجلد 3، بيروت، 1956.
2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5، مصر، 1979.
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 13، بيروت، 1990.
4. أحلام سعدالله صالح الطالبي، نظام التقاضي في العراق القديم دراسة مقارنة مع بقية بلدان الشرق الأدنى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف عامر سليمان، جامعة الموصل، 1999.
5. أحمد مالك الفتيان، نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف تقي الدباغ، جامعة بغداد، 1991.
6. الكسندر هايدل، الخليقة البابلية قصة النشوء والتكوين عند قدماء العراقيين وانعكاساتها على العهد القديم، (شيكاغو، 1942)، ترجمة: ثامر مهدي، مراجعة: محيي الدين إسماعيل، بغداد، 2001.
7. أميرة عيدان الذهب، الكاهنات في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبدالإله فاضل محمد، جامعة بغداد، 1999.
8. اوتو ادزارد، "عصر فجر السلالات"، في: الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، (لندن، 1967)، ترجمة: عامر سليمان، موصل 1985، ص 65-98.
9. اوسام بَحَر جُرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف جابر خليل إبراهيم، جامعة بغداد، 1998.
10. ايغورم دياكونوف، "ظهور الدولة الاستبدادية"، في: العراق القديم، (ب.ت)، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، 1986، ص 263-310.
11. ايفون روزنكارتين، نظام القرابين في المجتمع السومري، (باريس، ب،ت)، ترجمة: خليل سعيد عبدالقادر، بغداد، 1990.
12. برهان الدين دلو، حضارة مصر والعراق، بيروت، ط1، 1989.
13. بهيجة خليل إسماعيل، مسلة حمورابي، بغداد، 1980.

14. ثلما ستيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، 1978.

15. ثوركيلد جاكوبسون، "ارض الرافدين"، في: ما قبل الفلسفة، (ب،ت)، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، بغداد، 1960.

16. جورج رو، العراق القديم، (لندن، 1963)، ترجمة: حسين علوان، بغداد، 1984.

17. جون اوتس، بابل تاريخ مصور، (لندن، 1986)، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد، 1990.

18. جين بوترو، "الإمبراطورية السامية الأولى"، في: الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، (لندن، 1967)، ترجمة: عامر سليمان، موصل، 1985، ص 99-134.

19. حسين أحمد سلمان، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1996.

20. حسين يوسف حازم، الملك الآشوري شلمنصر الثالث (858-824ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2001.

21. حكمت بشير مجيد الأسود، أدب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة،إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2002.

22. حياة إبراهيم محمد، نبوخذنصر الثاني (604-562ق.م)، بغداد، 1983.

23. خالد حيدر عثمان حافظ العبيدي، أحجار الحدود البابلية (كدورو) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2001.

24. خالد سالم إسماعيل، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم منطقة ديالى، تلول الخطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف فاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد، 1990.

25. ـــــــــــــــ ، "أضواء على أصول نظام الكتابة الصورية (الاركائية)" مجلة آداب الرافدين، العدد 36، 2003، ص 161-176.

26. ـــــــــــــــ، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية"، مجلة آداب الرافدين، العدد 38، 2004، ص 201-214.

27. رضا جواد الهاشمي، "النظام الكهنوتي في العراق القديم"، مجلة كلية الآداب، العدد 14، 1972، ص 257-294.

28. رينيه لآبات، قاموس العلامات المسمارية، (باريس، 2000)، ترجمة: البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، مراجعة وإشراف عامر سليمان، بغداد، 2004.

29. سالم يحيى خلف حسين الجبوري، بعض الوظائف الإدارية من العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الوصل، 2002.

30. سامي سعيد الأحمد، كتابة التاريخ عند الآشوريين في العصر السرجوني، مجلة سومر، مجلد 25، 1969، ص 45-79.

31. ـــــــــــــــ ، المظاهر الدينية في العراق القديم، المجلة التاريخية، العدد 4، 1975، ص 129-240.

32. ـــــــــــــــ ، المدخل إلى تاريخ العالم القديم: العراق حتى العصر الأكدي، ج1، بغداد، 1978.

33. ـــــــــــــــ ، "فترة العصر الكاشي"، مجلة سومر، مجلد 39، 1983، ص 134-156.

34. ـــــــــــــــ ، "الإدارة ونظام الحكم"، في: حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985، ص 7-37.

35. ـــــــــــــــ ، "تخطيط المدن في العراق القديم المدن الملكية والعسكرية"، في: المدينة والحياة المدنية، ج1، بغداد، 1988.

36. ـــــــــــــــ ، سميرأميس، بغداد، ط1، 1989.

37. ـــــــــــــــ ، السومريون، بغداد، ط1، 1990.

38. سعاد عائد محمد سعيد الحامد، الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة على ضارات الأبواب، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، موصل، 2003.

39. شعلان كامل إسماعيل، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري خلال العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، 1999.

40. شعيب احمد الحمداني، قانون حمورابي، بغداد 1988.

41. شيبان ثابت الراوي، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 2001.

42. صموئيل نوح كريمر، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، (شيكاغو، 1964)، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت، 1973.

43. طه باقر وبشير فرنسيس، "الخليقة واصل الوجود"، مجلة سومر، مجلد 5، 1949، ص 1-36.

44. طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، 1976.

45. طه باقر، فوزي رشيد، رضا جواد هاشم، تاريخ إيران القديم، بغداد، 1979.

46. طه باقر، فاضل عبدالواحد علي، عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، ج2، بغداد، 1980.

47. طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، 1980.

48. ـــــــــ ، ملحمة جلجامش، بغداد، 1986.

49. ـــــــــ ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، بغداد، ط2، 1986.

50. عامر سليمان، القانون في العراق القديم، موصل، 1977.

51. عامر سليمان واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، موصل، 1978.

52. عامر سليمان، الكتابة المسمارية والحرف العربي، موصل، 1982.

53. ـــــــــ ، الكتابة المسمارية، موصل، 2000.

54. ـــــــــ ، "التراث اللغوي"، في: حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985، ص 273-318.

55. ـــــــــ ، "اللغة والكتابة"، في: موسوعة الموصل الحضارة، المجلد الاول، موصل، 1991، ص 337-373.

56. عامر سليمان واخرون، المعجم الأكدي، ج1، بغداد، 1999.

57. عامر سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، ج1، بغداد، 2002.

58. ـــــــــ ، "اقدم صيغ الديمقراطية في العراق القديم"، مجلة آداب الرافدين، العدد، 38، 2004، ص 1-12.

59. ـــــــــ ، اللغة الأكدية، موصل، ط2، 2005.

60. عباس عبودي، شريعة حمورابي، موصل، 2001.

61. عبدالحميد العلوجي، سامي سعيد الأحمد، مؤيد سعيد بسيم، حياة إبراهيم محمد، شخصية نبوخذنصر الثاني، بغداد، 1982.

62. عبدالرضا الطعان، الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل، بغداد، 1985.

63. ـــــــ ، الفكر السياسي في العراق القديم، ج2، بغداد، ط2، 1986.

64. عبداللطيف احمد علي، محاضرات في حضارة الشرق الأدنى القديم، بيروت، 1973.

65. عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، ج1، القاهرة، 1997.

66. عبدالقادر عبدالجبار الشيخلي، "الإدارة والسياسة"، في: العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988، ص 321-348.

67. ـــــــ ، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 1990.

68. عبدالكريم عبدالله، "ألقاب حكام السلالات واسم أكد"، مجلة كلية الآداب، العدد 23، 1978، ص 233-247.

69. عثمان غانم محمد، الكتابات المسمارية على الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (911-539ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2003.

70. علي محمد مهدي، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف طه باقر، جامعة بغداد، 1975.

71. علي ياسين الجبوري، "الإدارة"، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، موصل، 1991، ص 243-262.

72. ـــــــ ، "نظام الحكم"، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، موصل، 1991، ص 229-242.

73. فاتن موفق فاضل الشاكر ،رموز أهم الآلهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2002.

74. فاروق الدملوجي، تاريخ الأديان، بيروت، 2003.

75. فاضل عبدالواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، 1973.

76. فاضل عبدالواحد علي وعامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، موصل، 1979.

77. فاضل عبدالواحد علي، "المنجزات السياسية والعسكرية في عصر فجر السلالات السومرية"، مجلة المورد، العدد 3، 1987، ص 19-31.

78. ـــــــ ، "الكتابة واللغة والأدب"، في: العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988، ص 181- 201.

79. ـــــــ ، من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد، ط1، 1989.

80. ـــــــ، المعتقدات الدينية، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، موصل، 1991، ص 304- 318.

81. ـــــــ، "بين حضارتي الرافدين والنيل اوجه للمقارنة"، مجلة آفاق عربية، العدد 10/9، 1999، ص 18-25.

82. ـــــــ ، "طلائع الفكر السياسي في العراق القديم"، مجلة آفاق عربية، العدد 4/3، 2002، ص 38-44.

83. فوزي رشيد، السياسة والدين في العراق القديم، بغداد، 1983.

84. ـــــــ ، "المعتقدات الدينية"، في: حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985، ص 145-196.

85. ـــــــ ، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ط3، 1987.

86. ـــــــ، "الجيش والسلاح في عصر فجر السلالات"، في: الجيش والسلاح، ج1، بغداد، 1988، ص 77-103.

87. ـــــــ ، الملك نبوخذنصر الثاني، بغداد، ط1، 1991.

88. ـــــــ ، الأمير كوديا صاحب أقدم حلم في التاريخ، بغداد، 1994.

89. قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، 1987.

90. كلين دانيال، موسوعة علم الآثار، ج1، (ب.ت)، ترجمة: ليون يوسف، بغداد، 1990.

91. كوزاد محمد احمد، توكلتي – ننورتا منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبدالإله فاضل محمد نوري، جامعة بغداد، 1993.

92. ليث مجيد حسين، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبدالإله فاضل، جامعة بغداد، 1991.

93. ليواوبنهايم، بلاد ما بين النهرين، (شيكاغو، 1964)، ترجمة: سعدي فيضي عبدالرزاق، بغداد، 1981.

94. محمد حمزة حسين الياس الطائي، الكتابات المسمارية على رؤوس الصولجانات، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، 2007.

95. محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، الشامل، بيروت، ط1، 1981.

96. محمد صالح طيب صادق الزيباري، النظام الملكي في العراق القديم دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف جابر خليل ابر أهيم، جامعة الموصل، 1989.

97. محمد طه محمد الأعظمي، حمورابي 1792-1750ق.م، بغداد، 1990.

98. محمود حامد أحمد المعماري، نصوص آشورية حديثة غير منشورة من مدينة آشور، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، 2006.

99. محمود حسين الأمين، "الكاشيون (1530-1160ق.م)"، مجلة كلية الآداب، العدد 6، 1963، ص 3-48.

100. مريم عمران موسى، الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1996.

101. نائل حنون، المعجم المسماري، ج1، بغداد، 2001.

102. ـــــــ ، شريعة حمورابي، ج1، بغداد، 2003.

103. نوالة أحمد محمود المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، 1994.

104. ـــــــ ، دولة قطر الموحد في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، بحث مقدم إلى الندوة العلمية حول وحدة حضارة وادي الرافدين، بغداد، 2001، ص 90-98.

105. نيكولاس بوستغيت، حضارة العراق وآثاره، (ب.ت)، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد، 1991.

106. هاري ساكز، عظمة بابل، (لندن، 1962)، ترجمة: عامر سليمان، موصل، ط1، 1979.

107. ـــــــ ، قوة آشور، (لندن، 1984)، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، 1999.

108. هاني عبدالغني عبدالله بكر، حركات التحرير في العراق القديم من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية الاحتلال الفارسي الخميني، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، 2005.

109. هبة حازم محمد مصطفى، نساء القصر الآشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عامر سليمان، جامعة الموصل، 2002.

110. هديب حياوي عبدالكريم غزالة، الدولة البابلية الحديثة والدور التاريخي للملك نبونائيد في قيادتها، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف فاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد، 1989.

111. هشام الصفدي، الوجيز في تاريخ حضارات آسيا الغربية، دمشق، 1984.

112. هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، (لندن، 1950)، ترجمة: ميخائيل خوري، بيروت، 1965.

113. يوسف الحوراني، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسطي الاسيوي القديم ، بيروت، 1978.

ثبت المصادر الأجنبية

1. Ali, F.A., “New Text of Enannatum 1”, Sumer, Vol. XXIX, 1973, pp. 27-31.
2. AL-Rawi, F. N., “A Brick Inscription of Nebuchadnazzar”, Sumer, Vol. XLV, 1988, pp. 54-56.
3. Andrae, W., Der Anu-Adad Tempel in Assur, Vol. 10, Leipzig, 1909.
4. Arnaud, D., “Three Inscribed Door-Sockets of Burnaburiaš”, Sumer, Vol. 32, 1976, pp. 101-103.
5. ________, “The Texts of The 10th Archeological Compaign at tell Senkereh / Larsa”, Sumer, Vol. XLIV, 1986, pp. 47-54.
6. Artzi, P., and Malamat, A., “The Correspondence of šibtu Queen Of Mari” OR, Vol. 40, 1971, pp. 75-89.
7. Barton, G. A., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, RISA, New york, 1929.
8. Bidmead J., The Akitu Festival, U.S.A, 2002
9. Bienkowski, P., Millard, A., Dictionary of The Ancient Near East, DANE, Philadelphia, 2000.
10. Black, J., and Green, A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, British, 1992.
11. Black, J., and Others, A Concise Dictionary of Akkadian, CDA, Wiesbaden, 1999.
12. Borger, R., Assyrisch-babylonische Zeichenliste, AbZ, Vluyn, 1978.
13. Bottero, J., Mesopotamia, writing Reasohing and The Gods, London, 1992.
14. Braun-Holzinger, E.A., Mesopotamische Weihgaben Der Frühdynastischen Bis Altbabylonischen Zeit, HSAO, Vol. 3, Heidelberger,1991.

15. Brinkman, J.A., A political History of post-kassite Babylonia (1158-722) B.C, Vol. 43, Roma, 1968.

16. Chew, S.C., World Ecological Degradation Oxford, 2001.

17. Cohen, M. E., The Cultic Calendars of The Ancient Near East, Mary Land, 1993.

18. Craw ford, V. E., “Inscriptions From lagash”, JCS, Vol. XXIX, 1977, pp. 189-222.

19. Dally, S., Myths from Mesopotamia creation the Flood Gilgamesh and others, Oxford, 1989.

20. Dally, S., Walker, C.F., Hawkins, J. D., The Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah, London, 1975.

21. Dossin, G., “Correspond ance Féminine”, ARM, Vol. X, 1978.

22. Ebeling, E., Und Meissner, B., (Editer), Reallexikon der Assyriologie, Vol. 2, Berlin, 1938.

23. Edzard, Gudea and His Dynasty, RIME, Vol. 3/ 1, Toronto, 1997.

24. Engnell, I., Studies in Divine Kingship in The Ancient Near East, Oxford, 1967.

25. Filippi, W., Assur, Vol. 1, Paris, 1979.

26. Finkel, I.L., Read, J.E., “Lots of Eponyms” Iraq, Vol. 57, 1995, pp.167-172.

27. Fleming, D. E., Democracy’s Ancient Ancestors: Mari and Early Collective Gorernance, Combridge, 2004.

28. Foster, B.R., The Epic of Gilgamesh, Newyork, 2001.

29. Frame, G., Rulers of Babylonia From The Second Dynasty of Isin To The End of Assyrian Domination, (1157-612) B.C., RIMB, Vol. 2, Toronto, 1995.

30. Frankena, R., Briefe Aus Der British Museum, Vol. 2, Leiden, 1966.

31. Frankfort, H., The Art and Architecture of The Ancient Orient, London,1977.

32. _______. kingship and The Gods, Chicago, 1978.

33. Frayne, D., Old Babylonian Period (2003-1595) B.C., RIME, Vol. 4, Toronto, 1991.

34. _______, Sargonic and Gutian Periods (2334-2113) B. C., RIME, Vol. 2, Toronto, 1993.

35. _______, Ur III Period (2112-2004) B.C., RIME, Vol. 3/ 2, Toronto, 1997.

36. Gadd, C.J., and Legrain, L., Royal Inscription UET, Vol. 1, London, 1928.

37. _______, "Some Contributions to the Gilgamesh Epic", Iraq, Vol. XXVIII, 1966, pp. 105-121.

______, "The Cities of Babylonia", CAH, Vol. 1, Part, 2, 1971, pp. 93-144.

39. Gates, Ch., Ancient CitiesThe Archaeology of Urban Life in the Ancient Near East and Egypt, Greece, and Rome, London, and New york, 2003.

40. Gelb, I, J., Kienast, B., Die Altakkadischen königsinschriften Des Dritten Jahrtausends, FAOS, Vol. 7, Stuttgart, 1990.

41. Glassner, J. J., Écrire à sumer L'invention Du cunéiforme, Editions du seuil, 2000.

42. _______, The Jnvention of Cuneiform Writing Sumer, London, 2003.

43. Goetze, A., "Fifty Old Babylonian Letters From Hormal", Sumer, Vol. XIV, 1958, pp. 1-75.

44. ______."Akkad Dynasty Inscriptions From Nippur", JAOS, Vol. 88/ 1, 1968, pp. 54-59.

45. Grayson, A.K., Assyrian Royal Inscriptions, ARI, Vol. 1, Wiesbaden, 1972.

46. _____, Assyrian Rulers of the Third and second Millennia B.C., (to 1115) B.C RIMA, Vol. 1, Toronto, 1987.

47. _____ , Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C, I (1114 – 859) B.C., RIMA, Vol. 2, Toronto, 1991.

48. _____ , Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C, II (858 –745) B.C., RIMA, Vol. 3, Toronto, 1996

49. Hallo, W.W., “Zariqum”, JNES, Vol. XV, 1956, pp. 220-225.

50. _______, Early Mesopotamian Royal Titles, EMRT, New Haven, 1957.

51. _______, Royal Inscription of Early old Babylonian period, OR, Vol. 18, 1961.

52. _______, “Early Mesopotamian Royal Titles”, OR, Vol. 27, 1958, pp. 309-314.

53. _______, “The coronation of Ur-Nammu”, JCS, Vol. XX, No. 3/ 4, 1966, pp. 133-141.

54. ______, “origins” in studies in The History and culture of The: Ancient Near East, Vol. 6, Leiden, 1996.

55. Hastings, J., King (semitic), ERE, Vol. VII, 1964.

56. Henshaw, R.A., Female and Male: The Cultic Personnel: The Bible and the Rest of The Ancient Near East, Pennsylvania, 1994.

57. Hirsch, H., “Die Inschriften Der könig Von Agade” AFO, Vol. XX, 1963, pp. 1-82.

58. Horsnell, M.J.A, The Year-Names of The First Dynasty of Babylon, Vol. 2, Mcmaster, University, 1999.

59. Jacobson, Th., The Sumerian King List, Chicago, 1939.

60. ________ , "Primitive Democracy in Ancient Mesopotamia", JNES, Vol. 2, No. 3, 1943, pp. 159-172.

61. ______, "An Išbi-irra Date Formula" JCS, Vol. 2, 1947, pp. 13-19.

62. ______ , "The Reign of Ibbi-Suen", JCS, Vol. VII, 1953, pp. 36-47.

63. _______, Taward The Image of Tammuz and other Eassys on Mesopotamia History and Culture, London, 1970.

64. _______, "The Function of The State", in The Intellectual Adventure of Ancient Man, London, 1977, pp. 185-202.

65. _______, "The Cosmos AS A State" in the Intellectual Adventure of Ancient Man, London, 1977, pp. 125-185.

66. _______, "West Asia" The Encyclopedia of Ancient civilizations, England, 1980.

67. _______, "Sumer" in The Encyclopedia of Ancient civilizations, England,1980.

68. Jean, Ch. F., Letters Diverses, ARM, Vol. 2, 1950.

69. Katz, D., The Image of The Nether world in The Sumerian Sources, Press, 2003.

70. Kenyon, K. M., "Syria and Palestine (2160-1780) B.C: The Archaeological Sites", CAH, Vol. 1 /2, 1977, pp. 46-51.

71. King, L.W, Annals of the Kings of Assyria, Vol. 1., London, 1902.

72. Kuhrt, A., The Ancient Near East (C, 3000-330) B.C, Vol. 1, London and New York, 1995.

73. kupper, J.R., "Rois Et Šakkanakku", JCS, Vol. 21, 1967, pp. 123-125.

74. Kramer, S.N., “Sumerian Myths and Epic Tales”, ANET, 1955, pp. 37-59.

75. ______ , “The Curse of Agad”, ANET, 1969.

76. ______, in the world of sumer, Detroit, 1988.

77. Lambert, M., “Masses D’armes De Pierre Au Nom De Naramsin” OR, Vol. 37, 1968, p. 85-86.

78. Lambert, W.G., “History and The Gods: A Review Article”, OR, Vol. 39, No. 1, 1970, pp. 170-177.

79. Landsberger, B., HAR. RA (ϳubullu), MSL, Vol. 5, Roma, 1957.

80. _______, and civil, M., HAR. RA ((ϳubullu), MSL, Vol. IX, Roma, 1967.

81. _______, A Reconstruction of Sumerian and Akkadian, MSL, Vol. XII, Roma, 1969.

82. Langdon, S., The Babylonian Epic of Creation Oxford, 1923.

83. Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern mythology, London, and NewYork, 1992.

84. _______, Who’s Who in the Ancient Near East, WWANE, London and New york, 1999.

85. ______, Mesopotamia, England, 2001.

86. _______, The Babylonians, London and Newyork, 2003.

87. Leichty, E., “Esarhaddon King of Assyria”, in Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A, 2000, pp. 949-958.

88. Luckenbill, D.D., Annals of Sennacherib, Vol. 2, Chicago, 1924.

89. _______, Ancient Records Assyria and Babylonia, Vol. 1, Chicago, 1926.

90. Macqueen, J., Babylon, London, 1964.

91. Mayer, w., Politik und Kriegskunst der Assyrer, Münster, 1995.

92. Mercer, S.A.B., Sumero-Babylonian year Formulae, London, 1946.

93. Michalowski, p. Letters from Early Mesopotamia Georgia, 1993.

94. Mieroop, M. V., Society and Enterprise in old Babylonian Ur, Berlin, 1992.

95. _________, The Government of an Ancient Mesopotamian City, in Priests and Officials in the Ancient Near East, Heidelberg, 1999.

96. _________, AHistory of The Ancient Near East (3000-323) B.C., Oxford, 2004.

97. Moorey, P.R.S., Ancient Iraq, Oxford, 1976.

98. Moscati, S., Th Face of The Ancient Orient, London, 1963.

99. Nejat, K.R.N., Daily Life in Ancient Mesopotamia, Hendrickson, 1998.

100. Nissen, H. J., The Early History of The Ancient Near East (9000-2000) B.C., Chicago, 1990.

101. Novotny, J. R., Etana Epic, SAAT, Vol. 2, 2001.

102. Oppenheim, A.L. and others the Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, CAD, of the University of Chicago, 1989.

103. Parpola, S., Letters from the Northern and Northeastern provinces, SAA, Vol. V, Helsinki, 1990.

104. ______, Letters From Assyrian and Babylonian Scholars, SAA, Vol. X, Helsinki, 1993.

105. _______, Epic of Gilgamesh, SAAT, Vol. 1, 1997.

106. Porter, B.N., Images, Power and Politics, Philadelphia, 1993.

107. _______, Trees Kings and Politics Studies in Assyrian Iconography, Vandenhoeck, 2003.

108. Postgate, J.N., Early Mesopotamia, London, 1992

109. _______, "Royal Ideology and State A dministration" in Sumer and Akkad, Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 1, U.S.A, 2000, pp. 395-411.

110. Roaf, M., cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, Oxford, 2003.

111. Rowton, M. B., Sumer's Strategic Periphery in Topologial Perspective, in Nederlands Instituut Voor Het Nabije Oosten Studia Francisci Scholten Memorlae Dicata, Leiden, 1982.

112. Sack, R.H, Images of Nebuchadnezzar, London, 1991.

113. Schandig, H., Die Inschriften Nabonids von Babylon und kyro's des Groben, AOAT, Vol. 256, 2001.

114. Sollberger, E., "The Rulers of Lagaš", JCS, Vol. 21, 1967, pp. 279-288.

115. ________, and Kupper, J., Inscriptions Royales Sumeriennes Akkadiennes, IRSA, Paris, 1971`.

116. _______, "A New Inscription of En-Temena"Sumer, Vol. XXXVII, 1981, p. 111-112.

117. Starr, C.G., A History of the Ancient world, Oxford, 1965.

118. Steinkeller, p., on Rulers Priests and sacred Marriage: Tracing The Evolution of Early sumerian kingship, in Priests and officials in The Ancient Near East, Heidelbery, 1999.

119. Thompson, R.C., "An Assyrlan parallel to An Incident In the story of Semiramis", Iraq, Vol. IV, 1937, pp. 35-45.

120. Villard, p., "Shamshi-Adad and Sons: The Rise and Fall of an Upper Mesopotamian Empire", in Civilizations of The Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A, 2000, pp. 873-883.

121. Vonburen, D., Symbols of the Gods In Mesopotamian Art, Roma, 1945.

122. Vonsoden, w., Akkadisches Handwörterbuch, AHw, Wiesbaden 1965.

123. _________, The Ancient Orient, Michigan, 1994.

124. Vonstiphout, H., Epics of Sumerian Kings The Matter of Aratta, Atlanta, 2003.

125. Walker, C.B.F., Cuneiform Brick Inscriptions London, 1981.

126. Weadock, P. N., "The Giparu at Ur", Iraq, Vol. XXXVII, 1975, pp. 101-128.

127. Westenhol, Z, A., "Early Nippur year Dates and the Sumerian King List", JCS, Vol. XXVI, N. 3, 1974, pp. 154-156.

128. Wiseman, D.J., "A New Stela of Assur-Na+ir-pal II", Iraq, Vol. XIV, 1952, pp. 24-39.

129. _________, Nebuchadnezzar and Babylon, Oxford, 1983.

130. Wolley, C.L., The Sumerians, Oxford, 1929.

131. Yuhong, w., A Politcal History of Eshnunna, Mari and Assyria During The Early Old Babylonian Perlid (from the End of ur III to the Death of šamši-Adad), Changchun China, 1994.

Abstract

Royal Titles in Ancient Iraq

This thesis sheds light on the types of the royal titles which were used by the earlier rulers and kings of Mesopotamia. It is of great importance for the researchers and gives an imagination about the nature of the regime and the stages of its development through the ages. So, the royal titles reflected the status and position of any of those titles' holders and their role in leading the society, their authorities and duties and the looking of people toward them. Also, this thesis reflected the standing political condition and the way of transition of authority gradually from the clergymen (priests) to the city rulers, and then to the kings; that was an ultimate result to change and develop the society.

The cuneiform texts concerned show that the titles used by the rulers and kings were numerous and differed from a city to another and from an age to another. Therefore, its study had a great importance in the knowledge of important aspects of the Mesopotamian kings' lives.

The thesis is divided into six chapters. The first chapter deals with the discussion about the earliest functional titles; the way of writing the titles and the language in which it was used have been displayed through the ages, and the title EN is referred to as one of the functional titles and the way of writing the title and the earliest references of its occurrence in the cuneiform texts. Then comes the explanation of EN's residence and the entering of the title into many of the gods' names, personal names and the names of crafts and works. We also dealt with using the title through the ages; then, we showed the duties of this title's holder. In the second chapter, we deal with mentioning the title "ENSÍ" and the earliest occurrence of it, its using through the ages then referring to his responsibilities. The third chapter is devoted to study the title "LUGAL" which the most important and widespread and its relation to the city of Ur. Then the

discussion continued about the king's residence and the use of the title in the composition of other vocabulary. Later, there is a reference to the title through the ages, and responsibilities with which it is entrusted.

The fourth chapter is about the study of other functional titles. while the fifth deals with the appearance of the main functional titles and the stages of their development through the earliest democratic systems. Then comes the components of the divine choice as well as the role of the gods in selecting the king to bestow legitimacy on his rule. The sixth chapter deals with the discussion about the descriptive titles related to the religious and political aspects and those which have a personal relation with the king.

Finally, we hope that we have been successful in giving a summary about the contents of this thesis.